

100  
 101  
 102  
 103  
 104  
 105  
 106  
 107  
 108  
 109  
 110  
 111  
 112  
 113  
 114  
 115  
 116  
 117  
 118  
 119  
 120  
 121  
 122  
 123  
 124  
 125  
 126  
 127  
 128  
 129  
 130  
 131  
 132  
 133  
 134  
 135  
 136  
 137  
 138  
 139  
 140  
 141  
 142  
 143  
 144  
 145  
 146  
 147  
 148  
 149  
 150  
 151  
 152  
 153  
 154  
 155  
 156  
 157  
 158  
 159  
 160  
 161  
 162  
 163  
 164  
 165  
 166  
 167  
 168  
 169  
 170  
 171  
 172  
 173  
 174  
 175  
 176  
 177  
 178  
 179  
 180  
 181  
 182  
 183  
 184  
 185  
 186  
 187  
 188  
 189  
 190  
 191  
 192  
 193  
 194  
 195  
 196  
 197  
 198  
 199  
 200  
 201  
 202  
 203  
 204  
 205  
 206  
 207  
 208  
 209  
 210  
 211  
 212  
 213  
 214  
 215  
 216  
 217  
 218  
 219  
 220  
 221  
 222  
 223  
 224  
 225  
 226  
 227  
 228  
 229  
 230  
 231  
 232  
 233  
 234  
 235  
 236  
 237  
 238  
 239  
 240  
 241  
 242  
 243  
 244  
 245  
 246  
 247  
 248  
 249  
 250  
 251  
 252  
 253  
 254  
 255  
 256  
 257  
 258  
 259  
 260  
 261  
 262  
 263  
 264  
 265  
 266  
 267  
 268  
 269  
 270  
 271  
 272  
 273  
 274  
 275  
 276  
 277  
 278  
 279  
 280  
 281  
 282  
 283  
 284  
 285  
 286  
 287  
 288  
 289  
 290  
 291  
 292  
 293  
 294  
 295  
 296  
 297  
 298  
 299  
 300  
 301  
 302  
 303  
 304  
 305  
 306  
 307  
 308  
 309  
 310  
 311  
 312  
 313  
 314  
 315  
 316  
 317  
 318  
 319  
 320  
 321  
 322  
 323  
 324  
 325  
 326  
 327  
 328  
 329  
 330  
 331  
 332  
 333  
 334  
 335  
 336  
 337  
 338  
 339  
 340  
 341  
 342  
 343  
 344  
 345  
 346  
 347  
 348  
 349  
 350  
 351  
 352  
 353  
 354  
 355  
 356  
 357  
 358  
 359  
 360  
 361  
 362  
 363  
 364  
 365  
 366  
 367  
 368  
 369  
 370  
 371  
 372  
 373  
 374  
 375  
 376  
 377  
 378  
 379  
 380  
 381  
 382  
 383  
 384  
 385  
 386  
 387  
 388  
 389  
 390  
 391  
 392  
 393  
 394  
 395  
 396  
 397  
 398  
 399  
 400  
 401  
 402  
 403  
 404  
 405  
 406  
 407  
 408  
 409  
 410  
 411  
 412  
 413  
 414  
 415  
 416  
 417  
 418  
 419  
 420  
 421  
 422  
 423  
 424  
 425  
 426  
 427  
 428  
 429  
 430  
 431  
 432  
 433  
 434  
 435  
 436  
 437  
 438  
 439  
 440  
 441  
 442  
 443  
 444  
 445  
 446  
 447  
 448  
 449  
 450  
 451  
 452  
 453  
 454  
 455  
 456  
 457  
 458  
 459  
 460  
 461  
 462  
 463  
 464  
 465  
 466  
 467  
 468  
 469  
 470  
 471  
 472  
 473  
 474  
 475  
 476  
 477  
 478  
 479  
 480  
 481  
 482  
 483  
 484  
 485  
 486  
 487  
 488  
 489  
 490  
 491  
 492  
 493  
 494  
 495  
 496  
 497  
 498  
 499  
 500  
 501  
 502  
 503  
 504  
 505  
 506  
 507  
 508  
 509  
 510  
 511  
 512  
 513  
 514  
 515  
 516  
 517  
 518  
 519  
 520  
 521  
 522  
 523  
 524  
 525  
 526  
 527  
 528  
 529  
 530  
 531  
 532  
 533  
 534  
 535  
 536  
 537  
 538  
 539  
 540  
 541  
 542  
 543  
 544  
 545  
 546  
 547  
 548  
 549  
 550  
 551  
 552  
 553  
 554  
 555  
 556  
 557  
 558  
 559  
 560  
 561  
 562  
 563  
 564  
 565  
 566  
 567  
 568  
 569  
 570  
 571  
 572  
 573  
 574  
 575  
 576  
 577  
 578  
 579  
 580  
 581  
 582  
 583  
 584  
 585  
 586  
 587  
 588  
 589  
 590  
 591  
 592  
 593  
 594  
 595  
 596  
 597  
 598  
 599  
 600  
 601  
 602  
 603  
 604  
 605  
 606  
 607  
 608  
 609  
 610  
 611

3.1.2.....064



کے ساتھ اللہ کی

من الحاوى الكبير  
تأليف

أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي  
المتوفى سنة (٤٥٠ هـ)



## تحقیق ودراسة

محکم دلائل سے مزین و متنوع و منفرد موضوعات پر مشتمل مفت آن لائن مکتبہ

رسالة مقدمة إلى قسم الدراسات العليا الشرعية  
لتبيل درجة الدكتوراه في الفقه الإسلامي

أشرف عليها فضيلة الدكتور

مَجْمُوعُ حَزَنَاتِ الدُّعَاةِ عَزَّ وَجَلَّ

١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢ م

10/17

VIC. R. L.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَكُلٌّ

فِي اللَّهِ

حَمَج

حَمَج

سورة الحج الآية (٧٨)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## == كلمة حمد وشكر ==

احمد الله أولا وآخرا ، وظاهرا وباطنا ، واشكره على عظيم فضله  
وجوده وكرمه وحسن توفيقه .

ثم اتقدم بشكر جزيل - تعرفه بالفضل لأهله - الى كل من هيا  
أسباب العلم والتعلم ، والأمن والخير العميم ، وعلى رأسهم المليك المفدى  
والأسرة الكريمة ، وصاحب المعالي وزير التعليم العالي ، وصاحب المعالي  
مدير جامعة أم القرى ، وعميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية .

وأدعو الله لشيخى-بقية السلف العالم الورع- أن يطيل لنا فنى  
عمره وأن يمتعنا به متاعا حسنا ، وأن يجزيه عنا الخير كله على ما قام به  
من جهد مشكور ، ودقة فى الملاحظة والتتبع ، وأن يثيب كل من ساهم  
معى وأمدنى بجهدہ وخاصة الدكتور صالح محمد السيف وفايز حامد القرشى  
وعبد الله الصالح العلى .

وأخيرا ارجو من الله عزوجل أن يتقبل منا هذا العمل بقبول حسن ،  
وأن يجعله فى صحائفنا يوم نلقاه شاهداً لنا لا علينا انه جواد كريم ، والحمد  
لله رب العالمين ، وصلى وسلم على سيد الأولين والآخرين ، نبينا محمد وعلى آله  
وصحبه أجمعين .

محمد المسعودى .



"بسم الله الرحمن الرحيم"

### المقدمة

الحمد لله الذى وعد المجاهدين الصادقين باحدى الحسنين ،  
أحمد سبحانه وأستهديه ، وأستغفره وأتوب اليه ، وأعوذ بالله من شرور  
أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادى له ،  
وأصلى وأسلم على شفيع الثقلين وعلى آله وصحبه أجمعين .

هذا الموضوع الذى أطرحه اليوم هو موضوع الساعة ، موضوع الحالة  
الراهنة التى نعيشها اليوم ، انه الداء للخذلان والعار الذى لحق بالمسلمين  
اليوم ، ولا دواء لهم ولا عزة ولا رفعة ولا انتصار الا باعلان الجهاد الذى سعى  
بعض الكتاب لزالته من هذه الشريعة الاسلامية ، وادعوا زورا وبهتانا بأنه دليل  
على العنف والدمار والخراب ، وسعى البعض لبلورة معانية والفاظه وجعلها  
للسلام فقط ، وسعى آخرون بأنه للدفاع ورد الاعتداء وليس للطلب (ولو صدقوا  
الله لكان خيرا لهم ) .

اننى أنادى أولا حكام المسلمين الذين وضع الاسلام وحمايته  
والذود عنه امانه فى أعناقهم ، كيف اللقاء مع الله غدا والاسلام مقوضة أركانها  
ومعطلة حدوده ؟ ! أين سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم فى الجهاد وكيف  
كان يغزو مرة أو مرتين أو أكثر فى السنة الواحدة علاوة على السرايا التى كان  
يبعثها والتى كانت لا تقطع فى كل شهر ؟ أين ما كان عليه خلفاؤه فى الدولة  
الأموية والدولة العباسية والعثمانية ؟ أين ما قرره فقهاء الاسلام من أن أقل  
الجهاد مرة فى كل عام ؟ .

أين كل هذا وذاك من حالة الاستسلام الحاضرة والذل والارتقاء في  
أحضان الغرب والشرق ؟ ! لماذا نرمى أنفسنا في أحضان أمريكا وروسيا وغيرها  
من الدول الغربية ؟ ! .

بريطانيا دولة التأسيس لإسرائيل . . . . وروسيا دولة المهاجرين  
الصهاينة . . . . وأمريكا دولة الامدادات والمساعدات والضمانات لأمن إسرائيل . . .  
والمانيا وفرنسا مدت لهم جسرا جويا في حرب (١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م) .

لا يحتاج الوضع الى دليل فالأدلة لا تحصى . . . وأكبر دليل  
أخبار الله لنا بعد واثمهم وعدم رضاهم حتى نتبع ملتهم ، ولم يتولى رئيس أمريكى  
منصب الرئاسة الا بعد سحق مصالح الاسلام وحقوق العرب المشروعة وضمانات  
البقاء لإسرائيل ، بل ان معظم رؤسائهم من أصل يهودى ، ومقترحات رؤسائهم  
سابقاً ولا حقاً خير دليل على ما قلناه .

مساكين هم العرب الذين كانوا أذكى الأمم ، وأشجع الأمم ، وأعلم  
الأمم ، فاصبحوا اليوم على النقيض ، حتى فى الجاهلية الأولى قبل ظهور الاسلام  
كان العرب أحسن حالا من الآن ، فالنخوة والحمية والذكاء والشجاعة كانت  
من أبرز صفاتهم .

الدول الاسلامية بما فيها الدول العربية فى اجتماعها ووحدتها  
أقوى من أمريكا وروسيا والدول الغربية مجتمعه ، فمن ناحية العدد البشرى  
يزيدون على ألف مليون ، ومن ناحية الزراعة تغطى بعضها بعضا بل وتفيض  
منها خيرات كثيرة ، ومن ناحية البترول فهى صاحبة الزمام فيه ، ومن ناحية  
العلم والصناعة وخبرة التكنولوجيا وصناعات الحرب المختلفة فهناك الأعـداد  
الضخمة منهم فى بلادهم معطلين ، وآخرون منهم خارج بلادهم يخدمون مصالح  
الاعداء ؛ لأنهم ينالون عندهم التقدير والاحترام والحظوة فى حين يلاقون

التعذيب والتشريد والامتهان في بلادهم . . . لماذا لا تجمع مثل هذه  
الخامات ، وتتبادل الدول الاسلامية الخبرات والخيرات فيما بينهم . . . لماذا  
لا تقفل مصارف الربا في ديار الاسلام وتتاح الفرصة للمصارف الاسلامية . . .  
لماذا تودع الأموال في اوروبا وامريكا . . . لماذا لا تستثمر اموالنا في ديارنا . . .  
لماذا لا تقفل وسائل الاعلام الماحجة الفاسدة التي تعرض الأفلام الساقطة . . .  
كيف سرت أشرطة الفيديو وغزت بيوت المسلمين مع أن معظمها للزنى له والاحلال  
. . . كيف ابيحت علنا هكذا مع أن اغلبها كما ذكرنا . . . كيف ذلك وسد كل  
باب يؤدي الى الفساد مطلوب شرعا ، ودرء المفسد مقدم على جلب المصالح . . .  
أين المسؤولون وأين العلماء أمام هذا التيار الجارف؟ ! .

طالما بحثت قضية القدس والقضية الفلسطينية والأراضي العربية المحتلة  
في القسم العربية فلم نحصد الا شوكا وابتلاعا جديدا لأراضي المسلمين . . .  
أليس هناك حساب وتقييم للمؤتمرات السابقة واستفادة من دروس الماضي ؟ !  
هل مؤتمرات القمة العربية وغيرها من المؤتمرات الاسلامية منذ سنين  
عجاف حققت التلاحم والتعاقد في وجه الأعداء ؟ من ينظر الى نتائج المؤتمر  
الأول والمؤتمر الأخير يجد الصيغة الواحدة ، والمضمون الواحد ، وربما  
الكلمات الواحدة . . . التنديد والانكار هل هذا مما تستعاد به الحقوق  
ويعز الاسلام . . . اعلان الجهاد وقطع العلاقات مع الدول الصديقة والمناصرة  
لاسرائيل ، وتنظيم الجيوش الاسلامية هو الذي يعيد الحقوق ، ويرفع رايه الاسلام،  
وهو الذي تريده الأمة من قادتها .

لماذا لا يشارك العلماء وخاصة الفقهاء الذين لهم بصيرة ودراسة  
بأحكام الاسلام وامكان تطبيقها بما يناسب مصالح المسلمين في مؤتمرات رؤساء  
الدول . . . وتصحح المسائل المعروضة في نطاق الاسلام وتحت تعاليمه

ما يجوز منها وما لا يجوز وما هو الصحيح وما هو الخطأ في جواسثشارى بعيداً  
عن مهاترات السياسة والآعيب الأذئاب ؟ .

لماذا لا تدرس أمورنا على ضوء الاسلام ، فالسياسة لا خير فيها اذا لم  
تنطلق من مبادئ الاسلام ، وترد الحقوق لأصحابها ، وللاسلام عزته ومجده ،  
وما كان العلماء الا ترجمان الخلفاء والملوك فى صدر الاسلام والعصور اللى  
بعده ، أما كان الشعبى مستشارا لعبد الملك بن مروان . . . اما كان ابن تيمية  
والعز بن عبد السلام حملة اللواء فى الدعوة والجهاد . . . اما كان الماورى  
سفيرا لاصلاح الأوضاع بين القادة فى دولة السلاجقة وبين غيرهم .

اننى أطرح موضوع الجهاد " كتاب السير " فى أحلك الظروف وأتعسها  
على الأمة الاسلامية ، وهو أنجح علاج لآلامها ، وأكبر محقق لآمالها ، فان الأمة  
تفتقر الى قيادة اسلامية تدعو وتخطط فعليا للجهاد ، وتحرك جيوشها ولو على  
شكل " حرب العصابات " المعروفة بفعاليتها وتكون تحت : " جبهة الجهاد فى  
سبيل الله لتحرير القدس والأراضى الاسلامية " ، ويجعل صلحاء الفلسطينيين  
هم ركيزتها الأولى ، ويدعمون من كل دولة اسلامية بما لا يقل عن خمسة  
الآف مجاهد مدربين ومجهزين بأحدث الأسلحة ، وتفتح حدود الدول العربية  
المجاورة لاسرائيل ليتم من جميعها الانطلاق فى كل وقت وحين ، وأى محاولة  
يأثس من اسرائيل لضرب أى دولة مجاورة لها تتصدى لها جميع الجيوش الاسلامية  
اللى تكون قد اخذت الحيطة والاستعداد لمثل هذه المعركة .

اننى آمل أن تنشط الحركة الاعلامية بروح الجهاد ، ويقلل تدريجيا من  
الأغانى المبتذلة والأفلام الماجنة حتى يتم القضاء عليها نهائيا وحتى ينتبه  
الشباب لما هو أسمى وأنبى وهو اعادة تراث الأمة الاسلامية ، ونشر الاسلام بين  
الشعوب .

تمهيد

حيث اننا في اشد الحاجة الى الجهاد فلا بد أن نفهم أساليبه وأحكامه ،  
ونعيد تطبيق تعاليم الاسلام بحذافيرها ومن ضمنها الجهاد المعطل الذي  
هو ذروة سنام الاسلام .

ولقد عني الفقهاء المسلمون ببيان أحكام الجهاد ، وكان من أجل من كتب  
فيه وبحثه بحثا مستفيضا منقطع النظير امامنا الكبير أبو الحسن علي بن محمد بن  
حبيب الماوردي الشافعي البصري .

وكتابة الماوردي هذه في " السير " أو " الجهاد " انما هي شرح لمختصر  
عظيم جمعه ابو ابراهيم المزني عليه رحمة الله من أقوال الشافعي المطلبى رحمه  
الله تعالى .

ولقد أثرت أن أكتب لمحة عن حياة الشافعي هذا الامام العظيم الذي أسس  
قواعد المذهب وأرسى دعائمه ، فله الفضل الاسمي ، والمحل الأعلى ، ولذلك  
أجد من التمام في هذا الموضوع أن أقوم بهذه الترجمة المبسطة عن حياة الشافعي  
وعن حياة المزني رحمهما الله وغفر لهما تعرفتهما بالفضل لأهل الفضل ، وبياناً  
لمحاسنهما ، واقتديت في ذلك بالنووي عندما ترجم في مقدمة المجموع للشافعي  
امام المذهب وترجم للشيرازي صاحب المذهب ، وهذه سنة متبعة ، وعادة مستحسنة ،  
والله الموفق .



## الشافعى

### نسبه ومولده :

هو محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان القرشي المطلبى الشافعى رحمه الله ورضي عنه .

والمطلب هو أحد أولاد عبد مناف الأربعة ، وهم المطلب وهاشم — جد بنى هاشم سلالة نسب المصطفى صلى الله عليه وسلم — وعبد شمس — جد الامويين — ونوفل جد جبير بن مطعم .

والمطلب هذا هو الذى ربي عبد المطلب جد الرسول صلى الله عليه وسلم ولذلك كان بنو المطلب وبنو هاشم حزبا واحدا يقاومه بنو عبد شمس فى الجاهلية ، فحينما قاطعت قريش بأجمعها بنى هاشم انضم بنو المطلب الى بنى هاشم ، مسلمهم وكافرهم ، ولهذا كله جعل لهم النبى صلى الله عليه وسلم قسما فى سهم ذوى القربى المنصوص عليه فى الغنائم فى قوله تعالى : ( واعلموا أنما غنمتم من شىء فأن للهِ خمسة وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ) (١) ، وفى الفىء فى قوله تعالى : ( ما أنا الله على رسوله من أهل القوى قلله وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ) . (٢)

(١) الآية ٤١ من سورة الانفال .

(٢) الآية ٧ من سورة الحشر .

ولم يجعل لبنى عبد شمس وبني نوفل قسما في سهم ذوى القربى ، روى جبير بن مطعم رضي الله عنه قال : " مشيت أنا وعثمان بن عفان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا : يا رسول الله أعطيت بنى المطلب وتركنا ونحن وهم منك بمنزلة واحدة ، فقال رسول الله عليه وسلم : انما بنو المطلب وبنو هاشم شىء واحد" (١) .  
أما مولد الشافعى رحمه الله فقد كان بغزة ، وعلى هذا أكثر المؤرخين والرواة ، وقيل ولد بعسقلان ، ولا تبعد عن غزة الا ثلاثة فراسخ ، وقيل ولد باليمن وفسره بعضهم : يعني في قبيلة يمانية فان أمه أزدية على المشهور ، وأنشأ بها .

ولد الشافعى رحمه الله سنة خمسين ومائة بالاتفاق وهى السنة التى توفى فيها الامام العظيم ابو حنيفة النعمان رحمه الله ، وقيل ايضا انه ولد في نفس اليوم الذى توفى فيه أبو حنيفة ولم يثبت هذا على الصحيح .

### نشأته :

نشأ الشافعى من أسرة فقيرة ، مات ابوه وهو صغير فنشأ يتيم الأب ، يقول الشافعى رحمه الله : " ولدت بغزة سنة خمسين ومائة ، وحملت الى مكة وأنا ابن سنتين " ، وقال ايضا " ولدت باليمن فخافت أمي علي الضيعة ، وقالت : الحق بأهلك فتكون مثلهم ، فانى أخاف أن تغلب على نسبك ، فجهزتنى الى مكة ، فقدمتها وانا يؤمئذ ابن عشر أو شبيه بذلك ، فسرت الى نسيب لي وجعلت أطلب العلم فيقول لي : لا تشتغل بهذا وأقبل على ما ينفعك ، فجعلت لذتى في هذا العلم وطلبه حتى رزقنى الله منه مازق " .

فالشافعي عندما ولد بغزة حملته امه الى مكة ليعرفه أهله ويلتحق بهم  
نسبه ، وكانت تتردد به الى قبيلتها الأزدي فخشيت من مكته الدائم بينهم  
أن يضيع نسبه أيضاً وأن ينسى أهله ويشغل عنهم فأحبت رباطه بهم اقامة  
ومعيشة .

هاجرت أم الشافعي به الى مكة في رحلتها الاخيرة ، واستوطنت به "مني"  
ومن هنا بدأت رحلة العلم انطلاقاً من كتاب الله عزوجل ، يقول الشافعي : "كنت  
يتيماً في حرامى ، ولم يكن معها ماتعطي المعلم ، وكان المعلم قد رضي مني  
أن أخلفه اذا قام ، فلما ختمت القرآن دخلت المسجد فكنت اجالس العلماء  
وأحفظ الحديث أو المسألة ، وكان منزلنا بمكة في شعب الخيف ، وكنت أنظر الى  
العظم يلوح فاكتب فيه الحديث أو المسألة ، وكانت لنا جرة قديمة فاذا امتلأ العظم  
طرحته في الجرة " .

اتجه الشافعي بعد هذا الحفظ المتقن لكتاب الله وحديث رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وبعض المسائل العلمية الى التوجه الى البادية ليحضر  
فيها بفصاحة اللسان ، والبعد عن العجمة التي بدأت تأخذ طريقها الى  
المدن نظراً للاختلاط بالأعاجم .

كانت قبيلة هذيل بجوار الحرم ، وكانت أفصح العرب وأكثرها شعراً فلازمها  
الشافعي رحمه الله وأخذ يتعلم لغتهم ويأخذ سجايهم وعاداتهم ويحفظ  
اشعارهم ، يقول الشافعي رحمه الله : " انى خرجت عن مكة فلازمت هذيل بالبادية  
أتعلم كلامها ، وأخذ طبعها ، وكانت أفصح العرب ، أرحل برحيلهم ، وأنزل  
بنزلهم ، فلما رجعت الى مكة جعلت انشد الأشعار ، وأذكر الآداب والأخبار " .

أقام الشافعى فى هذيل قرابة عشر سنين كما صرح بذلك فى احدى رواياته ، أكسبته هذه السنين الطويلة فصاحة اللسان واتقان الرمي ، وتعلم الفروسية ، وتعلم اللغة والشعر ، حتى بلغ من حفظه لأشعار الهذليين واخبارهم أن الاصمعى امام اللغة قال : " صحت أشعار هذيل على فتى من قريش يقال له محمد بن ادريس " .

طلبه للعلم :

بدأ الشافعى فى أول أمره بحفظ القرآن الكريم ، وحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أخذ يطلب الشعر وأيام العرب والأدب ، ثم ابتدأ فى طلب الفقه — وكان سبب طلبه للفقه ما حكاه مصعب بن عبد الله الزبيرى قال : " كان الشافعى رحمه الله فى ابتداء أمره يطلب الشعر وأيام العرب والأدب ثم أخذ فى الفقه ، قال : وكان سبب أخذه فيه أنه كان يسير يوماً على دابسة له وخلفه كاتب لأبى فتمثل الشافعى ببيت شعر فقعه كاتب أبى بسوطه ثم قال له : مثلك يذهب بعروته فى مثل هذا ، أين أنت من الفقه فهزه ذلك فقصد مجالسة مسلم بن خالد الزنجى مفتي مكة ثم قدم علينا " يعنى المدينة فلزم مالكا رحمه الله . وروى النووى عن الشافعى قال : " كنت أنظر فى الشعر فأرتقيت عقبة بمنى فاذا صوت من خلفى : عليك بالفقه " .

وعن الحميدى قال : " قال الشافعى : خرجت أطلب النحو والأدب فلقينى مسلم بن خالد الزنجى فقال : يافتى من أين أنت ؟ قلت : من أهل مكة ، قال : أين منزلك ؟ قلت : بشعب الخيف ، قال : من أى قبيلة انت ؟ قلت : من عبد مناف ، فقال : بنخ بنخ لقد شرفك الله فى الدنيا والآخرة ألا جعلت فهمك هذا فى الفقه فكان أحسن بك .

أخذ الامام الشافعي العلم عن مسلم بن خالد الزنجي وغيره من ائمة مكة ، ثم بدأ عصا التسيار الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث الجبل الشامخ مفتي عصره وامام دار الهجرة مالك بن أنس ، ورحلته في ذلك مشهورة مدونة ، وكان عمر الشافعي آنذاك ثلاث عشرة سنة ، وقد حفظ الموطأ قبل اتيانه المدينة ، قال رحمه الله : " قدمت على مالك وقد حفظت الموطأ ظاهرا ، فقلت : اني اريد أن أسمع الموطأ منك ، فقال : اطلب من يقرأ لك ، وكررت عليه ، فقال : أقرأ ، فلما سمع قراءتي قال : أقرأ ، فقرأت عليه حتى فرغت منه " .

اعجب الامام مالك بقراءة الشافعي وطلب منه المزيد ثم قال له : " اتق الله فانه سيكون لك شأن " ، وفي رواية : " ان الله تعالى قد ألقى على قلبك نورا فلا تطفه بالمعصية " .

لازم الشافعي الامام مالك وتلقى منه علمه وفقهه ثم اتجه الى العراق وأخذ يكرس حياته للفقهاء حتى برز وبرزاً قرأه ، وفاق أهل زمانه ، وناظر محمد بن الحسن الشيباني وكان يجله ويوقره .

اشتهر الشافعي في العراق وحصلت له من المواقف والمناظرات والمحن ما يطول ذكره هنا ، وسأقتصر على مناظرة محمد بن الحسن الشيباني فأقول : ذكر الرازي قول الشافعي : " كتبت كتب محمد بن الحسن وعرفت قولهم وكان اذا قام ناظرت أصحابه ، فقال لي ذات يوم في الغصب : بلغني أنك تخالفنا ، قلت : انما ذلك شيء أقوله على المناظرة ، فقال : قد بلغني غير هذا فناظرني ، فقلت : اني اجلك وأرفعك عن المناظرة ، فقال : لا بد من ذلك فلما أبى قلت : هات . قال : ماتقول في رجل غصب من رجل ساجدة — أي شجرة



عظيمة — فبنى عليها بناءً انفق عليها ألف دينار ، فجاء صاحب الساجة فثبت بشاهدين عدلين أن هذا اغتصبه هذه الساجة وبنى عليها هذا البناء ، ما كنت تحكم فيها ؟ .

قلت : أقول لصاحب الساجة : يجب أن تأخذ قيمتها ، فإن رضى حكمت لـه بالقيمة وإن أبى إلا ساجته قلعت البناء وردت ساجته .

فقال لى : ما تقول فى رجل غصب من رجل خيط ابريسم فخاط به بطنه ، فجاء صاحب الخيط فثبت بشاهدين عدلين أن هذا اغتصبه هذا الخيط فخاط به بطنه : أكنت تنزع الخيط من بطنه ؟ ! .

فقلت : لا .

فقال : الله أكبر تركت قولك ، وقال أصحابه تركت قولك .

فقلت : لاتعجلوا ، أخبرونى لو أنه لم يغصب الساجة من أحد وأراد أن يقطع هذا البناء عنها ويبنى غيره أمباح له ؟ أم محرم عليه ؟ . قالوا : بل مباح له .

قلت : أفرايت لو كان الخيط خيط نفسه فأراد أن ينزع هذا الخيط من بطنه أمباح ذلك له ؟ أم محرم عليه ؟ .

قلت : فكيف تقيس مباحا على محرم ؟ ! .

ثم قال : أرايت لو أن رجلا اغتصب من رجل لوح ساجة أدخله فى سفينة ولجج فى البحر ، فثبت صاحب اللوح بشاهدين عدلين أن هذا اغتصبه هذا اللوح وأدخله فى سفينة أكنت تنزع اللوح من السفينة ؟ ! .

قلت : لا .

قال : الله أكبر تركت قولك ، وقال أصحابه : تركت قولك .

فقلت : أرايت لو كان اللوح لوح نفسه ثم أراد أن ينزع ذلك اللوح من السفينة حال كونها في لجة البحر أمباح ذلك له ؟ أم محرم عليه ؟ .

قال : محرم عليه .

قال : وكيف يصنع صاحب السفينة ؟ .

قلت : أمره أن يقرب سفينته الى أقرب المراسي اليه مرسى لا يهلك فيه هو ولا أصحابه ثم انزع اللوح وأدفعه الى صاحبه وأقول أصلح سفينتك وانهب .

قال محمد بن الحسن — فيما يحتج به — أليس قد قال النبي صلى الله عليه وسلم " لا ضرر ولا ضرار " ؟ ! . قلت : هو أضر بنفسه لم يضر به أحد .

ثم قلت له : ماتقول في رجل اغتصب من رجل جارية فأولدها عشرة كلهم قد قرأوا القرآن وخطبوا على المنابر ، وقضوا بين المسلمين ، فثبت صاحب الجارية بشاهدين عدلين أن هذا اغتصبه هذه الجارية وأولدها هؤلاء الأولاد فنشدتك الله ما كنت تحكم ؟ .

قال : كنت أحكم بأولاده رقيقا لصاحب الجارية وأرد الجارية عليه .

فقلت : رحمك الله أيهما أعظم ضررا : أن رددت أولاده رقيقا ؟ أو أن قلعت البناء عن الساجدة ؟ .

وفى العراق طلب منه عبد الرحمن بن مهدي وهو شاب أن يضع له

كتابا فيه معاني القرآن ، ومجمع قبول الاخبار ، وحجة الاجماع ، وبيان الناسخ والمنسوخ ، فوضع له كتاب الرسالة ، فكان عبد الرحمن بن مهدي يقول : ما أصلى صلاة الا وأنا أدعوللشافعي فيها .

قال المزني : انا انظر في الرسالة من خمسين سنة ما أعلم أني نظرت

فيها مرة الا استفدت منها شيئا لم اكن عرفته .

طار ذكر الشافعي في العراق وان عن له المخالفون والموافقون ، وعظمت منزلته عند الخاصة والعامة ، وفي العراق ظهر علمه ، ووضح المسائل ومهمات الاصول ، وأسس قواعد الفقه ، فرجع كثير ممن كانوا على غير مذهبه الى مذهبه كأبي ثور ، وصنف الشافعي في العراق كتاب " الحجة " وفيه مذهب الشافعي القديم ، ويرويه عنه أربعة من جلة أصحابه وهم أحمد بن حنبل وابو ثور والزعفراني والكرابيبي .

خرج الشافعي من العراق واتجه الى مصر سنة تسع وتسعين ومائة كما حكاه ابو عبد الله حرطة بن يحيى ، وحكى الربيع : أنه قدم سنة مائتين ، وجمع النووي بين الروايتين بقوله : لعله قدم في آخر سنة تسع .

وفي مصر ظهر من علمه ما لم يظهر من قبل ، وقصده العلماء من كل حدب وصوب للرواية والسمع ، وتم له تدوين مذهبه الجديد ، والف في مدته القصيرة في مصر الى وفاته الكتب العظيمة ، ككتاب القسامة ، وكتاب الجزية ، وكتاب قتال أهل البغي وغيرها مما حواه كتاب " الأم " العظيم الذي يعتبر بحق خزانة مذهب الجديد .

هذا هو علم الشافعي بزغ كاللهال فتسامى الى أن صار بدرا ، وعم الله بنفعه أرجاء المعمورة ، وحسبى قول الرازي : " كان الناس قبل زمان الشافعي فريقين أصحاب الحديث وأصحاب الرأي ، أما أصحاب الحديث فكانوا حافظين لأخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أنهم كانوا عاجزين عن النظر والجدل ، وكلما أورد عليهم أحد من أصحاب الرأي سؤالا أو شكالا سقطوا في ايديهم عاجزين متحيرين ، وأما أصحاب الرأي فكانوا أصحاب النظر والجدل ، الا أنهم كانوا عاجزين عن الاثار والسنن ، وأما الشافعي رضى الله عنه ، فكان عارفا بسنة رسول

الله صلى الله عليه وسلم محيطا بقوانينها ، وكان عازفا بآداب النظر والجدل قويا فيه ، وكان فصيح الكلام قادرا على قهر الخصوم بالحجة الظاهرة ، وأخذ في نصرته أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل ما أورد عليه سؤالا أو اشكالا اجاب عنه بأجوبة شافية كافية ، فانقطع بسببه استيلاء أهل الرأي على اصحاب الحديث .

### شيوخه وتلاميذه :

تلقى الشافعي علمه وفقهه على كثير من المشاهير من المحدثين والعلماء ، وقد أوردنا طرفا من اخباره مع مسلم بن خالد الزنجي ومالك بن أنس . ونحن هنا نذكر أشهر شيوخه ولا يتسع المقام ذكر جميعهم . فأشهرهم خمسة مكيون ، وستة مدنيون ، وأربعة يمنيون ، وأربعة عراقيون . فأما المكيون فمسلم بن خالد الزنجي ، وسفيان بن عيينة ، وسعيد بن سالم القداح ، وداود بن عبد الرحمن العطار ، وعبد الحميد بن عبد العزيز بن أبي رواد . وأما الذين من أهل المدينة فمالك بن أنس ، وإبراهيم بن سعد الأنصاري ، وعبد العزيز بن محمد الدارودي ، وإبراهيم بن أبي يحيى الأسامي ، ومحمد بن أبي سعيد بن أبي فديك ، وعبد الله بن نافع الصائغ صاحب ابن أبي ذؤيب . أما الذين من أهل اليمن فمطرف بن مازن ، وهشام بن يوسف قاضي صنعاء ، وعمر بن أبي سلمة صاحب الوزاعي ، ويحيى بن حسان صاحب الليث بن سعد . وأما الذين من أهل العراق فوكيع بن الجراح ، وأبو أسامة حماد بن أسامة الكوفيان ، وإسماعيل بن علية ، وعبد الوهاب بن عبد المجيد البصريان .

هذا علاوة على محمد بن الحسن الشيباني الذي تلقى عنه الشافعي وأخذ علمه .

وأما تلاميذه فكثير منهم سليمان بن داود الهاشمي ، وأبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي ، وإبراهيم بن المنذر الحزامي ، وأبو ثور إبراهيم بن خالد ، وأحمد

ابن حنبل ، والبويطي ، وحرملة ، والكرابيبي ، والمزني ، والربيع الجيزي ،  
والزعفراني ، ويونس بن عبد الأعلى ، وخلق كثير .

### آراؤه وفقهه :

بلغ الشافعي رحمه الله القمة في العلوم ، فهو الحجة في اللغة ، وفي  
التفسير ، وفي الحديث ولكن الذي يعنينا هنا الفقه الذي برز فيه ، وانتشر مذهبه  
وعم أرجاء الدنيا .

استقل الشافعي بفقهه ، وبدأ تكوين مذهبه بعد مغادرته بغداد في  
رحلته الاولى ، وذلك سنة اربع وثمانين ومائة ، وما كان يعد قبل ذلك الا من  
اصحاب مالك يدافع عن آرائه ، وينظر أهل الرأي عن فقه أهل المدينة ،  
وبعد هذه المناظرات وسعة الاطلاع على مصادر التشريع ، ووقوفه على آراء أهل  
العراق وآراء أهل المدينة بدأ يفحص الأدلة ، ويستنتج الآراء ، وبدأ في  
تكوين الفقه المستقل الذي نسب اليه فيما بعد فأصل وقعد وفرع وقاس الاشياء  
على النظائر ، وكان ملتزما بالكتاب والسنة ، حريصا على عدم العدول عنها  
الا اذا لم يجد .

يقول الامام النووي : " وقد روينا عن امام الائمة ابي بكر محمد بن اسحاق  
بن خزيمة ، وكان من حفظ الحديث ومعرفة السنة بالغاية العالية أنه سئل : هل  
سنة صحيحة لم يودعها الشافعي كتبه ؟ قال : لا ، ومع هذا فاحتاط الشافعي  
رحم الله لكون الاحاطة متنوعة على البشر فقال ما هو ثابت عنه من أوجه — من  
وصيته بالعمل بالحديث الصحيح وترك قوله المخالف للنص الثابت الصريح — ،  
وقد امثل اصحابنا رحمهم الله وصيته وعلوبها في مسائل كثيرة مشهورة كمسألة  
التثويب في اذان الصبح ، واشترط التحلل في الحج بعذر المرض ونحوه وغير



ذلك ما هو معروف ، ولكن لهذا شرط قلَّ من يتصف به في هذه الا زمان وقد  
أوضحته في مقدمة شرح المذهب .

ومن ذلك تمسكه بالآحاد يث الصحيحة ، واعراضه عن الاخبار الواهية  
والضعيفة ، ولا أعلم أحدا من الفقهاء اعتنى في الاحتجاج بالتمييز بين الصحيح  
والضعيف كاعتناؤه ولا قريبا منه فرضى الله عنه ، وهذا واضح جلي في كتبه ، وإن أكثر  
اصحابنا لم يسلكوا طريقته في هذا .

ومن ذلك أخذه رحمه الله بالا احتياط في مسائل العبادات وغيرها ما هو  
معروف .

ومن ذلك شدة اجتهاده في العبادة وسلوك طرائق الورع والسخاء والزهادة وهذا  
من خلقه وسيرته مشهور معروف ولا يتماهى فيه الا جاهل أو ظالم عسوف ، فكان رضى الله  
عنه بالمحل الأعلى من متانة الدين ، وهذا مقطوع بمعرفته عند الموافقين والمخالفين .  
وأما كتبه فقد لخصها النووي فقال : " ومن ذلك مضافات الشافعى رحمه الله  
في الاصول والفروع التى لم يسبق اليها كثرة وحسنا وهى كثيرة مشهورة كالأم في نحو  
خمسة عشر مجلدا وهو مشهور ، وجامعى المزنى الكبير والصفير ، ومختصره ، ومختصر  
الربيع ، والبويطى ، وكتاب حرمة ، وكتاب الحجة وهو القديم ، والرسالة الجد يدة  
والامالى والا ملاء وغير ذلك ما هو معروف ، وقد جمعها البيهقى في باب من كتابه  
في مناقب الشافعى .

قال القاضى الامام ابو محمد الحسن بن محمد المروزى في خطبة تعليقه : قيل  
ان الشافعى رحمه الله صنف مائه وثلاثة عشر كتابا في التفسير والفقه والادب وغير ذلك  
وما احسنها فأمر يدرك بمطالعتها فلا يتماهى فيه موافق ولا مخالف ، وأما كتب  
اصحابه التى هى شروح لنصوصه ومخرجه على اصوله مفهومة من قواعده فلا يحصرها  
الا الله تعالى ، مع عظم فوائد ها ، وكثرة عوائد ها ، وكبر حجمها ، وحسن ترتيبها .

ونظمها كتعليق الشيخ أبي حامد الاسفرائيني وصاحبيه القاضي أبي الطيب الطبري ، والماوردي صاحب الحاوي ، ونهاية المطلب لامام الحرمين وغيرهما مما هو معروف ، وكل هذا مصرح بغزارة علمه وجزالة كلامه وبلاغته وبراعة فهمه وصحة نيته وحسن طويته ، وقد نقل عنه في صحة نيته نقول كثيرة مشهورة ، وكفى بالاستقراء في ذلك دليلا قاطعا ، وبرهانا صادعا .

قال الساجي في أول كتابه في الاختلاف : سمعت الربيع يقول : سمعت الشافعي يقول : وددت أن الخلق تعلموا هذا العلم على أن لا ينسب الي منه حرق ، فهذا اسناد لإيماري في صحته .

وقال الشافعي رحمه الله : وددت إذا أنا ظرت أحدا أن يظهر الله الحق على يديه ، ونظائر هذا كثيرة مشهورة .

ومن ذلك مبالغته في الشفقة على المتعلمين ونصيحته لله تعالى وكتابته ورسوله صلى الله عليه وسلم والمسلمين ، وذلك هو الدين كما صح عن سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ، وهذا الذي ذكرته من أحواله وأن كان كه مشهورا فلا بأس بالإشارة اليه ، ليعرفه من لم يقف عليه .

ويطول بنا الحديث لو أردنا أن نبين ملامح فقهه ، وشيئا عن مافى كتبه في مذهبه القديم والجديد ، وانما توخينا في ذلك الاختصار واختم كلامي عن آرائه وفقهه بالحديث عن حملوا هذا الفقه العظيم قد يمه وجد يده ، فرواة مذهبه القديم أربعة كما اسلفنا : أحمد بن حنبل ، وابو ثور ، والكرابييسي والزعفراني ، ورواة مذهبه الجديد ستة ، الربيعان ، والمزني ، والبويطي ، وحرملة ، ويونس بن عبد الأعلى .

ورعه وزهده :

يقول الامام أحمد بن حنبل : " ما أحد من بيده محبرة ولا قلم —  
الا وللشافعي في رقبته منه " .

وكان قد جزأ الليل الى ثلاثة أجزاء ، الثلث الاول يكتب ، والثاني يصلى  
فيه ، والثالث ينام .

قال الربيع : " نمت في منزل الشافعي ليالى فلم يكن ينام من الليل الا يسيرا " .  
وقال بحر بن نصر : " مارأيت ولا سمعت في عصر الشافعي كان اتقى للـ  
ولا أروع ولا أحسن صوتا بالقرآن منه " .

وقال الحميدى : " كان الشافعي يختم في كل يوم ختمة " .  
وقال حرمة : " سمعت الشافعي يقول : " وددت أن كل علم يعلمه الناس أوجـ  
عليه ولا يحمد ونى قط " .

وقال الامام أحمد بن حنبل : " كان الشافعي رحمه الله قد جمع الله تعالى فيه  
كل خير " .

فضله وثناء العلماء عليه :

يطول الحديث هنا ، فعالم كالشافعي عرف فضله القريب والبعيد ،  
والموافق والمخالف لا يتيسر لنا أن نشيد بفضله ونحصى كل ما قيل عنه ، بيد أن  
مالا يدرك كله لا يترك جله .

قال شيخه الامام مالك بن انس رحمه الله : " ان الله عزوجل قد القى على  
قلبك نورا فلا تطفئه بالمعصية .

وقال شيخه سفيان بن عيينة وقد قرى عليه حديث في الرقائق فغش على  
الشافعي فقيل : قد مات الشافعي ، فقال سفيان : ان كان قد مات فقد مات  
أفضل زمانه .

وقال الحميدى صاحب سفيان : كان سفيان بن عيينة ، ومسلم بن خالد ،  
وسعيد بن سالم ، وعبد الحميد بن عبد العزيز ، وشيوخ مكة يصفون الشافعى  
ويعرفونه من صغره مقدما عندهم بالذكاء والعقل والصيانة ، ويقولون : مانعرف  
له صبوة .

وقال يحيى بن سعيد القطان امام الحديثين فى زمانه : أنا ادعوا الله  
للشافعى فى صلاتى من أربع سنين .

وقال ابو سعيد عبد الرحمن بن مهدى المقدم فى عصره فى علمى الحديث  
والفقه حين جاءته رسالة الشافعى ، وكان طلب من الشافعى أن يصنف كتاب الرسالة  
فأثنى عليه ثناء جميلا ، وأعجب بالرسالة إعجابا كثيرا ، وقال : ما أصلى الا ادعو  
للشافعى .

وبعث ابو يوسف القاضى الى الشافعى حين خرج من عندها رونا الرشيد  
يقرئ السلام ، ويقول : صنف الكتب فانك أولى من يصنف فى هذا الزمان .  
وقال ابو حسان الرازى : مارأيت محمد بن الحسن يعظم أحدا من أهل  
العلم تعظيمه للشافعى رحمه الله ، الى آخر ما قيل فى فضله وثناء العلماء عليه .

## وفاته :

يروى أن الشافعي عندما أراد السفر إلى مصر قال هذه الأبيات :-  
لقد أصبحت نفسي تتوق إلى مصر -- ومن دونها قطع المهامة والقفر  
فوالله ما أدرى ألفتوز والفنى -- اساق إليها أم اساق إلى القبر  
وقد ساقه الله إليهما جميعا فنال الفنى بما كان يأخذه من سهم ذوى القربى  
بما ناله من نسبه الشريف ونال الفوز بانتشار علمه وأخيرا ناله الموت بعد أربع  
سنوات تقريبا من حلوله مصر ، ومات آخر ليلة من رجب سنة أربع ومائتين وعمره  
أربعة وخمسون عاما .

رحم الله الشافعي ورضى عنه وأرضاه وجزاه عن المسلمين  
خير الجزاء . (١)

---

(١) انظر في ترجمة الشافعي كتاب : ( اداب الشافعي ومناقبه للرازي ، تاريخ  
بغداد ج ٢ ص ٥٦ - ٧٣ ، صفة الصيغة ج ٢ ص ٢٤٨ - ٢٥٩ ، تهذيب  
الاسماء واللفات ج ١ من القسم الاول ص ٤٤ - ٦٧ ، طبقات الشافعيين  
ج ١ ص ١٠٠ - ١٠٧ تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٢٥ - ٣١ ، شذرات الذهب  
ج ٢ ص ٩ - ١١ الفهرست ص ٢٩٤ - ٢٩٧ ، كتاب الشافعي لمحمد ابوزهرة .



## المزني

### نسبه ومولده :

هو ابو ابراهيم اسماعيل بن يحيى بن اسماعيل بن عمرو بن اسحاق المزني  
ينتمي الى قبيلة مزينة بنت كلب بن وبرة أم القبيلة المشهورة .  
ناصر مذهب الشافعي ويدّر سماءه قال الشافعي رحمه الله " المزني  
ناصر مذهبي " .

ولد رحمه الله سنة خمس وسبعين ومائه .

### شيوخه وتلاميذه :

تفقه المزني على الامام الشافعي وحدث عنه وعن نعيم بن حماد وغيرهما  
من العلماء ، أما تلاميذه فمن روى عنه ابن خزيمة والطحاوي وزكريا الساجي وابن  
حوصا وابن ابي حاتم وآخرون من علماء خراسان والعراق والشام .

### منزله وعلمه :

كان المزني بحق الجامل الاول لفقه الشافعي وناصره بما الف فيه ودون  
وخرج وكان عالما كبيرا وفقهيا محاججا يغوص في المعاني الدقيقة ويستنبط الامور  
العويصة ويبسط المسائل ويفتقها .

وقد ألف من الكتب شيئا كثيرا فمن ذلك كتابه الجامع الكبير ، والجامع  
الصغير ، والمنثور ، والمسائل المعتمدة ، والترغيب في العلم ، وكتاب الوثائق  
وكتاب العقارب — وهو مختصر جمع فيه اربعون مسألة في الفقه ولدها المزني ورواها  
عنه لانماطي قال ابن السبكي : واظن ابن الحداد نسج فروعه على منوالها —

وكتاب نهاية الاختصار ، وكتاب المختصر الكبير وهو متروك ، وكتاب المختصر الصغير وهو الذى بين يدينا بشرح الامام الماوردى رحمهما الله جميعا ، وهو الذى عنى به العلماء والشرح وهو العمدة فى نقل الفقه عن الامام الشافعى رحمه الله . واثروا عن المزنى عندما قال هذا المختصر انه كان يصلى ركعتين عند الفراغ من كل مسألة من مسائله .  
ورعه وثناء العلماء عليه :

كان المزنى من أزهد العباد وأورعهم وكان مجامع الدعوة ، حكى أنه اذا فاتته الجماعة صلى منفردا خمسا وعشرين مرة ، ولم يتقدم عليه أحد من اصحاب الشافعى وهو الذى تولى غسل الامام الشافعى رحمه الله وعاونته الربيع المرادى .

قال عمرو بن عثمان الملكى يحكى زهده وورعه : " مارأيت أحدا ممن المتعبدين فى كثرة من لقيت منهم اشد اجتهادا من المزنى ولا ادوم على العبادة منه ، ومارأيت أحدا اشد تعظيما للعلم واهله منه ، وكان من اشد الناس تضيقا على نفسه فى الورع واوسعاه فى ذلك على الناس ، وكان يقول : انا خلق من اخلاق الشافعى " .

وقال ابو عاصم : " لم يتوضأ المزنى من حباب (١) ابن طولون ، ولم يشرب من كيزانه ، قال : لانه جعل فيه سرجين والنار لا تطهر " .  
لقد اثنى العلماء على المزنى ووصفه الشافعى فقال : " لوناظر الشيطان لغلبه " .

(١) جمع حب وهى الجرار الضخمة ( لسان العرب ج١ ص ٥٤٦ - ٥٤٧ ) .

وقال الربيع بن سليمان : " دخلنا على الشافعي رضي الله عنه عند وفاته انسا والبويطي والمزني ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال فنظر الينا الشافعي ساعة فأطال ثم التفت الينا فقال : اما انت يا ابا يعقوب فستموت في حديدك ، واما انت يا مزني فسيكون لك بمصر هيئات<sup>(١)</sup> وهنات ولتدركن زمانا تكون أقيسرا هل ذلك الزمان ، واما انت يا محمد فسترجع الى مذهب ابيك ، واما انت يا ربيع فانت انفعهم لي في نشر الكتب ، قم يا ابا يعقوب فتسلم الحلقة " قال الربيع : " فكان كما قال " .

وليس ادل على كمال عقله مما روي أن بكار بن قتيبة لما قدم مصر على قاضيها وهو حنفي فاجتمع بالمزني مرة ، فسأله رجل من اصحاب بكار ، فقال : قد جاء في الاحاديث تحريم النبيذ وتحليلة فلم قدمتم التحريم على التحليل ، فقال المزني : لم يذهب أحد الى تحريم النبيذ في الجاهلية ثم تحليله لنا ، ووقع الاتفاق على أنه كان حلالا فحرم ، هذا يعضد احاديث التحريم ، فاستحسن بكار ذلك منه .

---

(١) لعلها هنات كالتى بعدها لتكون أوقع .

### آراء المزني وتخريجاته هل تلتحق بالمذهب :

قال الرافعي : " تغروا المزني لاتعد من المذهب اذا لم يخرجها على أصل الشافعي " .

وقال الرافعي ايضا : " ان المزني لا يخالف اصول الشافعي ، وانـه ليس كابي يوسف ومحمد فانهما يخالفان اصول صاحبهما " .

قال ابن السبكي بعد نقله لكلام الرافعي المتقدم : " والذي أراه أن يلحق مذهبه في جميع المسائل بالمذهب فانه ما انحاز عن الشافعي في أصل يتعلق الكلام فيه بقاطع ، واذا لم يفارق الشافعي في اصوله فتخريجاته خارجة على قاعدة امامه ، وان كان للتخريج مخرج التحاق بالمذهب فاولاها تخريج المزني لعلو منصبه وتلقيه اصول الشافعي " .

وقال ابن السبكي : " وينبغي أن يكون الفصل في المزني أن تخريجاته معدودة من المذهب ، لأنها على قاعدة الامام الاعظم ، والى ذلك اشار الامام ابو المعالي بقوله : ان كان للتخريج مخرج التحاق الى آخره .

وأما اختياراته الخارجة عن المذهب فلا وجه لعدّها البتة ، وأما اذا أطلق فذلك موضع النظر والاحتمال ، وأرى ان ما كان من تلك المطلقات في مختصره تلتحق بالمذهب ، لانه على اصول المذهب بناء ، وأشار الى ذلك في خطبته : هذا مختصر اختصرته من علم الشافعي ومن معنى قوله ، وأما ما ليس في المختصر بل هو في تصانيفه المستقلة فموضع التوقف ، وهو في مختصره المسمى نهاية الاختصار يصرح بمخالفة الشافعي في مواضع ، فتلك لاتعد من المذهب قطعاً ، الى آخر كلام ابن السبكي رحمه الله .

وقال النووي في مقدمة المجموع : " قال امام الحرمين في باب ما ينقض الوضوء من النهاية : اذا انفرد المزني برأى فهو صاحب مذهب ، واذا خرج

للشافعي قولا فتخريجه أولى تخريج غيره ، وهو ملتحق بالمذهب لا محالة ، وهذا الذي قاله الامام حسن لاشك انه متعين \* .

وهذا خلاصة ما قيل حول آراء المزني وتخريجاته والله تعالى اعلم .

#### بعض الروايات عن ابي ابراهيم المزني :

من الرواية عن ابي ابراهيم المزني ما رواه ابن السبكي قال : " اخبرنا ابو عبد الله الحافظ بقراءتي عليه اخبرنا اسماعيل بن عبد الرحمن الحنبلي غير مرة اخبرنا ابو محمد الحسن على بن الحسن ابن الحسين بن البرز الاسدي سنة ثلاث وعشرين اخبرنا جدي الحسين اخبرنا على بن محمد بن علي الشافعي سنة اربع وثمانين واربعمائه اخبرنا محمد بن الفضل الفراء بمصر اخبرنا ابو الفوارس احمد بن محمد الصابوني سنة ثمان واربعين وثلاثمائه اخبرنا المزني اخبرنا الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال ، فقليل : انك تواصل ، فقال : لست مثلكم اني اطعم واسقي ، وبهذا الاسناد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان فقال : لا تصوموا حتى تتروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له ، وبه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر من رمضان على السنة على الناس صاع من تمر وصاع من شعير على كل حر وعبد ، وذكر وانثى من المسلمين متفق عليها ، وهي من الاسانيد التي ينبغي أن تسمى عقد الجوهر ولا حرج ، وقد وقع لنا خير خروجه الامام الجليل ابو عواته يعقوب بن اسحاق الاسفرايني فيه ما في مختصر ابي ابراهيم المزني من الاحاديث بالاسانيد اخبرنا به شيخنا الحافظ ابو الحجاج المزني قراءة عليه وانا اسمع يوم الجمعة رابع عشر شهر ربيع الاول سنة احدى واربعين وسبعمائه بدار الحديث الاشرفيه بدمشق قال اخبرنا

ابو حفص عمر بن يحيى الكرخى بقراءتى عليه أخبرنا الحافظ ابو عمرو بن الصلاح  
قال شيخنا واخبرنا ايضا ابو عبد الله محمد بن عبد السلام بن ابى عمرو التميمى  
وست الامناء أمينة بنت ابى نصر بن عبد الرحيم بن محمد ابن الحسن بن عساكر وابن  
الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر وابو محمد عبد الواسع بن عبد الكافى الابهيرى  
بقراءتى عليهم قالوا اخبرنا ابو بكر القاسم بن ابى سعد عبد الله بن عمر بن أحمد  
الصفار قال ابن صلاح : سماعا عليه وقال الباقر بن كتابة أخبرنا الامام ابو منصور  
عبد الخالق بن زاهر الشحامى أخبرنا الرئيس ابو عمرو عثمان بن محمد المحمى  
اخبرنا ابو نعيم عبد الملك بن الحسن بن محمد بن اسحاق الازهرى الاسفرايينى  
قراءة عليه فى رجب سنة تسع وتسعين وثلاثمائة أخبرنا خال أمى ابو عوانة يعقوب  
بن اسحاق الحافظ سنة ست عشرة وثلاثمائة أخبرنا ابو ابراهيم اسماعيل بن يحيى  
المزنى قال : قال الشافعى : أخبرنا سفيان عن الزهرى عن ابى سلمة عن ابى  
هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذا استيقظ احدكم من نومه فلا  
يفمس يده فى الاناء حتى يفسلها ثلاثا فانه لا يدرى اين باتت يده ، هذا  
أول احاديث الجزء وكله سماعا بهذا السند واكثره يمثل هذا الاسناد العظيم  
فمن ابى نعيم الى ابى هريرة كلهم ائمة اجلاء ثمانية من السادات علما وديننا  
واتقانا \* .



بعض المسائل عن ابي ابراهيم المزني :

مسائل المزني كثيرة وأتمها وأضبطها ما نحن بصدده في مختصره الذي شرحه الماوردي ، وهي بين يدي القاري ، وسأورد هنا بعضا من مسائله في كتبه النادرة التي نقل عباراتها لنا ابن السبكي وعلق عليها ، وسأقتصر على كتابين هما كتاب " العقارب " ، وكتاب " نهاية الاختصار " .

فأما كتاب العقارب فقد قال ابن السبكي : " قال ابو عاصم : وصنف المزني كتابه العقارب وقال فيه : ان القصاص في النفس لا يسقط بعفوه عن الجراحه ، قلت : هو المشهور عن ابي الطيب ابن سلمه ، ويحكى عن تخريج ابن سريج ، وقد رأيت في العقارب كما نقله العبادي ، وعبارة المزني أنه الأقيس ، قال العبادي ، وقال فيه ان المضطر يأكل الادمي الميت ، قلت : قد رأيت ايضا في العقارب وعبارته وقد سئل عن مضطر لا يجد ميتة ووجد لحم انسان هل يأكله أن القياس أن يأكل فقد أباح النبي صلى الله عليه وسلم سباب الله تعالى وهو اعظم وأجل ، قال : والساب لله كافر ، والمستخف بحق الله كافر غير أن الساب لله اعظم جرما وأطال فيه ، فأما قوله : الصحيح أنه يأكل فهو الصحيح في المذهب ، قال ابراهيم المروزي : الا أن يكون الميت نبيا " .

وأما كتاب " نهاية الاختصار " فالنقل فيه عن ابن السبكي حيث قال : " قال المزني في كتاب " نهاية الاختصار " - وقد وقفت منها على أصل قد يسم كتب سنة ثمانين واربعمائ - انه لا حد لأقل الحيض وهو كذلك في ترتيب الاقسام للمرعشي ، ولعله من هذا الكتاب أخذه ، ثم قال المزني في النفاس : وأكثره ستون يوما في رأى الشافعي ، وفي رأي أربعون يوما انتهى ، وكثيرا ما يذكر في هذا المختصر آراء نفسه ، وهو مختصر جدا لعله نحو ربع التنبيه أودونه وذكر فيها من باب الاستبراء قول الشافعي فيه ثم نص على مذهبه في الاستبراء " .

المعزوا اليه في الرافعي وغيره فقال : وقولى أن ليس على أحد ملك أمة بـأى وجه ملكها استبراء الا أن تكون امة موطوءة لم تستبرأ أو كانت حاملا انتهى ، وعجالة الروضة في نقل هذا عنه وعن المزنى فما هو قد صرح به وذكر في باب الكتابة مذهب الشافعي في وجوب اتيان المكاتب ولم يوافقه وهذه عبارة نهائية الاختصار ، وعلى سيده أن يضع عنه من كتابته شيئا في قول الشافعي ولم يحدد في ذلك حدا ولا تبين عندى أن ذلك عليه انتهى ، وذهب المزنى الى أن العبد المكاتب في العرض ان لم يخرج كله من الثلث لم يعتق منه شىء وان خرج بعضه وهذه عبارته ، ولو كاتب عبده في مرض موته جاز ان خرج العبد من ثلث ماله فان لم يخرج كله جاز منه ما خرج من الثلث في قول الشافعي ، وفي رأى ان لم يخرج كله من الثلث لم يجز منها شىء انتهى .

#### وفاة المزنى :

توفى المزنى لست بقين من شهر رمضان سنة اربع وستين ومائتين ، وقيل في ربيع الاول ، وكان عمره انذاك قد قارب التسعين سنة .  
ودفن بمصر الى جوار امامه الشافعي رحمهم الله رحمة واسعة وجزاهم عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء . (١)

---

(١) انظر في ترجمة المزنى : ( تهذيب الاسماء واللغات القسم الاول ج٢ ص ٢٨٥ ،  
الفهرست ص ٢٩٨ - ٢٩٩ ، طبقات الشافعية ج١ ص ٢٣٨ - ٢٤٧ ، شذرات  
الذهب ج٢ ص ١٤٨ ، المجموع شرح المذهب ج١ ص ١١٥ ) .

## الـمـاوردى

نسبه ومولده :

هو ابو الحسن على بن محمد (١) بن حبيب الماوردى البصرى ثم  
البغدادى الشافعى ، اضى القضاة جليل القدر ، رفيع المنزلة ، من اشهر  
الفقهاء الشافعية على مر العصور ، صاحب التصانيف الحسان فى الفقه والاصول  
وال تفسير والسياسة والاداب والمغازى والاثار .

وسياتى بيان مفصل فى هذه الترجمة لأنواع كتبه وما خلفه من المحاسن  
والاثار فهو صاحب الحاوى الذى نحن بصدده ولو تكلمنا عنه باسهاب - وهو حقيق  
بذلك - لطال بنا الحديث .

أما مولده فانهم اتفقوا تقريباً على سنة الوفاة وهى خمسون واربعمائه (٢)  
وعلى عمره انذاك وهو ست وثمانون سنة فيتحدد بذلك أن يكون مولده سنة اربع  
وستين وثلاثمئة . وكان مولده بالبصرة وفيها نشأ وترعرع .

اسرته ونشأته :

كانت الاسر فى ذلك الوقت حتى وان لم تكن اسرة علم بارز الا أنها لم  
تغفل ابناءها عن طلب العلم والحث عليه لشيوع العلم فى تلك المواضع و—روز  
العلماء فيها فالبصرة مهد العلماء وكذا ما جاورها من الكوفة وبغداد .

(١) ورد فى كشف الظنون " ابو الحسن على بن حبيب " قال محقق آدب القاضى محى

هلال السرحان وهو سهو . قلت : مثل هذا معروف وله نظائر فى الانساب  
والاختصار فى هذا معهود مستحسن كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم  
انا النبى لا كذب انسا ابن عبد المطلب وكما قيل أحمد بن حنبل مع أنه أحمد بن  
محمد بن حنبل . انظر ( كشف الظنون ج ١ ص ٤٥٨ ، تحقيق آدب القاضى محى  
هلال السرحان ج ١ ص ١٥ ) .

(٢) انفرد صاحب هدية العارفين بأن مولده كان سنة سبعين وثلاثمئة وهو وهم .

وهكذا كان حال اسرة الماوردي ، فحفظ القرآن في صغره وجد في طلب العلم في جميع فنونه وان كان علم الفقه والحديث هو البارز في شخصيته فهذا أمر عرفت به تلك الحقبة لأنها جماع العلوم كلها .

واذا عرجنا بالحديث على اسرة الماوردي فلانجد في المراجع التي بين يدينا اكثر من أن أباه كان يبيع ماء الورد وبهذا ظلت التسمية على هذه العائلة وسمي بالماوردي نسبة هذه المهنة الشريفة وهكذا اشتهر كثير من العلماء بحرفهم وصنائعهم كما هو معروف في كتب الأنساب والتراجم .

أما بقية أفراد الاسرة فلم تسعفنا المراجع الا باخبار أخ له لم تسمه انه كان يرأسه من البصرة يقول الماوردي : كتب الي اخي من البصرة وقد اشتد شوقه الي وانا ببغداد شعرا قال فيه :-

طيب الهواء ببغداد يشوقني      قد ما اليها وان عاقت مقادير  
فكيف صبري عنها الان ان جمعت      طيب الهواءين مدود ومقصور

ويظهر من جملة الاخبار أن الاخوين كانا يتنقلان مابين البصرة وبغداد فقد ذكر الخطيب البغدادي في تاريخه قول الماوردي : كتب الي أخي من بغداد وانا بالبصرة شعرا يشوقني فيه يقول

ولولا وجد مشتاق	يقاسي فيكم جهدا
وما بالقلب من نار	اذا ما ذكركم جدا
لقلنا قول مشتاق	الي البصرة قد جدا
شربنا ماء بغداد	فانساناكم جدا (١)
ولكن ذكركم اضحى	على الايام مشتدا

---

(١) في تعليقه تاريخ بغداد : " البيت لأبي نواس قلت ويبدو انه نظم على وزنه قصيدته تلك واستشهد به ولا ضير هي هذا .

فلا ننسى لكم ذكرا ..... ولا نطوى لكم عهدا

ولم أر فيما بين يدي من مراجع من حكى لنا زواج الماوردي أو شيئا عن عقبه .  
واستكمالا لنشأة الماوردي وما ذكرناه سابقا انها كانت بالبصرة وأنه تلقى تعليمه  
الأول فيها فقد تفقه الماوردي بالبصرة على أبي القاسم الصيمري ، ثم رحل  
الى بغداد فاتصل بقطاع العلماء فيها فظهر نبوغه وعلمه وفضله مما دفع  
أرباب الدولة تقليده القضاء لما توسموا فيه من العلم والذكاء .

وهكذا اشتغل الماوردي بالقضاء فولى القضاء في بلدان كثيرة ثم  
استقر به المقام في بغداد قاضيا ، وسكن درب الزغراني حي من أحياء بغداد .

### صفاته وأخلاقه :

أما صفاته وأخلاقه فكانت في المقام الأعلى والمحل الأسنى فقد تحلى  
بهيبة العلماء ، صلاح الاتقياء وحياء الأعفاء ، وعفة الكرماء ، وسماحة الأجلاء ،  
وهذا ما أهله لمنصب القضاء .

يقول الامام ابن كثير : " وكان حليما وقورا أدبيا ، لم ير أصحابه ذراعه  
يوما من الدهر من شدة تحرزه وأدبه " .

ويقول أحد تلاميذه وهو عبد الملك المهذاني : " ولم أر أوقر منه ولم  
أسمع منه ضحكة قط ولا رأيت ذراعه منذ صحبته الى أن فارق الدنيا " .

لقد كان الماوردي - رحمه الله - اما صالحا ، وقدوة يحتذى بها  
وسا ذكر قصتين تدلان على ورعه وتواضعه وصبره وحلمه .

قال رحمه الله في كتاب أدب الدنيا والدين - الذي يعتبر بحق صورة  
مشرفة ، ودليلا بَيِّنًا على عفة الرجل وتواضعه وأدبه ، : " وما اندرك به من حالي  
اضى صفت في البيوع كتابا ، جمعت فيه ما استطعت من كتب الناس ، واجهدت  
فيه نفسي ، وكدرت فيه خاطري ، حتى اذا تهذب واستكمل ، وكدت أعجب

به ، وتصورت اننى اشد الناس اضطلاعا بعلمه ، حضرنى وانا فى مجلسي اعرابيان فسألاني عن بيع عقده فى البادية على شروط تضمنت اربع مسائل ، لم أعرف لواحدة منهن جوابا ، فأطرقت ففكرت ، وبحالي وحالهما معتبرا ، فقلنا : ما عندك فيما سألناك جواب وأنت زعيم هذه الجماعة ؟ فقلت : لا ، فقلنا : واهالك وانصرفا ، ثم أتيا من يتقدمه فى العلم كثير من اصحابي فسألاه ، فأجابهم ما سرعا بما اقنعهما ، وانصرفا عنه راضيين بجوابه ، حامدين لعلمه ، فبقيت مرتبكا ، وبحالي وحالهما معتبرا ، وانى لعلى ما كنت عليه فى تلك المسائل الى وقتى ، فكان ذلك زاجر نصيحة ، ونذير عظة ، تَدَلِّلُ بِهَا النَفْسُ ، وانخفض لهما جناح العجب ، توفيقاً مُنِحَتْهُ ، ورشداً أُتِيَتْهُ .

والقصة الثانية مما قاله ايضا فى كتابه السابق : " وما اطرفك به عني انى كنت يوما فى مجلس بالبصرة ، وانا مقبل على تدريس اصحابى ، اذ دخل على رجل مسن قد ناهز الثمانين وجاوزها فقال لى : قد قصدتك بمسألة اخترتك لها ، فقلت : أسأل عافاك الله ، وظننته يسأل عن حادث نزل به فقال : اخبرنى عن نجم ابليس ونجم ادم ما هو ؟ فان هذين لعظم شأنهما لا يسأل عنهما الا علماء الدين ، فعجبت وعجب من فى مجلسي من سؤاله ، وبدر اليه قوم منهم بالانكار والاستخفاف ، فكففتهم وقلت : هذا الا يقنع مع ما ظهر من حاله الا بجواب مثله ، فأقبلت عليه وقلت : يا هذا ان المنجمين يزعمون ان نجوم الناس لا تعرف الا بمعرفة مواليدهم ، فان ظفرت بمن يعرف ذلك فاسأله ، فحينئذ أقبل على وقال : جزاك الله خيرا ، ثم انصرف مسرورا ، فلما كان بعد أيام عاد وقال : ما وجدت الى وقتى هذا من يعرف مولد هذين .

والقصتان اللتان مضتا تدل على تواضع الرجل وسعة صدره وحلمه وعلمه مع أوتى من الجهر بالحق وكان لا يخشى فى الله لومة لائم ، واكبر شاهد على هذا فتواه بعدم جواز تلقيب جلال الدولة بملك الملوك .



شيوخه :

تلقى الماوردي كما سلف علومه الاولى بالبصرة ، وساقطصر هنا على شيوخه  
في الحديث والفقه مع بيان مختصر جدا عن كل منهم ، اما ايضاح للتسمية ،  
واما ضبط للاسم ، واما تعريف للشخصية بايجاز .

أ - شيوخه في الحديث

١- الحسن بن علي بن محمد الجبلي ابو علي :

والجبلي بفتح الجيم والباء المنقوطة بواحدة وكسر اللام ، والجبلي نسبة  
الى الجبل ، وهي كثيرة في كل اقليم ، وكثير من العلماء ينتسبون اليهم  
فمنهم من ينتسب الى جبال همدان وهراة وغيرها .

٢- محمد بن عدي بن زحر المنقري :

والمنقري بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف والراء نسبة الى بني  
منقر بن عبيد بت قيس عيلان .

٣- محمد بن المعلى الازدي :

والازدي نسبة الى الازد بن شنوءة احدى القبائل اليمنية التي هاجرت  
قد يما من اليمن واستوطنت جبال السروات من الطائف الى قريب من أبها .

٤- جعفر بن محمد بن الفضل البغدادي :

وهو المعروف بالمارستاني ابو القاسم الدقاق ، اصله من مصر وقدم الى  
بغداد ، توفي سنة سبع وثمانين وثلاثمائة .

ب - شيوخه في الفقه :

١ - الصيمري :

وهو ابو القاسم عبد الواحد بن الحسين الصيمري نسبة الى صيمر  
نهر من انهار البصرة .

من تصانيفه الايضاح في المذهب نحو سبعة مجلدات ، والكفاية  
وهو مختصر ، والارشاد شرح الكفاية وهو مجلد ، وكتاب في القياس والعلل  
وغير ذلك .

تفقه عليه الماوردي بالبصرة وتوفي بعد سنة ست وثمانين وثلاثمائة

٢ - الاسفرائيني :

الشيخ ابو حامد أحمد بن محمد بن أحمد الاسفرائيني ونسبته  
الى اسفراين وهي بلدة بخراسان بنواحي ينسابور .

والشيخ ابو حامد يعد من ابرز فقهاء الشافعية ، وشيخ الطريقة  
العراقية ، وحافظ المذهب وعلامته .

ولد سنة اربع واربعين وثلاثمائة ، وتوفي سنة ست واربعمئة عـ  
احدى وستين سنة وشهورا .

٣ - البافى :

وهو عبد الله بن محمد النجارى ابو محمد الباقي نسبة الى باف قرية  
من قرى خوارزم . كان فقيها مبرزاً ، عالماً بالحنو والادب ، فصيح اللسان ، حاضر  
البدية ، تفقه على ابن ابي هريرة ، وابى اسحاق المروزي ، ثم اخذ عـ  
الداركي . واخذ عنه الماوردي ، والقاضي ابي الطيب وغيرها .

توفي سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وصلى عليه ابو حامد الاسفرائيني .

هؤلاء هم ابرز شيوخ الماوردي في الحديث والفقه .

تلاميذه :

١ - تلاميذه في الحديث وسأترجم لهم ترجمة مختصرة كما اسلفنا في شيوخه رحمه الله .

١- ابن كادش :

وهو أحمد بن عبيد الله بن محمد بن أحمد بن حمدان بن عمر بن عيسى بن ابراهيم السلمي العكبري ويعرف بابن كادش ابو العز البغدادي ، وهو آخر من روى عن الماوردي توفي سنة ست وعشرين وخمسمائة .

٢- ابو منصور القشيري :

عبد الرحمن بن عبد الكريم بن هوزان الدقاق الملقب بركن الاسلام ولد سنة عشرين واربعمائة وتوفي سنة اثنتين وثمانين واربعمائة .

٣- ابو سعيد القشيري :

عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن أخ لعبد الرحمن الأنف الذكر . ولد سنة ثمانين عشرة واربعمائة ، وتوفي سنة اربع وتسعين واربعمائة .

٤- ابو بكر الحلواني :

والحلواني بضم الحاء وهو أحمد بن علي بن بدران . ولد سنة عشرين واربعمائة ، وتوفي ليلة الاربعاء منتصف جمادى الاولى سنة سبع وخمسمائة .

٥- القاضي ابو عبد الله الاسفرائيني :

وهو مهدي بن علي يقول ابن السبكي : رأيت له مختصرا لطيفا  
في الفقه سماه " الاستغناء " ذكر فيه واضحات المسائل ، وحدث في اوله  
عن ابي القاسم عبد الملك بن بشران بخديث : " ان الملائكة لتضع اجنحتهم  
لطالب العلم رضا بما يصنع " ذكر انه سمعه منه ببغداد سنة ثمان واربعمئة .

٦- ابو الفنائم :

وهو محمد بن علي بن ميمون الخراسي الكوفي نسبة الى " نرس " نهر من  
انها الكوفة .

وكانت وفاته سنة سبع وخمسمئة .

٧- محمد عبيد الله البصري :

وهو محمد بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين البصري قاضي البصرة  
وتوفي بها سنة تسع وتسعين واربعمئة في شهر الله المحرم .

٨- النهاوندي الحنفي :

وهو محمد بن أحمد بن عمر البصري ، ولي قضاء البصرة مدة وتوفي  
بها سنة سبع وتسعين واربعمئة في شهر صفر .

٩- ابو محمد الالواحي :

وهو عبد الغني بن نازل بن يحيى بن الحسن بن يحيى الالواحي  
نسبة الى الواح وهي بلدة من بلاد مصر ما يلي الطريق المؤدى الى المغرب.  
توفي في الثالث عشر من المحرم سنة ست وثمانين واربعمئة .

١. العبد لدى :

وهو علي بن سعيد بن عبد الرحمن بن محرز بن ابي عثمان ابو الحسن  
العبد لدى نسبة الى عبد الدار أصل مقدمه من بلاد الاندلس .  
توفي ببغداد يوم السبت السادس عشر من جمادى الآخرة سنة ثلاث  
وتسعين واربعمائة .

ب. تلاميذه في الفقه :

والنسبة الى الفقه هنا للغلبة والا فان اكثرهم - ان لم يكونوا كلهم -  
محدثين ، فمثلا ابو بكر الخطيب صاحب التاريخ المشهور محدث وفقه وعالم  
بارز في شتى العلوم .

١. ابو بكر الخطيب البغدادي :

أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي صاحب تاريخ بغداد الحافل  
بالنفائس والاداب كان والده على منزلة عالية من العلم وكان خطيبا في قرية  
من قرى العراق مما ساعد في نبوغ الابن فطلب العلم في سن مبكرة حتى نبغ  
وفاق اقرانه واشتهر بمؤلفاته العظيمة التي تربو على ستين مصنفا .  
ولد يوم الخميس لست بقين من جمادى الآخرة سنة اثنين وتسعين  
وثلاثمائة .

وتوفي في السابع من ذي الحجة سنة ثلاث وستين واربعمائة ببغداد  
ودفن بباب حرب الى جانب بشر الحافي ، ومن حمل جنازته الشيخ ابو اسحاق  
الشيرازي .

٢- ابو الفضل الهمداني :

وهو عبد الملك بن ابراهيم بن أحمد الفرضي المعروف بالمقدسي من أهل همدان سكن بغداد الى أن توفي فيها سنة تسع وثمانين واربعمائة وقد قارب الثمانين .

٣- ابو الفضائل الموصلي :

وهو محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن الحسن بن محمد بن طوق الريعي الموصلي .

مات في مستهل صفر سنة اربع وتسعين واربعمائة .

٤- ابن عريضة :

وهو علي بن الحسين بن عبد الله بن علي ابو القاسم الريعي المعروف بابن عريضة .

توفي سنة اثنتان وخمسمائة .

٥- ابن الباقلاني :

وهو أحمد بن الحسن ابو الفضل بن خيرون المعروف بابن الباقلاني مات سنة ثمان وثمانين واربعمائة عن ثنتين وثمانين سنة .



### آثار الماوردي العلمية

خلف الماوردي ثروة علمية ضخمة من التراث الاسلامي في شتى انواع العلوم الاسلامية ، وهذه الثروة كانت نتيجة علم ناضج ، ونظر ثاقب ، وبحر يتسلاطم بانواع المعارف عبابه ، مع صفاء في الذهن وسعة في الاطلاع ، فبدأ علمه بأوضح عبارة صيغت بسهولة غير معقدة الاسلوب ، مع وضوح الفكرة وحسن ترتيبها ، وأضفى كثيرا من المحسنات البديعية من غير قصد لها ، وادب وبلاغة وجزالة لا نظير لها .

وسأرتب مؤلفاته على النحو التالي :

أ مؤلفاته في علوم القرآن .

ب مؤلفاته في السياسة وشئون الدولة .

ج مؤلفاته في العقيدة .

د مؤلفاته في السيرة والشمايل .

هـ مؤلفاته في الأخلاق والفضائل .

و مؤلفاته في اللغة .

ز مؤلفاته في الفقه .

أ - مؤلفاته في علوم القرآن :

١ - النكت والعيون :

وهو كتاب تفسير للقرآن الكريم ، وورد في كتاب المنتظم لابن الجوزي - وهي طبعه غير محققه - : " أن للماوردي المقترن والنكت في التفسير ، ولعله تحريف عن العيون والنكت .

وهذا التفسير لم يطبع بعد ، وتوجد منه عدة نسخ متفرقة في مكاتب

العالم ، واليك مظاهرها :-

- ١ - نسخة كاملة في مكتبة " كوبر يللى " باستانبول وتقع في ثلاثة اجزاء .
  - ٢ - نسخة كاملة أخرى في مكتبة " جامعة القرويين " (١) بفاس في المغرب نفسى مجلد ين قد يمين سقطت بعض اوراقه .
  - ٣ - نسخة غير كاملة في مكتبة " قليج على " باستانبول وتقع في جزئين .
  - ٤ - جزء في مكتبة الامارة الاسلامية في " رامبور " .
  - ٥ - الجزء الرابع منه في مكتبة " جستر بيتى " بايرلندا .
  - ٦ - جزء في مكتبة " غاريت " في برنستن بالولايات المتحدة الامريكية .
  - ٧ - الجزء الخامس في " المكتبة العباسيه " في البصرة ، وشار السيد كوركيس عواد الى وجود الجزء الثالث من هذه النسخة في خزانة السيد سامى أسعد العينتاي في حلب .
  - ٨ - صورة من جزء في " معهد المخطوطات " بالقاهرة .
  - ٩ - جزء اول منه في مكتبة " الجامع الكبير " في صنعاء .
  - ١٠ - مجلد رابع منه في " خزانة السيد سعيد حمزة " نقيب الاشراف .
  - ١١ - الجزء الاول منه في دار الكتب المصرية .
- وذكر حاجى خليفة ان التفسير " النكت والعيون " مختصر للشيخ ابي الفيض محمد بن على بن عبد الله الحلبي .

## ٢ - امثال القرآن :

تفرد بذكره البغدادى في هدية العارفين .

(١) غير الاسم من جامع القرويين الى جامعة القرويين وكذا فى الا زهر من الجامع الا زهر الى الجامعة الا زهره بعد المسخ الذى حصل لمواد الدراسة فيهما وخلص روح الاصاله الى التبعية .

ولا اعجب الا من سائل سئل : اين صوت الا زهر الذى كان منارة يهتدى بها ؟ اين اصله ؟ فأجاب : كان جامعا فأصبح جامعة !!

قد كان ما كان مما لست اذكره فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر

ب — مؤلفاته في السياسة وشئون الدولة :

١ — الاحكام السلطانية :

هذا الكتاب عبارة فكر الماوردى ، وابتكار لم يسبق اليه ، فله الفضل على من أتى بعده وألف فى شىء اسمه سياسة ، أو اجتماع ، أو قوانين ونظم ادارية كابن خلدون وغيره من المؤلفين الذين لا يتسع المجال لذكرهم .

وكتاب الاحكام السلطانية اشبه بدستور عام للدولة ، جمع الاسس التى تقوم عليها الدولة من استحقاق الولاية وشروطها وكيفية انعقادها ، وتقليد الوزارة ونظمها ، وتقليد الامارة على البلار واحكامها ، وتقليد الامارة على الجهاد وما يتعلق بها ، وفى ولاية القضاء وما يتعلق به ، وفى ولاية المظالم وولاية النقابة على الاشراف ، والولاية على امامة الصلوات ، والولاية على الحج ، والولاية على الصدقات . كما تكلم على اعمال الحسبة ، وعلى الجرائم التى تقع فى الدولة . واماط اللثام عن كثير من الحقائق العلمية ، والنظريات الفلسفية بأسلوب رائق ، وعبارة رصينة ، وتركيب بليغ . ونظرا لاهمية الكتاب فقد عنى به المستشرقون وترجم الى عدة لغات اجنبية حتى أصبح كتابا عالميا .

واقدم طباعة له هى باشراف المستشرق " انقر " فى " بون " سنة الف وثمانمائة وثلاث وخمسين ميلادية أى قبل مائة وثلاثين عاما .

٢ — كتاب قوانين الوزارة وسياسة الملك :

وقد طبع مرة واحدة وهى الطبعة الاولى الوحيدة سنة الف وثمانمائة وثمان واربعين هجرية باسم " أدب الوزير " مما حدا بالاستاذ ابو الوفا

المراغى الى تعداد كتاب قوانين الوزارة وسياسة الملك فى عداد الكتب  
المفقودة التى لم تصل الى ايدى العلماء . (١)  
والكتاب يسير على نفس النمط الذى سار عليه كتاب الاحكام السلطانية  
الا أنه خاص بالوزارة معناها وتقسيمها الى وزارة تفويض ووزارة تنفيذ والأعمال  
الخاصة بالوزراء .

ويقع الكتاب فى ثمان وخمسين ورقة من القطع المتوسط .  
وقد عدة الداودى فى طبقات المفسرين على انه كتابان الأول : " قانـون  
الوزارة " ، والثانى : " سياسة الملك " ، وتبعه فى هذا البغدادى فى هدية  
العارفين .

### ٣ - تسهيل النظر وتعجيل الظفر :

اشار بروكلمان الى وجود نسخة مخطوطة منه فى مكتبة " غوته " برقم ١٨٧٢ وذكر  
ياقوت فى معجم الادباء هذا بعنوان : " تعجيل النصر وتسهيل الظفر "  
وهذا العنوان ذكره ايضا الصفدى فى كتابه " الوافى بالوفيات " .

### ٤ - نصيحة الطسوك :

توجد منه نسخة مخطوطة فى المكتبة الوطنية بباريس ضمن المجموع رقم ٤٤٧ ٢  
وترتيبه الثالث فى هذا المجموع ، ويقع فى ثلاث وستين صفحة مؤرخه بتاريخ  
الف وسبع هجرية .

---

(١) مجلة الوعي الاسلامى ( الكويت السنة الاولى شوال ١٣٨٥ هـ ) ص ٤٣ تحت عنوان  
" الماوردى عالم لم تسلط عليه الأضواء " .

## ج - مؤلفاته في العقيدة :

### أعلام النبوة :

وهو كتاب مطبوع يبحث عن دلائل النبوة تكلم فيه عن معرفة الاله المعبود ، وعن صحة التكليف ، وعن اثبات النبوات ، ثم تحدث عن المعجزات والارهاصات النبوية بأسلوب علمي دقيق .

وقد طبع الكتاب اربع مرات على ما وصل الى علمي أقدمها في المطبعة البهية سنة الف وثلاثمائة وتسع عشرة هجرية ، والثانية في مطبعة التمدن بالقاهرة سنة الف وثلاثمائة وثلاثين هجرية ، والثالثة في المطبعة المحمودية بالقاهرة سنة الف وثلاثمائة وثلاث وخمسين هجرية ، والرابعة في مطبعة شمس الحرية ونشر مكتبة الكليات الازهرية سنة الف وثلاثمائة وواحد وتسعين هجرية .

ومع هذه الطبعات الاربع فلا يزال الكتاب في شبه النادر نظرا لعدم توفره بالشكل المطلوب في المكتبات والاسواق .

## د - مؤلفاته في السير والشمايل :

لم أعثر على من سمي له كتابا في هذا المجال ، وانما وجدت في آخر كتابه " اعلام النبوة " ما يشير صراحة الى أنه سيفرد لكتاب المغازي والسير كتابا يتحدث فيه قال رحمه الله : " فهذه جملة متفقة في اعلام نبوته ، وقاعدة مستقرة في ترتيب رسالته واحكام شريعة ، فأما احكام جهادة في حروبه وغزواته فسند كره في كتاب نفرد في سيرته نوضح به مواقع اعلامه ، ومبادئ احكامه وبالله التوفيق " .

ولما شرعت في تحقيق ودراسة "كتاب السير" من كتاب "الحاوي الكبير" رأيت مقدمة ضافية في السيرة النبوية قد مها لكتاب السير. وقال في آخرها : " هذا آخر ما نقل من سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ايام ابي بكر الصديق رضى الله عنه في غزواته وسراياه جملة وتفصيلا والله اعلم بصحة ذلك".

وقد كتب في السيرة النبوية ما يقارب مائة وسبعين صفحة . فلعل مراده الذي ابداه في كتاب "اعلام النبوة" هو ما رصعه لكتاب السير ولكن الأجل اخترمة عن افراده بشكل مستقل . فالماوردي ألف في السيرة والشمايل لكن هل افرد ؟ أم هو ما أودعه كتاب السير ؟ هذا ما لم يصل اليهنا والله اعلم.

#### هـ - مؤلفاته في الأخلاق والفضائل :

##### ١ - ادب الدنيا والدين :

الكتاب مطبوع وهو بهذا الاسم عنوانه ، وهذا موافق للمخطوطات الموجودة في مكتبة الاسكوريال برقم ٥٢٥ ، ومكتبة القيروان بقاس برقم ٢٣٢٥ ، واداماد زاده برقم ١٥٠٦ ، والموصل برقم ١٥٧ ورقم ١٠٧ ، ورامبور أول ٣٢٧ . وفي المخطوطات الموجودة منه في مكتبة برلين برقم ٢٣٩٣ / ٤ ، والمتحف البريطاني ١٥١٢ ، والبور ليانا أول ٢٩٩ و ٣٧٧ ، وفي مكتبة قولةبدار الكتب بالقاهرة برقم ٢١٧ / ١ ، وفي مكتبة باتنا باند ونيسيا برقم ١٧٣٧ يحمل هذا العنوان " البغية العليا في آداب الدين والدنيا " .

ولعل هذا هو الاسم الكامل ، وما طبع هو من قبيل الاختصار . والكتاب قمة في التأليف ، وروعه في البيان ، تناول قضايا تربوية تعليمية



يجدر بنا أن نقرره مع تبسيطه في المدارس الثانوية، وهذا ما كان معمولاً به في مصر فقد قررته وزارة المعارف المصرية على المدارس الثانوية. ولكن تأبى التبعية إلا أن تذلل كما كتب لها، لقد اهتمنا كثيراً من تراثنا، واعتمدنا على نظريات علمية غربية أو شرقية هي حصيلة اللادبيين. وقد طبع الكتاب عدة طبعات اقدمها مطبعة الجوانب سنة الف ومائتين وتسع وتسعين هجرية في مائتين وست وثمانين صفحة، وفي الاستانة سنة الف ومائتين وتسع وتسعين هجرية ايضاً.

ثم توالى الطبعات بكثرة وآخرها ما كان بتحقيق مصطفى السقا رحمه الله الطبعه الرابعه سنة الف وثلاثمائة وثمانى وتسعين هجرية نشر دار الباز للطباعة والنشر بمكة المكرمة.

والكتاب مخدوم شرحاً واختصاراً، فقد شرحه عالم تركى اسمه "اويس وفا بن محمد بن أحمد بن خليل بن داود ارزنجاني المعروف بخان زاده" واسم الشرح "منهاج اليقين شرح ادب الدنيا والدين".

وقد طبع هذا الشرح في الاستانة سنة الف وثلاثمائة وثمان وعشرين هجرية في جزئين وخرج منه الاحاديث، وترجم للاعلام الوارده فيه، وشرح المعانى والألفاظ الفاضلة.

وللكتاب شرح آخر ما يزال مخطوطاً الفه سعيد بن أحمد، وتوجد نسخه في مدارس برقم ٤٢٧، وبالرباط برقم ٩/٥٨، وبالزيتونه في تونس برقم ٤٣٥/٤ ويوجد شرح آخر مجهول المؤلف بمكتبة الاسكوريال برقم ٧٤٨.

## ٢ - الامثال والحكم :

لا يزال هذا الكتاب مخطوطاً، ويحتوى على ثلاثمائة مثل، وثلاثمائة حكمة، وثلاثمائة بيت شعر، موزعة في عشرة فصول، وكل فصل يحتوى على عشرة امثال

وعشر حكم وعشرة أبيات من الشعر ، وختمه بفصل في الادعية .  
والكتاب نادرة النوار ، ولوقيض الله له من حقه لأصبح عظيم النفع فانه  
فانه عصارة فكر ثاقب وخلاصة تجربة التجارب .  
والكتاب مخطوط في مكتبة "ليدن" برقم ٣٨٢ في المجموع رقم ٦٥٥ القسم  
الثاني منه ، ويبتدىء بالورقة ٤٦ وينتهي بالورقة ١١٤ .

#### و - مؤلفاته في اللغة :

قال ياقوت الحموي في معجم الادباء في ترجمه الامام الماوردي " ولله  
تصانيف حسان في كل فن ، منها كتاب في النحورأيته في حجم " الايضاح " ،  
ولا يوضح كتاب في النحولابي على الفارسي المتوفى سنة سبع وسبعين  
وثلاثمائة .

#### ز - مؤلفاته في الفقه :

١ - الكافي شرح مختصر المزني :  
هذا الكتاب من الكتب المخطوطة المفقودة التي لم تصل اليها ، وقدر  
ذكره ابن السبكي في طبقاته عندما ترجم لـ " شبيب بن عثمان بن صالح  
الرحبي " قال : " ورأيت لشبيب فوائد عامتها من كتاب الكافي في شرح  
مختصر المزني لابي الحسن الماوردي صاحب الحاوي " .  
وعبارة ابن السبكي هذه تفيد أن للماوردي كتابا آخر غير " الحاوي الكبير "   
يسمى " الكافي شرح مختصر المزني " وهو من الكتب المفقودة التي لم تصل  
اليها والله تعالى أعلم .

## ٢- كتاب في البيوع :

لم أكن لأفراد بالذكر عن الحاوي الكبير لولا أنني قرأت للامام الماوردي قوله :

" وما انذرك به من حالي انني صنف في البيوع كتابا الخ . . . . " (١)

ومن هنا حامت الشبهة هل قوله هذا يعني أنه ألف " كتاب البيوع " كتابا

مستقلا وهو ما يبد وللذهن ؟ أم أنه يعني ماضمه كتاب " الحاوي الكبير " ؟ ولهذا

افردناه والله تعالى أعلم .

## ٣- كتاب الاقناع :

" هذا الكتاب ضمن المخطوطات المفقودة التي لم تصل اليها " كذا قال

الاستاذان الفاضلان محي هلال محقق ادب القاضي و ابراهيم صندوقجي محقق

الحدود ، والحقيقة أن الكتاب مطبوع ويوزع في الكويت .

قال الامام الماوردي رحمه الله : " بسطت الفقه في أربعة الاف ورقة ، واختصرته

في أربعين " يريد بالبسوط كتاب الحاوي ، وبالمختصر كتاب الاقناع .

قال ابن الحمار الحنبلي : " والا قناع مختصر يشتمل على غرائب " .

## سبب تأليف الكتاب :

قال ياقوت الحموي في معجم الادباء : " قرأت في مجموع لبعض أهل البصرة :

تقدم القادر بالله الى أربعة من أئمة المسلمين في ايامه في المذاهب الاربعية

أن يصنف له كل واحد منهم مختصرا على مذهبه فصنف له الماوردي " الاقناع " ،

وصنف له ابو الحسن القدوري مختصره المعروف على مذهب ابي حنيفة ، وصنف

له القاضي ابو محمد عبد الوهاب ابن محمد بن نصير المالكي مختصر آخر ، ولا ادري

من صنف له على مذهب أحمد ، وعرضت عليه ، فخرج الخادم الى اقصى القضاة

الماوردي وقال له : " يقول لك أمير المؤمنين : حفظ الله عليك دينك كما حفظت

علينا ديننا " .

٤- الحاوى الكبير:

هذا الكتاب هو الذى اشتهر بذكره الماوردى ، وهو حرى أن يسطر  
بما الذهب لما حوى من دقيق المعانى ، وعظيم المبانى ، وجليل الفوائد ،  
لم يترك الماوردى شاردة ولا واردة تتعلق بمباحثه الا وأودعها  
فيه ، وتقع بعض نسخة فى ثلاثين جزءا .

وقال الاسنوى : " لم يصنف مثله " .

وقال ابن خلكان : " لم يطالعه أحد الا شهد له بالتبحر والمعرفة  
التامة بالمذهب " .

وقال حاجى خليفة : " لم يؤلف فى المذهب مثله " .

## مخطوطات الحاوى الكبير:

لقد بين الاستاذ محى هلال السرحان نسخ الحاوى المخطوطه فى مكتبات العالم ، وقد قام بجهد مشكور تعقبته فيه — فلم أجد عليه الا بعض الملاحظات البسيطة التى اضفتها على ما بذله فجزاء الله خيرا .

١ — جزء أول منه فى مكتبه السليمانية . (١)

٢ — الجزء الثانى من ادب القاضى من الحاوى فى مكتبة السليمانية باستانبول أيضا . (٢)

٣ — تسعة اجزاء من الحاوى فى مكتبه متحف ايا صوفيا باستانبول . (٣)

٤ — سبعة اجزاء فى متحف "توب قى" باستانبول وهذه الاجزاء السبعة يختص منها كتاب السير بالجزء الرابع عشر والخامس عشر من هذه النسخه . (٤)

(١) أرجع الاستاذ السرحان الرقم الى د فترى كتبخانه سليمانيه ص ٤٣ ، ولا يوجد

فى هذه الصفحه اى كتاب للماوردى سواء باسم الحاوى أو ادب القاضى .

(٢) أرجع الاستاذ السرحان الى المصدر السابق وهو د فترى كتبخانه سليمانيه ص ٤٣ ولعله عنى ص ٢٩ لأنه قد أحاله فى ص ٨٣ من الجزء الاول من تحقيقه لأدب القاضى الى د فترى كتبخانه سليمانيه ص ٢٩ وهو الذى وجدته عند مراجعتى للد فتر .

(٣) انظر د فتر كتبخانه ايا صوفيا ص ٦٧ كما قال السرحان ، والكتاب باجزاء التسعه قد اطلعت عليه فى مكتبه السليمانية فان مكتبة ايا صوفيا قد ضمت الى مكتبه السليمانية ، ولم اعثر فى الاجزاء التسعه على شىء من "الكتاب السير" الذى جئت من اجله الى استانبول لا قوم بجمع نسخه .

Fehmi Edham Karatary Ve.O. Reser: Topkapi  
Sarayi muzesi kutuphanesi Ata Pca Yazmalarkatalogu  
(To pkapi sarayi muzesi istanbul 1964) C.zp.633-635

(٤) انظر:

- ٥ - جزء من الحاوى شرح مختصر المزنى فى متحف "توب قى" باستانبول . (٥)
- ٦ - جزء من ادب القاضى من الحاوى الكبير وهو الجزء الاول من ادب القاضى الذى حققه الاستاذ السرحان . (٢)
- ٧ - جزء من مكتبة "غاريت" فى جامعة برنستن بالولايات المتحدة الامريكه . (٣)
- وهو نفس الجزء الذى كان محفوظا فى "بيت بريل" فى ليدن (٤) ؛ لأن المخطوطات قد ذكرت فى فهرست مكتبة غاريت . (٥)
- ٨ - جزء من المتحف البريطانى . (٦)
- ٩ - جزء من مكتبة بتنا بالهند . (٧)

---

(١) انظر المرجع السابق ص ٦٣١ - ٦٣٢ .

(٢) انظر المرجع السابق ص ٦٤٠ .

(٣) انظر : *P.K.Hitti: Descriptive Catalogue of the Garrett P.528-529*

(٤) انظر : *Houtsman.Th. : Catalogue d'une collection de mss. ar. et turcs appartenant a'lamaison E. J.Brill & Leide 1886 No. (Hz 866 Bd.12).*

(٥) انظر الترجمة العربية لتاريخ الادب العربى لكارل بروركلمان ص ١٥٥ المذكر  
عبد الحليم النجار .

(٦) انظر : *A.G.Ellis & Adward: A descriptive list of the arabic manuscripts acquired by the Trustees of the British musuem since 1894 (Oxford University Press London 1912) p.22*

(٧) انظر فهرست دست كتب قلمى ليرارى موقوفة خان بهادر خد بخش مسمى  
بمفتاح الخفية مرتبه مولوى عبد الحميد باتنه ١٩١٨ - ١٩٢٢ .



- ١٠ - جزء اول وثان منه فى المكتبة الظاهرية بدمشق . (١)
- ١١ - جزء ثان منه من نسخة أخرى فى المكتبة الظاهرية ايضا بدمشق . (٢)
- ١٢ - نسخة كاملة بثلاثة وعشرين جزءا فى دار الكتب المصرية بالقاهرة . (٣)
- ١٣ - نسخة غير كاملة فى اربعة عشر جزءا فى دار الكتب المصرية بالقاهرة (٤)
- ١٤ - جزء اول من نسخة اخرى بدار الكتب المصرية بالقاهرة . (٥)
- ١٥ - الجزء الثانى عشر من نسخة اخرى بدار الكتب المصرية بالقاهرة . (٦)
- ١٦ - الجزء الثانى والسابع والعاشر من نسخة اخرى بدار الكتب المصرية بالقاهرة (٧)
- ١٧ - الجزء الثانى عشر والثالث عشر من نسخة اخرى بدار الكتب المصرية بالقاهرة (٨)
- ١٨ - الجزء السابع من نسخة اخرى بدار الكتب المصرية بالقاهرة . (٩)
- ١٩ - جزء من نسخة اخرى بدار الكتب المصرية بالقاهرة . (١٠)
- ٢٠ - الجزء الثلاثون من نسخة اخرى فى دار الكتب المصرية بالقاهرة . (١١)

---

(١) فهرست مخطوطات دار الكتب الظاهرية الفقه الشافعى ص ٩٥ ، وكذلك سجلات المكتبة العمومية بدمشق ص ٤٣ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) فهرست الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانه المصرية ٣ / ٢١٥ ، وفهرس الكتب

العربية الموجودة بالدار لغاية ١٩٢١ ح ١ ص ٥١٢ .

(٤) فهرست الكتب العربية الموجودة بالدار لغاية ١٩٢١ ح ١ ص ٥١٢ .

(٥) المرجع السابق .

(٦) المرجع السابق .

(٧) المرجع السابق .

(٨) المرجع السابق .

(٩) المرجع السابق .

(١٠) المرجع السابق .

(١١) انظر فهرست المخطوطات (نشر بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة

- ٢١ - اربعة اجزاء من نسخة اخرى فى دار الكتب المصرية بالقاهرة . (١)
- ٢٢ - نسخة مجلدات من نسخة اخرى فى دار الكتب المصرية بالقاهرة . (٢)
- ٢٣ - مجلدان من نسخة اخرى فى دار الكتب المصرية بالقاهرة . (٣)
- ٢٤ - جزءان فى المكتبة الازهرية بالازهر . (٤)
- ٢٥ - سبعة مجلدات من نسخة اخرى فى جامعة (يايل) بامريكا . (٥)
- ٢٦ - جزء من خزانة الاستاذ سعيد الديوه جى بالموصل . (٦)

والكتاب حقق منه " ادب القاضى " حققه الاستاذ محى هلال السرحان ونال به درجة الدكتوراه بامتياز وجرت المناقشة بتاريخ ٨ / ٧ / ١٩٧٠ م واشرف عليها الشيخ شفيق العانى ومراجعة الشيخ عبد الفنى عبد الخالق رئيس قسم اصول الفقه بكلية الشريعة والقانون بجامعة الازهر ، ثم تألفت لجنة المناقشة من الاستاذ المشرف رئيسا ، والدكتور صالح احمد العلى عضوا ، والدكتور صلاح الدين الناهى " عضوا " ، والدكتور حسين على محفوظ عضوا .

---

(١) فهرس مخطوطات مكتبة طلعت بدار الكتب المصرية (مخطوط) القسم الثانى

من ١٠٣ - ٢٧٧ ( رقم ١٨٩ .

(٢) المرجع السابق رقم ١٩٠ .

(٣) المرجع السابق رقم ١٩١ .

(٤) فهرست خزانة المكتبة الازهرية .

(٥) انظر جولة فى دور الكتب الامريكية ص ٧٢ ، والمخطوطات العربية فى دور الكتب

الامريكية ص ٢١ .

(٦) مجلة معهد المخطوطات العربية م ٩ ح ٢ ص ٢٢٤ ١٩٦٣ .

ووفق الله المشائخ الذين يحضرون لدرجه الدكتوراه فى جامعة ام القرى فادركوا اهمية هذا الكتاب وكان لى شرف السبق فيه ، فسجلت منه " كتاب السير" ، ثم توالى الزملاء فى اختيار مواضيعه فاختر الشيخ ابراهيم على صندوقى " كتاب الحدود " ، واختار الشيخ يحيى الجردى " كتاب الجنایات " ، واختار الشيخ ياسين ناصر محمود " كتاب الزكاة " ، واختار الشيخ عامر الزبيارى " كتاب الرضاع والنقات " ، واختار الشيخ عبد الرحمن اليمانى من " كتاب النكاح " الى " كتاب الصداق " ، واختار الشيخ محمد مفضل مصلح الدين من " كتاب البيوع " الى " كتاب الرهن " ، واختار الشيخ غازى طه خصيفان " كتاب الحج " .

وقد اشرف على معظمهم فقيه الشافعية الأول وعضو لجنة الفتوى بالازهر ورئيس قسم الفقه والاصول بالدراسات العليا بجامعة ام القرى بقيه السلف فضيلة الشيخ الدكتور محمود عبد الدائم والذي نرجو أن يبارك الله فى عمره وأن يتمتعنا به فان له فضلا كبيرا فى بروز الكتاب مع ما أتاه الله من دقة الفهم وغزير العلم . وانما قصدت من وراء اعطاء هذه النبذة التعريف الكامل بكتاب الحاوى بتفنيده نسخه المخطوطه فى مكتبات العالم ، والتعريف بمواضيعه المحققة ليتسنى للمطالعين والباحثين معرفة ما قد حقق مما لم يحقق .

### مصادر الماوردى ومنهجه فى كتابه الحاوى الكبير :

اعتمد الماوردى فى كتابته للحاوى على كتب الشافعية ككتاب " الأم " وكتاب " الرسالة " والمصنفات الاخرى التى تحمل كلام الشافعية فى ثناياها . كما استفاد الماوردى من علماء الطبقات السابقة عليه من فقهاء الشافعية ، واحتفظ لنا بنصوص من مدوناتهم التى كادت تضيع لولا توشيحها فى كتاب الحاوى الكبير ومن هؤلاء الفقهاء الزعفرانى والمزنى وابن سريج ، وابن خيران ، وابو سعيد

الاصطخري ، والقفال ابوبكر الشاشي الكبير ، وابو اسحاق المروزي ، وابن ابي هريرة وغيرهم .

كما اعتمد في السيرة النبوية على تاريخ الطبري ، ومغازي الواقدي ، والسيرة النبوية لابن اسحاق وعلى المعارف لابن قتيبة ، والا وائل لابن هلال العسكري وغيرهما من كتب الا وائل والسير .

اما منهج الماوردي في كتابته في الحاوي فانه عقد المسائل لا قول الشافعي رحمه الله فيقول : مسألة قال الشافعي رحمه الله . . . . . ثم يختصر المسألة احيانا ان كانت طويلة ؛ ولذلك توخيت تكميل المسائل في الحاشية لتكـيـون أقرب الى الفهم برمتها .

بعد ذكر الماوردي للمسألة بيني عليها الفصول ، ويفرع عنها ما يستنبطه من الأحكام ثم يعلق على كل ذلك بالشرح التفصيلي ولا يترك شاردة ولا واردة من بيان لتفسير آية او دليل من السنة — وان كان ما ذكره من الأحاديث قد نقت فيه الأمرين لعدم ذكره لراوى الحديث او من خرجه وحيانا يورده بالمعنى — ويشرح غريب اللغة أحيانا ويستشهد بالشعر في مقامه ، كل ذلك بأسلوب رائق ، وعبارة جزلة رصينة ، وبيان فائق .

وهو في تقريره للأحكام يعتمد على فتوى الشافعي فان لم يجد يرجع الى اقوال أصحاب المذهب ويحكي الأوجه المحتملة عندهم ، ويدلى بدلوه في الترجيح ، وربما خرج وجها على قول كما انه انفرد ببعض الآراء الخاصة به والتي سنفردها ان شاء الله فيما بعد ، وان لم يخرج في كل ذلك عن قواعد المذهب .

وقد روى لنا كثيرا من تراث الفقهاء المجتهدين أصحاب المذاهب المندثرة كابن ابي ليلى والأوزاعي والليث وابن جرير الطبري والنخعي والثوري وغيرهم .

وأخيرا نقول : لقد استطاع الماوردي أن يكتب موسوعة فقهية ومفخرة اسلامية ولعل الله تبارك وتعالى يقيض للباقي من اجزائه من يحققه ويبرزه لسيرى النور وسيزيد على خمسين مجلدا بالتحقيق والدراسة التي توخيناها والخطوة التي رسمناها ان وفق الله من يبذل فيه قصارى الجهد والله الموفق .

### اصحاب الشروح والتعليقات على مختصر المزني :

مختصر المزني هو عبارة عن اقوال الشافعي رحمه الله أودعها الامام المزني في كتابه " المختصر " الذي جاء في مقدمته : " قال ابو ابراهيم اسماعيل بن يحيى المزني رحمه الله : اختصرت هذا الكتاب من علم محمد بن ادريس ومن معنى قوله لا قرره على من أراد مع اعلاميه نهيه عن تقليده وتقليد غيره " .

وجد ير بالذكر أن له مختصرين :

أحدهما : كبير لم يصل اليها ولعله " الجامع الكبير " الذي ذكره ابن السبكي وقد ذكرناه في ترجمة المزني آنفا .

والثاني : صغير ، وهو المختصر المعروف ، وعمدة المذهب ، وهو الذي عني به فقهاء الشافعية فتناولوه بالشرح والتعليق .

ومن كتب على مختصر المزني من فقهاء الشافعيين :

- ١ - القاضي ابو الطيب الطبري المتوفى سنة خمسين واربعمائة هجرية .
- ٢ - ابو اسحاق المروزي المتوفى سنة اربعين وثلاثمائه .
- ٣ - ابو بكر محمد بن علي القفال الشافعي صاحب " حليه الاولياء " المتوفى سنة سبع وخمسمائة والكتاب الذي شرح به مختصر المزني سماه " التقريب " .
- ٤ - ابو حامد الاسفرائيني المتوفى سنة ست واربعمائة ويعرف بالشيخ ، له تعليق في شرح مختصر المزني .

- ٥ — ابو حامد المروزي او يقال المروزي المتوفى سنة اثنين وستين وثلاثمائة ويعرف بالقاضي ابي حامد تغريقا بينه وبين الذي قبله .
- ٦ — المسعودي محمد بن عبد الملك بن مسعود بن احمد بن محمد بن مسعود المتوفى سنة نيف وعشرين واربعمائه .
- ٧ — ابو الحسن محمد بن يحيى بن سراقه المتوفى سنة عشر واربعمائه .
- ٨ — ابو علي حسين بن شعيب السنجي المتوفى سنة ثلاثين واربعمائه .
- ٩ — ابو علي بن ابي هريرة المتوفى سنة خمس واربعين وثلاثمائه .
- ١٠ — الازهرى ابو منصور محمد بن احمد اللغوي المتوفى سنة سبعين وثلاثمائه وقد فسر الفاظه .
- ١١ — ابو الفتوح علي بن عيسى الشافعي المتوفى سنة عشر وسبعمائه .
- ١٢ — ابو علي حسين بن قاسم الطبري المتوفى سنة خمسين وثلاثمائه، وسماه الافصاح .
- ١٣ — شمس الدين محمد بن أحمد المتوفى سنة تسع واربعين وستمائه .
- ١٤ — ابن عدلان محمد بن أحمد الكتاني المتوفى سنة تسع واربعين وستمائه .
- ١٥ — يحيى بن محمد الحدادي المناوي المتوفى سنة احدى وسبعين وثمانمائه واطلعت اخيرا على مراجع ابن السبكي التي ذكرها في مقدمة شرحه للمهذب فقد ذكر اعتماده على شرح مختصر المزني لأبي داود وشرحه لا بـ الحسن الجوزي وذكر جملة من الشروح فلتراجع في موضعها هناك . كما حظى هذا المختصر العظيم بتلخيصات وزيادات يطول المقام عن ذكرها .



الموازنة بين ما كتبه الماوردي على المختصر وبين ما كتبه غيره من فقهاء الشافعية :

لقد اعتمدت في الموازنة بين ما كتبه الماوردي على مختصر المزنـي وبين ما كتبه غيره من فقهاء الشافعية على أكبر دليل يرهـن لنا أن شرح الماوردي قد فاق غيره ولم يؤلف مثله وهذا يعرف من اقوال كبار ائمة الشافعية وفطاحلة المؤرخين الذين شهدوا للحاوي بالتبحر في مواضعه وأنه لم يؤلف مثله في المذهب وقد تقدم قول بعضهم كالا سنوي وابن خلكان وحاجي خليفة وسأترك النتيجة في الموازنة للقارئ الكريم ليعمل فيها نظره وثاقب فكره .

ولو تيسر لي الكثير من هذه الشروح لعقدت موازنة أكبر ليتضح المقال بالمثال ولكن نظراً لأن معظمها مفقود ، والوقت محدود ، فالجود اذاً من الموجود ، وسأقتصر على نقل مسألة من السير من مختصر المزنـي سيشرحها القاضي ابو الطيب الطبري ثم أورد شرح الماوردي لها .

مسألة : قال الشافعي رضي الله عنه : ولا يجاهد الا باذن ابويـه لشفقتهم ورقتهم عليه اذا كانا مسلمين .

وهذا كما قال اذا اراد الجهاد وكان له ابوان او كان احدهما حياً فيجب الا يخرج الى الجهاد الا أن يأذنا له في ذلك ، والأصل فيه ما روى عبد الله بن عمرو بن العاص أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : اني أريد الجهاد فقال : أحى والداك قال : نعم قال : ففيهما فجاهد ، وايضا ما روى ابو سعيد الخدري أن رجلاً من اليمن هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : اخلفت أحد باليمن فقال : نعم أبـي فقال له : فاذنا لك قال : لا قال : فارجع فاستأذنهما فان اذنا لك فجاهد والا فبرهما ، وفيه معنى وهو ان الجهاد فرض على الكفاية وبر الوالدين وطاعتهم

على الأعيان ، وفروض الأعيان أكد ، فكان الاشتغال بها أولى ، فاما السفـر  
للتجارة وطلب العلم فالمستحب للولد أن يستأذنها وان لم يفعل فلا اثم عليه  
في ذلك ، هذا كله اذا كانا مسلمين ، فأما اذا كان ابواه كافرين فانه لا يجب  
عليه استئذانهما ، والأصل فيه أن عتية بن ربيعة كان ابنه ابو حذيفة قد اسلم  
وكان يجاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا يشك في كراهية ابيه لذلك ، وكذلك  
عبد الله بن عبد الله بن ابي بن سلول فكان يجاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم وابوه  
عبد الله بن ابي لا يشك أنه كان كارها لذلك ، وهو الذي قال يوم الاحزاب ما وعدنا  
الله ورسوله الا غرورا ، وخذل الناس يوم أحد وقال : لو اطاعونا ما قتلوا ، وقال  
في غزاة تبوك : لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الا عز منها الأذل ، وفيه معنى  
وهو ان ابويين انما كرها جهاد الابن لا شفقة عليه من القتل وانما منعهما له  
شفقة على قوسهما من القتل ونصرا للكفر فلم هذا قلنا لا يستأذنها " ١٠ هـ .

وقد شرح الماوردى هذه المسألة فيما يقرب من خمس صفحات بالخط  
الذى خطت به نسخه أ ، وذكر اذن الجد والجدة ، وقسم المسألة الى عدة  
فصول تكلم فيها وفرع ووضح وسيأتى شرحه لها في موضعه فليتأمل هناك .

#### وصف كتاب السير :

كتاب السير هو كتاب الجهاد وانما ترجم له الماوردى بذلك لاشتماله  
على الجهاد وما تعلق به المتلقى تفصيل احكامه من سيرة الرسول صلى الله عليه  
وسلم في غزواته وسراياه ، وجملة غزواته صلى الله عليه وسلم سبع وعشرون غزوة ، قال  
فقهاء الشافعية : قاتل في ثمان منها بنفسه وهى بدرواحد والمريسيع والخندق  
وقريظة وخيبر وحنين والطائف ، وحمل معنى قولهم هذا على معنى عزمه على القتال  
أو على ما لو احتيج اليه لقاتل ، فانه صلى الله عليه وسلم لم يباشر بنفسه القتال الا في

غزوة واحدة وهى غزوة أحد ، وفيها قتل ابي بن خلف ، ولم يقتل أحد غيره .  
وقد قدم الماوردي لهذا الكتاب بمقدمة لطيفة فى السيرة النبوية بلغت  
فى نسخه أ وهى النسخة التى خطت بالخط المغربي مائة وثمانيا وستين صفحة  
بدأها بنسب رسول الله صلى الله عليه وسلم وختمها ببيعة ابي بكر الصديق  
رضى الله عنه .

ثم استعرض بعد هذه المقدمة أحكام الجهاد على التفصيل والتفريع  
والبيان الذى لا نظير له وتناول المباحث اللغوية ، والاستشهادات الشعرية  
ونواحي التفسير فى الآيات ، بشرح بليغ ، وعبارات رصينة ، واسلوب دقيق .

#### وصف نسخ الكتاب :

لقد توفرت لدى خمس نسخ مخطوطة من كتاب السير ثنتان منها اكتمل  
فيهما كتاب السير والثلاث المتبقيات يوجد بها نقص من الأول او من الأخير وسيأتى  
بيان ذلك وتفصيله ، وقد رمزت الى كل من هذه النسخ برمز أبجدى وهذا وصفها :

#### ١ - نسخة أ

وهى احدى النسختين التى اكتمل فيهما كتاب السير ، وقد خطت بخط  
مغربى جميل ، واعتنى ناسخها بالتنقيط ، وتحمل رقم ٨٢ فقه شافعى  
فى دار الكتب المصرية ، ويقع " كتاب السير " فى الجزء الثامن عشر والتاسع  
عشر من مجموعة أجزاء " الحاوى الكبير " من هذه النسخة .

أما الجزء الثامن عشر فعدد أسطره احدى وعشرون سطرا وكذا الجزء  
التاسع عشر ، وناسخهما واحد ولم يذكر اسمه ولم تؤرخ هاتان النسختان .

٢ - نسخة ب

وهي النسخة الثانية التي كمل فيها كتاب السير ، ويقع كتاب السير في  
الجزء الرابع عشر والخامس عشر في متحف "توب قبي" باستانبول .  
نأما الجزء الرابع عشر فقد ابتدأ فيه كتاب السير بخط نسخ آية في الروعة  
والجمال مع العناية بالتنقيط والتشكيل ، ولم اعثر على تاريخ نسخه ولا على  
اسم ناسخه ، وانتهى هذا الخط الجميل عند قوله : " يا ب من له عذر  
بالضعف والضرورة والزمانه " وابتدأ بالتكميل ناسخ آخر بخط يقرب الى  
النسخ ، واستمر هذا الناسخ حتى نهاية كتاب السير من الجزء الخامس  
عشر .

وعدد الأسطر في النسخة التي خطت بالنسخ الجميل احدى وعشرون سطرا ،  
أما خط الناسخ الآخر فقد اختلف عدد الأسطر في صفحاتها ما بين تسعة  
عشر الى عشرين سطرا .  
وقد كتب على آخر الجزء الخامس عشر أنه قد فرغ منه في رابع عشر صفر  
سنة ستمائة هـ ورقمين بعدها لم يتضح .

٣ - نسخة د

هذه النسخة تحمل رقم ٥٠ هـ ؛ فقة شافعي طلعت وهي مخطوطة بدار الكتب  
المصرية والجزء التاسع من هذه النسخة يبتدأ فيه كتاب السير لكنني لم  
اعثر عليه وانما عثرت على الجزء العاشر الذي بدأ بتكملة كتاب السير من قوله :  
" مسألة قال الشافعي رحمه الله : ونصب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
على الطائف منجنيقا أو عرادة ونحن نعلم ان فيهن النساء والولدان الخ... " .  
وعدد الاسطر في هذه النسخة سبعة وعشرون سطرا .  
وكتبت بخط النسخ ولم اعثر على اسم الناسخ ولا تاريخ نسخها .

٤ - نسخة ج

هذه النسخة تحمل رقم ١٩٠ فقه شافعى طلعت بدار الكتب المصرية .  
وقد كتبت عليها : " الثالث من ربع الجنائيات من الكتاب الحاوى فى الفقه  
على مذهب الامام المطلبى الى عبد الله محمد بن ادريس الشافعى  
رضى الله عنه تأليف أفضى القضاة ابي الحسن على بن محمد بن حبيب  
الماوردى البصرى رحمه الله " .  
وقد ابتدأ كتاب السير فيها من قوله : " باب من له عذر بالضعف والضرورة  
والزمانة الخ . . . " فكتاب السير فى هذه النسخة ناقص من اوله الى ما  
ذكرنا .

وعلى هذه النسخة بعض التملكات وبعض التعليقات المفيدة .  
وقد كتبت بخط النسخ ولم اعثر على اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ .  
وعدد الاسطر فى هذه النسخة احدى وعشرون سطرا .

٥ - نسخة هـ

هذه النسخة تحمل رقم ٨٣ فقه شافعى وقد حفظت بدار الكتب المصرية ،  
ويقع كتاب السير فى الجزء الخامس عشر وتكلمته فى الجزء السادس عشر  
لكننى لم اعثر عليه فكتاب السير فى هذه النسخة ناقص الأخير وقد نقص  
منه باب فتح السواد فما بعده .  
وعدد اسطرها خمسة وعشرون سطرا .  
وقد كتب فى آخر هذا الجزء : " تم الجزء المبارك بحمد الله وعونه ،  
وحسن توفيقه ومنه على يد كاتبه العبد الفقير المعترف بالتقصير على  
بن عبد الله بن محمد الشافعى مذهب السيوطى بـ ١٠٠٠٠ " .

وقد أُنخِ الجزء الأخير وهو التاسع عشر في سنة ثمان وثلاثين وستمائة  
والناسخ واحد في جميع أجزاء الحاوي في هذه النسخة . (١)

---

(١) مراجع ترجمة الحادي ومؤلفاته ( تاريخ بغداد ح ١٢ ص ١٠٢ - ١٠٣ و  
ح ١ ص ٥٣ - ٥٤ ، طبقات الشافعية ح ٣ ص ٣٠٣ - ٣١٤ شذرات الذهب  
ح ٣ ص ٢٨٥ - ٢٨٧ ، دول الاسلام ح ١ ص ٢٦٥ ، الفكر السامي ح ٢ ص ٣٢٧ ،  
كشف الظنون ح ٢ ص ١٦٣٥ - ١٦٣٦ ، هدية العارفين ح ٥ ص ٦٨٩ ،  
مقدمة ادب الدين والدنيا للمرحوم مصطفى السقا ، مقدمة السرحان لأدب  
القاضي ، مقدمة النووي للمجموع ح ١ ص ١١٥ ، مقدمة ابن السبكي للمجموع  
ح ١ ص ٥ ) .



" الآراء التي انفرد بها الماوردي "

١- قال رحمه الله في ابتداء فرض الجهاد : " والصحيح عندى أن ابتداء فرضه قد كان على الاعيان في المهاجرين وعلى الكفاية في غيرهم ، لأن المهاجرين انقطعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لنصرته فتعين فرض الجهاد عليهم ، ولذلك كانت سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بدر بالمهاجرين خاصة وما جاهد عنه الانصار من قبل بدر ، فتعين الفرض على من انتدب له ولم يتعين على من لم ينتدب له ، ومن أجل ذلك سمي أهل الفتي " ممن المقاتلة مهاجرين وجعل فرض العطاء فيهم ، وسمى غيرهم وان جاهدوا اعرابا كما قال الشاعر :

قَدْ كَفَّهَا اللَّيْلُ بَعْضَلَبِيَّ — — أَرْوَعَ خَرَّاجٍ مِنَ الدَّوِيِّ

مُهَاجِرٌ لَيْسَ بِأَعْرَابِيٍّ (١)

٢- قال رحمه الله في قتل غير المحارم من الاقارب في دار الحرب : " والذي عندى أنه ينظر حالهم بعد ذوى المحارم فان كانوا ممن يرث بنسبه ويورث غيره لسه لقوة النسب وتأکید حرمة ، وان كانوا ممن لا يرث ولا يورث لم يكره " . (٢)

٣- قال رحمه الله : " فصل : وان قد مضت دلائل الفتح في العنوة والصلح فالذى أراه على ما يقتضيه نقل هذه السيرة وشروط الامان فيها لمن لم يقاتل وأنه يخرج منه من قاتل : أن أسفل مكة دخله خالد بن الوليد عنوة ، وأعلى مكة دخله الزبير بن العوام صلحا ، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد عهد الأمان بعث خالد بن الوليد من أسفل مكة ، وبعث الزبير من أعلاها ،

(١) انظر صفحة .....

(٢) انظر صفحة .....

وأمرهما أن لا يقاتلا الا من قاتلتهما ، فاما خالد بن الوليد فانه دخل من اسفل مكة فقتل فقاتل ، فلم يوجد فيهم قبول الشرط ، قال الشافعي : انما قاتله بنو بكر ولم يكن لهم بمكة دار ، وقد ثبت أنه كان في مقاتلتهم عكرمة بن ابي جهل وصفوان بن أمية وسهيل بن عمرو وهم من أكابر قريش واعيان اهل مكة وهى دارهم ، وأما الزبير بن العوام فانه دخل من أعلى مكة فلم يقاتله أحد ولا قاتل أحدًا فوجد شرط الا مان منهم فانعقد الصلح لهم ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجميع جيشه من جهة الزبير بن العوام فصار حكم جهته هو الأغلب ، فلما استقر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة التزم أمان من لم يقاتل ، وأستأذف امان من قاتل ، ولذلك استجد لعكرمة بن ابي جهل وصفوان بن امية امانا وأمن من اجارته أم هانئ ، ولم يغنم أسفل مكة ، لأن القتال كان على جبالها ولم يكن فيها ، فهذا ما اقتضاه نقل السيرة وشواهد حالها ، فان قيل فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لما قاتل خالد وقتل : اللهم انى أبرأ اليك مما صنع خالد فدل على أن خالد قاتل فقتل بغير حق ففيه وجهان أحدهما أن هذا قاله لخالد في غير يوم الفتح ، لأنه بعثه بعد استقرار الفتح سريية من مكة الى بنى جذيمة من كنانة وكانوا أسفل من مكة على ليلة منها ناحية يلمس ليدعوهم الى الاسلام فاتاهم وقد اسلموا وصلوا فقتل من ظفر به منهم ، فلمّا بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اللهم أنى أبرأ اليك مما صنع خالد وأنفذ على بن ابي طالب بديات من قتل منهم ، والثانى : انه لو قاله يوم الفتح جاز أن يكون ذلك منه قبل علمه بأنهم قاتلوه والله أعلم بالصواب .

٤- قال رحمه الله : " والاولى عندى من اختلاف هذين الوجهين أن يكون محمولا على اختلاف حالين لا يتعارض فيهما كتاب ولا سنة وهو ان وقعت عين القاصد على المقصود قبل دخوله قدم السلام على الاستئذان على ما جاءت به السنة ، وان لم تقع عينه عليه قدم الاستئذان على السلام على ما جاء به الكتاب " . (١)

٥- قال رحمه الله : " وعندى أن الأولى من اطلاق هذين القولين أن ينظر فان كان موتها بعد القدرة على تسليمها استحق قيمتها ، وان كان قبل القدرة على تسليمها فلا قيمة له ، ويجوز أن يكون اطلاق الشافعي رحمه الله محمولا على هذا التفصيل " . (٢)

٦- قال رحمه الله : " وعندى انه يكون غنيمة يملكون اربعة اخماسه ، لأنهم ما وصلوا اليه عفوا حتى غرروا بأنفسهم فصار كتفر يروهم بها اذا قاتلوا " . (٣)

٧- قال رحمه الله : " والقسم الثالث : أن يكون الامان مطلقا لم يسم فيه المال والذرية بالدخول فيه ولا بالخروج منه فيراعى لفظ الامان ، فان قيل فيه لك الامان اقتضى هذا الاطلاق عموم امانه على ذريته وماله ، لأن من خاف على ذريته وماله لخصوصه لم يكن آمنا ، وان قيل في امانه : لك الامان على نفسك اقتضى هذا الاطلاق ذكر نفسه أن يكون الامان مخصوصا فيهما دون ماسواها من المال والذرية اعتبارا بخصوص التسمية ، واطلق ابو حامد الاسفرائيني جوابه في دخول ذريته وماله في امانه ، وحمله على هذا التفصيل أصح وان لم يتقدم به أحد من اصحابنا لما ذكرناه من التعليق " . (٤)

(١) انظر صفحة .....

(٢) انظر صفحة .....

(٣) انظر صفحة .....

(٤) انظر صفحة .....

٨ — قال رحمه الله : " وعندي انه يعتبر أمانه بحال من أمانه ، فان كان في أمان من المشرك صح أمانه لذاك المشرك ، وان لم يكن في أمان منه لم يصح أمانه ، لأن الأمان ما اقتضى التساوى فيه " . (١)

٩ — قال رحمه الله : " وعندي أن اطلاق الكراهة فيه أو الاستحباب غير صواب ويجب أن ينظر في نقلها ، فان كان فيه وهن على المشركين أو قوة للمسلمين فنقلها مستحب ، لأنه لما لم يكره نقلهم الى بلاد الاسلام احياء ليقتلوا فيها كان نقل رؤوسهم أقرب ، وان لم يكن في نقلها وهن لمشرك ولا قوة لمسلم كان نقلها مكروها ، وعلى هذا يحمل نهى ابي بكر رضي الله عنه والله أعلم بالصواب " . (٢)

١٠ — قال رحمه الله : " واطلاق هذين المذهبين في وقفها وبيعها عندي معلول ، لأن ما فعله عمر رحمه الله فيها لا يثبت بالاجتهاد حتى يكون نقلا مرويا وقولا محكيا عن عقد صريح يستوثق فيه بالكتب والشهادات في الأغلب وهذا معدوم فيه ، فلم يصح القطع بوقفها لما عليه الناس من تبائعها ، ولا القطع ببيعها بالخراج المضروب عليها لأمرين أحدهما : أن الخراج مخالف للأثمان بالجهالة وأنه مقدر بالزراعة ، الثاني : أن مشتريها يدفع خراجها دون بائعها فيصير دافعا لثمنين وليس للمبيع الا ثمن واحد . . . (٣)

١١ — قال رحمه الله : " وكلا القولين على اطلاقه معلول عندي ، لأن في كل واحد منهما اسقاطا للآخر ، والصحيح أن كلا الروايتين صحيحتان ، وانما اختلف لاختلاف النواحي فوضع على بعضها قفيز ودرهم وعلى بعضها اربعة دراهم على البر ، ودرهمان على الشعير ، فأخذ الدرهم والقفيز مما كان غالب زرعه برا وشعيرا ، لأن ما قل في ناحيته غلا ، وما كثر رخص ، فزيد في خراج الغالي ، ونقص من خراج الرخيص والله اعلم " . (٤)

(٢) انظر صفحة . . . . .

(٤) انظر صفحة . . . . .

(١) انظر صفحة . . . . .

(٣) انظر صفحة . . . . .

منهجى فى تحقيق ودراسة كتاب السير :

احتل كتاب الحاوى الكبير منزلة كبرى بين كتب المذاهب الفقهية المختلفة ونظراً لأهميته ومنزلته العلمية حاولت جهدى لاخراج كتاب السير من الحاوى الكبير اخراجاً علمياً دقيقاً وينفس الصورة التى وضعه عليها مؤلفه .

وبناء على ذلك سرت فى منهجى فى تحقيق ودراسة كتاب السير على

الخطوات التالية :—

أولاً : حققت اسم المؤلف والكتاب بالرجوع الى مايلى :—

- ١— سير اعلام النبلاء للذهبي ج ١١ ص ٣٢١ .
- ٢— طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ج ٣ ص ٣٠٣ — ٣١٤ .
- ٣— كشف الظنون لحاجي خليفة ج ١ ص ٦٢٨ .
- ٤— معجم الادباء لياقوت الحمدي ج ١٥ ص ٥٤ .
- ٥— المنتظم لابن الجوزي ج ٨ ص ١٩٩ .
- ٦— هدية العارفين للبغدادي ج ١ ص ٦٨٦ .
- ٧— وفيات الاعيان لابن خلكان ج ٣ ص ٢٨٢ .

ثانياً : قابلت النسخ مع بعضها البعض للخروج منها بنص سليم ، مع الاشارة فى

الهامش الى ما قد يكون بينها من تغاير ، ولم اعتبر أصلاً معيناً ، وانما

رمزت اليها بهذه الرموز ( أ ، ب ، ج ، د ، هـ ) ، وقد مضى وصف

هذه النسخ برموزها .

ثالثاً : اشرت الى رقم الآيات القرآنية والسور وبيان مواضعها .

رابعاً : خرجت الاحاديث النبوية الواردة فى المخطوطة على النحو التالى :—

أ — مارواه البخارى ومسلم اكتفيت فيه بذكر الجزء والصفحة فقط .

ب - مارواه غير الشيخين بحث عن درجته وتخرجه متنا واسنادا ،  
وقد لاقيت في هذا عنتا ومشقة ، لأن الماوردي يذكر في الغالب  
الحديث بدون ذكر الراوي ، كما يسوق الحديث بالمعنى ففى  
كثير من المواضع التى يستشهد لها .

وقد اعتمدت فى ذلك على كتب الصحاح والسنن والزوائد ،  
واشرت الى درجة الحديث من حيث الصحة أو الحسن أو الضعف  
مع الكلام على رجال الاسناد فى الغالب .

خامسا : بينت معانى الالفاظ الغريبة ، والالفاظ غير المفهومة غالبا وذلك  
بالرجوع الى قواميس اللغة .

سادسا : ترجمت لجميع الاعلام الواردة فى المخطوطة .

سابعا : عزوت الابيات الشعرية الى قائلها ، واشرت الى مراجعها ، وبينت  
بحورها بعد تقطيعها عروضيا ، واغفلت ذكر الزحافات والعلل لعدم  
الحاجة الى ذكرها .

ثامنا : حققت المسائل الفقهية على النحو التالى :-

أ - عند ذكر الماوردي للمسألة من كلام الشافعي اشرت الى مكانها  
فى مختصر المزنى ، واكملت نص المختصر اذا ذكره الماوردي  
بالاختصار ليتضح النص جملة ، ويفهمه القارىء كاملا .

ب - بلغت المسائل التى ذكرها الماوردي ( ٦١ ) مسألة ، كما بلغ  
عدد الأبواب ( ١٠ ) أبواب ، وعدد الفصول ( ١٥١ ) فصلا ، وعدد  
الفروع ( ٥ ) فروع .

ج - اذا ذكر الماوردي مسائل الوفاق بين الشافعية فاننى اكتفى  
بذكر مراجع الشافعية تعزيزا لما ذكره الماوردي ، واطمئنانا  
لصحته .

د - اذا ذكر الماوردى مسائل الخلاف بين الشافعية ، ولم يعز  
الاقوال أو الوجوه الى اصحابها فاننى اعزوها الى من قال بها  
عند العثور عليها ، والتمس وجودها فى كتب الشافعية القديمة  
والحديث .

هـ - بالنسبة للترجيح :

١- اذا كان الخلاف فى المذهب الشافعى ، ورجح الماوردى رأيا  
أو انفرد برأى خاص له ، ورجح غيره من علماء الشافعية رأيا  
آخر ، وتبين أن رأى الغير هو الراجح فعندئذ أبين نظـر  
الآخر ووجهة رجحانه ، مع الاعتماد فى المراجع على المتقدمة  
للماوردى والمتأخرة عنه .

٢- اما اذا كان الخلاف بين الشافعية وغيرهم من المذاهب الفقهية  
الآخري فيصار فى التحقيق والدراسة على النحو الذى سار عليه  
الماوردى من غير ترجيح .

و - اذا ذكر الماوردى أدلة المذاهب الآخري اعزوا الى كتبهم المعتمدة  
لان الاعتماد فى النقل والرجوع الى كتب المذهب المعتمدة أدق  
وأسلم .

ز - بالنسبة للخلاف الفقهى الذى يدور بين المذاهب الفقهية  
ومذهب الشافعية اقتضرت فيه على المذاهب الأربعة ، فـ اذا  
اقتصر الماوردى فى الخلاف على مذهب الاحناف - وهذا ما يحصل  
فى الغالب - ولم يذكر المالكية والحنابلة فعندئذ أشير الى  
مذهبهم بالاختصار - اى بآياد مذهبهم من غير ذكر الأول -  
وأشير الى فى مراجعهم فى ذلك .



حـ - اذا ذكر الماوردي رأى اسحاق أو الثوري أو ابن المسيب مثلاً رجعت الى مظانه كالمغنى لابن قدامة ، وكفاية النبيه لابن الرافعه ، وشرح الطبري على مختصر المزني وغيرها ، وأرجعت اليها بالجزء والصفحة مع ما يستلزم ذلك من بيان .

ط - اذا ذكر الماوردي رأياً عن المالكية أو الاحناف أو الحنابلة ، ووجدت المنصوص عليه في كتبهم بخلافه فانني اشير الى وجه الخلاف وابين المسألة بالايضاح الكافي ثم اعلق على ما نقله الماوردي عنهم بقولي : " لعل الماوردي اطلع على نص لهم لم تذكره هذه المراجع " أو ما شابه ذلك من العبارات التي تحمل على حسن الظن والادب .

تاسعا : المخطوط من المراجع التي استقيت منها اشير اليه برمز 'خ' ، والمطبوع لا يشار اليه بأى رمز البتة .

عاشرا : حيث قلت : الصواب ما ثبتناه فنقيضه خطأ ، وحيث قلت : الأوفق ما ثبتناه فنقيضه ليس خطأ ولكن العبارة تقتضى أو تلائم ، واحياناً اترك التعليق لوضوح المراد .

حادي عشر : وردت وحدات الوزن والكيل والقياس في مواضع من كتاب السير وقد بينتها في مواضعها ، وافردتها بفهارس عامة لها مما ذكره الماوردي منها وما لم يذكره تعميماً للفائدة .

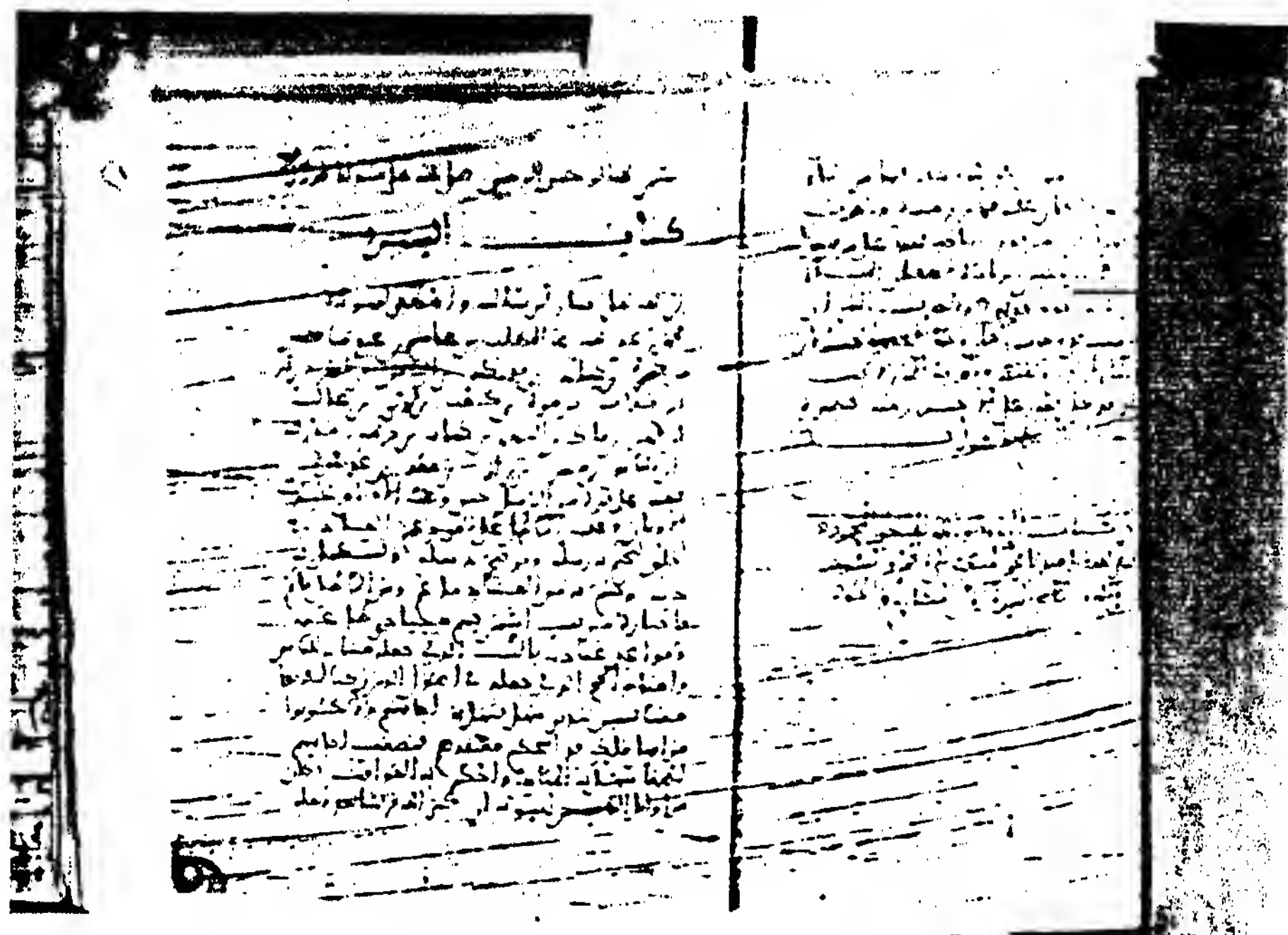
ثاني عشر : ضمنت آخر الكتاب فهارس تفصيلية لجميع ما حواه كتاب السير من المراجع العلمية ، والايات القرآنية ، والاحاديث النبوية ، والغزوات والسرايا والبعوث ، واعلام الرجال ، والنساء ، والقبائل ، والاماكن والبلدان وايام العرب ، والابيات الشعرية ، والامثال والحكم ، ووحدات الوزن

وما يعادلها ، ووحدات الكيل وما يعادلها ، ووحدات القياس وما يعادلها ، ثم  
ختمتها بالفهارس العامة .

وبعد فهذا كتاب انشره مدرسا محققا مطبوعا بعد أن مضى عليه أكثر  
من الف سنة وهو رهين الخزائن لا يرى النور الا قليلا أضعه بهذا الشكل الذي  
اشرت اليه قاصدا بذلك وجه الله والدار الآخرة ملتصقا بمن قرأه الدعاء ، راجيا  
من رأى خلا أن يسده ، ومن أبصر خطأ أن يصححه ، وجل من لا عيب فيه  
وتنزه والكمال لله الملك العلام .

الله تقبل منا انك انت السميع العليم ، وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما  
والحقنا بالصالحين ، واختم بالصالحات اعمالنا انك جواد كريم ، والحمد لله  
رب العالمين .

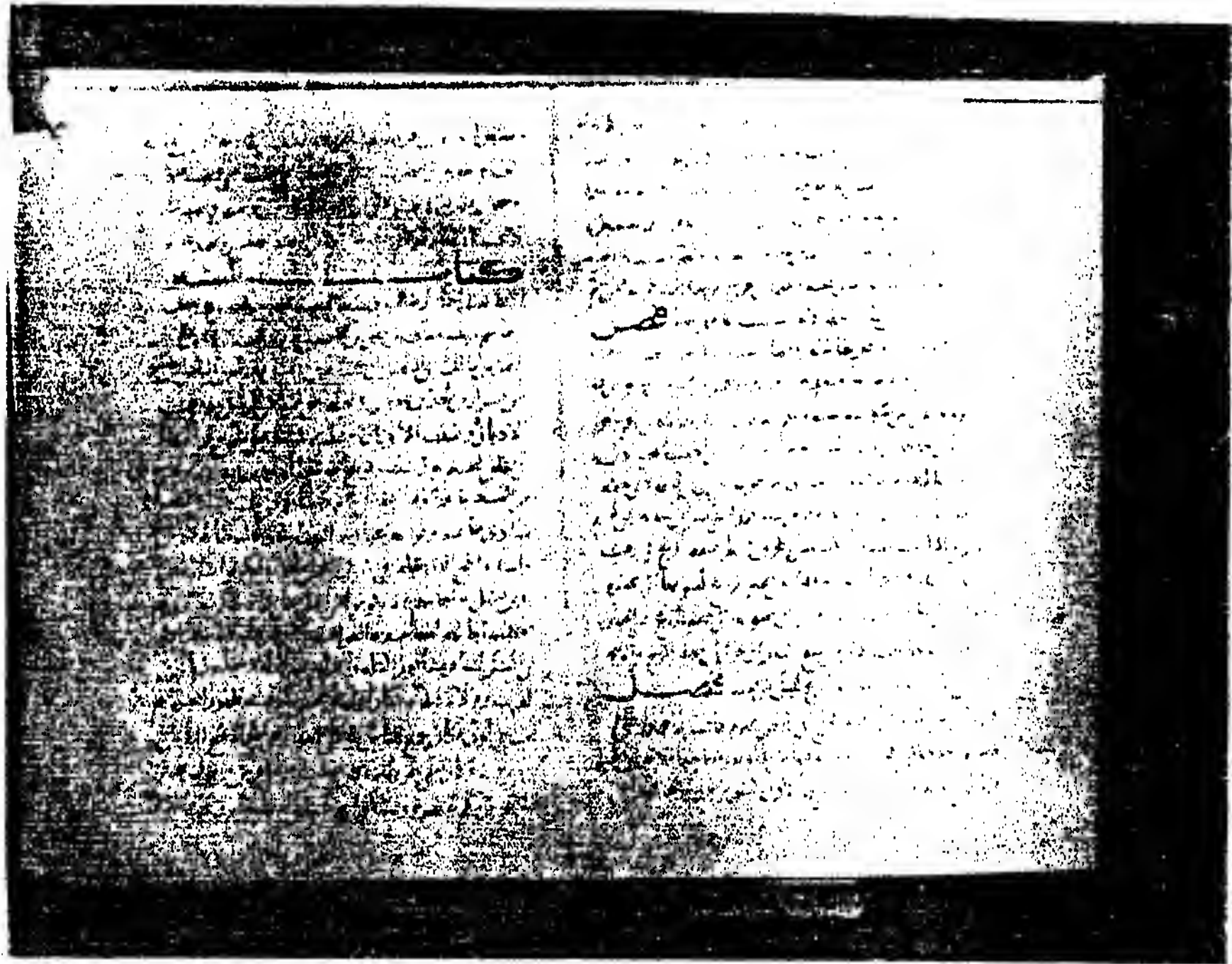
المحقق .



اول کتاب السیر غنچه م



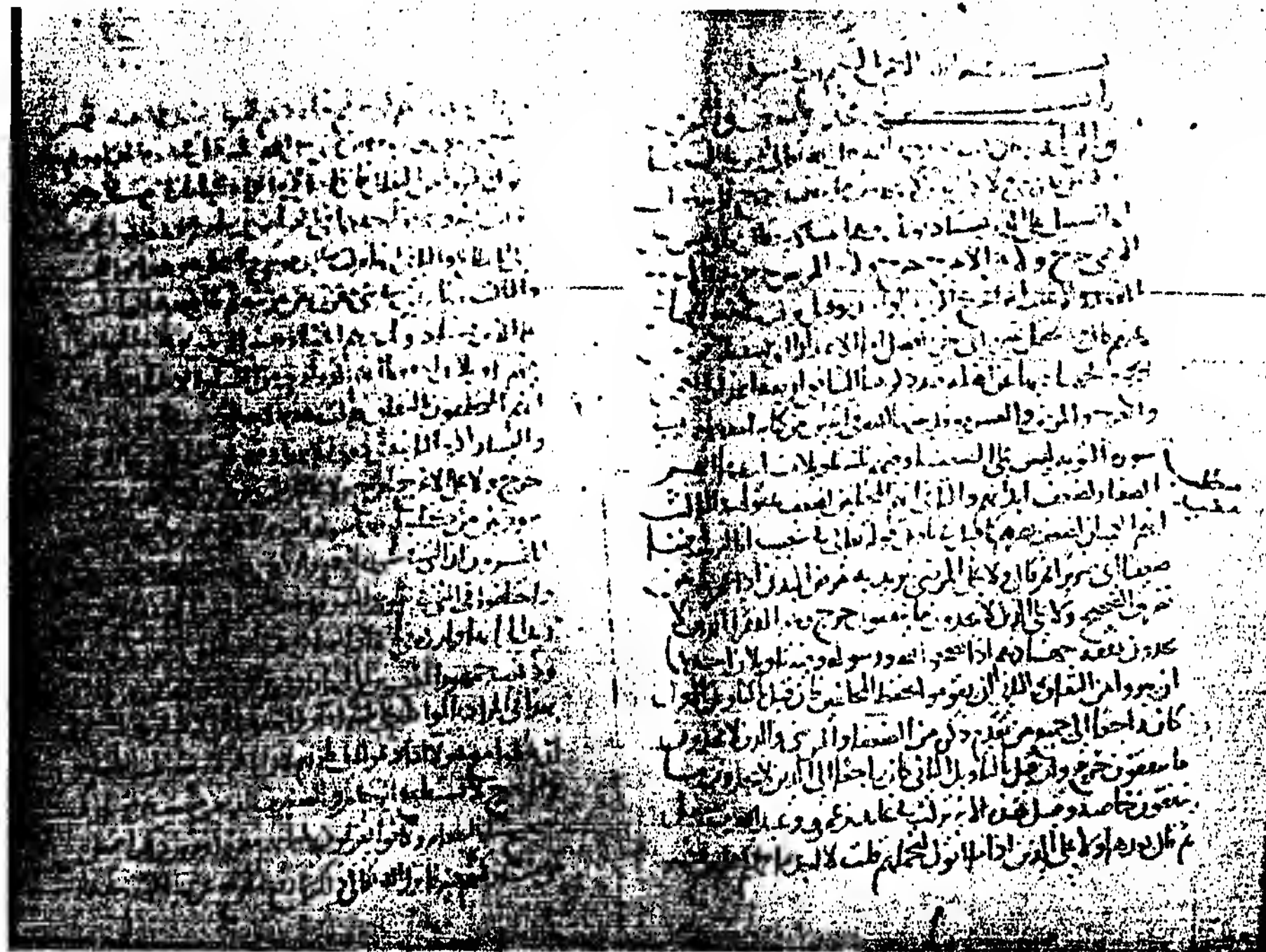
اندر کتاب ليرة نسخة



أول كتاب السير في نسخة ب

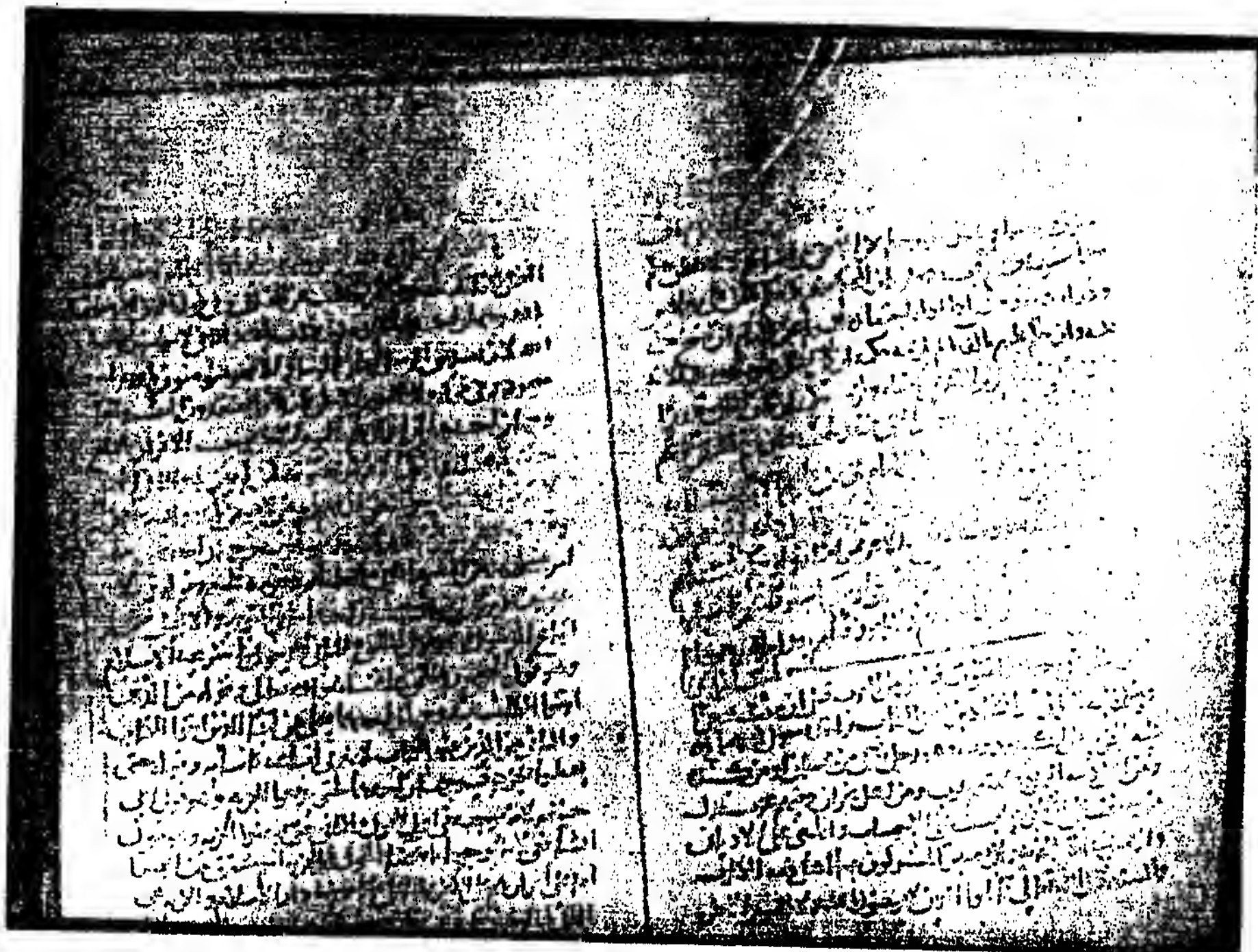






أول الموجود من كتاب السير في نسخة ج

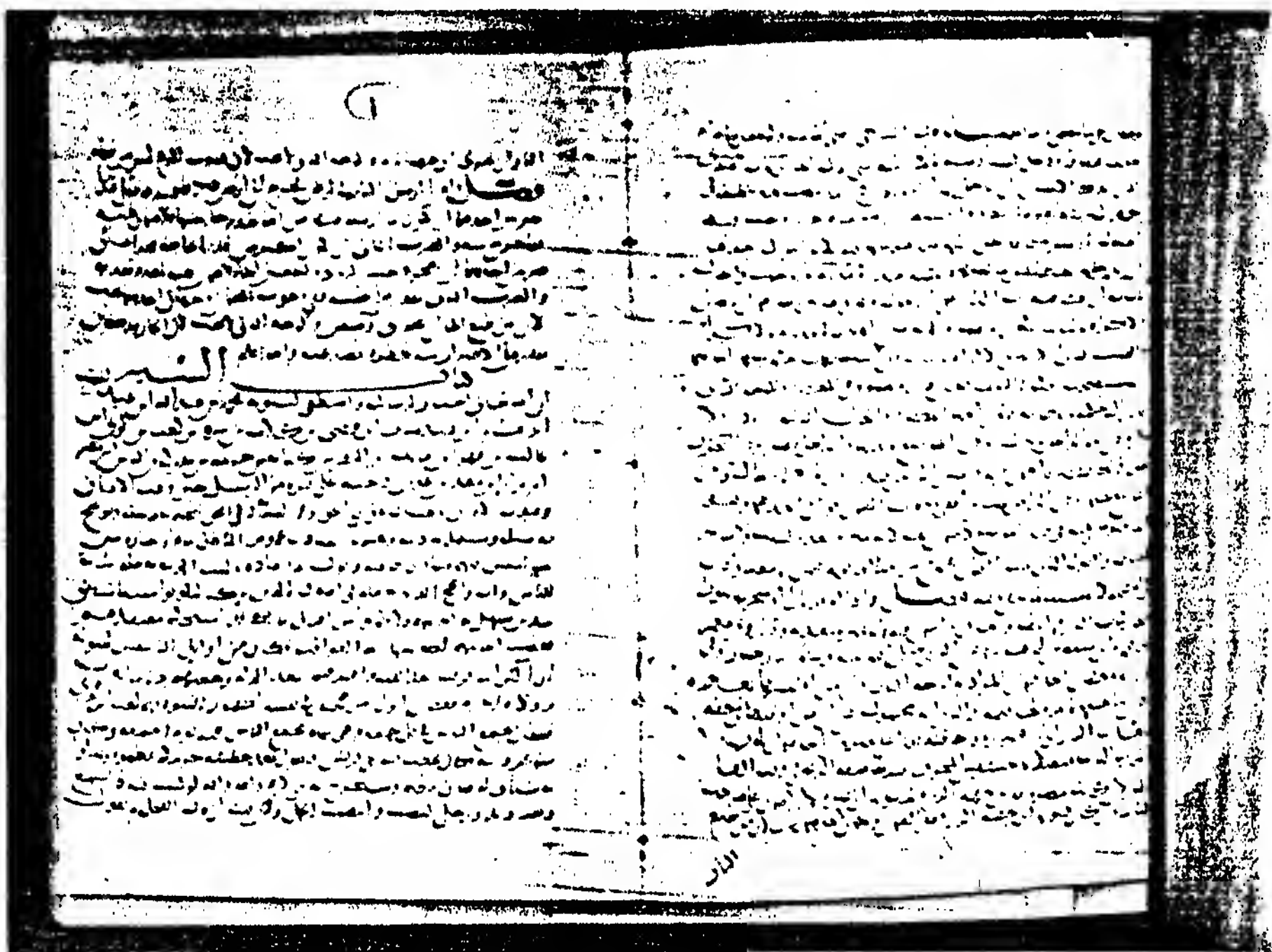




آخر كتاب السير في نسخة ج

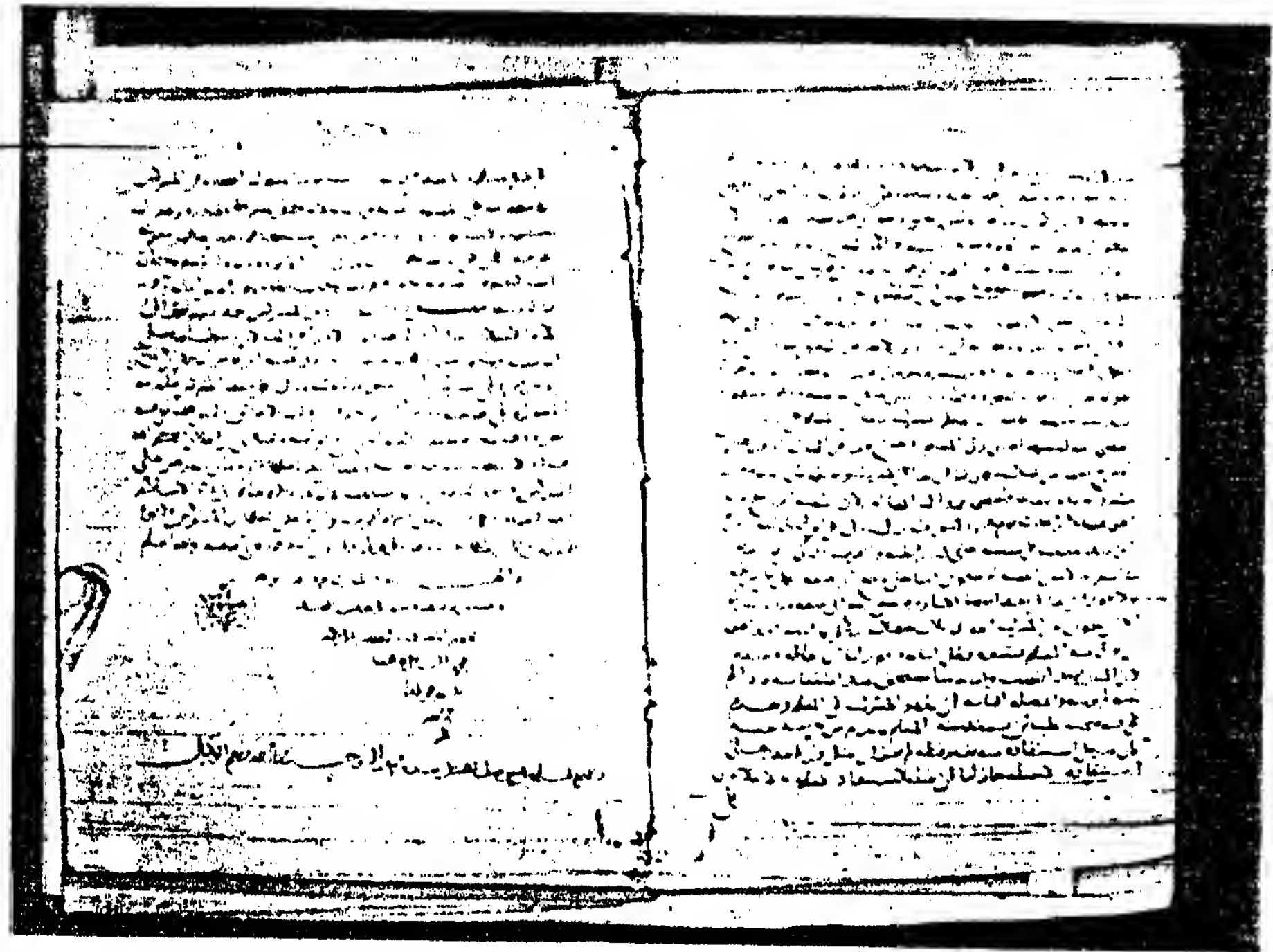






أول كتاب السير في نسخة هـ





آخر الموجود من كتاب السير في نسخة هـ

بسم الله الرحمن الرحيم  
وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله<sup>(١)</sup>

### كتاب السير (٢)

ان الله تعالى اختار لرسالته واصطفى لنبوته محمد بن

---

(١) لم تثبت البسمة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في نسخة (ب) ونسخة (هـ) .

(٢) السَّيْرُ : جمع سيرة والسيرة بالكسر السنة والطريقة ، وكتاب السير هو كتاب الجهاد ، وانما ترجم له الماوردي بذلك لاشتماله على الجهاد وما تعلق به الملتقى تفصيل أحكامه من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم في غزواته وسراياه . والجهاد مشتق من الجهد وهو المشقة يقال أجهد بذاته اذا حمل عليها فوق طاقتها ، وقيل هو المبالغة واستفراغ ما في الوسع قال تعالى : ( وجاهدوا في الله حق جهاده ) " الآية ٧٨ من سورة الحج ) أى بالغوا فيه وابدلوا الوسع .

والغزوات جمع غزوة وهى من الغزو وهو الطلب يقال : ما مغزاك من هذا الأمر أى ما مطلبك ، وسمى الغازى غازيا لطلبه الغزو . والسرايا جمع سرية وهى القطعة من الجيش من خمسين الى أربعمائة وقيل من مائة الى خمسمائة ، وقيل غير ذلك ، سميت بذلك لأنها تستخفى فى قصد ها فتسرى ليلها ، وهى فعلية بمعنى فاعلة يقال : سرى وأسرى ولا يكون الا بالليل .

هذا هو تفسير الألفاظ التى ذكرناها فى تعريف السير وهى الجهاد

والغزوات والسرايا .

وجملة غزواته صلى الله عليه وسلم سبع وعشرون غزوة ، قال فقهاء الشافعية =

عبد الله (١) بن عبد المطلب (٢) بن

= قاتل في ثمان منها بنفسه وهي بدر وأحد والمريسيق والخندق وقريظة وخيبر وحنين والطائف ، وحمل معنى قولهم هذا على معنى عزمه على القتال أو على ما لو احتيج إليه لقاتل فانه صلى الله عليه وسلم لم يياشر بنفسه القتال الا في غزوة واحدة وهي غزوة أحد ، وفيها قتل أبي بن خلف ولم يقتل أحدا غيره . . .

وجطة سراياه صلى الله عليه وسلم خمس وثلاثون سرية .

( انظر : النظم المستعذب في شرح غريب المذهب ج ٢ ص ٢٩٠ - ٢٩١ ، تحفة المحتاج وحواشيها ج ٩ ص ٢١١ ، قليوبي وعميره على شرح الجلال على المنهاج ج ٤ ص ٢١٣ ، القاموس المحيط ج ٢ ص ٥٤ ) .

(١) عبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأصغر أولاد عبد المطلب بن هاشم ، وهو الذبيح الثاني المفدى بمائة من الابل ، وذلك أن عبد المطلب نذر ان ولد له عشرة نفر حتى يمنعوه ويساعدوه ليذبحن أحدهم فقامت اليه قريشاً بجمعها ومنعوه وضربوا له القداح مع الابل ليفتدوه فكان أول ما أخرجوا عشرا من الابل ، فخرج القدح على عبد الله ، فما زالوا في الزيادة حتى بلغت مائة من الابل ، وخرج القدح على المائة على أصح الروايات .

ثم تزوج عبد الله آمنة بنت وهب الزهرية فولدت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موت أبيه في بطن أمه ، وقيل كان في المهد عند ما توفي أبوه وقيل ابن شهرين ، وقيل ثمانية وعشرين شهرا والله أعلم .

(تاريخ الطبري ج ٢ ص ١٧٢-١٧٦ ، المحبر ص ٩ ، الأعلام ج ٤ ص ١٠٠ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ١ ص ١٧٦ - ١٨٠ ، عيون الأثر ج ١ ص ٢٥-٢٦ ، السيرة الحلبية ج ١ ص ٨) .

(٢) عبد المطلب هو الجد الأول للرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم ، وهو سيد =



هاشم (١) بن عبد مناف (٢)

= سادات قريش آنذاك ، ولد بالمدينة عند أخواله بني النجار ، لأن أباه هاشما تزوج أمه سلمى بنت عمرو بن زيد النجاري ، وهو سيد بني النجار وتركها عندهم وهي حبلو حيث سافر إلى الشام ومات بفقره ، وسمته أمه شيبة ، وإنما سمي عبد المطلب لأن عمه المطلب بن عبد مناف أخذه خفية من أمه وذهب به إلى مكة وعمره سبع سنين فكان كلما مربحي من قريش سألوه عنه فقال : عدي ، فجعلوا يقولون عبد المطلب فغلب عليه .

له فضائل جمة ومناقب عدة فكان جماع أمر قريش يرجع إليه وهو الذي حفر زمزم بعد ما طمت في عهد جرهم وهو أول من طلى الكعبة بذهب في بابها .  
( تاريخ الطبري ج ٢ ص ١٧٦ ، الروض الأنف ج ٢ ص ١٨٨ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ١ ص ١٨٤ - ١٨٥ ، عيون الأثر ج ١ ص ٤٠ ، السيرة الحلبية ج ١ ص ٦ - ٧ ، الأعلام ج ٤ ص ١٥٤ .

(١) هاشم بن عبد مناف واسمه عمرو وإنما سمي هاشما لشبهه الشديد في زمن القحط والجوع ، وهو أول من سنَّ رحلتي الشتاء والصيف ، وأول من أخذ الإيلاف وهو كتاب أمان يؤمنهم بغير حلف - من قيصر ملك الروم ، فتجاوزت تجارة قريش - مكة وكانت قاصرة عليها .

( المحبر ص ١٣٧ ، ١٦٢ - ١٦٤ ، تاريخ الطبري ج ٢ ص ١٧٩ - ١٨١ ، الأوائل لأبي هلال العسكري ص ٢١ - ٢٢ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ١ ص ١٨٥ - ١٨٦ ) .

(٢) عبد مناف بن قصي واسمه المغيرة كان مفرطاً في الجمال حتى قيل له القمر ، حكى عن أبيه قصي أنه قال : ولد لي أربعة فسميت اثنين بصني وواحد بداري وواحداً بنفس وهم عبد مناف وعبد العزى وعبد الدار وعبد قصي .

( تاريخ الطبري ج ٢ ص ١٨١ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ١ ص ١٨٧ ، الأعلام ج ٤ ص ١٦٦ )

ابن قصي (١) بن كلاب (٢) بن مرة (٣) بن كعب (٤)

- (١) قصي بن كلاب وقصى هذا هو الجد الرابع للرسول صلى الله عليه وسلم واسمه زهير ، وانما قيل له قصي ، لأن أبا كلاب بن مرة كان تزوج أم قصي فاطمة بنت سعد من بني الأزد ومات عنها وزيد صغير فسمي قصي لبعده عن وطنه وأهله ، وهو الذي جمع قريشا وأورشهم السوءد ، وفيه يقول قائلهم :  
قصي لعمرى كان يدعى مجمعا به جمع الله القبائل من فهر  
(تاريخ الطبري ج ٢ ص ١٨١-١٨٥ ، الأوائل لأبي هلال العسكري ص ١٧ ، ص ٢٨ ، الروض الأنف ج ١ ص ٤٧ ، ٤٨ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ١ ص ١٨٧ ، تاريخ الخميس ج ١ ص ١١١ ، الأعلام ج ٥ ص ١٩٨-١٩٩) .
- (٢) كلاب بن مرة الجد الخامس للرسول صلى الله عليه وسلم وهو منقول اما من المصدر الذي هو المكالبة مأخوذ من قولهم : كالت العدو ومكالبه وكرابا ، واما من الكلاب جمع كلب يريدون بالجمع الكثرة كما سموا سباع وانمار ، وقد سئل ابن الرقيش الكلابي الأعرابي : لم تسمون أبناءكم بشر الأسماء نحو : كلب وذئب ، وعبيدكم بأحسن الأسماء نحو : مرزوق ورياح ؟ فقال : انما نسمي أبناءنا لأعدائنا ، وعبيدنا لأنفسنا .  
(تاريخ الطبري ج ٢ ص ١٨٥ ، الروض الأنف ج ١ ص ٤٩ - ٥٠ ، الأعلام ج ٥ ص ٢٣٠) .
- (٣) مرة بن كعب أمه وحشية بنت شيان بن محارب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وأخواه لأمه وأبيه عدي وهصيص .  
ومن نسله بنو يقظه وبنو مخزوم وبنو تميم .
- (٤) كعب بن لؤي أمه فو قول ابن اسحاق وابن الكلبي ماوية بنت كعب بن القين بن جسر بن شيع الله بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة .

وكان كعب ممن علا شأنه وعظم قدره ، خطيب لا يشق له غبار ، كانت =

ابن لوئى (١) بن غالب (٢) بن فهر (٣)

= تجتمع له قريش يوم الجمعة ، وهو أول من سماه وكان يسمى "عروبه".  
( تاريخ الطبرى ج ٢ ص ١٨٥-١٨٦ ، سبائك الذهب ص ٦٢ ، الأعلام ج ٥ ص ٢٨٨ ) .

(١) لوئى بن غالب أمه عاتكة بنت يخلد بن النضر بن كنانة فى قول هشام بن محمد  
وهى أول العواتك اللاتى ولدن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قريش ،  
وله أخوان من أبيه وأمّه تميم وهو الذى كان يقال له تيم الأدرم والآخر قيس .  
( تاريخ الطبرى ج ٢ ص ١٨٦ ، المحبر ص ٤٨ ، سبائك الذهب ص ٦١ ) .

(٢) غالب بن فهر أمه ليلى بنت الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة .  
واخوته من أمه وأبيه الحارث ومحارب وأسد وعوف وجون وذئب .  
ومن نسله بنو تيم الأدرم .

( تاريخ الطبرى ج ٢ ص ١٨٦ ، سبائك الذهب ص ٦١ ، الأعلام ج ٥ ص ١١٤ ) .

(٣) فهر بن مالك وهو فى قول هشام بن محمد "جَمَاعُ قريش وأمّه جندله بنت عامر  
ابن الحارث بن مضاى الجُرهمي" ، وقال ابن اسحاق : جندلة بن الحارث  
ابن مضاى بن عمرو الجُرهمي ، وقال أبو عبيدة : أمه سلمى بنت أد بن طابخه  
ابن الياس ، وقيل : أمه جميلة بنت عدّ وأن من بارق من الأزد .

كان فهر بن مالك رئيس الناس بمكة ، وكان حسان بن عبد كلال الحميرى  
ملك اليمن أتى الى مكة فى قبائل عظيمة من اليمن يريد أن ينقل الكعبة من مكة  
الى اليمن فعسكر بنخلة وقطع الطريق وهاب أن يدخل مكة ، فلما رأت ذلك  
قريش وكنانة وخزيمة وأسد وجذام ومن كان معهم من قبائل مضر خرجوا اليه  
ورئيس الناس يومئذ فهر بن مالك فاقتتلوا قتالا شديدا وأسر الحارث بن فهر  
بن مالك حسان ملك اليمن وتفرق جمعهم .

( تاريخ الطبرى ج ٢ ص ١٨٦-١٨٧ ، الأعلام ج ٥ ص ١٥٧ ) .

ابن مالك (١) ابن النضر (٢) بن كنانة (٣) بن خزيمة (٤)

(١) مالك بن النضر أمه عكرشة بنت عدوان وهو الحارث بن عمرو بن قيس بن عيلان وهذا قول هشام وأما ابن اسحاق فقال : أمه عاتكة بنت عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان .

كان لمالك أخوان يخلد والصلت فدخل بنو يخلد في بني عمرو بن الحارث بن مالك بن كنانة فخرجوا من جُماع قريش وأما الصلت فلم يبق من ذريته أحد .

انظر ( تاريخ الطبري ج ٢ ص ١٨٧ ، سبائك الذهب ص ٦١ ،  
الاعلام ج ٥ ص ٢٦٧ ) .

(٢) النضر بن كنانة اسمه قيس وأمّه بَرَّة بنت مُرّ بن طابخه ، وله عدة أخوة الأشقاء نُضَيْر ومالك ومِلْكَان وعامر والحارث وعمرو وسعد وعوف وغنم ومخرمة وجَرُول وغزوان وحدال ، وأخوهم من أبيهم عدنانة ، وأمّه فكيهة ، وقيل فكهة ، وهي الذفراء بنت هُتَيّ بن بِلَقّ بن عمرو بن الحاف بن قضاة .  
والنضر هو جماع قريش على أرجح الأقوال .

( انظر ( تاريخ الطبري ج ٢ ص ١٨٨ ، المحبر ص ٥٠ ، الاعلام ج ٨ ص ٣٣ ، سبائك الذهب ص ٦٢ ) .

(٣) كنانة بن خزيمة ، أمه عوانة بنت سعد بن قيس بن عيلان ، وأخوته من أبيه أسد وأسده ويقال انه أبو جذام والهنون .

( تاريخ الطبري ج ٢ ص ١٨٨ ، سبائك الذهب ص ٦١ ، الاعلام ج ٥ ص ٢٣٤ ) .

(٤) خزيمة بن مدركة أمه سلمى بنت أسلم بن الحاف بن قضاة وأخوه لآبِيه<sup>وأمه</sup> هذيل وأخوهما لآبِيه<sup>وأمه</sup> تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة ، وقيل ان أم خزيمة وهذيل سلمى بنت اسد بن ربيعة . وخزيمة مشتق من الخزم وهو مشد الشيء واصلاحه قال أبو حنيفة الخزमे مثل الدوم تتخذ من سعفه الحبال =

ابن مُدْرِكَة (١) بن الياس (٢) بن مُضَر (٣)

= ويصنع من اسافله خلايا النحل وله ثمر يأكله الناس ، ولكن تألفه الغربان وتستطيعه .

(تاريخ الطبرى ج ٢ ص ١٨٨ - ١٨٩ ، الروض الانف ج ١ ص ٥٦) .

(١) مُدْرِكَة بن الياس اسمه عمرو وقيل عامر ، واه خندف وهى ليلى بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ، وانما سمي مدركة لادراكه الابل التى ضلت ، حكى أصحاب التاريخ أن الياس خرج فى نُجعة له فنفرت ابله من أرنب فخرج اليها عمرو فأدركها فسمى مُدْرِكَة ، وأخذها عامر فطبخها فسمى طابخة ، وانقمع عمير فى الخبأ فلم يخرج فسمى قمعة ، وخرجت أمهم تمشى فقال لها الياس: اين تخندفين فسميت خندف ، والخندفه ضرب من المشى .

(تاريخ الطبرى ج ٢ ص ١٨٩ ، الروض الانف ج ١ ص ٥٧) .

(٢) الياس بن مضر امة الرباب بنت حيدة بن معد .

وهو أول من اهدى البدن .

(تاريخ الطبرى ج ٢ ص ١٨٩ ، الروض الانف ج ١ ص ٥٧ - ٦١) .

(٣) مُضَر بن نزار امة سودة بنت عك ، وأخوه لبيه واه اياذ ، ولهما اخوان من غير امهما وهما ربيعة وأثار ، وأمهما جداله بنت وعلان من جرهم .

ذكر المؤرخون ان نزار لما حضرته الوفاة أوصى بنيه وقسم ماله بينهم فقال يا بني هذه القبة - وهى قبة حمراء من آدم - وما اشبهها من مالى لمضر فسمى مضر الحمراء ، وهذا الخباء الاسود وما أشبهه من مالى لربيعة فخلف خيالاً هماً فسمى ربيعة الفرس ، وهذه الخادمة وما أشبهها من مالى لإياذ وكانت شمطاء فأخذ البلق والنقد ، وهذه البدرة والمجلس لأثار يجلس فيه فان أشكل عليكم فى ذلك شئ فعليكم بالافعى الجرهمية . . والقصة طويلة مشهورة عند المؤرخين . =

ابن نزار (١) بن معد (٢) ابن عدنان (٣)

= ومضر هو أول من سن حداً الأبل وكان أحسن الناس صوتاً .

(تاريخ الطبري ج ٢ ص ١٨٩-١٩٠ ، الروض الأنف ج ١ ص ٦١-٦٢) .

(١) نزار بن معد اسمه مشتق من النزر وهو القلعة ، وكان أبوه حين ولد له ونظر الى النوريين عينيه وهو نور النبوه الذي كان ينتقل في الأضلاب الى محمد صلى الله عليه وسلم فرح به فرحاً شديداً ونحر وأطعم وقال ان هذا كله نزر لحق هذا المولود فسمى نزاراً ، وقد علق الشيخ عبد الرحمن الوكيل بكلام جيد حول تنقل الرسول صلى الله عليه وسلم في الأضلاب ، وتعليقه جيد ولا شك أن هذا النور المتنقل لا دليل عليه ، إنما الطهارة في النكاح والأرحام الطاهرة هو اللائق ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم : (( ولدت من نكاح لا من سفاح )) والله أعلم .

(تاريخ الطبري ج ٢ ص ١٩٠ ، الروض الأنف ج ١ ص ٦٢-٦٤) .

(٢) معد بن عدنان أمه مهْدُد بنت اللهَم ، ويقال لهم بن جَلْحَب بن جديس وقيل ابن طسم ، وقيل ابن الطوسم من ولد يقشان بن ابراهيم خليل الرحمن .  
وقد حكى الطبري جملة أخبار عنه .

(تاريخ الطبري ج ٢ ص ١٩١ ، الروض الأنف ج ١ ص ٦٤-٦٥) .

(٣) عدنان الجد العشرون لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، والجد الأكبر للقبائل العدنانية ، ونهاية النسب الزكي الطاهر المتفق عليه لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال الامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في مختصر السيرة : (( الى هنا معلوم الصحة - أي الى عدنان وما فوق عدنان مختلف فيه ، ولا خلاف ان عدنان من ولد اسماعيل ، واسماعيل هو الذبيح على القول الصواب ، والقول بأنه اسحاق باطل )) .

( صحيح البخاري ج ٥ ص ٤٩ ، تاريخ الطبري ج ٢ ص ١٧٢-١٩١ ،

الروض الأنف ج ١ ص ٤٣-٥٧ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ١ ص ١٨٨ ، =

وبعثه (١) على فترة من الرسل حين وهت (٢) الأديان ، وعدت الاوثان  
 وغب الباطل على الحق ، وعم الفساد في الخلق ، ليختم به رساله ، ويستكمل (٣)  
 به دينه ويحسم به من الفساد ما عم ، ومن الباطل ما تم ، واختاره (٤) من بيوت  
 أسس فيهم مبادئ طاعته ، وقواعد عبادته ، بالبيت (٥) الذي جعله مثابة للناس  
 وأمنا ، والحج الذي جعله في أصول الدين ركنا ليكونوا مستأنسين بدين تسهل  
 به اجابتهم (٦) ولا يكونوا من أهل ملل (٧) قد استحكم (٨) معتقدهم فتصعب (٩)  
 اجابتهم لطفا سهل به المبادئ وأحكم به العواقب (١٠) وكان (١١) من

---

= عيون الأثر ج ١ ص ٢٢ ، مختصر السيرة للشيخ محمد بن عبد الوهاب  
 ص (٣٦) .

- (١) في نسخة أ : " فبعثه " .
- (٢) وهت من وهي اذا ضعف وهم بالسقوط .
- ( ) مختار الصحاح ص ٢٣٨ ، القاموس المحيط ج ٤ ص ٤٠٢ .
- أى ان الأديان أوشكت على السقوط ولم يبق من الحنيفية واليهودية والنصرانية  
 الا وميض تعلق به أقوام وهربوا الى الأديرة والجبال .
- (٣) في نسخة ب ونسخة هـ : " سمل " بهذا الرسم .
- (٤) في نسخة أ ونسخة هـ : " فاختره " .
- (٥) في نسخة ب : " البيت " وهو خطأ ، لأن البيت الثاني غير الأول .
- (٦) في نسخة أ : " بتدين سهل تسهل به اجابتهم " ، وفي نسخة هـ : " بتدين  
 تسهل به اجابتهم " والظاهر ما أثبتناه .
- (٧) في نسخة أ " فلك " وفي نسخة هـ : " مالك " ولعل الاوفق ما أثبتناه .
- (٨) استحكم معتقدهم أى صار محكما . ( مختار الصحاح ص ١٤٨ ) .
- (٩) في نسخة ب ونسخة هـ : " فعصت " ولعل الاوفق ما أثبتناه .
- (١٠) في نسخة ب ونسخة هـ : " سهل به العواقب " بسقوط " المبادئ " وأحكم به " .
- (١١) في نسخة أ ونسخة هـ : " فكان " .



أوائل (١) التأسيس لنبوته أن كثر (٢) الله قريشاً (٣) بعد القلة ، وأعزهم بعد الذلة ، وجعلهم ديانين (٤) العرب ، وولاية الحرم ، فكان أول

(١) في نسخة ب : " أول " .

(٢) في نسخة ب ونسخة هـ : " أكثر " .

(٣) قريش : قبيلة عظيمة سميت بذلك لاجتماعهم بعد أن تفرقوا في البلاد ، والذي جمعهم هو قصي بن كلاب ولذلك سمي مجمعا ، وقيل سموا بذلك لتكسبهم وخروجهم للتجارة ، وقيل غير ذلك . ونسبة قريش الى النضر بن كنانة وهو جماع قريش ، وقيل الى فهر ولقبه قريش ، وقيل بل اسمه قريش وفهر لقب له .

شرفت هذه القبلية وعظمت برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتنقسم الى قسمين : قريش البطاح وهم بنو كعب بن لوئى ، وقريش الظواهر وهم بنو عامر بن لوئى .

منزلهم مكة ومبنى وغيرها ، وأشهر ايامهم يوم الفجار بين قريش ومن معها من كنانة وبين قيس عيلان .

(لسان العرب ج ٣ ص ٥٨ ، الروض الأنف ج ١ ص ٥٥-٥٦ ، ٣٨٥-

٣٨٨ ، تهذيب الاسماء واللغات القسم الاول ج ٢ ص ٢٩٢ ، معجم قبائل

العرب ج ٣ ص ٩٤٧-٩٥٠) .

(٤) " ديانين " جمع ديان ، قال في القاموس : " والديان القهار والقاضى والحاكم

..... " ( القاموس ج ٤ ص ٢٢٥ ) والمراد به هنا ان الله جعل قريشاً

قضاة العرب وولاتهم .

وانما لم تحذف النون عند الاضافة ، لأن من النحويين من يجزئ مجرى

باب سنين في انه يلزم اليا ، رفعا ونصبا وجرا ويعرب بحركات على النون ، قال

ابن مالك : ..... والسنونا

وبابه ومثل حين قد يرد      ذا الباب وهو عند قوم يطرد

من هجس (١) في نفسه ظهور النبوة فيهم كعب بن لؤي بن غالب (٢)  
فكان يجمع الناس في كل جمعة وهو سماه (٣) لجمع الناس فيه يوم الجمعة (٤)  
وكان يسمى عرويه ، وكان يخطب فيه على قریش ويقول بعد خطبته (٥) : حرمكم  
عظموه وتمسكوا به سيأتى له نبأ (٦) عظيم ، وسيخرج به نبي كريم ، والله (٧)

(١) قال صاحب القاموس المحيط : " هجس الشئ " في صدره يهجس خطر بباله  
أو هو ان يحدث نفسه في صدره مثل الوسواس ، والهجس النبأ تسميها  
ولا تفهمها وكل ما وقع في خلدك . ( القاموس المحيط ج ٢ ص ٢٥٨ ) .

(٢) في نسخة ب ونسخة ه : " كعب بن لؤي " فقط ، وقد تقدمت ترجمته آنفا .  
(٣) في نسخة ب ونسخة ه : " وهى مسماة " والوفق ما أثبتناه .  
(٤) أول من سمي هذا اليوم يوم الجمعة هو كعب بن لؤي كما ذكره الماوردي  
وكانت تسمى قبل ذلك يوم العروية ، وقد تقدمت الإشارة الى ذلك في ترجمته  
آنفا .

(٥) ذكر أبو هلال العسكري وابن كثير طرفا من خطبته وأبيات نسبها اليه ، وقد  
طابق لفظ الخطبة الواردة في نسخة أ ما ورد في أعلام النبوة للماوردي  
الا كلمة " الخيل " بدل " الجمل " عند قوله : " لتنصب تنصب الجمل " .  
الأوائل ص ٣٤ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ١ ص ١٦٦-١٦٧ ، أعلام  
النبوة للماوردي ص ١٥٢ .

(٦) في نسخة ه : " بيان " ولعل الوفق ما اثبتناه مع العلم ان ابا هلال  
العسكري اورد هذه الخطبة كما اشرت سابقا وقال عند هذه الكلمة : " بناء "  
ونصه : " زينوا حرمكم وعظموه وتمسكوا به ولا تفارقوه فسيأتى له بناء عظيم  
وسيخرج منه نبي كريم " . ( الأوائل ص ٣٤ )

(٧) في نسخة ب ونسخة ه : بتكرار لفظ الجلالة هكذا " والله والله " والظاهر ما  
اثبتناه وهو موافق لما رواه ابن كثير في السيرة النبوية . ( السيرة ج ١ ص ١٦٦ ) .

لو كنت فيه ذا سمع وبصر ويد ورجل لَتَنَصَّبْتُ تنصب الجمل (١) وَلَا رَقَلْتُ ارْقَالَ الفعل (٢)  
ثم يقول : يَا لَيْتَنِي شَاهِدٌ فَحَوَاءُ دَعْوَتِهِ . . . حِينَ الْعَشِيرَةُ تَبْغِي الْحَقَّ خِذْلَانَا (٣)

(١) معنى " تَنَصَّبْتُ تَنَصَّبُ الجمل " أى رفعت صدرى لنصرته كما يفعل الجمل ،

قال الفيروز آبادى : " ناقة نَصَبًا مرتفعة الصدر " .

( القاموس المحيط ج ١ ص ١٣٢ ) .

(٢) معنى " أَرَقَلْتُ ارْقَالَ الفعل " أى أسرعت كما يسرع الفعل .

( القاموس المحيط ج ٣ ص ٣٨٦ ) .

(٣) فى نسخة ب " شهدا " بالنصب على لغة " ان حراسنا اسدا " ، واختلفت هذه

النسخة فى الشطر الثانى حيث كتب " حين العشيرة تبقى الجد جدلانا " ولا

معنى له بهذه الكيفية ولعله تحريف .

والفحوى معنى الكلام ولحنه وفيها اللغات منها فحواً ومعنى البيت كما قال

الزرقانى : " انه يتمنى ادراك زمن دعوته صلى الله عليه وسلم للناس وقريش

يعارضونه ويطلبون خذلان دينه لينصره ويظهر دينه " .

وقد ذكر ابن كثير والحلبى هذا البيت مطابقا لما فى نسخة ب ، وذكره

أبو هلال العسكري بلفظ :

يَا لَيْتَنِي شَاهِدِ النَّجْوَى لِدَعْوَتِهِ خَيْرَ الْعَشِيرَةِ يَبْغِي الْحَقَّ جِذْلَانَا

وذكره السهيلي الشطر الثانى بلفظ : إِذَا قُرَيْشٌ تُبْغِي الْحَقَّ خِذْلَانَا ،

وهذا البيت من البحر البسيط .

( القاموس المحيط ج ٤ ص ٣٧٣ ، مختار الصحاح ص ٤٩٣ ، المواهب

اللدنية ج ١ ص ٧٥ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ١ ص ١٦٧ ، السيرة الحلبية

ج ١ ص ١٧ ، الاوائل لابی هلال ص ٣٤ ، الروض الانف ج ١ ص ٥٢ ،

الاكتفاء ج ١ ص ٣١ ) .

وهذا من فطر الالهام (١) ومخايل العقول ، ثم انتقلت الرئاسة بعده الى قصص بن كلاب فجدر بناء الكعبة ، وهو أول من بناها بعد ابراهيم واسماعيل ، وبنى (٢) دار الندوة (٣) للتحاكم والتشاور وعقد الألوية ، وهي أول دار بنيت بمكة ، وكانوا يجتمعون في جبالها ، ثم بنى القوم دورهم بها فزادت (٤) الرئاسة وقوى (٥) تأسيس النبوة ، ثم قويت (٦) قريش وكثرت حتى قصدهم صاحب الفيل (٧)

- (١) أى وهذا مما ألهمه بمقتضى الفطره .
- (٢) "بنا" هكذا في النسخ الموجودة لدى وصحتها ما أثبتناه .
- (٣) دار الندوة : هي بمكة بناها قصص بن كلاب عندما قدم الى مكة وجعلها للمشاورة وفعل الخير آخر من تملكها حكيم بن حزام ثم باعها الى معاوية فاتخذها سجنا ثم لاه وقال : قد بعث مكرمة اباك وشرفهم ، فقال حكيم : ذهبت المكارم الا التقوى ، والله لقد اشتريتها في الجاهلية بزق خمر وقد بعثها بمائة الف درهم واشهدكم ان ثمنها في سبيل الله تعالى ، فأينا المغبون ؟
- وقال ابن الكلبي : دار الندوة اول دار بنت قريش بمكة وانتقلت بعد موت قصص الى ولده الاكبر عبدالدار ثم لم تزل في ايدي بنيه حتى باعها عكرمة بن عامر ابن هشام بن عبد مناف بن عبدالدار من معاوية بن ابي سفيان فجعلها دار الامارة .
- (تاريخ مكة ج ٢ ص ١٠٩ ، معجم البلدان ج ٢ ص ٤٢٣ ، مرصد الاطلاع ج ٢ ص ٥٠٨)
- (٤) في نسخة هـ : "زاده" والصواب ما اثبتناه .
- (٥) في نسخة ب : "وقوة" .
- (٦) في نسخة أ : "أمت" ، وفي نسخة هـ : "اقرب" والصواب ما اثبتناه .
- (٧) وهو ابرهة الحبشي ويسمى ابرهة الاشرم بن يكسوم سمي بالاشرم لانه تبارز هو وارياط الحاكم السابق لليمن . فضربه ارياط بالحربة فشرمت حاجبه وعينه وانفه وشفته فبذل ذلك سمي الاشرم وقد بنى كعبته الفليس باليمن ليحج اليه الناس فاهلكه وجنده . =

لهتك الحرم وهدم الكعبة وسبى قريش فأخذ عبد المطلب بحلقة الباب وقال :

يَا رَبِّ لَا تَرْجُو (١) لَهُمْ سِوَاكَ يَا رَبِّ فَاَمْنَعُ مِنْهُمْ حِمَاكَ

ان عدو البيت من عاداك انمنعهم ان يخربوا قراكا (٢)

فأرسل الله عليهم ما حكاه في كتابه العزيز (٣) ( طيرا أبابيل ترميهم بحجارة من

سجيل فجعلهم كعصف مأكول ) (٤) فهلكوا جميعا وقال عبد المطلب :

أَنْتَ مَنَعْتَ الْجَيْشَ وَالْأَيْمَالَ وَقَدْ رَعَوْا بِمَكَّةَ الْأَجْيَالَ

وَقَدْ خَشِينَا مِنْهُمْ الْقِتَالَ وَكُلُّ أَمْرٍ لَهُمْ مَعْضَالًا

حَمْدًا وَشُكْرًا لَكَ ذَا الْجَلَالِ (٥)

= (تاريخ ابن خلدون ج ٢ ص ٦١-٩٢ ، البداية والنهاية ج ٢ ص ١٦٩-  
١٧٦ ، مروج الذهب ج ١ ص ٢١٦-٢١٧ ، الكامل ج ١ ص ٤٤٢-٤٤٧ ، تاريخ  
اليعقوبي ج ١ ص ٢٠٠) .

(١) " نرجوا " هكذا في النسخ الموجودة لدى والصواب ما اثبتناه .

(٢) رويت هذه الابيات هكذا في جميع النسخ كما ذكرها ايضا بهذا اللفظ كل من  
أبى جعفر الطبرى والديار بكرى والثعلبى والماوردى فى اعلام النبوة ، وذكرها  
الامام محمد بن يوسف الصالحى بلفظ :

يَا رَبِّ لَا أَرْجُو لَهُمْ سِوَاكَ      يَارَبِّ فَاَمْنَعُ مِنْهُمْ حِمَاكَ  
انمنعهم ان يخربوا قراكا      ان عدو البيت من عاداك

وذكرها البيهقى موافقا لما ذكرناه فى البيت الاول والشنظر الاول من البيت الثانى ،  
وفى الشطر الثانى من البيت الثانى بلفظ : انهم لن يقهروا قواكا .  
وهذان البيتان من بحر الرجز المجزؤ .

(تاريخ الطبرى ج ٢ ص ١١٢ ، دلائل النبوة للبيهقى ج ١ ص ٦١ ،  
العرائس ص ٤٢٥ ، اعلام النبوة ص ١٨٧ ، تاريخ الخميس ج ١ ص ١٩٠ ، سبل  
الهدى والرشاد ج ١ ص ٢٥٤) .

(٣) فى نسخة ب سقط لفظ : " العزيز " . (٤) سورة الفيل من آية ٣ - ٥ .

(٥) كذا فى اعلام النبوة للمؤلف نفسه ص ١٨٨ بتقديم " شكرا " على " حمدا " فيه ،

وفى نسخة ب ونسخة ه باختلاف فى البيت الثانى حيث ورد هكذا : =

فتكامل (١) بذلك تأسيس النبوة فيهم ، وفق تعيينها في المخصوص بها منهم .

فصل : وكان (٢) من مبادئ امارات النبوة في رسول الله صلى الله عليه

وسلم اجابة دعوة جده عبد المطلب حتى هلك أصحاب الفيل تخصيصا له بالكرامة حين (٣) خص بالنبوة في ولده (٤) ، ثم ظهر نور النبوة في وجه ابنه (٥) عبد الله حتى مر

= حمدا وشكرا لك ذا الجلالا وقد خشينا منهم القتالا

وكل امر لهم معضالا

كما انفردت نسخة هـ بلفظ : " الاقبال " بدل " الاقبال "

وجلة اصحاب السير لم يذكروا هذه الابيات باستثناء ابن فهد المتوفى سنة خمس وثمانين وثمان مائة هجرية في كتابه ( اتحاف الوري في اخبار ام القرى لوحة ٢٠ النسخة التيمورية ) بلفظ :

انت منعت الجيش والافبالا وقد رعوا بمكة الاجبالا

وقد خشينا منهم القتالا وكل امر لهم معضالا

شكرا وحمدا لك ذو الجلالا

ويقال : ان هذه الابيات قالها عكرمة بن عامر العبدري بزيادة فيها :

انت منعت الجيش والافبالا وقد رعوا بمكة الاجبالا

وقد خشينا منهم القتالا وكل كريم ماجد بطالا

وسيت شعر آخر لم يقرأ لعدم وضوحه كلية ( اتحاف الوري لوحة ٢١ )

كما وردت هذه الابيات في بعض كتب التفسير بالفاظ تقارب ما ذكرناه

(الجامع لاحكام القرآن للقرطبي ج ٢٠ ص ١٩٦) .

وهذه الابيات من بحر الرجز .

(١) في نسخة أ : " قد سهل " .

(٢) في نسخة هـ : " فكان " .

(٣) في نسخة ب ونسخة هـ : " حتى " والا وفق ما اثبتناه .

(٤) في نسخة ب ونسخة هـ : " فكره " والصواب ما اثبتناه .

(٥) في نسخة ب : " ابيه "

بكاھنة من كواھن العرب (١) وهو يريد ان يتزوج ام رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنة بنت وهب (٢) ، فرأت الكاهنة نور النبوة (٣) بين عينه فقالت

(١) هي ام قتال رقيقة بنت نوفل اخت ورقة بن نوفل ، قال ابن كثير : "توسمت ما كان بين عيني عبد الله قبل ان يجامع آمنة من النور ، فودت ان يكون ذلك متصلا بها لما كانت تسمع من اخيها من البشارات بوجود محمد صلى الله عليه عليه وسلم وانه قد اذف زمانه فعرضت نفسها عليه ، قال بعضهم ليتزوجها وهو أظهر"

( السيرة النبوية لابن كثير ج ١ ص ٢٠٤ ) .

(٢) آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر ابوها كان سيد بني زهرة نسبا وشرفا وهي افضل نساء قريش نسبا وموضعا . تزوجها عبد الله بن عبد المطلب بعد انصرافه وابيه من فداءه بمائة من الابل نتيجة النذر الذي نذره عبد المطلب ابان حفره لبئر زمزم . فتزوج عبد الله بآمنه وتزوج عبد المطلب هالة بنت وهيب فولدت آمنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وولدت هالة حمزة رضى الله عنه . بقيت آمنه بعد ولادة الرسول صلى الله عليه وسلم ست سنين حيث ذهبت به الى اخواله بني النجار وتوفيت وهي راجعة به الى مكة بالابواء وهو موضع بين مكة والمدينة .

( تاريخ الطبري ج ٢ ص ١٣١ ، الروض الانف ج ٢ ص ١٣٥ - ١٨١ ،

الاكتفاء ج ١ ص ١٦٤ ، ١٧٦ ، عيون الاثر ج ١ ص ٢٤ - ٢٥ - ٣٧ ، السيرة

النبوية لابن كثير ج ١ ص ١٧٦ - ١٨٠ ، ٢٣٥ ) .

(٣) في نسخة ب : " وأن الكاهنة رأت نور النبوة " والا وفق ما اثبتناه .



له : هل لك ان تقع على ولك مائة ناقة من الابل (١) فقال :

اما الحرام فالعمات دوننه      والحل لا حل فاستبيننه  
فكيف بالامر الذي تبغينه      فبا عدين اليوم ما تهويننه (٢)

ومضى لشأنه ونكح آمنة فعلقت (٣) منه برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعاد فمر  
بالكاهنة فعرض لها فلم تر ذلك النور فقالت : قد كان هذا مرة فاليوم لا ، فأرسلت  
مثلا ، ثم (٤) ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل على ما رواه أكثر المحدثين (٥)

(١) في نسخة ب ونسخة هـ : " مائة من الابل " .

(٢) اقتصر في نسخة أ على : " فكيف بالامر الذي تبغينه " وكذا في اعلام النبوة  
ص ١٨٣ ، وقد وردت في تاريخ الطبرى والسيرة النبوية لابن كثير وعيون  
الاثر كذلك اى من غير الزيادة التى اثبتناها ، وذكرها ابن سعد والديار  
بكرى بلفظ :

اما الحرام فالحمام دوننه      والحل لا حل فاستبيننه  
فكيف بالامر الذي تبغينه      يحصى الكريم عرضه وديننه

(انظر تاريخ الطبرى ج ٢ ص ١٧٥ ، طبقات ابن سعد ج ١ ص ٩٦ ، الروض  
الانف ج ٢ ص ١٤١ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ١ ص ١٧٨ ، عيون الاثر  
ج ١ ص ٢٤ ، تاريخ الخميس ج ١ ص ١٨٥) .

وهذه الابيات من بحر الرجز

(٣) في نسخة ب ونسخة هـ : " وعطقت " .

(٤) في نسخة أ زيادة : " قال " قبل جملة " ثم ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم "  
ولا داعى لها .

(٥) انظر في تاريخ ومكان ولادته ( صحيح مسلم شرح النووى ج ١٥ ص ١٠٠ ، تاريخ  
الطبرى ج ٢ ص ١٢٤-١٢٦ ) ، الروض الانف ج ١ ص ١٤٣-١٥٩ ، الاكتفاء  
ج ١ ص ١٦٧-١٦٨ ، عيون الاثر ج ١ ص ٢٦-٢٨ ، السيرة النبوية لابن كثير  
ج ١ ص ١٩٨-٢٠٣ ، دلائل النبوة ج ١ ص ١٧٨-١٧٩ ، اتحاف الورى لوحة ٢٤-  
٢٥ ، بهجة المحافل ج ١ ص ٣٨ ، السيرة الحلبية ج ١ ص ٦٩) .

في شعب بني هاشم (١) في جوا (٢) ابيه عبد الله بن عبد المطلب ، فتركوا عليه ليلة ولادته جفنة (٣) كبيرة فانطلقت (٤) عنه فلتين فكان (٥) ذلك من

---

(١) ترجمة له ياقوت الحموي بشعب ابي يوسف وهو الشعب الذي اوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ونو هاشم لما تحالفت قريش على بني هاشم وكتبوا الصحيفة ويطلق عليه الآن شعب على وفي مدخله تقع مكتبة مكة المكرمة التي يقال انها موضع الدار التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان لعبد المطلب قسم بين بنيه حين ضعف بصره ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم أخذ حظ ابيه ، وهو كان منزل بني هاشم وساكنهم قال ابو طالب :

جزى الله عنا عبد شمس ونوفلا وتيما ومخزوما عقوقا ومأثما

يتفريقهم من بعد ود والفة جماعتنا كيما ينالوا المحارما

كذبتهم ميت الله نُبزى محمدا ولم تروا يوما لدى الشعب قائما

(معجم البلدان ج ٣ ص ٣٤٧ ، معجم ما استعجم ج ١ ص ٢٣٥ ، مراصد

الاطلاع ج ٢ ص ٨٠٠) .

(٢) في نسخة ب ونسخة هـ : " حق " وفي نسخة أ " جوا " وهذه العبارة مضطربة لكن المحفوظ أن النبي صلى الله عليه وسلم ولد بمكة بالدار المعروفة بدار محمد ابن يوسف الثقفي اخى الحجاج بن يوسف الثقفي ، وهي في شعب بني هاشم كذا قال الزبير بن بكار وغيره .

( السيرة النبوية لابن كثير ج ١ ص ٢٠٠ ) .

(٣) الجفنة هي القصعة جمعها جفان .

(القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٠٩ ، مختار الصحاح ص ١٠٦) .

(٤) أي انشقت عنه نصفين .

(القاموس المحيط ج ٣ ص ٢٧٧ ، مختار الصحاح ص ٥١١) .

(٥) في نسخة هـ : " كان " .

مبارىء امارات النبوة فى نفسه (١) صلى الله عليه وسلم (٢) ، ثم مات ابوه عبد الله وأمه حامل به (٣) فكفله جده عبد المطلب ، فكان يرى من نشأته (٤) مايسره ، ومات بعد ثمان سنين من ولادته فوصى به الى عمه أبى طالب (٥) لانه كان

(١) فى نسخة هـ : " كان ذلك من مبارىء امارات رسول الله صلى الله عليه وسلم النبوة فى نفسه وكان ينبغى حذف كلمة " النبوه " أو جملة " رسول الله صلى الله عليه وسلم " ليستقيم الكلام فى هذه النسخة .

(٢) لم يثبت قوله " صلى الله عليه وسلم " فى نسخة أ .

(٣) هذا هو الصحيح المشهور انظر فى ذلك ( سبل الهدى والرشاد ج ١ ص ٣٩٨ ، اعلام النبوة للماوردى ص ١٨٤ ، الروض الانف ج ١ ص ١٦٠ ، الاكتفاء ج ١ ص ١٦٦ ، السيرة الحلبية ج ١ ص ٥٩ ، بهجة المحافل ج ١ ص ٣٥ ) .

(٤) فى نسخة أ : " نشأ به " ، وفى نسخة ب ونسخة هـ : " نشوه " .

(٥) ابوطالب : اسمه عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عناية فائقة وكفله ورباه بعد جده عبد المطلب وكان شديد النصرة له مع كفره ، ولهذا لما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل نفعت أبى طالب بشىء فانه كان يحوطك ويغضب لك : قال نعم هو فى ضحضاء من نار ولولا أنا لكان فى الدرك الأسفل من النار ( صحيح مسلم ج ١ ص ١٣٥ ) .

وقد اصطحب ابوطالب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفره الى الشام من وجده عليه وقفل راجعا به حين علم بأوصاف النبوة فيه من الراهب " بحيرا " .

توفى ابوطالب قبل الهجرة بثلاث سنين وله من الاولاد على وجعفر وعقيل وطالب وام هانىء وجمانه ، وحزن عليه الرسول صلى الله عليه وسلم حزنا شديدا ( انظر تفاصيل ترجمته فى ( طبقات ابن سعد ج ١ ص ٧٥ ، تاريخ

الطبرى ج ٢ ص ٢٢٩ ، عيون الاثر ج ١ ص ١٣٠ ، المعارف ص ١١٨ ، ١٢٠ -

١٢١ ، الاكتفاء ج ١ ص ٣٩٠ ، مختصر السيرة لابن عبد الوهاب ص ٧٣ ) .

اخا عبد الله لاه (١) فخرج به ابوطالب الى الشام لتجارة له (٢) وهو ابن تسع سنين فنزل تحت صومعة بالشام عند (٣) بصرى (٤) ، وكان فى الصومعة راهب يقال له "بحيرا" قد (٥) قرأ كتب اهل الكتاب وعرف ما فيها من الانباء والامارات ، فرأى بحيرا من (٦) صومعته غمامه قد اضلت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشمس فنزل اليه وجعل يتفقد جسده حتى رأى خاتم النبوة بين كتفيه ، وسأله عن حاله فى منامه ويقظته فأخبره بها فوافقت ما عنده فى (٧) الكتب ، وسأل ابا طالب عنه فقال : هو (٨) ابني قال (٩) كلا ، قال (١٠) : ابن أخى مات ابوه وهو حمل ، قال : صدقت وعمل لهم ولعن معهم من مشيخة قريش طعاما (١١) لم يكن يعمل له من قبل ، وقال : احفظوا (١٢) هذا من اليهود والنصارى فانه سيد العالمين وسيبعث اليهم اجمعين (١٣) فان (١٤) عرفوه معكم قتلوه ، فقالوا :

- 
- (١) فى نسخة ب ونسخة ه اقتصر على قوله : " لانه كان اخا عبد الله " .  
(٢) فى نسخة ب : " فى تجارة له " .  
(٣) فى نسخة ب : " تحت " .  
(٤) بصرى تقع بالشام وهى من اعمال دمشق كما انها مشهورة عند العرب قديما وحديثا . ( معجم البلدان ج ١ ص ٤٤١ ) .  
(٥) لم تثبت " قد " فى نسخة ب ونسخة ه .  
(٦) فى نسخة ه ( ) فى " .  
(٧) فى نسخة ب ونسخة ه " من " .  
(٨) لم يثبت قوله " هو " فى نسخة أ ونسخة ه .  
(٩) فى نسخة ه " فقال " .  
(١٠) فى نسخة ه " فقال " .  
(١١) اثبتت " طعاما " فى هامش نسخة أ دليلا على سقوطها من السطر .  
(١٢) فى نسخة ب ونسخة ه : لا احفظ " .  
(١٣) فى نسخة أ : " وسيبعث اليها واليهام اجمعين " ، وفى نسخة ه " وسيبعث اليهم اجمعين " وما اثبتناه اوفق .  
(١٤) فى نسخة ب ونسخه ه " وان " .

كيف عرفت هذا ، قال : بالسحابة التي اظلته ، ورأيت خاتم (١) النبوة أسفل من  
غضروف كتفه مثل التفاحة على النعت المذكور ، فكانت هذه اول بشرى نبوته  
وهو لصغره (٢) غير داع اليها ولا متأهب لها (٣) .

- 
- (١) في نسخة هـ "حكم" والصواب ما اثبتناه .  
(٢) في نسخة هـ "صغير" والصواب ما اثبتناه .  
(٣) انظر تفاصيل هذه القصة في (تاريخ الطبري ج ٢ ص ١٩٤-١٩٦ ، طبقات  
ابن سعد ج ١ ص ١٥٣-١٥٥ ، الروض الانف ج ٢ ص ٢١٦-٢٢٠ ،  
مروج الذهب ج ١ ص ٣١١ ، الاكتفاء ج ١ ص ١٩٠-١٩٣ ، السيرة النبوية  
ج ١ ص ٢٤٣-٢٥٠ ، عيون الاثر ج ١ ص ٤٠-٤٥) .

= فصل =

ثم نشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في قريش على أحسن نشوء (١) ،  
وهدى وطريقة وأشرف خلق وطبيعة ، وصدق لسان ولهجة (٢) ، وكانت  
خديجة بنت خويلد (٣) ذات شرف ويسار وكان لها متاجر ومضاعات (٤) ومضاربات  
فلما عرفت أمانة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدق لهجته أبضعت ما لا يتجر  
لها به إلى الشام مضاربا وانغدت معه مولاها ميسرة (٥) ليخدمه في طريقة

- 
- (١) لم يثبت قوله "نشوء" في نسخة أ ونسخة هـ .
- (٢) في نسخة ب "ولهجة" والوافق ما اثبتناه .
- (٣) خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب يتزوجها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وعشرين سنة وهي أم  
أولاده كلهم الا ابراهيم فانه من مارية القبطية ، ولم يتزوجها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قبل غيرها ولا تزوج في حياتها غيرها ، توفيت  
قبل الهجرة بثلاث سنين مناقبها اكثر من ان تحصى وقد وردت في فضلها  
احاديث كثيرة .
- انظر تفاصيل ترجمتها في ( طبقات ابن سعد ج ١ ص ٥٢ ، الاصابة  
ج ٨ ص ٦٠-٦٢ ، اسد الغابة ج ٥ ص ٤٣٤-٤٣٩ ، الاستيعاب  
ج ٤ ص ١٨١٧-١٨٢٥ ، تهذيب الاسماء واللغات ج ١ ص ٣٤١-٣٤٢ ،  
صفة الصفوة لابن الجوزي ج ٢ ص ٢-٣ ) .
- (٤) لم تثبت في نسخة أ .
- (٥) قال ابن حجر : "ميسره غلام خديجة ، ذكر في السيرة ، وكان رفيق  
النبي صلى الله عليه وسلم في تجارة خديجة قبل أن يتزوجها ، وحكى =

فنزل ذات يوم تحت صومعة راهب (١) ، فرأى الراهب من ظهور كرامات الله ما علم انها لا تكون الا لنبي فنزل فقال (٢) لميسرة : من هذا الرجل ؟ فقال : رجل من قريش من اهل الحرم ، فقال : انه نبي ، وكان ميسرة يراه اذا ركب تظله غمامة تقيه حر الشمس ، فلما قدم على خديجة قص ميسرة (٣) عليها (٤) حديث الراهب ، وما شاهده من ظل الغمامة ، وتضاعف لها ربح التجارة (٥) فكانت (٦) هذه بشرى ثانية (٧)

= بعض ادلة نبوته وترجم له ابن عساكر ، ولم اقف على رواية صريحة بأنه بقي الى البعثة فكتبت على الاجتمال .

(الاصابة ج ٦ ص ١٤٩ ، الروض الانف ج ٢ ص ٢٣١) .

(١) هذا الراهب اسمه " نسطورا " .

(طبقات ابن سعد ج ١ ص ١٣٠ ، الروض الانف ج ٢ ص ٢٣٦ ،

الاكتفاء ج ١ ص ١٩٢) .

(٢) في نسخة أ " وقال " والافق ما اثبتناه .

(٣) لم يثبت في نسخة ب .

(٤) سقطت من نسخة هـ .

(٥) وردت هذه القصة في كثير من كتب السير منها :

(طبقات ابن سعد ج ١ ص ١٣٠-١٥٦ ، تاريخ الطبرى ج ٢ ص ١٩٦-

١٩٧ ، الروض الانف ج ٢ ص ٢٣١-٢٣٢ ، الكامل ج ٢ ص ٣٩ ، السيرة

النبوية لابن كثير ج ١ ص ٢٦٢-٢٦٣ ، مروج الذهب ج ١ ص ٣٠٦ ،

الاكتفاء ج ١ ص ١٩٢-١٩٤) .

(٦) في نسخة ب " وكانت " .

(٧) لم تثبت كلمة " ثانية " في نسخة هـ .



بنبوتيه (١) فرغت خديجة في نكاحه ، وكان قد خطبها اشراف قريش فامتنعت ،  
وسفر بينهما في النكاح ميسره ، وقيل مولاة مولدة (٢) وخافت امتناع ابيها عليه لفقره  
فعقرت له ذبيحة وألبسته حبره (٣) وخَلَقَتْهُ (٤) بطيب وعنبر وسقته خمرا حتى سكر ،  
وحضر (٥) رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه عمه حمزه بن عبد المطلب (٦) واختلف

(١) في نسخة أ " لنبوتيه " .

(٢) " مولاة مولدة " بنقطتين على التاء المربوطة كما في نسخة ب ، وفي نسخة أ  
ونسخة هـ لا وجود للنقطتين ، ولعلهما سقطتا كتابة ، وقد اثبتت النقطتان  
في تاريخ الطبري ج ٢ ص ١٩٧ قال : " وكان التي مشيت في ذلك مولاة مولدة  
من مولدات مكة " .

(٣) نوع من برود اليمن . ( ترتيب القاموس المحيط ج ١ ص ٤٩٢ ) .

(٤) هكذا اتفقت النسخ الموجودة لدى على كتابتها بهذا الرسم " وظقته " وان  
كانت نسخة هـ تهمل التنقيط في كثير من المواضع ، والصواب انها بالخاء كما  
أثبتناه اي طييته ، وفي تاريخ الطبري : " وخلفته بخلوق والبسته حلة حبره " .  
( تاريخ الطبري ج ٢ ص ١٩٧ ) .

(٥) في نسخة هـ " حظر " وهو خطأ املائي .

(٦) حمزه بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي عم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كنيته ابو عماره كان أغر قريش واشدها شكيمة ، ولد ونشأ بمكة ، تردد  
في اعتناق الاسلام اول ما ظهر حتى تعرض ابو جهل لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم فنال منه نقصده حمزه وضربه بقوسه واطهر اسلامه وقال : اتشتمه  
وانا على دينه فعز الاسلام باسلام حمزه قتله وحشى بسهم يوم احد فاستشهد  
رضي الله عنه وارضاه .

( طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٨-١٩ ، الاصابة ج ٢ ص ٣٧-٣٨ ، اسد

الغابة ج ٢ ص ٤٦-٥٠ ، الاستيعاب ج ١ ص ٣٦٩-٣٧٥ ، الاعلام ج ٢ ص

في حضور (١) ابي طالب معه (٢) وخطبها من ابيها فأجابته وزوجه بها وهو ابن خمس وعشرين سنة ، وخديجة ابنة اربعين سنة ، ودخل بها من ليلته فلما أصبح خويلد (٣) وصحا رأى اثار ما عليه فقال : ما هذا العقر والعنبر والحبره ؟ قيل له : انت (٣) زوجت خديجة لمحمد ، قال : ما فعلت ، قيل له : قبيح بك هذا وقد دخل بها فرضى ، ولا جل (٤) ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ظهور الاسلام : " لا يرفع اليك نكاح نشوان الا اجزته " (٥) ، ثم ان خديجة كفت رسول الله صلى الله عليه وسلم أمور دنياه ، وكان ذلك من أسباب (٦) اللطف ، وولدت له جميع

---

(١) في نسخة هـ " حضور " وهو خطأ املائي .

(٢) قال السهيلي : " فصل : وذكر مشي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خويلد ابن اسد مع عمه حمزه رضی الله عنه ، وذكر غير ابن اسحاق ان خويلدا كان اذ ذاك قد هلك وأن الذي نكح خديجة رضی الله عنها هو عمها عمرو بن اسد قاله المبرد وطائفة معه ، وقال ايضا " أن ابا طالب هو الذي نهض مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي خطب خطبة النكاح ، وكان ما قاله في تلك الخطبة : " اما بعد : فان محمداً ممن لا يوازن به فتى من قريش الا رجح به شرفاً ونبلًا وفضلاً وعقلاً ، وان كان في المال قل ، فانما المال ظل زائل وعاريه مسترجعه ، وله في خديجة بنت خويلد رغبة ، ولها فيه مثل ذلك " فقال عمرو : هو الفحل الذي لا يقدر انفه ، فأنكحها منه " (الروض الانف ج ٢ ص ٢٣٨) .

(٣) خويلد ابن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب ، والد خديجة ام المؤمنين رضی الله عنها ، توفي قبل الاسلام .

(الاعلام ج ٢ ص ٣٢٥) وقد ذكرنا طرفاً من اخباره في ترجمة خديجة

رضی الله عنها .

(٤) سقطت من نسخة أ ونسخة هـ .

(٥) في نسخة هـ " فلاجل " وفي نسخة ب " لأجل " .

(٦) ما روى من سكر خويلد قد ذكره ابن الاثير في النهاية ج ١ ص ٢٢٢ ، وأما =

اولاده الا (١) ابراهيم ، فكان له منها من البنين (٢) القاسم (٣) وبه كان يكنى والطاهر ، والطيب ، ومن البنات زينب ، ورقية وام كلثوم وفاطمة (٤) ، فمات البنون

= هذا الحديث فلم اجد في كثير من كتب الحديث والكتب الدالة على مواضع الحديث كالبيان والتعريف في اسباب ورود الحديث ، وصحيح الجامع الصغير وضعيفه وألا حاديث الصحيحة والضعيفة والموضوعة كلها للمحدث الكبير ناصر الدين الالباني ، وزيادات الجامع الصغير للمنياوي ، وذخائر المواريث ، ومجمع الزوائد ، والمعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ، وراودتني نفس أن اجد في كتب الفقه الشافعي أو في كتب المذاهب الفقهية المقارنة التي تذكر اختلاف الفقهاء وأدلتهم فلم أظفر بهذا النص أو أى لفظ يقاربه .

ومسألة وقوع نكاح السكران وطلاقه واقاراره مسألة خلافية مبسطة في موضعها من كتب الفقه ، وليس هذا موضع التفصيل .

وانظر تفاصيل قصة زواج النبي صلى الله عليه وسلم بخديجة رضی الله عنها في ( طبقات ابن سعد ج ١ ص ١٣١-٣٣ ، تاريخ الطبري ج ٢ ص ١٩٦-١٩٧ ، الروض الانف ج ٢ ص ٢٣١-٢٤٤ ، الكامل ج ٢ ص ٣٩-٤٠ ، الاكتفاء ج ١ ص ١٩٥-٢٠٤ ، عيون الاثر ج ١ ص ٤٧-٥١ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ١ ص ٢٦٢-٢٧٠ ) .

(١) في نسخة هـ : " الأسباب " ولا يقتضيه السياق .

(٢) في نسخة هـ : " الى " والصواب ما اثبتناه .

(٣) في نسخة ب : " فكان لها من البنين " .

(٤) في نسخة هـ : " القسم " .

(٥) ترجمة ابناء الرسول صلى الله عليه وسلم :

للنبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة بنين ، القاسم به كان يكنى ولد قبل النبوة وتوفي وله سنتان ، والثاني : عبد الله ولقب بالطيب ، والطاهر : لأنه =

قبل النبوة ، وعاش البنات بعدها ، ثم ان قريشا تشاورت (١) في هدم الكعبة ،  
 منائها لقصر سمكها ، وكان فوق القامة ، وتشعب (٢) حيطانها وخافوا من الاقدام  
 على هدمها ، وكان يظهر فيها حية يخاف الناس منها ، فعلت ذات يوم على جدار  
 الكعبة فسقط طائر فاخطفها ، فقالت قريش : انا لندرجو (٣) أن يكون الله قد رضى  
 ما أردنا ، وكان البحر قد ألقى سفينة على ساحل جدة لرجل من تجار الروم ، فهدموا  
 الكعبة ومنوها و أسقفوها بخشب السفينة ، وذلك بعد (٤) عام الفجار (٥) بخمس  
 عشر سنة ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن خمس وثلاثين سنة ، فلما أرادوا وضع

= ولد بعد النبوة ، وقيل الطيب والطاهر غير عبد الله ، والصحيح أنهما لقبان  
 لعبد الله ، والثالث : ابراهيم ولد بالمدينة سنة ثمان ومات بها سنة عشر .  
 أما بناته صلى الله عليه وسلم فزينب ورقية وأم كليوم وفاطمة ، فأما زينب بتزوجها  
 أبو العاص بن الربيع وهو ابن خالتها ، لأن أمه هالة بنت خويلد ، وقد هاجرت  
 زينب من مكة الى المدينة ، وكانت مثالا للوفاء مع زوجها أبي العاص حتى أسلم  
 على يديها ، وأما رقية وأم كلثوم فتزوج عثمان بن عفان رقية أولا فتوفيت ورسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عائد من غزوة بدر ، فزوجه الرسول صلى الله عليه وسلم أم كلثوم  
 فتوفيت أيضا في شعبان سنة تسع ، وأما فاطمة فتزوجها علي بن ابي طالب فأنجبت  
 الحسن والحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفيت بعد وفاة الرسول  
 صلى الله عليه وسلم بستة أشهر على الصحيح .

( انظر ) المحبر ص ٥٢-٥٣ ، طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٥٧ ، التاريخ الصغير  
 ج ١ ص ٨-٧ ، تاريخ الطبرى ج ٢ ص ١٩٧ ، الروض الانف ج ٢ ص ٢٤١ ،  
 تهذيب الاسماء واللغات القسم الاول ج ١ ص ٢٦ ) .

- (١) في نسخة ب ونسخة هـ : " تشا وروا " .
- (٢) في نسخة أ ونسخة هـ " سعت " ، وفي نسخة ب : " وشعث " ، وفي أعلام النبوة  
 للمؤلف : " سعة " بالتاء المربوطة ، ولعل الصواب ما أثبتناه فيه يستقيم الكلام  
 ويتلاءم مع ما ذكر الماوردي في اعلام النبوة حيث قال : " سعة حيطانها وكان  
 يتهافت " . ( أعلام النبوة ص ١٩٤ ) .
- (٣) كتبت بالالف بعد الواو هكذا " نرجوا " في النسخ الموجودة لدى ، وصوابه ما أثبتناه .
- (٤) سقطت من نسخة هـ .
- (٥) عام الفجار فيه أربعة أيام فجر فيها في الأشهر الحرم وكانت بين قريش ومن معها  
 من كنانة وبين قيس عيلان ، وكانت الدبرة على قيس . =

الحجر في الركن تنازعت فيه قبائل قريش ، وطلبت كل قبيلة أن تتولى (١) وضعه ، فقال أبو أمية (٢) بن المغيرة (٣) - وكان أسن قريش كلها - حين خاف أن يقتلوا عليه : يا معشر قريش (٤) تقاضوا الى أول من يدخل من باب هذا المسجد ، فكان أول داخل عليهم (٥) رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : هذا محمد وهو الأمين ، وكان يسمى قبل النبوة "الأمين" لأمّانته وعفته وصدقته ، فقالوا (٦) ، قد رضينا بـ (٧)

= حضرها النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشرين سنة .

انظر ( المحبر ص ١٦٩ ، ١٩٦ ، ١٧٤ ، القاموس المحيط ج ٢ ص ١٠٧-١٠٨ )

(١) في نسخة ب " أن يتولوا " .

(٢) سقطت الألف من " أمية " في نسخة هـ ، وقد سقطت كلمة : " أبو " في جميع النسخ الموجودة لديه ، والصواب اثباتها كما في تاريخ الطبري ج ٢ ص ٢٠١ .

(٣) أبو أمية بن المغيرة وهو حذيفة كان من أزواد الركب سموا بذلك لأنهم اذا سافروا لم يحمل مرافقوهم طعاما ولم يطبخوا وهم اربعة على ما ذكر ابن حبيب الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى وسافر بن ابى عمرو بن أمية وابو أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وزمعة بن الاسود بن المطلب بن اسد .

وحذيفة هو ابو ام سلمة ام المؤمنين رضى الله عنها .

انظر ( المحبر ص ٦٢ ، ١٣٧ ، ١٧٧ ، ١٣٢ ، ٢٧٤ ، ٤٥٧ ، تاريخ الطبري

ج ٢ ص ٢٠١ ) .

(٤) " قريشا " هكذا في نسخة هـ .

(٥) لم يثبت قوله " عليهم " في نسخة ب .

(٦) في نسخة أ : " وقالوا " .

(٧) في نسخة هـ : " بهم " والصواب ما اثبتناه .

فلما وصل اليهم أخبره ، فقال : اثتوني ثوبا (١) فأتوه بثوب (٢) فأخذ الحجر ووضعه فيه بيده ، وقال : لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب وأرفعوه جميعا (٣) ففعلوا (٤) فلما وضع الحجر الى موضعه وضعه (٥) فيه بيده ، فكان هذا الفعل منهم ووقوع (٦) الاختيار عليه من بينهم (٧) من آمارات ما يجدره الله تعالى به (٨) من دينه ، وشواهد ما يؤتاه من نبوته (٩) .

- 
- (١) في نسخة ب : " بثوب " .
  - (٢) في نسخة أ : " بثوب نصف " .
  - (٣) في نسخة ب زيادة " فيه " عقب قوله : " جميعا " .
  - (٤) في نسخة ب : " ففعلوا ذلك " ، وفي نسخة هـ : " ففعلوا جميعا ذلك " .
  - (٥) في نسخة هـ بزيادة واو أي " ووضعه " والصواب ما اثبتناه .
  - (٦) في نسخة هـ بدون واو هكذا " وقوع " والصواب ما اثبتناه .
  - (٧) لم يثبت قوله : " من بينهم " في نسخة ب ونسخه هـ .
  - (٨) لم يثبت قوله : " به " في نسخة ب ونسخه هـ .
  - (٩) ذكرت قصة بناء الكعبة المشرفة في ( تاريخ مكة ج ١ ص ١٥٧-١٧٤ ، تاريخ الطبري ج ٢ ص ١٩٨-٢٠١ ، الروض الانف ج ٢ ص ٢٥٩-٢٨٢ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ١ ص ٢٢٠-٢٨٣ ، عيون الاثر ج ١ ص ٥١-٥٤ ، الكامل ج ٢ ص ٤٢-٤٥ ، الاكتاف ج ١ ص ٢٠٥-٢١٠ ) .

- ١١١ -  
= فصل =

ثم لما تقارب زمان نبوته انتشر في الأمم أن الله سيبعث نبيا  
في هذا الزمان ، وأن ظهوره قد آن ، فكانت (١) كل أمة لها كتاب تعرف  
ذلك في كتابها ، وكل أمة لا كتاب لها ترى من الآيات المنذرة ما تستدل عليه (٢)  
بعقولها فحكى أنه كان لقريش عيد في الجاهلية تنفرد فيه النساء (٣) عن الرجال  
فاجتمعن فيه ، فوقف عليهن يهودى وفيهن (٤) خديجة ، فقال لهن : يا معشر  
نساء قريش أوشك (٥) أن يبعث فيكن نبي فأيتكن استطاعت أن تكون له أرضا فلتفعل  
فحصينه ، ووقر ذلك في نفس خديجة (٦) وروى عن عمر بن الخطاب (٧) رضى

(١) في نسخة ب : " وكانت " .

(٢) في نسخة هـ : " ترى من الآيات ما تستدل عليه " ، وفي نسخة ب " ترى  
ما تستدل عليه " وما اثبتناه أكثر فائدة وكالا .

(٣) في نسخة ب ونسخة هـ بتقديم " النساء " على " فيه " .

(٤) في نسخة ب ونسخة هـ : " فيه " .

(٥) في نسخة ب ونسخة هـ : " يوشك " وهو كذا في اعلام النبوة ص ١٥٤ .

(٦) لم اجد هذا الخبر الا في اعلام النبوة للمؤلف نفسه ، ولا أدري من اين أتى  
به ، وقد رجعت الى اهم كتب السير والتاريخ فلم اجد ، فما راجعته لهذا  
الصدر : الكامل لابن الاثير ، مروج الذهب للمسعودى ، تاريخ الخميس  
للديار بكرى ، الاكتفاء للكلاعى ، بهجة المحافل للعامري ، سبل الهدى والرشاد  
للصالحى ، طبقات ابن سعد ، تاريخ الطبرى ، دلائل النبوة للبيهقى ، دلائل  
النبوة لابی نعيم ، الروض الانف للسهيلى ، السيرة النبوية لابن كثير ، عيون  
الاثر لابن سيد الناس ، شرح المواهب اللدنية ، امتاع الاسماع للمقريزى ،  
الاشتقاق لابن دريد ، الخصائص الكبرى للسيوطى .

(٧) عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن  
رزاح بن عدى بن كعب بن لوئى بن غالب القرشى العدوى امير المؤمنين  
ابو حفص ، قيل ولد قبل حرب الفجار بأربع سنين . =



الله عنه (١) أنه قال : كنت عند وثن من أوثان الجاهلية في نفر من قريش وقد ذبح  
له رجل من العرب عجلا ونحن ننظر اليه ليقسم لنا منه إذ سمعت من جوف العجل  
صوتا ما سمعت قط (٢) أنفذ (٣) منه ، وذلك قبل الاسلام بشهر أو شيعه (٤)

---

== مناقبه كثيره ، وأخباره وسيرته جليلة ، ولى الخلافة بعد أبي بكر مدة  
عشر سنين وخمسة أشهر ، وقتل يوم الأربعاء لا ربيع بقين من ذى الحجة وقيل  
لثلاث سنة ثلاث وعشرين وهو ابن ثلاث وستين سنة ، وقيل ابن ثمان وخمسين  
أو تسع وخمسين .

انظر تفاصيل ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٢٦٥-٣٧٦ ،  
الاصابة ج ٤ ص ٢٧٩ - ٢٨٠ ، اسد الغابة ج ٤ ص ٥٢-٥٣ ، الاستيعاب  
ج ٣ ص ١١٤٤-١١٥٩ ، تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٤٣٨-٤٤١ ) .

- (١) لم يثبت قوله : " رضى الله عنه " في نسخة ب ونسخة ه .
- (٢) في نسخة ه : " ما سمعت صوتا قط " .
- (٣) في نسخة ه بهذا الرسم : " اغذ " ولعله يريد " اعلى " .
- (٤) في نسخة ب : " اوسبعة " ، وفي نسخة ه : " اوسعه " ، والصواب ما اثبتناه ،  
والشيع يطلق على المقدار ، قال في القاموس : " والشيع المقدار " ، اي بشهر  
او ما يقرب منه .

( القاموس المحيط ج ٣ ص ٤٧ ) .

يقول : يا آل ذريح (١) أمر (٢) نجيح رجل (٣) يصيح يقول : لا اله الا الله (٤)  
وروى جبير بن مطعم (٥) قال : كنا جلوسا عند صنم قبل أن يبعث رسول الله صلى

(١) " يا آل ذريح " ، وفي رواية البخاري : " يا جليح " ، قال الصالحى : " آل

ذريح بذال معجمة مفتوحة فراء مكسورة فمشاة تحتية فحاء مهطة ، قال السهيلي  
وكأنه ندا للعجل المذبوح كقولهم : أحمر ذريح أى شديد الحمرة فصار  
وصفا للعجل الذبيح من أجل الدم ، ومن رواه " يا جليح " فعالمه الى هذا  
المعنى ، لأن العجل قد جلع أى كشف عنه الجلد .

ورواه ابن سيد الناس بلفظ : " ثم أنشأ عمر يقول : كنا يوما فى حى من قریش  
يقال لهم آل ذريح " .

قال الاستاذ عمر رضا كحالة : " ذريح من أحياء العرب " ، وقد قيل فى  
" جليح " انه اسم شخص .

انظر ( سبل الهدى والرشاد ج ٢ ص ٢٩٦ - ٢٩٧ عيون الاثر ج ١ ص ٧٤  
النهاية لابن الاثير ج ١ ص ٢٨٤ ، معجم قبائل العرب ج ١ ص ٤٠٤ .

(٢) فى نسخة ب ونسخة هـ : " أم " .

(٣) سقطت من نسخة ب ونسخة هـ .

(٤) انظر ( صحيح البخارى ج ٥ ص ٥٣ بلفظ : " يا جليح أمر نجيح رجل فصيح

يقول : لا اله الا الله " ، سيرة ابن هشام ج ٢ ص ٢١٣ ، تاريخ الطبرى ج ٢  
ص ٢٠٤ ، عيون الاثر ج ١ ص ٧٤ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ١ ص ٣٤٣ .

(٥) جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف القرشى النوفلى ، قدم على  
النبي صلى الله عليه وسلم فى فداء أسرى بدر ، ثم أسلم بعد ذلك عام خيبر  
وقيل يوم الفتح ، توفى سنة تسع وخمسين بالمدينة ، وقيل : ثمان وخمسين ،  
وقيل : ست وخمسين .

( انظر تفاصيل ترجمته فى ( الاصابة ج ١ ص ٢٣٥ ، اسد الغابة ج ١ ص ٢٧١ ،  
الاستيعاب ج ١ ص ٢٣٢ ، تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٦٣ ) .

عليه وسلم بشهر (١) فنحرنه جذورا فسمعت (٢) صائحا يصيح : اسمعوا الى العجب  
 ذهب (٣) استراق (٤) الوحي لنبي بمكة اسمه احمد مهاجرة الى يثرب (٥) ، ومثل ذلك  
 يطول به الكتاب ، فجعل الله تعالى هذه المقدمات الخارجة عن العادات توطئة  
 لنبوته وقبول رسالته .

- (١) سقط قوله : " بشهر " من نسخة ب ونسخة ه .
- (٢) في نسخة ب ونسخة ه " فسمعنا " .
- (٣) في نسخة أ هكذا : " ومر " والصواب ما اثبتناه .
- (٤) في نسخة ه : " استراق " والصواب ما اثبتناه ، ولعل صحتها : " استراق  
 السمع للوحي " كما في دلائل النبوة لابي نعيم ص ٢٩ .
- (٥) انظر : ( تاريخ الطبري ج ٢ ص ٢٠٥ ) وروى ابو نعيم عن خويلد الضمرى  
 ما يشبهه قال : كنا عند صنم جلوسا اذ سمعنا من جوفه صائحا يصيح :  
 ذهب استراق السمع للوحي ، وروى بالشهب لنبي بمكة اسمه احمد .  
 ( دلائل النبوة لابي نعيم ص ٢٩ ) .

## = فصل =

ولما دنا مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حُبَّ اليه الخلوة في غار  
بِحِراء (١) فكان يومئذ (٢) بطعامه وشرابه فيأكل منه ويطعم المساكين حتى ظهرت  
علامات (٣) نبوته صلى الله عليه وسلم (٤) واختلف فيها فحكى عن الشعبي (٥)

(١) حراء بكسر الحاء جبل من جبال مكة ، انتهت اليه الآن حدود العمران  
المتصل لمكة على طريق الذهاب الى الجعرانة .

وهو جبل مشهور ومعروف عند العامة والخاصة من أهل مكة ، وكان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يتعبد فيه الليالي ذوات العدد قبل ان ينزل عليه  
الوحي ، وفيه نزل جبريل بالوحي ، ويقال له جبل ثبير .

انظر : ( معجم البلدان ج ٢ ص ٢٣٣-٢٣٤ ، معجم ما استعجم ج ٢ ص ٤٣٢  
الروض المعطار ص ١٩٠ ) .

(٢) في نسخة هـ : " نودي " بهذا الرسم ولا معنى له .

(٣) في نسخة ب : " آثار " والاق ما اثبتناه .

(٤) لم يثبت قوله : " صلى الله عليه وسلم " في نسخة أ ونسخة ب .

(٥) في نسخة ب : " فحكى الشعبي " .

والشعبي هو عامر بن شراحيل والشعبي اسم للقبيلة قبيلة شعب من حمير .

تابعى امام مشهور في ائمة الاسلام ، روى عنه انه قال : ادركت خمسمائة

من الصحابة ، وقال فيه عبد الله بن عمر عند ما سمعه يحدث بالمغازي : لقد

شهدت القوم فلهوا حفظ لها واعلم بها ، وقال مكحول : ما رأيت افقه منه ،

وقال ابن عيينة : كانت الناس تقول بعد الصحابة : ابن عباس في زمانه ،

والشعبي في زمانه ، والثوري في زمانه ، وقال ابن شبرمه : سمعت الشعبي

يقول : ما كتبت سوداء في بيضا ، ولا حدثني رجل بحديث الا حفظته ، ولا

حدثني رجل بحديث فأحببت أن يعيده على ، ومراسيل الشعبي مقوله عند =

- ١١٦ -

وداود بن عامر (١) : أن الله تعالى قرن إسرائيل بنبوة رسوله صلى الله عليه

= أكثر الفقهاء ، وفضائله كثيرة ، وقد توفي سنة ثلاث ومائة ، وقيل أربع ومائة  
وقيل غير ذلك ، بينما كانت ولادته على الشهر لست سنين خلت من خلافة  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

انظر ( طبقات ابن سعد ج ٦ ص ٢٤٦-٢٥٦ ، تهذيب الكمال ج ٣ ص ٦٤٥-  
٦٤٦ ، تهذيب التهذيب ج ٥ ص ٦٥-٦٩ ، شذرات الذهب ج ١ ص ١٢٦-  
١٢٧ ) .

(١) داود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري المدني ، ذكره ابن  
حيان في الثقات ، ووثقه غير واحد .

روى عن أبيه ، وعنه عبد الحميد بن جعفر الانصاري ، ومحمد بن اسحاق  
ابن يسار ويزيد بن أبي حبيب ، ويزيد بن عبد الله بن قسيط .

روى له مسلم وابوداود حديثا والترمذي آخر .

ولم يثبت داود بن عامر مع الشعبي في رواية هذا الحديث في كل من شرح  
المواهب اللدنية ، وتاريخ الخميس ، الروض الأنف ، والسيرة النبوية لابن كثير  
وعيون الأثر .

وفي دلائل النبوة للبيهقي ساق السند وفي آخره : عن داود - أي  
داود بن أبي هند كما في السيرة النبوية لابن كثير ج ١ ص ٣٨٨ ، وكما في  
كتب الرجال فان داود بن أبي هند ممن روى عن الشعبي - عن عامر - أي  
عامر بن شراحيل الشعبي - فلعل الماوردى روى من طريق داود بن عامر  
والشعبي أي من طريقين وهما تابعيان مشهوران ، وهذا من باب الزيادة  
في الرواية وهو مما يقوى الحديث والله أعلم .

(انظر ترجمة داود بن عامر في (تهذيب الكمال ج ٢ ص ٣٩٠ ، التاريخ الكبير  
ج ٢ ص ٢١٢ ، تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١٩٠) .

(٢) في نسخة ب : " قرب " وهو تصحيف .

وسلم (١) ثلاث سنين يسمع حسه (٢) ولا يرى شخصه ، ويعلمه الشئ " بعد الشئ " ولا ينزل عليه القرآن ، فلما مضت عليه ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل عليه السلام (٣) فنزل عليه بالقرآن (٤) ، وروى عروة بن الزبير (٥)

(١) لم يثبت قوله : " صلى الله عليه وسلم " في نسخة ب ونسخة ه .

(٢) اى صوته وحركته .

( القاموس المحيط ج ٢ ص ٢٠٧ ) .

(٣) لم يثبت قوله : " عليه السلام " في نسخة ب ونسخة ه .

(٤) في نسخة ب ونسخة ه " القرآن " .

وقد ذكرت هذه الرواية في ( السيرة النبوية لابن كثير ج ١ ص ٣٨٨ ،

اعلام النبوة ص ٢١٨ ، الروض الانف ج ٢ ص ٣٩٣ ) .

قال الاستاذ المحقق عبدالرحمن الوكيل في هامش الروض الانف : " ورد

في اثر عن الشعبي في تاريخ الامام احمد ، ويعقوب بن سفيان ، وابن سعد ،

والبيهقي ، وهو مرسل او معضل ، وكلاهما من اقسام الضعيف ، وقد انكره

الواقدي وقال : لم يوكل به من الملائكة الا جبريل قال الشامي - وهو محمد بن

يوسف الصالح الشامي صاحب سبل الهدى والرشاد : وهو المعتمد ، وهو

معارض للأحاديث الصحيحة " .

( هامش الروض الانف ج ٢ ص ٣٩٦ ) .

(٥) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي القرشي

الاسدي ، ولد سنة اثنتين وعشرين ، وقيل ثلاث وعشرين .

احد الفقهاء السبعة المشهورين ، واحد التابعين الاعلام الثقات .

امه اسما بنت ابي بكر الصديق ، وخالته عائشة ام المؤمنين ، لم يدخل فسي

شئ من الفتن ، انتقل الى البصرة ثم الى مصر واقام بها سبع سنين تزوج خلالها

وعاد الى المدينة فتوفي بها سنة اربع وتسعين ، وقيل ثلاث وتسعين ، وقيل =

عن ابي ذر الغفارى (١) قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اول نبوته فقال :  
يا ابا ذر أتانى ملكان وأنا ببطحاء مكة فوقف احدهما فى الأرض والاخر بين السماء  
والأرض ، فقال أحدهما لصاحبه : أهو هو ؟ ، قال : هو هو (٢) ، قال : فزنى  
برجل من أمتي فوزنت برجل فرجحت (٣) ، ثم قال : زنة بعشرة فوزنت بعشرة (٤)

= غير ذلك والله اعلم .

انظر تفاصيل ترجمته فى : ( طبقات ابن سعد ج ٥ ص ١٧٨-١٨٢ ، حلية  
الاولياء ج ٢ ص ١٧١-١٧٦ ، تهذيب التهذيب ج ٧ ص ١٨٠-١٨٥ ، تهذيب  
الاسماء واللغات القسم الاول ج ١ ص ٣٣١-٣٣٢ ، جذرات الذهب ج ١ ص  
١٠٣-١٠٤ ، الاعلام ج ٤ ص ٢٢٦ ) .

(١) أبو ذر الغفارى اسمه جُنْدُبُ بن جُنَادَةَ بن كَعْبٍ بن صَعْيَر بن الوَقْعة بن  
حرام بن سفيان بن عبيد بن حرام بن غفارى بن مُلَيْل بن ضَمْرَة بن بكر بن عبد مناة  
ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر .

الصحابى الجليل ، اسلم قديما بمكة ، وهاجر الى المدينة ، وآخى  
النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين المنذر بن عمرو الساعدى ، وله مآثر  
وفضائل عظيمة ، وحسبه قوله صلى الله عليه وسلم : " ما اظلت الخضراء ، ولا اقلت  
الغبراء " من ذى لهجة اصدق من ابي ذر ، من سره ان ينظر الى زهد عيسى بن  
مريم فينظر الى ابي ذر .

توفى بالريذة سنة احدى وثلاثين وصلى عليه عبد الله بن مسعود رضى

الله عنه .

انظر تفاصيل ترجمته فى : ( طبقات ابن سعد ج ٤ ص ٢١٩-٢٣٧ ، الاصابة ج ٧  
ص ٦٠-٦٣ ، اسد الغابة ج ٥ ص ١٨٦-١٨٨ ، الاستيعاب ج ٤ ص ١٦٥٢-١٦٥٦ ،  
تهذيب التهذيب ج ١٢ ص ٩٠-٩١ ) .

(٢) سقطت " هو هو " من نسخة ه .

(٣) فى نسخة ب : " فرجحت عليه "

(٤) سقطت جملة : " فوزنت بعشرة " من نسخة ب ونسخة ه .



فرجحتهم (١) ، ثم قال : زنة بمائة فوزني بمائة (٢) فرجحتهم ، ثم قال : زنة بألف فوزني بألف (٣) فرجحتهم فجعلوا ينثرون (٤) على (٥) من كفة الميزان ، قال (٦) فقال أحدهما للآخر : لو (٧) وزنته بأمته لرجحها ثم قال أحدهما لصاحبه : شقق بطنه ، فشقق بطني ثم قال : شقق قلبه ، فشقق قلبي فأخرج منه مغمز الشيطان (٨)

- (١) في نسخة أ : " فوزنتهم " والا وفق ما اثبتناه .  
 (٢) سقطت جملة " فوزني بمائة " من نسخة ب .  
 (٣) سقط قوله : " يألف " من نسخة أ .  
 (٤) لم تتضح في النسخ الثلاث وقد ذكرها الماوردي بمثل ما اثبتناه في اعلام النبوة ص ٢١٧ .

- (٥) سقط قوله : " على " من نسخة ب .  
 (٦) سقط قوله : " قال " من نسخة ب .  
 (٧) في نسخة ب : " لو قد وزنته " ، وزيادة " قد " غير مقبولة هنا .  
 (٨) " بمغمز الشيطان " قال السهيلي : " مغمز الشيطان هو ما يغمره الشيطان من كل مولود الا عيسى بن مريم وأمه عليهما السلام لقول أمها " حنه " : ( واني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ) ( الآية ٣٦ من سورة آل عمران ) فلم يصل اليه لذلك .

( الروض الأنف ج ٢ ص ١٦٩ - ١٧٠ ) .

وقد أشار السهيلي بذلك الى ما رواه ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " ما من مولود يولد الا نخسه الشيطان فيستهل صارخا من نخسة الشيطان الا ابن مريم وأمه " ، ثم قال ابو هريرة : اقرأوا ان شئتم : ( واني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ) ، قال النووي : " هذه فضيلة ظاهرة ، وظاهر الحديث اختصاصها بعيسى وأمه ، واختار القاضي عياض أن جميع الأنبياء يتشاركون فيها " .

( صحيح مسلم بشرح النووي ج ١٥ ص ١٢٠ ) .

وطق الدم (١) ، ثم قال اغسل بطنه غسل الاناء ، واغسل قلبه غسل السُّلَّة (٢) ثم دعا (٣) بالسكينة فأدخلت قلبي ، ثم قال : خط بطنه فخاط بطني فما هو (٤) الا (٥) أن ولياً (٦) عني فكأنما أعين الأمر (٧) ، فكان هذا مقدمة

(١) " طق الدم " أى غليظه أو الجاد منه .

( ) القاموس المحيط ج ٣ ص ٢٦٦ .

وقد سئل الامام السبكي عن العلقة السوداء التى أخرجت من قلبه صلى الله عليه وسلم فقال : " ان تلك العلقة خلقتها الله تعالى فى قلوب البشر قابلة لما يلقيه الشيطان فيها ، فأزيلت من قلبه صلى الله عليه وسلم فلم يبق فيه مكان لأن يلقي الشيطان فيه شيئاً " . ( سبل الهدى والرشاد ج ٢ ص ٩٠ ) .

(٢) " المَلَأَة " قال ابن منظور : " والمَلَأَة بالضم والمد الریطه ، وهى المِلْحَقَةُ والجمع مَلَأٌ ، وفى حديثنا لا تستسقا " : فرأيت السحاب يتمزق كأنه المَلَأُ حين تطوى ، المَلَأُ <sup>بالفتح</sup> والمد جمع مَلَأَة وهى الإزار والريطه وقال بعضهم ان الجمع مَلَأٌ بغير مد والواحد مدود ، والاؤل أثبت ، شبه تفرق الغيم واجتماع بعضه الى بعض فى أطراف السماء بالازار اذا جمعت أطرافه وطوى ، ومنه حديث قَيْلَة : وعليه أسال مُلَيَّتَيْنِ ، هو تصغير مَلَأَة مثناة المخففة الهمز وقول أبى خراش : كَأَنَّ المَلَأَ المحض خلف نِزَاعِهِ صَرَا حِيَّةٌ وَالْأَخْنَى المَتَحَمُّ

عنى بالمحض هنا الغبار الخالص ، شبهه بالمَلَأِ من الثياب " = اهـ .

( لسان العرب ج ٣ ص ٥١٩ ) .

(٣) فى نسخة ب : " جاء " .

(٤) سقطت " هو " من نسخة أ .

(٥) سقطت " الا " من نسخة هـ .

(٦) فى نسخة ب : " ولى " .

(٧) روى هذا الحديث ابن عساكر وابن أبى الدنيا والدارمى والبزار والرويانسى وله شواهد من حديث البراء بن عازب .

انظر فى ذلك : ( تاريخ الطبرى ج ٢ ص ٢٠٩ ، اعلام النبوة ص ٢١٢ ، =

نبوته (١) ، وهذا قول ثان وقالت عائشة (٢) رضى الله عنها : " أول (٣) ما ابتدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة (٤) تجىء مثل فلق الصبح حتى نزل عليه جبريل ، فروى عن النبي (٥) صلى الله عليه وسلم حين نزل عليه جبريل (٦) أنه قال : نزل على جبريل فقال : اقرأ ، قلت : وما اقرأ ، فغتنى (٧) ، ثم قال : اقرأ ،

= الروض الانف ج ٢ ص ١٦٨-١٦٩ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ١ ص ٢٣٠ ،  
امتاع الأسماع ج ١ ص ١٢ اشار اليه اشارة ، سبل الهدى والرشاد ج ٢ ص  
٨٧ ، ٣١٤-٣١٥ .

(١) سقطت " نبوته " من نسخة هـ ، وهذا الكلام تنتمه لقول عروة بن الزبير .  
(٢) عائشة بنت ابي بكر الصديق ام المؤمنين رضى الله عنها ، قال عطاء : كانت عائشة أفقه الناس ، وأعلم الناس ، وأحسن الناس رأيا فى العامة ، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل : أى الناس أحب اليك قال : عائشة ، قيل : فمن الرجال ، قال : أبوها .  
أما فضائلها ومناقبها فأكثر من أن تذكر ، وقد عقد عليها النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاة خديجة رضى الله عنها ، وهى بنت ست سنين ، وتزوجها فى المدينة وهى بنت تسع ، وتوفى عنها صلى الله عليه وسلم وعمرها ثمان عشر سنة ، ولم يتزوج بكرا غيرها .

ماتت سنة سبع وخمسين من الهجرة ، وصلى عليها ابو هريرة رضى الله

عنه .

انظر تفاصيل ترجمتها فى : ( طبقات ابن سعد ج ٨ ص ٥٨-٨١ ،  
الاصابة ج ٨ ص ١٣٩-١٤١ ، اسد الغابة ج ٥ ص ٥٠١-٥٠٤ ، الاستيعاب  
ج ٤ ص ١٨٨-١٨٨٥ ، تهذيب التهذيب ج ١٢ ص ٤٣٣-٤٣٦ ) .

(٣) فى نسخة هـ : " أو " بدون اللام .  
(٤) كذا موافق لما فى صحيح البخارى ج ١ ص ٣ ، وفى الأصل " الصادقة " .  
(٥) فى نسخة ب : " عنه " .  
(٦) سقط جملة : " حين نزل عليه جبريل " من نسخة ب .  
(٧) " غتنى " أى خنقنى وغنى . ( القاموس المحيط ج ١ ص ١٥٣ ) =

قلت : وما أقرأ ، قال : فغتنى ثانية وقال : اقرأ ، قلت : وما أقرأ ، قال : ( اقرأ باسم ربك ) (١) الى قوله : ( ما لم يعلم ) (٢) ، وهذا قول ثالث .

= وقد ذكره بهذا اللفظ الطبري في تاريخه ج ٢ ص ٢٠٧ من حديث عبيد

ابن عمير الليثي .

(١) اول سورة العلق .

(٢) في نسخة أ ونسخة هـ : " فروي عن النبي صلى الله عليه وسلم حين نزل عليه جبريل أنه قال : فَغَتَّنِي عَنْهُ وَقَالَ : اقرأ ، قلت : وما أقرأ قال : فَغَتَّنِي ثَانِيَةً . . . . . " .

وقد ذكر البخاري حديث عائشة رضي الله عنه في كيفية بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلفظ : " اول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم ، فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حيب اليه الخلا ، وكان يخلوا بغار حراء فيتحنث فيه - وهو التعبد - الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها ، حتى جاءه الحق وهو في غار حراء ، فجاءه الملك ، فقال : اقرأ ، قال : ما أنا بقارى ، قال : فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال : اقرأ ، قلت : ما أنا بقارى ، فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال : اقرأ ، فقلت : ما أنا بقارى ، فأخذني فغطني الثالثة ثم أرسلني فقال : ( اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم ) فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤده . . . . . الى آخر الحديث ، وهو حديث طويل فيه فوائد جليلة ساقه البخاري في صحيحه .

( صحيح البخاري ج ١ ص ٣ ، وج ٩ ص ٣٢-٣٣ ) .

وليس في هذه الروايات الثلاث تعارض يمنع بعضها من بعض والله أعلم  
بصحة ذلك في اجتماع وانفراد (١) .

ولما عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم من حرا\* ودخل على خديجة وحدثها  
بما كان (٢) وقال لها : انى أخاف أن يكون قد عرض لى ، فقالت : (٣) كلا (٤)  
ما كان ربك يفعل ذلك (٥) بك ، واثت خديجة الى ورقة بن (٦) نوفل (٧) ، وكان

(١) أى في اجتماع صحة الروايات الثلاث أو انفراد بعضها بالصحة ، وهذه  
الروايات الثلاث هى رواية الشعبي وداود بن عامر ، ورواية عروة بن الزبير ،  
ورواية عائشة .

(٢) في نسخة أ ونسخة هـ : " وحدثها ما كان "

(٣) سقط قوله : " فقالت " من نسخة هـ .

(٤) سقط قوله : " كلا " من نسخة ب ونسخة هـ .

(٥) سقط قوله : " ذلك " من نسخة ب وهنسخة هـ .

(٦) زيادة ألف قبلها وهو خطأ املائي في النسخ الثلاث .

(٧) ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي ابن عم  
خديجة زوج الرسول صلى الله عليه وسلم .

وقد ادرك ظهور الاسلام ونزول الوحي بادي\* ذى بد\* عند ما نزل  
جبريل عليه السلام بسورة اقرأ فكان من المصدقين بالرسالة الموصين باتباع  
النبي صلى الله عليه وسلم ، ومن الشعر الذى ينسب اليه قوله :

يا ليتنى فيها جذع  
اخب فيها واضع

وقصته معروفة في الصحيحين وغيرهما من كتب السنة .

وقد ذكره غير واحد في الصحابة ، والاكترون لم يذكروه فيهم بحجة انه توفى  
قبل الدعوة الى الاسلام وان اقر بالرسالة .

انظر تفاصيل ترجمته في ( صحيح البخارى ج ١ ص ٣ ، صحيح مسلم ج ٢

ص ٢٠١-٢٠٥ ، الاصابة ج ٦ ص ٣١٧-٣١٩ ، اسد الغابة ج ٥ ص ٨٨-٨٩ ،

تخذيب الاسماء واللغات القسم الاول ج ٢ ص ١٤٤ ) .

ابن عمها وقد (١) خرج في طلب الدين وتنصر وقرأ التوراة والانجيل ، وسمع ما فسى الكتب ، فأخبرته بما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : هذا هو الناموس الذى انزل على موسى ولئن كنت صادقة فان زوجك محمدا نبي هذه الأمة ، وليلقين (٢) من امته شدة فانه ما بعث نبي الا عودى ، ولئن عشت (٣) لاؤمنن به فكانت هذه الحال الثانية (٤) من أحوال نبوته ، ولم يؤمر فيها بانذار ولا رسالة .

---

(١) لم تثبت " قد " في نسخة أ ونسخة ه ، والجملة معطوفة على " ابن عمها " خبر ثان لكان .

(٢) في نسخة ه هكذا : " وليعين " بسقوط اللام وعدم تنقيط القاف .

(٣) زيادة " له " عقب : " عشت " في نسخة أ ولا داعى لها .

(٤) لعله يرى أن الحال الأولى هي الرؤيا الصالحة التي وردت في حديث عائشة ، رضى الله عنها ، ويؤيده ما ورد في صحيح البخارى : " أول ما بدى به من الوحي الرؤيا الصالحة ، ولا مانع من اعتبارها أيضا علامة للنبوة على القول الثالث الذى قال عنه الماوردى : انه قول ثالث في علامات النبوة ، أما الحال الثانية من أحوال نبوته صلى الله عليه وسلم فهي نزول جبريل عليه في غار حراء ب ( اقرأ باسم ربك الذى خلق ) ، ولم يؤمر فيها بنذار ولا رسالة ، وهذا يتضح كلام الماوردى في علامات النبوة - وأيها كان الأول على الخلاف ثم ساق أحوال النبوة ابتداء من الرؤيا الصالحة ، وأنه صلى الله عليه وسلم ما كان يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح توطئة لنزول الوحي عليه يقظة بعد ذلك في الحال الثانية والثالثة من حالات النبوة ، لأن رؤيا الأنبياء وحي .

وأحسن من فصل القول وحرره في هذه المسألة ابن كثير في السيرة

النبوية ج ١ ص ٣٨٤-٤١٥ .

ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عاد الى منزله قال لخديجة : دثروني  
وصبوا على ما باردا ، فدثروه فنزل عليه جبريل عليه السلام وقال : يا محمد انت  
رسول الله وانا جبريل وانزل عليه : ( ياأيها المدثر قم فأندر ) الى قوله : ( والرجز  
فاهجر ) (١) .

فكانت هذه هي (٢) الحال الثالثة التي تمت بها نبوته ، وتحققت بها رسالته ،  
وكان ذلك في يوم الاثنين من (٣) شهر رمضان ، وهو ابن اربعين سنة في قول الأكثرين  
وفى قول فريق (٤) : ابن ثلاث واربعين ، قال هشام بن محمد (٥) : أول ما تلقاه

---

(١) أول سورة المدثر .

(٢) لم يثبت قوله : " هي " في نسخة ١ ونسخة ه .

(٣) في نسخة ب ونسخة ه : " في " .

(٤) في نسخة ب ونسخة ه : " وفى قول من يقول " ، وفى نسخة ب زيادة " سنة " بعد " ثلاث واربعين " وهي مفهومة .

(٥) هشام بن محمد بن السائب الكلبى النسابة الاخبارى صاحب كتاب "الجمهرة" فى النسب .

قيل ان مصنفاته تزيد على مائة وخمسين مصنفا فى التاريخ والاخبار .

وقد انتقد فى رواية الحديث قال الامام احمد بن حنبل : انما كان

صاحب سمر ونسب ، ما ظننت ان احدا يحدث عنه .

وقال الدارقطنى وغيره : متروك الحديث .

وقال ابن عساكر : رافضى ليس بثقة .

وقال البلاذرى : لا يوثق به .

توفى سنة اربع ومائتين من الهجرة ، وقيل : ست ومائتين .

انظر ترجمته فى : ( ميزان الاعتدال ج ٤ ص ٣٠٤-٣٠٥ ، تاريخ بغداد ج ١٤

ص ٤٥-٤٦ ، الفهرست ص ١٤٠-١٤٣ ، شطرات الذهب ج ٢ ص ١٣ ، الاعلام

ج ٨ ص ٨٧-٨٨ ) .



جبريل لیسلة السبت وليلة الأحد ، ثم ظهر له برسالة الله يوم الاثنين .  
 وروی ابو قتادة (١) عن عمر بن الخطاب رضی الله عنه (٢) قال : سألت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الاثنين فقال : ذلك (٣) يوم ولدت فيه ، ويوم  
 انزلت على فيه النبوة (٤) واختلفوا في أي اثنين كان من شهر رمضان فـ

(١) ابو قتادة الانصارى المشهور ان اسمه الحارث .

وجزم الواقدي وابن القداح وابن الكلبي بان اسمه النعمان ، وقيل ، عمرو ،  
 وابوه ربيع بن بلدهه - وقيل بلدمة - بن خناس - بضم المعجمة وتخفيف النون  
 بن عبيد بن غنم بن سلمة الانصارى الخزرجى السلمى .

اختلف في شهوده بدرًا ، واتفق على شهوده احدا وما بعدها ، وهو  
 فارسي . رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن ابلى في المعارك الطاحنة .  
 كانت وفاة ابى قتادة بالكوفة في خلافة على ، وقال الواقدي : مات  
 بالمدينة سنة اربع وخمسين .

انظر تفاصيل ترجمته في : ( الاصابة ج ٢ ص ١٥٥-١٥٦ ، الاستيعاب  
 ج ٤ ص ١٧٣١-١٧٣٢ ، اسد الغابة ج ٥ ص ٢٧٤-٢٧٥ ، تهذيب  
 التهذيب ج ١٢ ص ٢٠٤ - ٢٠٥ ، شذرات الذهب ج ١ ص ٦٠ ) .

(٢) لم يثبت قوله : " رضی الله عنه " في نسخة أ ونسخة ب .

(٣) في نسخة ب : " ذاك " .

(٤) في نسخة أ : " وانزل على فيه النبوة " والافق ما اثبتناه ، وقد رواه الطبري

بمثل ما اثبتناه عن ابى قتادة عن عمر .

( تاريخ الطبري ج ٢ ص ٢٠٣ ) .

ابو قلابه (١) : كان في (٢) الثامن عشر من شهر رمضان .

وقال أبو الجلد (٣) :

(١) ابو قلابه عبد الله بن زيد بن عمرو - ويقال ابن عامر - الجرمي .

روى عن جماعة من الصحابة منهم انس بن مالك الانصاري و انس بن مالك

الكعبي وثابت بن الضحاك وغيرهم .

اثنى عليه عمر بن عبد العزيز الخليفة الراشد فقال : لا تزالون بخير

يا أهل الشام ما دام فيكم مثل هذا .

وقال مسلم بن يسار : لو كان ابو قلابه من العجم كان مؤذ مؤذان -

قال عامر : يعنى قاضى القضاة .

قال يحيى بن معين : ارادوا ابا قلابه على القضاة وهو ابن خمسين

سنة فأبى وخرج الى الشام فمات بها سنة ست ومائة او سبع ومائة .

انظر تفاصيل ترجمته في : ( حلية الاوليا ج ٢ ص ٢٨٢-٢٩٠ ، تهذيب

الكمال ج ٣ ص ٦٨٦-٦٨٧ ، تهذيب التهذيب ج ٥ ص ٢٢٤-٢٢٦ ، شذرات

الذهب ج ١ ص ١٢٦ ، الاعلام ج ٤ ص ٨٨ ) .

(٢) سقطت " في " من نسخة ب :

(٣) لعل أبو الجلد تحريف عن أبي الجعد ، أو عن أبي مجلز .

لكن الأقرب أنه تحريف عن أبي الجعد فجعل مكان العين اللام .

وأبو الجعد هو سالم بن رافع بن سلمة بن زياد بن أبي الجعد الأشجعي

الغطفاني مولاهم البصري ، وهو من روى عنه قتادة وشيخ من شيوخه ، كذا

أبو مجلز واسمه لاحق بن حميد شيخ من شيوخ قتادة ، ولم تتكلم معظم كتب

السيرة والتراجم عن رواية قتادة عن أبي الجعد أو أبي مجلز ، وإنما ذكر =

كان في (١) الرابع والعشرين (٢) منه ، ثم أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
خديجة بما نزل عليه فقالت : (٣) يا بن عم هل تستطيع أن تخبرني بصاحبك  
هذا الذي أتاك إذا جاءك (٤) قال : نعم ، قالت : فأخبرني إذا جاءك ،  
فجاءه جبريل فقال لها : يا خديجة هذا جبريل قد جاءني ، قالت : قم فاجلس  
على فخذي اليسرى فجلس عليها فقالت : هل تراه ؟ (٥) قال : نعم ، قالت :  
فتحول إلى فخذي اليمنى فتحول إليها ، فقالت : هل تراه ؟ قال : نعم ،  
قالت : فتحول في حجري فتحول في حجرها (٦) ، قالت : هل تراه ؟ قال :  
نعم فتحسرت وألقت خمارها وهو جالس في حجرها فقالت : هل تراه ؟

---

== الطبري هذه الرواية عن قتادة عن أبي الجلد ، ولم أعثر على أن أبا  
الجلد شيخ من شيوخ قتادة ، كما أنني لم أعثر على هذا الاسم لأي شخص  
آخر .

انظر : ( طبقات ابن سعد ج ٧ ص ٢١٦-٢٢٩ ، تهذيب الكمال ج ٥  
ص ١١٢٣ ، تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٢٣٠ و ج ٨ ص ٣٥١ ، ميزان  
الاعتدال ج ٣ ص ٣٨٥ ، تهذيب الاسماء واللفات ، القسم الأول ج ٢  
ص ٥٧ ) .

- (١) سقطت " في " من نسخة ب .
- (٢) في نسخة هـ : " والعشرون " وهو خطأ نحوي .
- (٣) في نسخة هـ زيادة " له " بعد قوله : " فقالت " .
- (٤) في نسخة ب سبقت هذه الجملة هكذا : " هل تستطيع أن تخبرني بصاحبك  
الذي جاءك " ، وفي نسخة هـ هكذا : " هل تستطيع أن تخبرني بصاحبك  
أتى أتاك إذا جاءك " .

- (٥) في نسخة ب ونسخة هـ : " هل ترى شيئاً " .
- (٦) سقط قوله : " فتحول في حجرها " من نسخة هـ .

قال : لا ، فقالت ، يا بن عم (١) اثبت وابشر فوالله انه لملك وما هو بشيطان (٢)  
وآمنت به فكانت أول من آمن به (٣) من جميع الناس . (٤)

(١) في نسخة ب : " يا بن العم " .

(٢) في نسخة ب : " ثم " .

(٣) في نسخة أ : " اسلم " ، والاوفق ما اثبتناه .

(٤) انظر تفاصيل قصة ابتداء الوحي وما تبعها في :

( تاريخ الطبري ج ٢ ص ٢٠٢ - ٢١١ ، الروض الانف ج ٢ ص ٣٩٢ - ٤١٤ ،

عيون الاثر ج ١ ص ٨٢ - ٨٩ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ١ ص ٣٨٥ -

٤١٠ ، السيرة الحلبية ج ١ ص ٣٧٧ - ٤٢٤ ، اعلام النبوة ص ٢١٩ ) .

- ١٣٠ -

= فصل =

ثم روى أن جبريل عليه السلام (١) نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الثلاثاء وهو بأعلى مكة فهمز (٢) بعقبة في ناحية الوادي فانفجرت منه عين فتوضأ جبريل منها ليريه كيف الظهور فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما توضأ جبريل (٣) ثم قام جبريل فصلى وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (٤) بصلاته (٥) فكانت هذه أول عبادة فرضت عليه ثم انصرف جبريل فجاء (٦) رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خديجة فتوضأ بها (٧) حتى توضأت وصلى بها كما صلى به جبريل فكانت أول من توضأ وصلى بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم (٨) واختلف في أول من أسلم بعد خديجة على ثلاثة أقاويل (٩) أحدها : أن على

- 
- (١) لم يثبت قوله "عليه السلام" في نسخة أ ونسخة ه .  
 (٢) هذه الكلمة غير واضحة في نسخة أ ونسخة ه ، ومعنى "همز" أي ضفط  
 (القاموس المحيط ج ٢ ص ١٩٦) .  
 (٣) لم يثبت في نسخة أ ونسخة ه .  
 (٤) في نسخة ب : "وصلى النبي بصلاته" .  
 (٥) سقطت "بصلاته" من نسخة ه .  
 (٦) في نسخة ب : "وجاء" .  
 (٧) سقط قوله "لها" من نسخة ب .  
 (٨) في نسخة أ ونسخة ه زيد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم "واستبشر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالانذار من يأمنه" ولا معنى له .  
 (٩) في نسخة ب : "على ثلاث روايات" وفي نسخة ه : "على ثلاث تأويلات"

ابن أبي طالب (١) أول من أسلم من الذكور وصلى وهو ابن تسع سنين (٢) وقيل

(١) على ابن أبي طالب ابن عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.  
أبو الحسن أمير المؤمنين رضى الله عنه وأرضاه قيل أنه أول من أسلم  
بعد خديجة وشهد المشاهد كلها وأبلى بلاءً حسناً فى بدر وأحـد  
والخندق وخيبر ولم يتخلف الا فى تبوك خلفه على المدينة وقال أنت منى بمنزلة  
هارون من موسى الا انه لا نبي بعدى ببيع له بالخلافه بعد موت عثمان  
وقتل ليلة الجمعة لثلاث عشرة خلت وقيل بقيت من رمضان سنة اربعين وهو  
ابن ثلاث وستين سنة وقيل غير ذلك ، قال أحمد بن حنبل : لم يرو لأحد  
من الصحابة من الفضائل ما روى لعلو ، وكذا قال النسائى وغير واحد  
وفى هذا كفاية .

انظر تفاصيل ترجمته فى ( طبقات ابن سعد ج ٣ ص ١٩-٤٠ ، الاصابة  
ج ٣ ص ٢٦٩ - ٢٧١ .

اسد الغابة ج ٣ ص ١٦-٤٠ ، الاستيعاب ج ٣ ص ٨٩-١١٣٣ ،  
تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٣٣٤-٣٣٩ .

(٢) فى نسخة ب ونسخة هـ : " وهو ابن سبع سنين " ولعله خطأ فان الصواب  
خلافه وقد قيل أسلم على رضوان الله عليه وهو ابن ثمان وفيه ضعف لانه  
من طريق ابن لهيعة وهو ضعيف ، وقيل ابن عشر رواه ابن اسحاق ومجاهد  
وغيرهما ، وقيل ابن تسع وهو المثبت فى نسخة أ ، قاله الكلبى وقيل غير  
ذلك انظر

انظر ( تاريخ الطبرى ج ٢ ص ٢١٣ ، الروض الانف ج ٣ ص ٧ ، عيون  
الاثر ج ١ ص ٩٢ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ١ ص ٤٣٠-٤٣١ ،  
اعلام النبوة ص ٢٢٠ ) .

عشر سنين وهذا قول زيد بن أرقم (١) وجابر بن عبد الله (٢)، والقول الثاني أن أول من أسلم صلى أبو بكر رضى الله عنه (٣) وهذا قول أبى أمية

(١) زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك بن الأغرب بن ثعلبه ابن كعب بن الخزرج الأنصارى غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع عشرة غزوة ونزل الكوفة ومات بها أيام المختار الثقفى سنة ست وستين وقيل ثمان وستين .

انظر تفاصيل ترجمته فى ( التاريخ الكبير ج ٢ ص ٣٥٢ ، الاصابة ج ٣ ص ٢١ ، اسد الغابة ج ٢ ص ٢١٩ - ٢٢٠ ، الاستيعاب ج ٢ ص ٥٣٥ - ٥٣٦ ، تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٣٩٤ - ٣٩٥ ) .

(٢) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصارى السلمى أحد المكثرين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد العقبة الثانية مع ابيه وهو صغير لم يشهد بدرا ولا أحدا فى الأضح لقوله : لم اشهد بدرا ولا أحدا منعنى أبى وشهد بعد ذلك المشاهد كلها ، توفى سنة اربع وسبعين ، وقيل ثمان وسبعين ، وقيل سبع وسبعين بالمدينة وعمره أربع وتسعين سنة .

انظر تفاصيل ترجمته فى ( التاريخ الكبير ج ١ ص ٢٠٧ ، الاصابة ج ١ ص ٢٢٢ ، اسد الغابة ج ١ ص ٢٥٦ - ٢٥٨ ، الاستيعاب ج ١ ص ٢١٩ - ٢٢٠ ، تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٤٢ - ٤٣ ) .

(٣) أبو بكر الصديق عبد الله بن أبى قحافة واسم أبى قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشى التيمى ، الصحابى الجليل المشهود له بالجنة ، ولد بعد الفيل بثلاث سنين ، وهو أول من أسلم من الرجال وخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وثانى اثنين اذ هما فى الفار ، صاحب الفضائل الجمة ، والسوابق فى الاسلام والمآثر الكثير =



الباهلى (١) وقال الشعبى : سألت ابن عباس (٢) عن أول الناس اسلاما

= والصفات النبيلة ، توفى يوم الجمعة لسبع ليال بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة .

انظر تفاصيل ترجمته فى ( طبقات ابن سعد ج ٣ ص ١٦٩ - ٢١٣ ،

اسد الغابة ج ٣ ص ٢٠٥ - ٢٢٤ ، الاصابة ج ٤ ص ١٠١ - ١٠٤ ،

ذيل المذيل للطبرى ج ٦ ص ١١٣ ، تهذيب التهذيب ج ٥ ص ٣١٥ -

٣١٧ ، تهذيب الاسماء واللفات ج ١ ص ١٨١ - ١٩١ ) .

(١) أبوأمانة الباهلى : اسمه صدى بن عجلان باتفاق واهلة هو مالك بن

يعصر بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر ، كان من المكثرين فى رواية

الحديث ، واكثر حديثه عند الشاميين ، سكن أبوأمانة الباهلى مصر ثم

انتقل عنها الى حمص فسكنها ومات بها سنة احدى وثمانية ، وهو آخر

من مات بالشام من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قول بعضهم .

انظر تفاصيل ترجمته فى ( طبقات ابن سعد ج ١ ص ٤١١ - ٤١٢ ، الاستيعاب

ج ٤ ص ١٦٠٢ ، اسد الغابة ج ٥ ص ١٣٨ - ١٣٩ ، الاصابة ج ٣ ص ٢٤٠ -

٢٤١ ، تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٤٢٠ - ٤٢١ ) .

(٢) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن عم رسول الله

صلى الله عليه وسلم ولد قبل الهجرة بثلاث سنين كان يقال له الحبر لكثرة

علمه وسعة فهمه ، مناقبه كثيرة وحسبه انه ترجمان القرآن كما قال عنه ابن

مسعود ، توفى بالطائف سنة ثمان وستين .

انظر تفاصيل ترجمته فى ( تهذيب الاسماء واللفات ج ١ ص ٢٧٤ - ٢٧٦ ،

الاصابة ج ٤ ص ٩٠ - ٩٤ ، اسد الغابة ج ٣ ص ١٩٢ - ١٩٥ ، الاستيعاب

ج ٣ ص ٩٣٣ - ٩٣٩ ، تهذيب التهذيب ج ٥ ص ٢٧٦ - ٢٧٩ ) .

فقال : أما سمعت قول حسان بن ثابت (١) حيث يقول : (٢)

إذا تذكرت شجوا (٣) من أخى ثقة      فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا  
خير البرية أتقاها وأعدلها      بعد النبي وأوقاها بما حملا  
الثاني      اثنين (٤) والمحمود والمشهود  
وأول الناس منهم صدق الرسلا (٥)

- 
- (١) في نسخة هـ : "حسان" فقط .  
حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو الانصارى البخارى كنيته أبو عبد الرحمن شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم مواقفه وشعره في الدعوة للإسلام والدفاع عنه معروفة مشهورة ، توفي في خلافة معاوية بن أبي سفيان سنة اربع وخمسين وقيل خمس وخمسين وله مائة وعشرون سنة .  
(الاصابة ج ٢ ص ٨-٩ ، الاستيعاب ج ١ ص ٣٤١-٣٥١ ، اسد الغابة ج ٢ ص ٤-٧ ، تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٢٤٧-٢٤٨ ، تهذيب الاسماء واللفات ج ١ ص ١٥٦-١٥٨) .
- (٢) لم يثبت قوله : "حيث يقول" في نسخة أ ونسخة هـ .
- (٣) الشجو : الهم والحزن ( لسان العرب ج ٢ ص ٢٧٤ ) .
- (٤) في نسخة ب ونسخة هـ : "الثاني التالى المحمود فشهده" وهو موافق لما في تاريخ الطبرى ج ٢ ص ٢١٤ ، والروض الانف ج ٣ ص ٢١ وغيرهما .
- (٥) سقطت كلمة "الرسلا" من نسخة هـ .  
وهذه الابيات من البحر البسيط .

والقول الثالث أن أول من أسلم زيد بن حارثة (١) وهذا قول عروة بن الزبير  
وسليمان بن يسار (٢) ، وجعل أبو بكر رضى الله عنه (٣) يدعو إلى الاسلام

(١) زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب الكلبى كنيته ابو اسامه حب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ، شهد المشاهد كلها وكان من الرماة المشهورين  
أخى الرسول بينه وبين حمزة بن عبد المطلب ، استشهد بمعركة مؤتة  
فى السنة الثامنة من الهجرة وهو ابن خمس وخمسين سنة .

انظر تفاصيل ترجمته فى ( طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٤٣٤٠ ، الاصابة  
ج ٣ ص ٢٤ - ٢٦ ، اسد الغابة ج ٢ ص ٢٢٤-٢٢٧ ، الاستيعاب  
ج ٢ ص ٥٤٢-٥٤٧ ، تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٤٠١-٤٠٢ ) .

(٢) سليمان بن يسار الهلالى مولى ميمونة وقيل كان مكاتبا لام سلمة ولد سنة  
اربع وعشرين تابعى ثقة سمع كثيرا من الصحابة وروى عنهم ، ذكر أبو الزناد  
أنه أحد الفقهاء السبعة أهل فقه وصلاح وفضل .

وقال الحسن بن محمد بن الحنفية سليمان بن يسار عندنا أفهم من ابن  
المسيب ، وكان ابن المسيب يقول للسائل : اذهب إلى سليمان بن يسار  
فانه أعلم من بقى اليوم ، مات سنة سبع ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة  
وقيل غير ذلك .

انظر تفاصيل ترجمته فى ( طبقات ابن سعد ج ٥ ص ١٧٤-١٧٥ ، حلية  
الاولياء ج ٢ ص ١٩٠-١٩٣ ، التاريخ الكبير ج ٢ ص ٤٢-٤٣ ، تهذيب  
التهذيب ج ٤ ص ٢٢٨-٢٣٠ ، الاعلام ج ٣ ص ١٣٨ ) .

(٣) فى نسخة ب ونسخة هـ من غير زيادة " رضى الله عنه " بعد أبى بكر .

- ١٣٦ -

من وثق به (١) ، لأنه كان تاجرا ذا خلق ومعروف وكان أنسب قریش لقریش (٢)  
وأعلمهم بما كانوا عليه من خير وشر حسن التألف لهم وكانوا يكثرون غشيانه  
فأسلم على يديه عثمان بن عفان (٣) والزبير بن العوام (٤)

- (١) في نسخة ب "من يومه" .
- (٢) في نسخة ب ونسخة هـ من غير اضافة "لقریش" .
- (٣) عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف  
القرشي الأموي أمير المؤمنين ذو النورين رضى الله عنه أسلم قديما  
وهاجر الهجرتين ، ولد بعد الفيل بست سنين ببيع له بالخلافة  
بعد دفن عمر بثلاثة أيام سنة أربع وعشرين وقتل في داره سنة  
خمس وثلاثين في أوسط ايام التشريق وقيل يوم التروية .  
انظر تفاصيل ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٥٣-٨٤ ،  
الاصابة ج ٤ ص ٢٢٣-٢٢٤ ، اسد الغابة ج ٣ ص ٣٧٦-٣٨٤ ،  
الاستيعاب ج ٣ ص ١٠٣٧-١٠٥٣ ، تهذيب التهذيب ج ٧ ص ١٣٩-  
١٤٢ ) .
- (٤) الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب  
ابو عبد الله حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته صفية  
بنت عبد المطلب وأحد العشرة المبشرين بالجنة ، شهد المشاهد  
كلها ، أخى النبی صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبد الله بن مسعود  
ومناقبه كثيره ، قتل في وقعة الجمل سنة ست وثلاثين رضى الله عنه  
وأرضاه .
- انظر تفاصيل ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٣ ص ١٠٠-١١٣ ،  
اسد الغابة ج ٣ ص ١٩٦-١٩٩ ، الاستيعاب ج ٣ ص ٥١٠-٥١٦ ،  
الاصابة ج ٣ ص ٥-٧ ، سير اعلام النبلاء ج ١ ص ٢٧-٤٥ ) .

وعبد الرحمن بن عوف (١) وطلحة بن عبيد الله (٢) وسعد بن ابي وقاص (٣)

- (١) عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ، احد العشرة المبشرين بالجنة ولد بعد الفيل بعشر سنين ، وأسلم قديما ، وهاجر الهجرتين ، وشهد المشاهد كلها ، ومثاقبه كثيرة مات سنة اثنتين وثلاثين وقيل بعد ذلك .  
انظر تفاصيل ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٣ ص ١٢٤-١٣٧ ،  
الاصابة ج ٤ ص ١٧٦-١٧٨ ، اسد الغابة ج ٣ ص ٣١٣-٣١٧ ،  
الاستيعاب ج ٢ ص ٨٤٤-٨٥٠ ، تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٢٤٤-٢٤٦ ) .
- (٢) طلحه بن عبيد الله بن عثمان التيمي القرشي كنيته ابو محمد كان من الشجعان واحد العشرة المبشرين بالجنة واحد الثمانية السابقين الى الاسلام مناقبة كثيرة قتل يوم الجمل وهو بجانب عائشة رضوان الله عليهم اجمعين .  
انظر تفاصيل ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٢١٤-٢٢٥ ،  
الاصابة ج ٣ ص ٢٩٠-٢٩٢ ، اسد الغابة ج ٣ ص ٥٩-٦٢ ، الاستيعاب ج ٢ ص ٧٦٤-٧٧٠ ، الاعلام ج ٣ ص ٢٢٩ ) .
- (٣) سعد بن ابي وقاص واسم ابيه مالك بن اhib ويقال وهيب بن عبد مناف ابن زهرة بن كلاب اسم قديما وهاجر قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أول من رمى السهم في سبيل الله شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو أحد الستة اهل الشورى ، وكان مجاب الدعوة ، وهو أحد الفرسان المشهورين بالاقدام والشجاعة تولى فتح فارس واختط الكوفة ، توفي في قصره بالمعتيق ، وحمل الى المدينة ودفن بالبقيع =

فجاء بهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استجابوا له بالاسلام وصلوا  
فصاروا مع من تقدم ثمانية نفر (١) هم أول من أسلم وصلى ثم تتابع الناس فبى  
الدخول فى الاسلام والله أعلم . (٢)

---

= وكان ذلك سنة خمس وخمسين وقيل احدى وخمسين وقيل غير ذلك .

انظر تفاصيل ترجمته فى ( طبقات ابن سعد ج ٣ ص ١٣٧-١٤٩ ،

الاصابة ج ٣ ص ٨٣-٨٥ ، اسد الغابة ج ٢ ص ٢٩٠-٢٩٣ ، الاستيعاب

ج ٢ ص ٦٠٦-٦١٠ ، تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٤٨٣-٤٨٤ ) .

(١) فى نسخة هـ هكذا : "لمينه " ولعله يريد بها "ثمانية" و "نفسه "

ولعله يريد بها "أنفس " والله أعلم .

(٢) لم يثبت قوله : "والله أعلم " فى نسخة أ ونسخة ب .

انظر فيما تقدم المراجع التالية :

( طبقات ابن سعد ج ١ ص ١٩٣-١٩٩ ، تاريخ الطبرى ج ٢ ص ٢١٠-

٢١٦ ، الروض الانف ج ٣ ص ٦-٢٢ ، عيون الاثر ج ١ ص ٩٠-٩٥ ،

السيرة النبوية لابن كثير ج ١ ص ٤٢٨-٤٣٩ ، اعلام النبوة ص ٢٠٠-٢٢١ ) .

= فصل =

وكان (١) رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاستمرار بدعائه مدة ثلاث سنين من بعثته ، وقد انتشرت دعوته في قريش الى أن أمر بالدعاء جهرا ونزل عليه قول الله تعالى ( فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين ) (٢) فلزمه الجهر بالدعاء وأمر أن يبدأ بانذار عشيرته فقال تعالى : ( وانذر عشيرتك الاقربين واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين ) (٣) قال ابن عباس : فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفا (٤) فهتف يا صباحاه يا بني عبد المطلب يا بني عبد مناف حتى ذكر الاقرب فالاقرب من قبائل قريش فاجتمعوا اليه وقالوا : مالك ، قال أرايتم (٥) لو أخبرتكم أن خيلا (٦)

---

(١) في نسخة هـ بدون " واو " قبل " كان " .

(٢) الآية رقم ٩٤ من سورة الحجر .

(٣) الآية رقم ٢١٤ من سورة الشعراء .

(٤) الصفا مكان مرتفع من جبل ابي قبيس ومن وقف على الصفا كان يحذا

الحجر الاسود ويقابل الصفا المروة من الجهة الشامية والصفا في أصل جبل ابي قبيس والمروة في أصل جبل قعيقعان ومينهما شرع السعوى حيث كانت هاجر تسعى بينهما تلمسا للما لتروى غليل ابنها اسماعيل فلما انتهت من الشوط السابع رأت الطير يحوم حول الماء بجوار الكعبة فحفرت وكورت الماء ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

رحم الله ام اسماعيل لو تركته لأصبح نهرا جاريا .

انظر ( معجم البلدان ج ٣ ص ٤١١ ، الروض المعطار ص ٣٦٢-٣٦٣ ،

مرصد الاطلاع ج ٢ ص ٨٤٣ ) .

(٥) في نسخة ب : " أرايتم " .

(٦) في نسخة ب : " رجلا " والصواب ما اثبتناه ، وهو موافق لما ذكره الماوردي

في أعلام النبوة ص ٢٢٢ .



تخرج (١) بسفوح هذا الجبل أما كنتم تصدقونى ، قالوا بلى ما جربنا عليك كذبا  
قال : فانى نذير لكم بين يدي عذاب شديد (٢) ، فقال أبو لهب (٣) : تباً  
لك الهذا جمعنا (٤) ثم قام فانزل الله تعالى : ( تبت يدا (٥) أبو لهب وتب (٦) ) (٧)

(١) فى نسخة ب : " يخرج " .

(٢) فى نسخة هـ " فانى بكم نذير بين يدي عذاب شديد " .

(٣) أبو لهب اسمه عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم عم رسول الله صلى

الله عليه وسلم وأحد الشجعان فى الجاهلية .

وقد كتب الله له الشقاوة فى الدنيا والآخرة بسبب العداوة المتناهية

لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللمسلمين مفانزل الله فيه وسورة تتلى

الى يوم القيامة وهى قوله تعالى ( تبت يدا أبى لهب وتب ) الى آخر

السورة .

سمى بأبى لهب لاحمرار وجهه واشراقه .

مات بعد وقعة بدر بمرض يقال له العدسة نسال الله العفو والعافية .

انظر ( تهذيب الاسماء القسم الاول ج ٢ ص ٢٦٦ ، الاعلام ج ٤ ص ١٢ ) .

(٤) فى نسخة هـ " اجتمعنا " .

(٥) كتبت " يدا " فى نسخة هـ هكذا " أيدي " ولا أدرى ماذا عن علم هذا

الناسخ مع عدم التزامه بالقواعد الإملائية وخلط الحروف مع بعضها

كما هو ملاحظ لمن تتبعه .

(٦) سقطت " وتب " من نسخة هـ .

(٧) الآية رقم ١ من سورة المسد .

الى آخر السورة قال ابن اسحاق (١) .....

(١) هو محمد بن اسحاق بن يسار المطلبى القرشى مولى قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف ، كنيته أبوبكر . ولد سنة خمس وثمانين من الهجرة بالمدينة .

رأى ائساً وأبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، فقد روى عنه أنه قال : رأيت أنس بن مالك عليه عمامة سوداء ، وقال الدورى عن ابن معين : قد سمع محمد بن اسحاق من أبان بن عثمان وأبى سلمة بن عبد الرحمن بن محمد وعطاء .

وقد روى عن جلة التابعين وكبارهم ، وشهد بفضله أكثرهم ، قال ابن شهاب وقد سئل عن مغازيه فقال : هذا أعلم الناس بها أى ابن اسحاق ، وقال على بن المدينى : مدار حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على ستة فذكرهم ثم قال : فصار علم الستة عند اثنى عشر فذكر ابن اسحاق منهم .

لم يتخلف فى الرواية عنه الثقات الاثمة ، روى له مسلم ، واستشهد به البخارى فى مواضع ، وروى له أيضا أصحاب السنن الأربع . وخلاصة ما انتقد به نقله عن أهل الكتاب ، ونقله فى السير الشعر المصنوع . والظاهر أنه لم يتكلم فيه الا رجلا ، والبقية ممن تكلموا فيه مقلدون لهما ، قال ابن حبان فى الثقات : " تكلم فيه رجلا هشام - أى هشام ابن عروة - ومالك ، فأما قول هشام فليس مما يجرح به الانسان - أى دخوله على فاطمة زوجة هشام بن عروة وسماعه منها - وذلك أن التابعين سمعوا من عائشة من غير أن ينظروا اليها ، وكذلك ابن اسحاق كان =

.....

---

= سمع من فاطمة والستر بينهما مسبل وقيل لم يسمع منها الا وقد تجاوزت الخمسين ، وأما مالك فان ذلك كان منه مرة واحدة ثم عاد له الى ما يجب ، ولم يكن يقدح فيه من أجل الحديث انما ينكر تتبعه غزوات النبي صلى الله عليه وسلم من أولاد اليهود الذين اسلموا وحفظوا قصة خيبر وغيرها ، وكان ابن اسحاق يشتبع هذا منهم من غير أن يجتمع بهم ، وكان مالك لا يرى الرواية الا عن متقن .

قال ابن عدى : " وقد فتشت احاديثه الكثيرة فلم أجد في أحاديثه ما يتهياً أن يقطع عليه بالضعف ، وربما أخطأ أو يهيم في الشئ بعد ، كما يخطئ غيره ، ولم يتخلف في الرواية عنه الثقات والائمة ، وهو لا بأس به " .

وقال ابن حجر : في هدى السارى : " محمد بن اسحاق بن يسار الامام في المفازى ، مختلف في الاحتجاج به ، والجمهور على قبوله في السير ، قد استفسر من أطلق عليه الجرح فبان أن سببه غير قادى . " وقال الذهبي في آخر كلامه عن ابن اسحاق : " فالذى يظهر لى أن ابن اسحاق حسن الحديث ، صالح الحال ، صدوق ، وما انفرد به ففيه نكارة ، فان في حفظه شيئاً ، وقد احتج به ائمة فالله أعلم " .

وقد قيل عنه أكثر من هذا ، وخلاصة القول أن ثناء العلماء عليه كثير ، وانه صدوق حسن الحديث ، وأن قوله في المفازى مسلم به عند الجمهور وهو حجة فيه ، وحسبه أنه صاحب السيرة النبوية ، وأول من دونها .  
توفى ابن اسحاق سنة احدى وخمسين ومائة ، وقيل خمسين ومائة =

ولم يكن من (١) قریش فی دعائه لهم بماعدة له ولكن ردوا عليه بعض الرد حتى (٢)  
ذكر آلهتهم (٣) وعابها وسفه أحلامهم (٤) في عبادتها فلما فعل ذلك أجمعوا  
على خلافه وتظاهروا بعداؤه الا من عصمه الله منهم بالاسلام وهم قليل  
مستخفون (٥) وحَدَّثَ (٦) عليه عمه ابو طالب فمنع منه وقام دونه ، وان كان على

== وقيل ثنتين وخمسين ومائة ، وقد فن بمقابر الخيمزان ببغداد .

انظر تفاصيل ترجمته في (طبقات ابن سعد ج ٧ ص ٣٢١ - ٣٢٢ ،

تہذیب الکمال ج ۵ ص ۱۱۶۷-۱۱۶۹ ، ہدی الساری ص ۴۵۸ ،

تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٣٨ - ٤٦ ، ميزان الاعتدال ج ٣ ص ٤٦٨ -

٤٧٥ ، شذرات الذهب ج ١ ص ٢٣٠ ، الفتح الرياني ج ٢٢ ص ٩٦ .

- (١) في نسخة ب ونسخة هـ : " في " .
- (٢) في نسخة ب : " حين " والصواب ما اثبتناه .
- (٣) في نسخة هـ : " الهتك " والمقام لا يقتضيه .
- (٤) في نسخة هـ : " وشقه حلامهم " .
- (٥) كذا في النسخ الثلاث وفي اعلام النبوة " مستحقرون " ( اعلام النبوة ص ٢٢٢ ) .

- (١) لعلها "حذب" وهى فى نسخة أ هكذا "وجدب"، وفى نسخة ب  
ونسخة هـ من غير نقطة تحت الباء هكذا "حذب" ومعنى حذب أى عكف  
وانحنى وعطف عليه قال ابن منظور: "وحدث عليه حذبا أى اشفقت  
عليه... وفى حديث على يصف ابا بكر رضى الله عنهما: وأحذبهم  
على المسلمين" أى اعطفهم واشفقهم، من حذب عليه يحذب اذا

عطف" ( لسان العرب ج ١ ص ٥٨٠-٥٨١ ، المعجم الوسيط ج ١ ص ١٥٩ ) .

رأيهم فلما طال هذا عليهم اجتمعت مشيخة قريش الى ابي طالب وقالوه :  
 ان ابن (١) أخيك قد عاب علينا وديننا وسب آلهتنا وسفه أحلامنا وضلل أباونا (٢)  
 فأما أن تكفه عنا وأما أن تخلص بيننا وبينه فانك على مثل ما نحن عليه من خلافه ،  
 فقال لهم ابو طالب قولا رقيقا (٣) وردهم ردا جميلا ومضى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم على دعائه فلما كثر ذلك على قريش واشتد بهم عادوا الى أبي طالب  
 ثانية (٤) وقالوا : قد استنهييناك (٥) ابن أخيك ولم (٦) تنهه واستكفناك (٧)  
 فلم تكفه (٨) وانت كبيرنا فانصفنا منه ومره (٩) أن يكف عن شتم آلهتنا حتى ندعه  
 واله الذي يعبد (١٠) فبعث اليه ابو طالب فلما دخل عليه رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم (١١) .....

- 
- (١) "ابن" مكررة في نسخة ه .  
 (٢) في نسخة ه " وضل اباونا " وهو خطأ .  
 (٣) من الفرق وهو ضد العنف أى قال لهم قولا لطيفا .  
 (القاموس المحيط ج ٣ ص ٢٣٦ ، مختار الصحاح ص ٢٥١) .  
 (٤) في نسخة ب لم يثبت قوله " ثانية " .  
 (٥) زيادة كلمة لا تقرأ في نسخة ه بعد قوله " استنهييناك " ولا معنى لها .  
 (٦) في نسخة ب " فلم " .  
 (٧) في نسخة ب ونسخة ه " واستكفيناك " ، وما اثبتناه أوفق .  
 (٨) في نسخة ب : " فلم تكفناه " وما اثبتناه أوفق .  
 (٩) في نسخة ب ونسخة ه " وخيره " .  
 (١٠) " فقال " في نسخة أ بعد قوله : " الذى يعبد " وقد وضع فوقها  
 علامة خطأ .  
 (١١) في نسخة ب : " فلما دخل صلى الله عليه وسلم " .

قال له : يا ابن أخي هو " لا " مشيخة قومك (١) وقد سألك النصف (٢) أن تكشف عن شتم الهشيم ويدعوك والهك (٣) ، فقال : أي عم أولا أدعوهم الى ما هو خير لهم منها (٤) قال : والى م (٥) تدعهم ؟ قال (٦) الى كلمة تدين لهم بها العرب ويطلقون بها العجم ، فقال أبو جهل (٧) ما هي وابتك ولنعطينكها عشرة أمثالها (٨) قال : تقول لا اله الا الله ، فنفروا وقالوا : سلنا غير

- (١) في نسخة ب " قريش قومك " .
- (٢) في نسخة ب : " النصف " .
- (٣) في نسخة هـ سقط " والهك " .
- (٤) " منها " اثبتت في صلب نسخة ب ونسخة هـ ، واستدركت في حاشية الأصل .
- (٥) كتبت بالالف هكذا " ما " في النسخ الموجودة لدى الصواب ما اثبتناه .
- (٦) سقطت قوله " قال " من نسخة أ واثبتت في نسخة ب ونسخة هـ ، وزيد بعد " قال " " ادعوهم " في نسخة هـ .
- (٧) أبو جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم المخزومي الا حول المأبون فرعون هذه الأمة كنته العرب بابي الحكم وكناه الشارع بابي جهل من الذين آذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ووقفوا في طريق الدعوة ومن دعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان يوم قتلوا وسحبوا في القليب ومنهم ابو جهل .
- انظر ( تاريخ الطبري ج ٢ ص ٢٨٤ ، الروض الانف ج ٥ ص ٣٠٥ ، شرح المواهب اللدنية ج ١ ص ٣٠٥-٣٠٦ ) .
- (٨) في نسخة ب ونسخة هـ " وعشر " وهو خطأ نحوي .

هذه (١) ، فقال (٢) لو جئتموني بالشمس حتى تضعوها في يدي ما سألتكم غيرها فغضبوا وقالوا : اجعل (٣) الالهة الهة واحدا ان هذا الشيء عجاب .  
ثم قالوا : والله لنشتبك والهلك الذي يأمرك بهذا وانطلق الملائمة منهم ان  
امشوا واصبروا على الهتك ان هذا الشيء يراد .

- 
- (١) كتبت هذه الجملة في نسخة ب هكذا " فنفر وقال : اسألنا عن غير هذه  
وفي نسخة ه هكذا " فنفروا وقالوا سلنا عن غير هذه " .  
(٢) في نسخة ب " قال " .  
(٣) في نسخة ب ونسخة ه " اجعلت " .



= فصل =

ولما رأى رسول الله (١) صلى الله عليه وسلم ما ينال اصحابه من البلاء  
وما هو (٢) فيه من العافية بما يسره الله تعالى له من (٣) دفاع عنه أبى طالب  
عنه (٤) قال (٥) لأصحابه : لو خرجتم الى (٦) أرض الحبشة فان بها ملكا عادلا  
الى أن يجعل الله لكم فرجا فيها جر اليها من خاف على دينه ، وهى أول هجرة  
هاجر اليها المسلمون فكان أول من خرج منهم وذلك فى رجب سنة خمس مئتين  
البيعث (٧) احد عشر رجلا واربع نسوة منهم (٨) عثمان بن عفان وامراته رقية  
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم (٩) وأبو حذيفة (١٠) بن عتبة بن

- 
- (١) فى نسخة ب : " النبی صلى الله عليه وسلم " .  
(٢) فى نسخة هـ " وما هم " .  
(٣) فى نسخة ب : " بما يسره من دفاع عنه " ، وفى نسخة هـ : " بما يسره  
الله له من دفاع عنه " .  
(٤) لم تثبت فى نسخة أ .  
(٥) سقط قوله " قال " من نسخة هـ .  
(٦) فى نسخة هـ كرر " خرجتم " و " الى " .  
(٧) فى نسخة ب ونسخة هـ ( البيعث " .  
(٨) فى نسخة ب " وهم " ولم يثبت فى نسخة هـ شىء .  
(٩) سقط من نسخة ب ونسخة هـ قول الماورى : " عثمان بن عفان وامراته  
رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم " .  
(١٠) صحته أبو حذيفة كما فى نسخة أ وتاريخ الطبرى ج ٢ ص ٢٢٢ ، والروض  
الأنف ج ٣ ص ٢٠٦ ، وقد كتب فى نسخة ب ونسخة هـ " حذيفة " .

ربيعة (١) ، والزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف (٢) ومصعب بن عمير (٣)

(١) ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة اسمه هشيم وقيل هاشم بن عتبة بن ربيعة ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي العنسي ، كان من السابقين الأولين الى الاسلام فقد أسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم بن أبي الأرقم ، هاجر الى الحبشة ثم الى المدينة وكان من فضلاء الصحابة وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عباد بن بشر، وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، استشهد يوم اليمامة .

(٢) كتب " عبد الله بن عوف " في نسخة هو وهو خطأ وتقدمت ترجمته .

(٣) مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ، كان فتي مكة جمالا وشبابا ونسبا وكان أبواه يحباناه حتى انه لتفوح روائح العطر منه من بعيد وقد ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم عندما كان بمكة فقال : ما رأيت بمكة أحدا أحسن لمة ، ولا أرق حلة ، ولا أنعم نعمة من مصعب بن عمير ، فبلغه أن الرسول صلى الله عليه وسلم يدعوه الى الاسلام في دار الأرقم بن أبي الأرقم فدخل عليه وأسلم ، فلما عذب هاجر الى الحبشة ، وثلاؤه في سبيل معروف ومناقب كثيرة استشهد بأحد رحمه الله ورضي الله عنه .

( انظر تفاصيل ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٣ ص ١١٦ - ١١٧ ،

الاصابة ج ٦ ص ١٠١ ، اسد الغابة ج ٤ ص ٣٦٨ - ٣٧٠ ،

الاستيعاب ج ٤ ص ١٤٧٣ - ١٤٧٥ ، تهذيب الاسماء واللغات

ج ١ ص ٩٦ - ٩٧ ) .

وعثمان بن مظعون (١) ثم خرج في اثرهم جعفر بن ابي طالب (٢) في جماعة صاروا مع المتقدمين اثنين وثمانين نفسا وصادقوا من النجاشي (٣) ما حمدوه ،

---

(١) عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح الجهمي ، كان من السابقين الأولين الى الاسلام قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم بن أبي الأرقم ، هاجر الهجرتين الى الحبشة ثم هاجر الى المدينة ، وكان ممن حرم الخمر على نفسه في الجاهلية ، شهد بدرًا ، وتوفي بعد سنتين ونصف من الهجرة وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن بالبقيع .

انظر تفاصيل ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٤ ص ٣٩٣ - ٤٠٠ ، الاصابة ج ٤ ص ٢٢٥ ، اسد الغابة ج ٤ ص ٣٨٥ - ٣٨٤ ، الاستيعاب ج ٣ ص ١٠٥٣ - ١٠٥٦ ، تهذيب الاسماء واللفات ، ج ١ ص ٣٢٥ ، ( ٣٢٦ ) .

(٢) جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم كنيته ابو عبد الله ، هاجر الى الحبشة وكان اسلامه قبل ان يدخل الرسول صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وقدم من الحبشة عند فتح خيبر ومات في موته الفزوة المشهورة . هو عبد الله بن رواحة وزيد بن حارثة .

انظر ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٤ ص ٣٤ - ٤١ ، الاصابة ج ١ ص ٢٤٨ - ٢٤٩ ، اسد الغابة ج ١ ص ٢٨٦ - ٢٨٩ ، الاستيعاب ج ١ ص ٢٤٢ - ٢٤٥ ، سير اعلام النبلاء ج ١ ص ١٥٠ - ١٥٨ ) .

(٣) النجاشي : اسمه أصحمة بوزن أربعة على الدراج كتب اليه =

وكان قد أسلم قبل ذلك عمر بن الخطاب ثم أسلم بعد ذلك حمزة بن عبد المطلب  
فجهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقرآن في صلاته حين (١) أسلم حمزة  
ولم يكن يجهر قبل إسلامه ، وقوى به المسلمون ، وقرأ عبد الله بن مسعود (٢)  
سورة الرحمن على المقام جهرا حتى سمعتها قريش فأنالوه

رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عمرو بن أمية الضمري كتابين الأول يدعوه فيه الى الاسلام والثاني ارسال جعفر بن ابى طالب ومن معه وحملهم اليه وأن يزوجه ام حبيبه بنت ابى سفيان وحسن اسلامه وأرسل جعفر ومن معه من المسلمين فى سفينتين الى المدينة ودفع مهر أم حبيبه بنت ابى سفيان .

قال في المواهب اللدنية : " وهذا هو أصحمة الذي هاجر واليه  
المسلمون في رجب سنة خمس من النبوة وكتب له النبي صلى الله عليه  
وسلم كتابا يدعوه فيه الى الاسلام مع عمرو بن أمية سنة ست من الهجرة ،  
ونعاه النبي صلى الله عليه وسلم يوم توفى وصلى عليه بالمدينة ،  
واما النجاشي الذي ولى بعده وكتب له النبي صلى الله عليه وسلم  
يدعوه الى الاسلام فكان كافرا لم يعرف اسلامه ولا اسمه وقد خلط بعضهم  
ولم يميز بينهما ،

انظر (تاريخ الطبری ج ۳ ص ۸۹-۹۰ ، شرح المواب اللدنية ج ۳ ص

٤١٤-٤١٥، تاريخ الخميس ج ٢ ص ٣٠ - (٣١).

(١) في نسخة هـ "حتى".

(٢) عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمع بن مخزوم بن صاهلة

ابن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس =

بالأذى (١) ، فلما (٢) رأت قريش من يدخل منهم في الاسلام وعدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعطوه مالا ويزوجوه من شاء (٣) من نسائهم ويكونوا تحت عقبه (٤) ويكف (٥) عن ذكر (٦) آلهتهم فأبى (٧) قالوا : فان لم تفعل فانا نعرض عليك خصلة واحدة لنا ولك فيها صلاح ان تعبد آلهتنا سنة ونعبد الهك سنة فقال : حتى أنظر ما يأتيني به ربي فأنزل الله تعالى (٨) عليه (٩) : ( قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ولا أنتم

---

== ابو عبد الرحمن الهذلي أسلم بمكة قديما ، وهاجر الهجرتين ، وشهد بدرا والمشاهد كلها ، وكان صاحب نعل النبي صلى الله عليه وسلم ، ومناقبة كثيرة ، توفي بالمدينة قبل مقتل عثمان سنة اثنتين وثلاثين وقيل غير ذلك .

انظر تفاصيل ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٣ ص ١٥٠-١٦١ ) ،  
الاصابة ج ٤ ص ١٢٩-١٣٠ ، اسد الغابة ج ٣ ص ٢٥٦-٢٦٠ ،  
الاستيعاب ج ١ ص ٩٨٧-٩٩٤ ، تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٢٧-٢٨ ) .

- (١) في نسخة ب " بالأذى " .
- (٢) في نسخة ب ونخسة هـ " ولما " .
- (٣) في نسخة ب ونسخة " قريش " والصواب ما اثبتناه .
- (٤) في نسخة هـ " عنقه " وهي غير واضحة في نسخة ب .
- (٥) في نسخة هـ " ويكنوا " .
- (٦) في نسخة ب سقط قوله " ذكر " .
- (٧) سقط قوله " فأبى " من نسخة أ .
- (٨) لا توجد زيادة " تعالى " في نسخة ب .
- (٩) لم يثبت قوله " تعالى " في نسخة هـ .

عابدون ما أعبد (١) الى آخر السورة فكف عن ذلك وكان يتمنى من ربه أن يقارب قومه ويحرص على صلاحهم بما وجه اليه السبيل فأنزل الله تعالى (٢) عليه سورة النجم (٣) فقرأها (٤) على قريش حتى بلغ الى قوله تعالى (٥) :  
(أفرايتم (٦) اللات والعزى ومناة (٧) الثالثة الاخرى (٨) فألقى (٩) الشيطان على لسانه تلك الفرائين العلى (١٠) وان شفاعتهن (١١) ترتجى (١٢) وانتهى الى السجدة فسجد منها وسجد معه المسلمون اتباعا لامره وسجد من فسى

- 
- (١) سورة الكافرون ، واقتصر فى نسخة ب على ( قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ) .
- (٢) لم يثبت قوله " تعالى " فى نسخة ب ونسخة هـ .
- (٣) فى نسخة هـ " سورة النجم " .
- (٤) فى نسخة هـ " فقرأ " .
- (٥) لم يثبت فى نسخة أ ونسخة ب .
- (٦) فى نسخة أ " افرايت " وهو خطأ .
- (٧) كتبت بثناء مفتوحة فى نسخة هـ وهى لغة والا شهر ما اثبتناه ( انظر ( تفسير الطبرى ج ٢٢ ص ٥٩ ) .
- (٨) الآية رقم ١٩ - ٢٠ من سورة النجم .
- (٩) فى نسخة هـ " القى " .
- (١٠) سقطت كلمة " العلى " من نسخة هـ .
- (١١) فى نسخة أ " شفاعتهم " والصواب ما اثبتناه .
- (١٢) فى نسخة أ " ترتجى " وما أثبتناه أوفق .

المسجد من المشركين (١) لما سمعوه من مدح آلهمتهم (٢) ، وكان الوليد بن

---

(١) في نسخة ب : " وسجد من حضره من المشركين " ، وفي نسخة هـ

" وسجد من المسجد من المشركين " وهذا الأسلوب ركيك .

(٢) قصة الغرانيق قصة مكذوبة من أولها الى آخرها تعلق بها بسـ

أصحاب التفاسير وأولعوا بها لما فيها من الغريب والخيال ، ولا أدري

لماذا ساق صاحبنا الماوردي العالم الفقيه الناقد هذه القصة ولم

يعلق عليها أو يصحح أسانيدها لعلنا نجد له عذرا انه لم يلتزم بتصحيح

الأسانيد في كتابه هذا وإنما ساق ما ذكره غيره ولا يعدوان يكون

ناقلا .

الا أنني لن أدرع هذه القصة تمر هنا دون تعليق وبيان ، فقد أولع

بنقلها كثير من الناس وأصبحت مدخلا لتشويه الإسلام ، وسأذكر هنا

آراء المحققين في هذه المسألة وأقول :

ذكر القرطبي هذه القصة وانتقدها سندا ومتنا فقال : " قال القاضي

عياض في كتاب الشفا بعد ان ذكر الدليل على صدق النبي صلى الله

عليه وسلم ، وأن الأمة اجمعت فيما طريقه البلاغ أنه معصوم فيه من الاخبار

عن شيء . بخلاف ما هو عليه ، لا قصد أولا عمدا سهوا أو غطا : أعظم

أكرمك الله أن لنا في الكلام على مشكل هذا الحديث مأخذين : أحدهما

في توهين أصله ، والثاني على تسليمه ، أما المأخذ الاول فيكفيك أن هذا

الحديث لم يخرج له أحد من أهل الصحة ، ولا رواه بسند صحيح سليم

متصل ثقة ، وإنما أولع به ومثله المفسرون والمؤرخون المولعون بكل

غريب ، المتلقفون من الصحف كل صحيح وسقيم ، قال ابوبكر اليزار : =



.....

= وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
باسناد متصل يجوز ذكره ، الا ما رواه شعبة عن ابي بشر عن سعيد  
بن جبير عن ابي عباس فيما أحسب ، والشك في الحديث أن النبي  
صلى الله عليه وسلم كان بمكة . . . . . وذكر القصة ، ولم يسنده عن  
شعبة الا أمية بن خالد ، وغيره يرسله عن سعيد بن جبير ، وانما  
يرفع عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ، فقد بين لك ابوبكر  
رحمه الله انه لا يعرف من طريق يجوز ذكره سوى هذا ، وفيه من  
الضعف ما نبه عليه مع وقوع الشك فيه الذي ذكرناه ، والذي لا يوثق  
به ولا حقيقة معه ، وأما حديث الكلبي فما لا تجوز الرواية عنه ولا ذكره  
لقوة ضعفه وكذبه ، كما أشار اليه اليزار رحمه الله ، والذي منه في  
الصحيح : أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ : " والنجم " بمكة فسجد  
وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس ، هذا توهينه من  
طريق النقل .

وأما المأخذ الثاني فهو مني على تسليم الحديث لو صح ، وقد  
أعازنا الله من صحته ، ولكن على كل حال فقد أجاب ائمة المسلمين ،  
عنه بأجوبة ، منها الغث والسمين ، والذي يظهر ويترجح في تأويله  
على تسليمه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان كما أمره ربه يرتل القرآن  
ترتيلا ، ويفصل الآي تفصيلا في قراءته ، كما رواه الثقات عنه ، فيمكن  
ترصد الشيطان لتلك السكتات ودسه فيها ما اختلقه من تلك الكلمات  
، محاكيا نغمة النبي صلى الله عليه وسلم بحيث يسمعه من دنا اليه =

.....

= من الكفار ، فظنوها من قول النبي صلى الله عليه وسلم وأشاعوها ولم يقدح ذلك عند المسلمين لحفظ السورة قبل ذلك على ما أنزلها الله وتحققهم من حال النبي صلى الله عليه وسلم في ذم الأوثان وعيها ما عرف منه ، فيكون ما روى من حزن النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الاشاعة والشبهة وسبب هذه الفتنة ، وقد قال الله تعالى : " وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي " الآية

قلت - أي القرطبي - وهذا التأويل أحسن ما قيل في هذا ، وقد قال سليمان بن حرب : ان " في " بمعنى عند ، أي القى الشيطان في قلوب الكفار عند تلاوة النبي صلى الله عليه وسلم كقوله عز وجل : " ولبثت فينا " أي عندنا ، وهذا هو ما معنى ما حكاه ابن عطية عن أبيه عن عطاء المشرق ، واليه أشار القاضي أبو بكر بن العربي ، وقال قبله : ان هذه الآية نص في غرضنا ، دليل على صحة مذهبنا ، أصل في براءة النبي صلى الله عليه وسلم مما ينسب اليه أنه قاله ، وذلك أن الله تعالى قال : " وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تخلى القى الشيطان في امنيه " أي في تلاوته ، فأخبر الله تعالى أن من سنته في رسله وسيرته في انبيائه اذا قالوا عن الله تعالى قولاً زاد الشيطان فيه من قبل نفسه كما يفعل سائر المعاصي ، تقول : القيت في الدار كذا ، والقيت في الكيس كذا ، فهذا نص في الشيطان ، انه زاد في الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم ، لا أن النبي صلى الله عليه وسلم سلك تكلم به ، ذكر معنى كلام عياض الى ان قال : وما هدى لهذا الا الطبرى لجلالة قدره وصفاً فكره وسعة باعه في العلم ، وشدة ساعده في النظر ، وكأنه =

المغيرة<sup>(١)</sup> شيخا كبيرا لا يستطيع السجود فأخذ .....

= أشار الى هذا الغرض ، و صوب على هذا المرمى ، وقطس بعد ما ذكر في ذلك روايات كثيرة كلها باطل لا أصل لها ، ولو شاء ربك لما رواها أحد ولا سطرها ، ولكنه فعال لما يريد " ١٠ هـ .

وقال ابن كثير فيما ذكره عنه الصابوني في مختصره : " قد ذكر كثير من المفسرين ههنا ( قصة الفرانيق ) وما كان من رجوع كثير من المهاجرين الى أرض الحبشة ظنا منهم ان مشركي قريش قد اسلموا ، وخلاصتها عن سعيد بن جبير قال : قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة " النجم " فلما بلغ هذا الموضع : " أفرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى " قال : فالقى الشيطان على لسانه : تلك الفرانيق العلو ، وان شفاعتهن لترتجى ، قالوا : ما ذكر الهتنا بخير قبل اليوم فسجد وسجدوا ، فأنزل الله عز وجل هذه الآية : " وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تعنى القى الشيطان في امنيه فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم " وقد ذكرها محمد بن اسحاق في السيرة بنحو من هذا ، ولكنها مرسلات ومنقطعات والله أعلم " ١٠ هـ . والى هنا اكتفى بما ذكرت طلبا للاختصار والله أعلم وأحكم .

( الجامع لاحكام القرآن للقرطبي ج ٢ ص ٨٢-٨٣ ، مختصر تفسير ابن كثير ج ٢ ص ٥٥٠ )

(١) الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم كان من سادات قريش ومن حرم على نفسه الخمر في الجاهلية ، وكان ممن وقف في وجه الدعوة الاسلامية ومن المستهزين برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد نزل فيه القرآن منددا به قال تعالى : ( ذرني ومن خلقت وحيدا ، =

حفنه (١) من البطحاء فسجد عليه وتفرق الناس من المسجد متقاربين قد سر  
المشركون وسكن المسلمون (٢) وبلغت (٣) السجدة من بأرض الحبشة من  
المسلمين وقالوا : اسلمت قريش فنهض منهم رجال قد موا على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وتأخر آخرون ، وأتى (٤) جبريل عليه السلام (٥) الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال (٦) : يا محمد ماذا صنعت لقد (٧) تلوت على الناس

= وجعلت له مالا ممدودا ، ومنين شهودا ، ومهدت له تمهيدا  
ثم يطمع أن أزيد ، كلا انه كان لا ياتنا عنيدا ، سأرهقه صعورا ،  
انه فكر وقد رقتل كيف قدر ، ثم قتل كيف قدر ، ثم نظر ، ثم عبس  
وسر ، ثم أدبر واستكبر ، فقال ان هذا الا سحر يوثر ، ان هذا  
الا قول البشر ( الآيات من سورة المدثر ، ويقال في وفاته انه مر  
على رجل من خزاعه وعنده نبل قد راشها فتعلق به سهم ومات من  
ذلك .

انظر ترجمته في ( تفسير القرطبي ج ١٩ ص ٧٠ - ٧٦ ، المحبر  
ص ١٠٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٧٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٧ ) .

- (١) في نسخة ب ونسخة هـ " حصبة " .
- (٢) في نسخة ب : " قد سر المسلمون وسر المشركون " .
- (٣) في نسخة ب ونسخ هـ " قبلت " .
- (٤) في نسخة ب ونسخة هـ " فأتى " .
- (٥) لم يثبت قوله " عليه السلام " في نسخة ب ونسخة هـ .
- (٦) في نسخة هـ زيادة " بلغ " قبل " فقال " ولا لزوم لها .
- (٧) في نسخة هـ " قد " .

ما لم آتكم (١) به فحزن حزنا شديدا وخاف من الله خوفا كثيرا فأنزل الله تعالى عليه ما عذره فيه فقال تعالى (٢) : ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيه فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم ) (٣) ونسخ ما القاه الشيطان على لسانه بقوله تعالى (٤) : ( لكم الذكر وله الا نثى تلك اذا (٥) قسمة ضيزى ) (٦) فقالت قريش حين سمعوا النسخ قد (٧) ندم محمد على ما ذكر من مدح آل لهتنا وجاء بفغيره فازدادوا شرا وشدة على من أسلم، وندم من عاد من أرض الحبشة وعرفوا قبل دخول مكة ما نسخ من القاء الشيطان فمنهم من رجع الى أرض الحبشة من طريقه ومنهم من دخل مكة مستخفيا ، ومنهم من دخلها في جوار قد دخل عثمان بن عفان وزوجته رقية في جوار عتبة بن ربيعة (٨) ، ودخل عثمان بن مظعون فـ

- 
- (١) في نسخة ب : " نزل " .
- (٢) كتبت هكذا في نسخة أ : " فقال " ، وكتبت في نسخة ب : " وهو قوله " وكتبت هكذا في نسخة هـ " فقال تعالى " بزيادة " تعالى " .
- (٣) الآية رقم ٥٢ من سورة الحج .
- (٤) لم يثبت قوله " تعالى " في نسخة هـ .
- (٥) في نسخة أ " اذن " وما اثبتناه موافق للرسم العثماني .
- (٦) الآية رقم ٢١-٢٢ من سورة النجم
- (٧) لم تثبت في نسخة أ ونسخة هـ .
- (٨) عتبة بن ربيعة بن عبد شمس سيد من سادات قريش في الجاهلية ولما ظهر الاسلام حاربه ووقف منه موقف العداء ولما كان يوم بدر برز هو واخوه شيبة بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة فبرز حمزة بن عبد المطلب الى شيبة =

جوار الوليد بن المغيرة ، ودخل جعفر بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود سرا  
وكان جميعهم ثلاثا وثلاثين (١) نفسا ثم عادوا وغيرهم الى أرض الحبشة  
الا عثمان بن عفان فانه أقام حتى هاجر الى المدينة ، وهذه هي الهجرة  
الثانية الى أرض الحبشة .

---

== وعلى الى الوليد وعبيدة بن الحارث الى عتبة فقتل حمزة وعلى  
صاحبيهما ، واختلف عبيدة وعتبة بضرتين كانت فيهما منيتهما واستخلص حمزة  
وعلى عبيدة وهو جريح واجهزا على عتبة .

(انظر ( المعبر ص ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٧٥ ، ٤٠١ ، ٤٣٣ ، الروض الانف  
ج ٥ ص ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ٢ ص ٤١٣-٤١٤ ) .

(١) في نسخة أ ونسخة هـ " ثلاثة وثلاثين نفسا " وهو خطأ نحوي .

= فصل =

ولما اشتد (١) نفور (٢) قريش بعد سورة النجم كادوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه بأمرين أحدهما مراسلة النجاشي فيمن هاجر اليه ، والثاني تحالفهم على بني هاشم وبني المطلب فيمن بقى مع رسول الله صلى الله فاما (٣) مراسلة النجاشي فأنفذوا فيها عمرو بن العاص (٤) وعمارة بن الوليد بن المغيرة (٥) .....

(١) في نسخة أ " ولما استقر " والمناسب ما اثبتناه .

(٢) في نسخة ب : " نفار " .

(٣) في نسخة هـ " وأما " .

(٤) عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن

هصيص بن كعب بن لوئى القرشي السهمي ابو عبد الله ومن دهاة العرب

المشهورين اسلم سنة ثمان قبل الفتح وقيل بين الحديبية وخيبر .

وهو الذى فتح مصر وله مناقب كثيرة ومواقف مشهورة ، مات سنة اثنتين

وأربعين وقيل سنة ثلاث وأربعين وقيل غير ذلك . والله اعلم .

انظر ( تفاصيل ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٤ ص ٢٥٤-٢٦١ ) ،

الاصافة ج ٥ ص ٢ - ٣ ، اسد الغابة ج ٤ ص ١١٥-١١٨ ، الاستيعاب

ج ٣ ص ١١٨٤-١١٩١ ، تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٥٦-٥٧ ) .

(٥) عمارة بن الوليد بن المغيرة ارسلته قريش مع عمرو بن العاص الى النجاشي

ليرد المهاجرين الى ارض الحبشة من الصحابة رضوان الله عليهم

فهلك هناك قيل تعرض لامرأة النجاشي فسحره فتوحش وصار مع البهائم =



.....

---

= في الصحارى وقيل مكربه عمرو بن العاص حتى حصل له ما حصل  
والقصة مبسطة في كتب السير.

انظر ( تاريخ الخميس ج ١ ص ٢٩٢ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ٢ ص  
٢٦ ، شرح المواهب اللدنية ج ١ ص ٣٠٧ ) .

وذكر الطبري في تاريخه أن الذي ذهب مع عمرو بن العاص عبد الله  
ابن ابي ربيعة بن المغيرة ولم يذكر عمارة ، كذا ايضا في ابن هشام  
قال السهيلي : " وكان معهما - أي مع عمرو بن العاص وعبد الله بن ابي  
ربيعة بن المغيرة - في ذلك السفر عمارة بن الوليد بن المغيرة الذي  
تقدم ذكره حين قالت قريش لابي طالب : خذ عمارة بدلا من محمد ،  
وادفع اليها محمدا نقتله ، وكان عمارة من اجمل الناس ، فذكر أصحاب  
الاخبار انهم أرسلوه مع عمرو بن العاص الى النجاشي ، ولم يذكر ابن  
اسحاق في رواية ابن هشام ، وذكر حديثه مع عمرو في رواية يونس ،  
ولكن في غير هذه القصة المذكورة ها هنا ، ولعل ارسالهم اياه مع عمرو  
كان في المرة الاخرى التي سيأتي ذكرها في السيرة عند حديث اسلام  
عمرو " ، وقال ابن كثير في السيرة : " والذي وقع في سياق ابن اسحاق  
انما هو ذكر عمرو بن العاص وعبد الله بن ابي ربيعة ، والذي ذكره  
موسى بن عقبة والاثموي وغير واحد أنهما عمرو بن العاص وعمارة بن  
الوليد بن المغيرة "

انظر في ذلك ( تاريخ الطبري ج ٢ ص ٢٢٥ ، الروض الانف ج ٣ ص  
٢٥٣ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ٢ ص ٢٦ ، الاكتفا ج ١ ص ٣٢٤ ،  
عين الاثر ج ١ ص ١١٨-١١٩ ) .

مع (١) هدايا له ولا أصحابه ليعلموه أن من هاجر اليه من المسلمين قد أفسدوا  
الاديان وربما أفسدوا دينك ودين قومك - وكان نصرانيا - فجمع (٢) بينهم وفلجت  
حجة المسلمين عليهم ولم يظفروا بطائل وعاد عمرو (٣) وهلك عمارة ، وأما  
تحالفهم على الباقيين (٤) فان قريشا اجمعت رأيها وتعاقدت على مقاطعة  
بنى هاشم وان لا يناكحهم (٥) ولا يتابعوهم (٦) ولا يساعدوهم في شتى من  
أموالهم حين أقام أبو طالب على نصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكثيرا  
ما تعاقدا عليه من ذلك (٧) في صحيفة وعلقوها في سقف الكعبة فجمع أبو طالب  
جميع بنى هاشم ، وبنى المطلب مسلمهم وكافرهم وعاهدهم على اجتماع (٨) الكلمة  
ودخول الشعب فأجابوه الا أبا لهب (٩) وولده فانهم انحازوا عنهم الى قريش (١٠)

- 
- (١) في نسخة ب : " وأنفذوا معهم " .  
(٢) سقط قوله : " وكان نصرانيا " من نسخة ب .  
(٣) في نسخة هـ " عمر " بدل " عمرو " وهو خطأ .  
(٤) في نسخة أ : " الناس " بدل " الباقيين " ، وما اثبتناه أوفق .  
(٥) في نسخة هـ " يناكحهم " وهو خطأ .  
(٦) في نسخة هـ " يتابعوهم " وما اثبتناه أصح .  
(٧) سقط قوله " من ذلك " من نسخة ب ونسخة هـ .  
(٨) في نسخة ب : " اجماع " .  
(٩) في نسخة ب ونسخة هـ " الا أبو لهب " وهو خطأ نحوى الا أن يسوول  
أجابوه على معنى لم يخالفوه .  
(١٠) في نسخة هـ " فانهما انحازا " بالتثنية رجوعا الى ابي لهب وولده .  
على أن ولده مفرد ، أما في نسخة أ ونسخة ب فبواو الجماعة رجوعا  
الى ابي لهب وولده أي جميع ولده .

وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب مع أبي طالب وسائر بني هاشم  
ومني المطلب مدة ثلاث سنين لا يصل اليهم الطعام الا سرا ولا يدخل عليهم  
أحد الا مستخفيا الى أن بدا من قريش هشام بن عمرو (١) فكلم زهير ابن أبي  
أمية (٢) ثم كلّم المعظم بن عدى (٣) .....

---

(١) هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن مالك بن  
حسل بن عامر بن لوئى القرشي العامري له اثر عظيم ، في نقض الصحيفة  
التي كتبها قريش لمقاطعة بني هاشم بالشعب فهو أول من سعى في  
نقضها ، وكان ذا شرف في قومه ومن المؤلفة قلوبهم يوم حنين أعطاه  
النبي صلى الله عليه وسلم خمسين من الابل .

انظر ترجمته في ( أسد الغابة ج ٥ ص ٦٤-٦٥ ، الاصابة ج ٦ ص ٢١٨ ،  
الاستيعاب ج ٤ ص ١٥٤١ ، عيون الاثر ج ٢ ص ١٩٤ ، تاريخ الخميس  
ج ٢ ص ١١٤ ) .

(٢) زهير بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم من سادات  
قريش قيل وهو من المؤلفة قلوبهم اسم وحسن اسلامه واه عاتكة بنت  
عبد المطلب .

انظر ( اسد الغابة ج ٢ ص ٢٥٦-٢٥٧ ، الاستيعاب ج ٢ ص ٥٢٠ ،  
شرح المواهب اللدنية ج ١ ص ٣٤٩ ) .

(٣) المطعم بن عدى مات قبل بدر بلا خلاف بين اهل التواريخ والسيروغيرهم  
وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر في اسارى بدر:  
لو كان المطعم بن عدى حيا فلكم في هو لا السبي لاطلقتهم ، وهو  
من اشترك في نقض الصحيفة التي كتبها قريش عند حصار الرسول =

ثم كلم (١) أبا البختري (٢) .....  
.....

= صلى الله عليه وسلم ونى هاشم في الشعب ، ولما عاد النبي صلى

الله عليه وسلم من الطائف دخل في جوار المطعم بن عدي .

انظر ترجمته ( المعبر ص ١١ ، ٨١ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ، ٤٥٠ ، السروض

الانف ج ٣ ص ٣٣٩ ، تهذيب الاسماء واللغات ج ١ ص ٩٧ ) .

وقد كتبت " عدي " في نسخة هـ باقتران وتشابك في الحروف حتى أنها

لتقرأ " على " .

(١) كتبت في نسخة هـ برسم " تكلم " مع عدم التقيد بالتنقيط والفاء الكاف .

(٢) ابو البختري بن هشام اسمه العاص بن هشام بن الحارث بن اسد بن

عبد العزى بن قصي بن كلاب ، هكذا قال ابن اسحاق ، وقال ابن

هشام : العاص بن هاشم .

كان له فضل كبير في نقض الصحيفة عندما اتفق هو وهشام بن عمرو

ابن ربيعة بن الحارث ، وزهير بن ابي امية بن المغيرة والمطعم بن عدي

وزمعة بن الاسود .

لم يسلم ابو البختري وقتل ببدر كافرا قتله المجدّر بن زياد البلوي

وقد قيل ان المجدّر قال له : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا

عن قتلك ومعه صاحب له من المشركين فقال وزميلي ، قال المجدّر : أما

زميلك فلم ينهنا عنه فلن نتركه فقال : اما ان نترك جميعا او نقتل جميعا

لا نتحدث عنى نساء مكة انى تركت زميلي حرصا على الحياة فقتله المجدّر

واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال " والذي بعثك بالحق لقد

جهدت عليه ان يستأثر فأتيتك به فأبى الا أن يقاتلني فقاتلني فقتلته =

يقبح لكل (١) واحد منهم قبيح ما فعلوه وما (٢) ارتكبوه من قطيعة الأرحام  
في بني هاشم وبني المطلب فوافقوه واجتمعوا من (٣) غدهم (٤) في نادى  
قريش على نقض الصحيفة وبدأ بالكلام هشام بن عمرو (٥) فرد عليه أبو جهل  
فتكلم جبير بن مطعم (٦) وأبو البختري بمثل كلام هشام فقال أبو جهل :

= وقيل ان الذى قتله ابو اليسر والله اعلم .

انظر ترجمته في ( الروض الانف ج ٣ ص ٤٤ ، ٥١ ، ٣٣٩ ، وج ٥ ص

٣٠٤ ، المحبر ص ١٦٢ ، عيون الاثر ج ١ ص ٢٤٩ ، ٢٥٨ ، ٢٨٥ ) .

(١) في نسخة ب : " على كل واحد " .

(٢) سقط قوله " ما فعلوه و " من نسخة أ .

(٣) في نسخة هـ " في " بدل " من " .

(٤) في نسخة أ ( من غد " .

(٥) في نسخة هـ " عمر " وهو خطأ .

(٦) كذا في نسخة ب وقد كتب بخط واضح وهو خطأ لعدم تقدمه فيمن

سعى في نقض الصحيفة ، ولعدم ثبوته في شيء من كتب السير ، وقد

كتب هكذا في الأصل : " زهير بن مطعم " وهو خلط ، وكتب في نسخة

هو هكذا " هرب بن معظم " وهو أبعد عن الصواب .

وصحة ذلك ان اول من بدأ بالكلام زهير بن ابى امية فلما رد عليه أبو

جهل تكلم زمعة بن الأسود وهو الشخص الخامس الذى سعى فى

نقض الصحيفة مع من تقدم ولم يذكره الماورى وذكرته معظم كتب السير

ثم تلاه في الكلام ابو البختري فالمطعم بن عدى فهشام بن عمرو

( تاريخ الطبرى ج ٢ ص ٢٢٨ - ٢٢٩ ، الروض الانف ج ٣ ص ٣٣٨ - =

هذا أمر ابرم بليل وأحضرت (١) الصحيفة من سقف الكعبة وقد اكتبها  
الأرضة الا قولهم (٢) باسمك اللهم فانه بقى وشلت يد كاتبها وهو منصور بن  
عكرمة ، وخرج بنو هاشم (٣) وبنو (٤) الطلب مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الى مكة منتشرين فيها كما كانوا .

---

= ٣٤٠ ، الاكتفاء ج ١ ص ٣٥٨ - ٣٦١ ، السيرة النبوية لابن كثير  
ج ٢ ص ٦٧ - ٦٩ ، مختصر سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم للشيخ  
محمد بن عبد الوهاب ص ٧١ - ٧٢ ، السيرة الحلبية ج ٢ ص ٣٦ - ٣٨ .

(١) في نسخة ب ونسخة هـ " واحضروا " .

(٢) في نسخة ب : " الا قوله " .

(٣) في نسخة هـ : " هشام " .

(٤) في نسخة هـ : وهو " بدل " بنو " .

= فصل =

ثم لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد خروجه من الشعب على حاله التي كان عليها لا يصل اليه مكروه حتى مات عنه ابو طالب ، وماتت خديجة في عام واحد ، وذلك قبل هجرته الى المدينة بثلاث سنين (١) فناله الاذى بعد ذلك حتى نثر (٢) بعض (٣) سفهاء قريش التراب على رأسه فدخل بيته فرأت احدى بناته التراب على رأسه فبكت فقال لها لا تبكى فان الله يمنع اباك ، وخرج الى الطائف ليمتنع ويستنصر بثقيف فلما انتهى (٤) اليها عمد الى ساداتهم وهم ثلاثة أخوة عبد ياليل (٥) .....

- 
- (١) انظر في وفاتهما ( تاريخ الطبرى ج ٢ ص ٢٢٩ ، الروض الانف ج ٤ ص ١٤ ، عيون الاثر ج ١ ص ١٢٩ - ١٣٠ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ٢ ص ١٢٢ - ١٣٨ ، الاكتفاء ج ١ ص ٣٩٠ - ٣٩٢ ، السيرة الجلية ج ٢ ص ٤٠ - ٤١ ، الاعلام ج ٢ ص ٣٠٢ ، وج ٤ ص ١٦٦ ) .
- (٢) في نسخة هـ لم تتضح هذه الكلمة .
- (٣) سقط قوله " بعض " من نسخة ب ، وهى غير واضحة في نسخة هـ .
- (٤) سقطت كلمة " وانتهى " من نسخة هـ .
- (٥) عبد ياليل بن عمرو بن عمير بن عوف بن عُدَّة بن غيرة بن عوف بن ثقيف هو واخوته حبيب وسعود سادة ثقيف ولم يعرف له اسلام وقد لقى النبي صلى الله عليه وسلم صنوف الاذى عندما ذهب الى الطائف .
- انظر ( تاريخ الطبرى ج ٢ ص ٢٣٠ ، الروض الانف ج ٤ ص ٣٣ - ٣٤ ، عيون الاثر ج ١ ص ١٣٤ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ٢ ص ١٤٩ ، السيرة الحلبية ج ٢ ص ٥٢ ) .

وسعود (١) وحبيب (٢) بنو عمرو (٣) بن عمير (٤) فكلهم ودعاهم الى الاسلام  
والى نصرته فردوه ردا قبيحا وأغروا به عيدهم .....

---

(١) مسعود بن عمرو بن عمير بن عوف بن عُقْدَة بن غَيْرَة بن عوف بن ثقيف  
هو وأخوته سادة ثقيف ولا يعرف له اسلام ، وقد لقي النبي صلى الله  
عليه وسلم كل أذى ووليه عندما ذهب الى الطائف حيث أغروا الصبيان  
والسفناء .

انظر ( تاريخ الطبرى ج ٢ ص ٢٣٠ ، الروض الانف ج ٤ ص ٣٣-٣٤ ،  
عيون الاثر ج ١ ص ١٣٤ ، السيرة النبوية ج ٢ ص ١٤٩ ، السيرة  
الحلبية ج ٢ ص ٥٢ ) .

(٢) حبيب بن عمرو بن عمير بن عوف بن عُقْدَة بن غَيْرَة بن عوف بن ثقيف  
هو وأخوته سادة ثقيف ولم يعرف لأخوته اسلام واختلف فى حبيب وقد  
لقى النبي صلى الله عليه وسلم منهم كل أذى ووليه عندما ذهب الى  
الطائف وأغروا به سفنأهم .

انظر ( تاريخ الطبرى ج ٢ ص ٢٣٠ ، الروض الانف ج ٤ ص ٣٣-٣٤ ،  
عيون الاثر ج ١ ص ١٣٤ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ٢ ص ١٤٩ ،  
السيرة الحلبية ج ٢ ص ٥٢ ) .

(٣) فى نسخة أ " عمر " والصواب ما اثبتناه .

وانظر ( تاريخ الطبرى ج ٢ ص ٢٣٠ ، الروض الانف ج ٤ ص ٣٣ ،  
السيرة النبوية لابن كثير ج ٢ ص ١٤٩ ، وهكذا فى بقية كتب السير .

(٤) فى نسخة ب : " عامر " وفى نسخة هـ " عمر " والصواب ما اثبتناه من الاصل  
وهو المدون فى كتب السير ، انظر المراجع السابقة .



وسفهاهم (١) فاتبعوه يرمونه بالأحجار حتى دميت قدماه فرجعوا (٢)  
 عنه وسال (٣) الى حائط كرم لعتبة وشييه (٤) ابني ربيعة استند اليه  
 ليستريح (٥) ما ناله فراه عتبة وشيبة فرقا له بالرحم (٦) ما لقي وأنفذا اليه  
 طبق عنب مع غلام لهما نصراني يقال له عداس (٧) فلما مد يده

(١) في نسخة هـ "سفهاؤهم" وهو خطأ املائي ، لأن الهمزة تكتب على  
 السطر في حالة النصب .

(٢) في نسخة ب ونسخة هـ "ورجعوا" .

(٣) في نسخة ب ونسخة هـ "فمال" .

(٤) شييه بن ربيعة بن عبد شمس من زعماء قريش في الجاهلية أدرك

الاسلام وقتل كافرا في معركة بدر قتله حمزة بن عبد المطلب .

انظر ( المحبر ص ١٦٠ ، تاريخ الطبري ج ٢ ص ٢٧٩ ، الروض الانف

ج ٥ ص ٣٠٣ ، عيون الاثر ج ١ ص ٢٨٥ ، الاعلام ج ٣ ص ١٨١ ) .

(٥) في نسخة أ ونسخة هـ "ليستروح" أي ليجد الراحة ما ناله ، وكلاهما

صحيح قال الفيروزبادي : "واستروح وجد الراحة كاستراح" .

"القاموس ج ١ ص ٢٢٤" .

(٦) في نسخة ب : "ورحماء" ، وفي نسخة هـ "بالرحمة" ، وما اثبتناه

أوفق ، لأنهما من قريش .

(٧) عداس غلام عتبة بن ربيعة وأخوه شيبة كان نصرانيا من نينوى قرية من

قرى الموصل لقي النبي صلى الله عليه وسلم بالطائف وأسلم ، خرج

مع سيداه عتبة وشيبة الى بدر بعد نصحبهما بعدم الخروج وقال : انكما

تذهبان الى مصارعكما ، وقتل عداس ببدر وقيل رجع الى مكة فمات بها . =

ليأكل منه (١) سعى الله فاستخبره عداس عن أمره فأخبره وعرف (٢) نبوته (٣)  
فقبل يديه وقد ميه فلما (٤) عاد عداس الى عتبة وشبهه قالا (٥) : رأيناك  
فعلت معه ما لم تفعله معنا قال لأنه نبي فقالا (٦) : فتنك عن دينك ، ثم  
رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد مكة حتى صار (٧) بنخلة اليمانية (٨)

= انظر ( الاصابة ج ٤ ص ٢٢٧-٢٢٨ ، اسد الغابة ج ٣ ص ٣٨٩-

١٩٠ ، الروض الانف ج ٤ ص ٥٦ ) .

(١) سقط قوله " منه " من نسخة ب ونسخة ه .

(٢) في نسخة ب " فعرف " .

(٣) في نسخة هـ " نبوه " .

(٤) في نسخة ب " ولما " .

(٥) في نسخة أ " فقالا " وما اثبتناه اوفق .

(٦) في نسخة ب : " قالا " .

(٧) في نسخة أ زيادة " اذا " قبل " صار " ولا داعي لها .

(٨) في نسخة هـ " نخلة اليمامة " والصواب ما اثبتناه ، ونخلة اليمانية

وادي بين مكة والطائف على مسيرة ليلتين من مكة يصب فيه وادي يدعان

وفيه مسجد للرسول صلى الله عليه وسلم ، وه عسكرت هوازن يوم حنين

ويجتمع بوادي نخلة الشامية في بطن مَرَّ بالقرب من سولة وسولة هذه

لبني مسعود بطن من هذيل .

انظر ( معجم البلدان ج ٥ ص ٢٧٧ - ٢٧٨ و ج ٣ ص ٢٨٥ في

سوله ) .

فقام في الليل صلى ويقرأ فمر بن سبعة نفر من الجن قيل انهم من جن نصيبين  
اليمن (١) فاستمعوا (٢) له (٣) فلما فرغ من صلاته ولوا الى قومهم منذرين  
قد آمنوا وأجابوا الى ما سمعوا فكان ما (٤) قصه الله تعالى في كتابه بقوله (٥) :  
( واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن ) (٦) وقدم رسول (٧)  
الله صلى الله عليه وسلم مكة وقريش على أشد ما كانت عليه من خلافه وفراق  
دينه وقيل انه دخل في جوار المطعم بن عدي . (٨)

- 
- (١) في نسخة ب من غير اثبات " اليمن " بعد " نصيبين " .  
ونصيبين اليمن كما في الحاوي هنا وفي الجامع لأحكام القرآن للقرطبي  
موضع لم اعثر عليه ولم يذكره احد من كتب السير وقد تتبعت معاجم  
البلدان كمعجم البلدان لياقوت الحموي والمشتك وضعها والمفسترق  
صقعا له أيضا ذكر فيه أربعة مواضع لنصيبين لم يذكر فيها نصيبين  
اليمن وصفة جزيرة العرب للهمداني وغيرها من المراجع التي لم تذكر  
أصلا نصيبين اليمن فضلا عن ان تبين موقعها .
- (٢) في نسخة هـ " واستمعوا " .  
(٣) في نسخة ب : " اليه " .  
(٤) في نسخة أ " فكان كما قصه الله " .  
(٥) هذه الزيادة من نسخة ب .  
(٦) الآية رقم ٢٩ من سورة الأحقاف .  
(٧) في نسخة ب : " النبي صلى الله عليه وسلم " .  
(٨) انظر فيما تقدم المراجع التالية :

( طبقات ابن سعد ج ١ ص ٢١٠-٢١٢ ، صحيح البخاري ج ٦ ص  
١٧٧-١٧٨ ، صحيح مسلم ج ٢ ص ٣٥-٣٧ ، تاريخ الطبري ج ٢ =

.....

---

= ص ٢٢٩ - ٢٣١ ، الروض الانف ج ٤ ص ٣٣ - ٥٨ ، الاكتفاء  
ج ١ ص ٣٩٥ - ٣٩٩ ، عيون الاثر ج ١ ص ١٣٤ - ١٣٩ ، السيرة  
النبوية لابن كثير ج ٢ ص ١٤٩ - ١٥٣ ، سبل الهدى والرشاد ج ٢  
ص ٥٧٦ - ٥٩٢ ، تاريخ الخميس ج ١ ص ٣٠٢ - ٣٠٥ .

ولما<sup>(١)</sup> اشتد الاذى برسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موت أبي طالب وعاد من الطائف غير ظافر منهم باجابة عرض نفسه في المواسم على<sup>(٢)</sup> قبائل العرب فبدأ بكندة<sup>(٣)</sup> فدعاهم الى الاسلام وعرض نفسه عليهم فلم يقبلوه ، ثم أتى كلبا<sup>(٤)</sup> فعرض نفسه على بني عبد الله منهم<sup>(٥)</sup> فلم يقبلوه ، ثم عرض

- 
- (١) في نسخة أ " فلما " .
- (٢) في نسخة هـ " عن " وهو خطأ .
- (٣) كندة : قبيلة عظيمة تنتسب الى كندة واسمه ثور بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان ومن بطونهم معاوية بن كندة ، والسكون ، والسكسك .
- ملكوا جهة حضرموت ثم مواضع من الحجاز واليمامة .
- قدم وفد هم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة التاسعة من الهجرة على رأس الأشعث بن قيس .
- انظر ( الروض الانف ج ٤ ص ٦٠ ، لسان العرب ج ٣ ص ٣٠٠ ، معجم قبائل العرب ج ٣ ص ٩٩٨ - ١٠٠٠ ) .
- (٤) كلب : هم بنو كلب بن وبرة بطن من قضاة من العرب القحطانية ، كانوا ينزلون دومة الجندل ، وتبوك وأطراف الشام .
- انظر ( لسان العرب ج ٣ ص ٢٨٤ ، معجم قبائل العرب ج ٣ ص ٩٩١ - ٩٩٢ ، الاشتقاق ص ٥٣٧ ) .
- (٥) كتبت هكذا في نسخة ب : " ثم أتى كلبا فعرض نفسه منهم على بني عبد الله " ، وكتبت في نسخة هـ " ثم اذا كلبا فعرض نفسه منهم على بني عبد الله " .

نفسه على بنى حنيفة (١) فكانوا أقبح العرب ردا له ، ثم عرض نفسه على بنى عامر (٢) فقال زعيمهم ان شاركنا في هذا الامر قبلناك فتركهم وقال الامر لله يوثيه من يشاء ، ثم حضر الموسم ستة نفر (٣) من الخزرج (٤) وهم أسعد

(١) بنو حنيفة هم بنو حنيفة بن لُجَيْم بن صعب بن على بن بكر بن وائل واسم حنيفة أثال بن لُجَيْم .

منزلهم اليمامة ، ومنهم مسيلمة الكذاب الذى ادعى النبوة فأرسل اليهم ابو بكر خالد بن الوليد فانتصر عليهم وقتل مسيلمة الكذاب . انظر ( الانساب ج ٤ ص ٢٨٨ ، شرح المواهب اللدنية ج ٤ ص ٣٣ الروض الانف ج ٤ ص ٥٩ ) .

(٢) بنو عامر بن صعصعة بطن من هوازن وهم بنو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان . ومن بطونهم بنو هلال وبنو نعيم وبنو ربيعة . كانوا يسكنون نجد ثم استوطنوا الطائف مع بلادهم النجدية ، ومنهم عامر بن الطفيل الذى دعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات بالطاعون في رجوعه .

انظر ( لسان العرب ج ٢ ص ٨٨٤ ، معجم قبائل العرب ج ٢ ص ٧٠٨ - ٧١٠ ، اللباب ج ٢ ص ٣٠٥ ) .

(٣) في نسخة ب سقطت كلمة " نفر " .

(٤) الخزرج : هم انصار الله وانصار لرسوله ينتسبون الى الازد وهم أبناء حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر .

وقد خرج عمرو بن عامر وبنوه من اليمن عقب سيل العرم وساروا حتى =

بن زرارة (١) وعقبة بن عامر (٢) وجابر بن عبد الله .....

= وصلوا مر الظهران فانخزعت خزاعة عنهم ولذلك سمو خزاعة وأصبحوا ولاية الحرم بعد جرهم ، وذهب القساسة الى الشام واستقر الأوس والخزرج في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وكانت تسمى يثرب .

ومن بطون الخزرج تيم الله بن ثعلبة وهو النجار لانه ضرب رجلا فنجره أى قطعه ، ومنوخذرة وخداره بطنان ومنو الحبل سى بذلك لعظم بطنه ومنوبياضه .

انظر ( الاشتقاق ص ٤٤٨ - ٤٦٧ ، نسب عدنان وقحطان للمبرد ص ٢١ - ٢٢ ، الروض الانف ج ١ ص ١٠٩ - ١١٠ ، الانساب ج ٥ ص ١١٩ )  
(١) أسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن عنم بن مالك بن النجار ابو امامة الانصارى ، شهد العقبتين وكان نقيبا على قبيلته ، وكان أصفر النقباء ، واهل المغازى والتواريخ متفقون على انه مات في حياة النبى صلى الله عليه وسلم قبل غزوة بدر .

انظر ترجمته مفصلة في ( طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٦٠٨ - ٦١٢ ، الاصابة ج ١ ص ٣٢ - ٣٣ ، اسد الغابة ج ١ ص ٧١ - ٧٢ ، الاستيعاب ج ١ ص ٨٠ - ٨٢ ، سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢١٨ - ٢٢٠ ) .

(٢) عقبة بن عامر بن نابى بن زيد بن حرام بن كعب الخزرجى أحد الستة الذين أسلموا عند ما عرض عليهم النبى صلى الله عليه وسلم الاسلام ورجعوا اليه من العام القادم باثني عشر رجلا فبايعوه بيعة العقبة الاولى ، شهد بدرًا وأحدا والمشاهد كلها وشهد يوم اليمامة وقتل شهيدا فيها سنة اثنتى عشرة .

انظر تفاصيل ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٥٦٨ ، الاصابة =

وعوف بن الحارث (١) ورافع بن مالك (٢) وقطبة (٣) بن عامر (٤) فأثامهم رسول الله

= ج ٤ ص ٢٥١ ، اسد الغابة ج ٣ ص ٤١٧-٤١٨ ، الاستيعاب

ج ٣ ص ١٠٧٤ ، تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٤٥٠ .

(١) عوف بن الحارث بن رفاع بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم وأمه عفراء وهو من الستة الذين أسلموا أول من أسلم من الأنصار بمكة وشهد العقبين في رواية وفي رواية لم يشهد إلا الأخيرة ، وشهد بدرًا هو وأخوه معاذ ومعون واشترك معهما في قتل أبي جهل ببدر وقتل شهيدًا بها .

انظر ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٤٩٢-٤٩٣ ، الإصابة

ج ٥ ص ٩٢ ، اسد الغابة ج ٤ ص ١٥٥-١٥٦ ، الاستيعاب

ج ٣ ص ١٢٢٥-١٢٢٦ ، تاريخ الطبري ج ٢ ص ١٨١ ) .

(٢) رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق الأنصاري الزرقى

شهد العقبة وكان أحد النقباء قيل إنه أول من أسلم من الخزرج ، كان من الكلمة فكان يحسن الكتابة والرمي والسباحة ، استشهد في أحد .

انظر ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٦٢١-٦٢٢ ، الإصابة ج ٢

ص ١٨٩-١٩٠ ، اسد الغابة ج ٢ ص ١٥٧-١٥٨ ، الاستيعاب

ج ٢ ص ٤٨٤ ، تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٢٣٢ ) .

(٣) في نسخة : ب : "قطنه" وهو خطأ وقد كتبه "قطبه" بعيد هذه الصفحة

وهذا صحيح ، وفي نسخة هـ لم تنقط الحروف .

(٤) قطبه بن عامر بن حديدة بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة

الأنصاري الخزرجي ، شهد العقبين باتفاق ويجعل في الستة =



صلى الله عليك وسلم ودعاهم الى الاسلام فأجابوه (١) اليه ، وكانوا قد سمعوا  
يهود المدينة يقولون (٢) اذا قاتلوهم لنا نبى يبعث ونحن ننتصر به عليكم (٣)  
فوقر ذلك فى نفوسهم لما أراد الله تعالى بهم من الخير (٤) فلذلك سارعوا  
الى الاجابة فى دعائه (٥) وعرض (٦) عليهم نفسه فقالوا نقدم على قومنا ونخبرهم  
بما دخلنا فيه (٧) ، فلما عادوا ذكروا لهم ما دخلوا فيه من الاسلام (٨) فلم يبق (٩)

---

= الذين يروى أنهم أول من أسلم بمكة وكان قطبة من الرماة المشهورين  
شهد بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ، توفى فى خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنهما ولا عقب له .  
انظر تفاصيل ترجمته فى ( طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٥٧٨-٥٧٩ ،  
الاصابة ج ٥ ص ٢٤٢ ، أسد الغابة ج ٤ ص ٢٠٥-٢٠٦ ، الاستيعاب  
ج ٣ ص ١٢٨٢ ) .

- (١) فى نسخة أ : " فأجابوا اليه " ، وما أثبتناه أوفق .
- (٢) فى نسخة ب ونسخة هـ : " اذا قاتلوهم يقولون " .
- (٣) لم تثبت كلمة " عليكم " فى نسخة ب ونسخة هـ .
- (٤) فى نسخة ب : " لما أراد الله تعالى أن يهديهم الى الخير " .
- (٥) فى نسخة ب ونسخة هـ : " فلذلك سارعوا الى اجابة دعائه " .
- (٦) فى نسخة ب : " حين عرض " .
- (٧) فى نسخة هـ : " ونخبرهم فيه من الاسلام " .
- (٨) سقطت جملة : " فلما عادوا ذكروا لهم ما دخلوا فيه من الاسلام " من  
نسخة هـ .
- (٩) فى نسخة ب : " تبق " .

دار من دور الانصار الا وفيها ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان في العام المقبل وافى (١) الموسم (٢) من الانصار اثنا عشر رجلا منهم تسعة من الخزرج وهم أسعد بن زرارة (٣) وعادة بن الصامت (٤) وعقبة بن عامر وعوف ومعاذ ابنا عفراء (٥) ورافع بن مالك وذكوان بن عـــــــ

- (١) في نسخة أ ونسخة هـ " وافا " والصواب ما اثبتناه .
- (٢) في نسخة أ " الى الموسم " .
- (٣) كتبت في نسخة هـ " أسد " وهو تحريف .
- (٤) عبادة بن الصامت بن قيس بن صرم بن فهر بن قيس بن ثعلبة بن غنم ابن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج الانصاري أحد النقباء بالعقبة شهد بدرا والمشاهد كلها مات بالرملة من ارض فلسطين سنة اربع وثلاثين وقيل غير ذلك .
- انظر ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٦٢١ ، الاصابة ج ٤ ص ٢٧ - ٢٨ ، اسد الغابة ج ٣ ص ١٠٦ - ١٠٧ ، الاستيعاب ج ٢ ص ٨٠٧ - ٨٠٩ ، تهذيب الاسماء واللغات ج ١ ص ٢٥٦ - ٢٥٧ ) .
- (٥) معاذ بن الحارث بن رفاعه بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار وينسب الى امه عفراء بنت عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، شهد بدرا هو أخوه عوف ومعاذ بنو عفراء ، وقتل عوف ومعوذ ببدر شهيدين ، وشهد معاذ بعد بدر أحدا والخندق ، والمشاهد كلها ومات في خلافة علي بن ابي طالب وقيل غير ذلك . =

قيس (١) ويزيد بن ثعلبة (٢) أبو عبد الرحمن (٣) والعباس (٤)

= انظر ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٤٩١ - ٤٩٢ ،  
الاصابة ج ٦ ص ١٧ - ١٨ ، اسد الغابة ج ٤ ص ٣٧٨ - ٣٨٠ ،  
الاستيعاب ج ٣ ص ١٤٠٨ - ١٤١٠ ، تهذيب الاسماء واللغات  
ج ١ ص ١٠١ ) .

(١) ذكوان بن عبد قيس بن خلد بن مغلد بن عامر بن زريق الانصاري  
الزرقى شهد العقبة الاولى والثانية ثم خرج من المدينة الى مكة  
ليبقى مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان يقال له مهاجرى انصارى  
شهد بدرًا وقتل يوم احد شهيداً .

انظر تفاصيل ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٥٩٣ ، الاصابة  
ج ٢ ص ١٧٢ ، اسد الغابة ج ٢ ص ١٣٧ ، الاستيعاب ج ٢ ص ٤٦٦ ،  
السيرة النبوية لابن كثير ج ٢ ص ٤٩٥ ) .

(٢) يزيد بن ثعلبة بن خزّمة وقيل خزّمة بسكون الزاى بن أصرم بن عمرو  
ابن عمارة البلوى حليف بنى سالم بن عوف بن الخزرج شهد العقبة  
الثانية وقيل العقبتين .

انظر تفاصيل ترجمته في ( الاصابة ج ٦ ص ٣٣٧ - ٣٣٨ ، اسد  
الغابة ج ٥ ص ١٠٦ ، الاستيعاب ج ٤ ص ١٥٧٢ - ١٥٧٣ ) .

(٣) في نسخة هـ : "بن عبد الرحمن" وهو خطأ .

(٤) في نسخة أ ونسخة ب : "عياش" وفي نسخة هـ بدون تنقيط ، وما  
أثبتناه هو الصحيح كما في :

( الروض الانف ج ٢ ص ٧٢ ، عيون الاثر ج ١ ص ١٥٧ ، السيرة  
النبوية لابن كثير ج ٢ ص ١٧٨ ، وفي تاريخ الطبرى ج ٢ ص ٢٣٥ "عباس" )

ابن عبادة (١) وقطبه بن عامر (٢) وثلاثة من الأوس (٣) وهم أبو الهيثم بن التيهان (٤)

(١) العباس بن عبادة بن نضله بن مالك بن العجلان بن زيد بن غنم ابن سالم بن عوف الانصارى المخزومى من أصحاب الصفة ، وأقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العقبة حتى هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم الى المدينة فهاجر معه فكان انصاريا مهاجرا . واستشهد بأحد .

انظر ترجمته (فى ) الاصابة ج ٤ ص ٣٠ ، اسد الغابة ج ٣ ص ١٠٨ - ١٠٩ ، الاستيعاب ج ٢ ص ٨١٠ .

(٢) فى نسخة هـ ب "عمار" .

(٣) الواقع انهما اثنان من الأوس وهما ابو الهيثم بن التيهان وعويم بن ساعدة .

كما فى ( تاريخ الطبرى ج ٢ ص ٢٣٥ ، الروض الانف ج ٤ ص ٧٣ ، عيون الاثر ج ١ ص ١٥٧ ، الاكتفاء ج ١ ص ٤١٤ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ٢ ص ١٧٩ ، السيرة الحلبية ج ٢ ص ١٦١ ) .  
وقد قال الماوردى هنا أنهم ثلاثة وعد مع الاثنين المتقدمين البراء بن معرور ، فصاروا بذلك ثلاثة عشر رجلا وقد قال قبل أسطر فى الصلب أنهم اثنا عشر رجلا ، فليتأمل ! كما قال : " منهم تسعة من الخزرج " وعد عشرة فكان ينبغي أن يقول : " منهم عشرة من الخزرج " كما سطره غيره من أهل السير والله أعلم .

(٤) ابو الهيثم مالك بن التيهان بن مالك بن عبيد بن عمرو بن عبد الاعلم بن زعورا بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن اوس الأوسى =

وعويم بن ساعدة (١) والبراء بن معرور (٢) فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

== الأنصاري وقيل انه من بلق من قضاء وحليف لبني عبد الأشهل  
وهو أحد النقباء الاثنى عشر من الانصار ، شهد العقبتين جميعا  
ودرا وأحدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، توفي  
بالمدينة في خلافة عمر سنة عشرين وقيل غير ذلك .

انظر تفاصيل ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٤٤٧-٤٤٩ ،  
الاصابة ج ٣ ص ٢٠٩ ، اسد الغابة ج ٤ ص ٢٧٤ - ٢٧٥ ، الاستيعاب  
ج ٣ ص ١٣٤٨-١٣٤٩ ، تهذيب الاسماء واللغات ج ١ ص ٧٩-٨٠ ) .  
(١) عويم بن ساعدة بن عائش وقيل بن عابس بن قيس بن النعمان بن زيد  
بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف الانصاري ، شهد العقبتين الاولى  
والثانية ودرا وأحدا والخندق ومات في حياة الرسول صلى الله عليه  
وسلم وقيل في خلافة عمر وهو الصحيح .

انظر تفاصيل ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٤٥٩-٤٦٠ ،  
الاصابة ج ٥ ص ٤٥ ، اسد الغابة ج ٤ ص ١٥٨ ، الاستيعاب ج ٤  
ص ١٢٤٨ ، تهذيب التهذيب ج ٨ ص ١٧٤ ) .

(٢) البراء بن معرور بن صخر بن خنساء بن سنان بن عدى بن غنم بن كعب  
ابن سلمة ، كان البراء اول من تكلم من النقباء ليلة العقبة حين لقى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أول من مات من النقباء ، كان موته  
في صفر قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة بشهر .

انظر ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٦١٨-٦٢٠ ، الاصابة  
ج ١ ص ١٤٩ ، اسد الغابة ج ١ ص ١٧٣-١٧٤ ، الاستيعاب ج ١ ص  
١٥١-١٥٢ ، المواهب اللدنية ج ١ ص ٣٨١ ) .

فى العقبة الأولى وكان معه أبوبكر وعلى فبايعوه على الاسلام بيعة النساء (١)  
 وذلك قبل أن تفرض (٢) الحرب ، قال عبادة بن الصامت : وذلك على أن لا نشارك  
 بالله شيئا ولا نسرق ولا نزنى ولا نقتل أولادنا ولا نأتى ببهتان نفتريه (٣)  
 بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيه فى معروف فان وفيتم فلكم الجنة وان غشيتم (٤)  
 شيئا (٥) من ذلك وأخذتم (٦) بحدّه فى الدنيا فهو كفارة له وان سُتْرْتُمْ  
 عليه الى يوم القيامة فأمركم الى الله فلما انصرفوا (٧) بعث معهم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وأمره أن يقرأهم القرآن ويعلمهم الاسلام ويفقههم (٨)

(١) أى كبيعة النساء يوم فتح مكة ، وهى الواردة فى قوله تعالى : ( يا أيها

النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا  
 يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين ببهتان يفتريه بسين  
 ايديهن وارجلهن ولا يعصينك فى معروف فبايعهن واستغفر لهن  
 الله ان الله غفور رحيم ) الآية ٢١ من سورة المتحنة .

(٢) فى نسخة ب ونسخة هـ " تفرض " .

(٣) زيادة " من " قبل " بين " فى نسخة هـ .

(٤) فى نسخة أ هكذا : " عشتم " وفى نسخة هـ : " عسيت " ، والصواب  
 ما اثبتناه .

(٥) فى نسخة هـ " بشى " ، والصواب ما اثبتناه .

(٦) فى نسخة هـ " اخذتم " ، والصواب ما اثبتناه .

(٧) تكرار " فوا " فى نسخة هـ فى قوله " انصرفوا " .

(٨) فى نسخة هـ " ويفقههم " .

في الدين فقدم معهم ونزل على اسعد بن زرار (١) ودعا الانصار الى الاسلام فكان يسلم على يده (٢) قوم بعد قوم، وكان سعد بن معاذ (٣) واسيد بن حضير (٤)

(١) في نسخة هـ "سعد بن زياده" وما اثبتناه هو الصحيح .

(٢) في نسخة هـ "يديه" .

(٣) سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الا شهمل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن النبيت بن مالك بن أوس سيد الاوس شهد مع سول الله صلى الله عليه وسلم بدراً وأحدًا والخندق ورمى فيه بسهم فعاش بعد ذلك شهرا ثم انتفض جرحه فمات منه مما قال الرسول صلى الله عليه وسلم عند وفاته : اهتز العرش لموت سعد بن معاذ رضي الله عنه وأرضاه .

انظر تفاصيل ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٥٢٠ - ٤٣٦ ،  
الاصابة ج ٣ ص ٨٧ - ٨٨ ، اسد الغابة ج ٢ ص ٢٩٦ - ٢٩٩ ،  
الاستيعاب ج ٢ ص ٦٠٢ - ٦٠٥ ، تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٤٨١ -  
٤٨٢ ) .

(٤) كتب هكذا في نسخة هـ "أسد بن حص" ومراده ما اثبتناه ،

وأسيد بن حضير بن سماك بن عتيك الأشهلي الانصاري كان احداً  
النقاء ليلة العقبة ، واختلف في شهوده بدراً ، مات في خلافة عمر  
قليل سنة عشرين وقيل احدى وعشرين .

انظر ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٦٠٣ - ٦٠٧ ،  
الاصابة ج ١ ص ٤٨ ، اسد الغابة ج ١ ص ٩٢ - ٩٣ ،  
الاستيعاب ج ١ ص ٩٢ - ٩٤ ، تهذيب التهذيب ج ١ ص ٣٤٨ ) .

وهما سيدا قومهما بنى (١) عبد الاشهل (٢) انكرا (٣) عليه (٤) ذلك حتى قرأ  
مصعب بن عمير عليهما (٥) سورة (٦) الزخرف (٧) فلما سمعاها أسلما  
فى تلك الليلة وجميع بنى عبد الاشهل (٨) من الرجال والنساء وكانوا  
أول قوم أسلم (٩) جميعهم ، وصلى مصعب (١٠) بالناس الجمعة فى حجرة (١١)

---

- (١) فى نسخة هـ " ابن " والصواب ما أثبتناه .
- (٢) فى نسخة هـ : " عبد الله الاشهل " والصواب ما أثبتناه .
- (٣) فى نسخة هـ : " انكر " والصواب ما أثبتناه .
- (٤) لم يثبت قوله " عليه " فى نسخة أ ونسخة هـ .
- (٥) فى نسخة ب : " حتى قرأ عليهم مصعب بن عمير " ، وفى نسخة هـ  
" حتى قرأ عليهما مصعب بن عمير " .
- (٦) فى نسخة هـ " صورة " وهو خطأ .
- (٧) فى نسخة ب ونسخة هـ " الرحمن " ، ولم تذكر السورة فى معظم كتب  
السيرة التى اطلعت عليها الا ما رواه ابن كثير فى السيرة النبوية  
ج ٢ ص ١٨٤ من طريق موسى بن عقبة أنه قرأ عليهم سورة الزخرف  
كما أثبتناه . والله اعلم .
- (٨) فى نسخة ب : " فلما سمعاها اسلما واسلم فى تلك الليلة جميع  
بنى عبد الاشهل ، وفى نسخة هـ : " فلما سمعوها أسلموا وأسلم  
فى تلك الليلة جميع بنى عبد الاشهل " .
- (٩) فى نسخة ب " واسلموا " .
- (١٠) فى نسخة هـ " وصلى بهم مصعب بالناس " وهو تحريف .
- (١١) فى نسخة ب ونسخة هـ : " فى حجرة " .



بنى بياضة (١) وهى أول جمعة صليت فى الاسلام ، وعاد (٢) مصعب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة (٣) فذكر له من أسلم من أهل المدينة فسره (٤) وحكى أبو عيسى (٥) قال : سمعت قريش فى الليل

(١) بنو بياضة : بطن من الانصار من الخزرج ، ترجمتهم فى ترجمة الخزرج ، ومنهم سلمة بن صخر البياضى صاحب القصة المشهورة فى الحديث عندما وقع على امرأته فى رمضان .

انظر ( الانساب ج ٢ ص ٣٨٣ ، انساب العرب للقطب ص ١٤٤ ) .

(٢) فى نسخة ب : " ورجع " .

(٣) سقط قوله " وهو بمكة " من نسخة ب ونسخة هـ .

(٤) فى نسخة هـ : " فسروه " .

(٥) فى نسخة ب ونسخة هـ : " أبو عيسى " وصحته ما أثبتناه ، وقد ذكر

أبو عيسى بدل " أبو عيسى " فى كل من السيرة النبوية لابن كثير ،

حيث ورد قوله هكذا : " عيسى بن ابي عيسى بن جبير " ولم اعثر فى

كتب التراجم والسير والحديث على شخص بهذا الاسم ، أما الصالحى

فقد قال : " عبد المجيد بن أبى عيسى عن أبيه عن جده ، وحيث أن

ابن كثير والصالحى يسندان الرواية الى البيهقى فقد رجعت الى

السنن الكبرى وشعب الايمان كلاهما البيهقى فلم اعثر على شىء

من ذلك ورجعت الى دلائل النبوة للبيهقى فوجدته يقول : " حدثنا

محمد بن اسحاق بن ابراهيم قال : حدثنا ابو الاشعث قال : حدثنا

أبو الاشعث قال : حدثنا هشام بن محمد بن السائب الكلبى <sup>بن السائب الكلبى</sup> قال :

حدثنا عبد الحميد بن ابي عيسى بن جبر كذا قال وهو عبد الحميد بن

أبى عيسى بن محمد بن ابي عيسى بن جبير قال : سمعت قريش قائلين =

.....  
= يقول في الليل على ابي قبيس :

فان يسلم السعدان يصبح محمد بمكة لا يخشى خلاف المخالف .. الخ  
أما الطبري فقد قال : " حدثني احمد بن المقدم العجلي قال :  
حدثنا هشام بن محمد بن السائب الكبي قال : حدثنا عبد الحميد  
ابن ابي عيسى بن محمد بن ابي عيسى بن جبر عن ابيه قال : سمعت  
قريش قائلًا .. الخ ... " .

أما غير هؤلاء من كتب الحديث والسير فلم يوردوا قصة الهاتف من  
طريق ابي عيسى وانما تكلم فيها بعضهم من غير ذكر السند وبعضهم  
لم يذكرها بتاتا .

أما كتب التراجم فلم أجد عبد الحميد بن ابي عيسى أو ابن ابي عيسى  
وانما الذي وجدته عبد المجيد بن ابي عيسى أو عبد المجيد بن ابي  
عيسى على اختلاف ايضا كما في كتب السير لكن الصحيح والله أعلم  
ان صحته ابو عيسى بن محمد بن ابي عيسى بن جبر أي ان جده هو  
الصحابي الجليل وقد سمع عنه كما في طبقات ابن سعد ، وتهذيب  
التهذيب والجرح والتعديل .

انظر ( دلائل النبوة للبيهقي ج ٢ ص ١٦٩ ، التاريخ الكبير للبخاري  
ج ٦ ص ١١١ ، التاريخ الصغير للبخاري ج ١ ص ٢٥-٢٦ ، تاريخ  
الطبري ج ٢ ص ٢٤٨ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ٢ ص ٢٠٧ ، سبل  
الهدى والرشاد ج ٣ ص ٢٧٢ ، طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٤٥٠ ، ج  
٥ ص ٤١٠ ، ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٦٥١ ، تهذيب التهذيب

قائلا (١) على جبل (٢) أبي قبيس يقول :

فان (٣) يسلم السعدان يصبح محمد بمكة (٤) لا يخشى خلاف المخالف

---

(١) في نسخة ب : " سمعت قريش في الليل على جبل أبي قبيس قائلا يقول :

(٢) سقط قوله : " جبل " من نسخة أ ونسخة هـ ،

جبل أبي قبيس : هو الجبل المشرف على مكة من جهة الشرق يقابله  
جبل قعيقعان من جهة الغرب والمسجد الحرام بينهما واختلف في  
تسميته بابي قبيس فقليل سمي برجل من مذحج كنيته ابو قبيس ، لأنه  
أول من بنى فيه قبة ، وقيل ان أول من كناه بذلك آدم عليه السلام  
حين اقتبس النار من المرختين اللتين نزلتا من السماء على جبل أبي  
قبيس واحتكتا فولدتا النار بينهما .

وكان في الجاهلية يسمى الاثمين ، لأن الحجر الأسود

استودع فيه أيام الطوفان .

انظر ( معجم البلدان ج ١ ص ٨٠ - ٨١ ، تاريخ مكة ج ٢ ص ٢٦٦ - ٢٦٧  
ومراصد الاطلاع ج ٣ ص ١٠٦٦ ) .

(٣) في نسخة أ ونسخة هـ بدون القاء في أول البيت ولا يستقيم عروضاً ،

وقد ذكرته كتب السير بالفاء كما اثبتناه .

انظر ( تاريخ الطبري ج ٢ ص ٢٤٨ ، الروض الانف ج ٤ ص ١٠٩ ، عيون  
الاثر ج ١ ص ١٦١ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ٢ ص ٢٠٧ ، سبيل  
الهدى والرشاد ج ٣ ص ٢٧٢ ) .

(٤) ذكرته كتب السير كما في نسخة أ ونسخة هـ : " بمكة ، وفي نسخة ب

" بيثرب " ولها وجه ، لأن النصرة لا تحصل منهما الا بيثرب وفيها لا

فلما أصبحوا قال ابوسفيان من السعدان (١) سعد بكر أو سعد تميم (٢)

فلما كان في الليلة الثانية سمعوه يقول :

أيا (٣) سعد سعد الأوس كن انت ناصرا ويا سعد سعد الخزرجين الفطارف<sup>(٤)</sup>  
اجيبا الى داعي الهدى وتمنيا على الله في الفردوس جنة عارف

---

(١) في نسخة ه : "الشعبان".

(٢) لم يثبت "أو" في نسخة أ ونسخة ه ، والكلام على تقدير همزة الاستفهام  
فيهما .

وفي السيرة النبوية لابن كثير : "أسعد بن بكرام بعد بن هزيم ؟"  
ج ٢ ص ٢٠٧ ، وفي عيون الاثر : "فحسبوا انه يريد القبيلتين سعد  
هزيم من قضاة ، وسعد بن زيد مناة بن تميم" ج ١ ص ١٦١ ، وكذا  
في الروض الانف ج ٤ ص ١٠٩ ، مع اختلاف في هزيم حيث قال : هذيم  
بالذال .

وفي تاريخ الطبري : "فلما أصبحوا قال ابوسفيان : من السعدان  
سعد بكر سعد تميم سعد هذيم" .

(٣) لم تثبت الهمزة في نسخة أ ونسخة ه ، وقد ذكرها بمثل ما اثبتناه ابن  
كثير في السيرة النبوية ج ٢ ص ٢٠٧ ، والطبري في تاريخه ج ٢ ص ٢٤٨ ،  
وقد ثبتت بالفاء في (الروض الانف ج ٤ ص ١١٠ ، عيون الاثر ج ١ ص  
١٦١ ، سبل الهدى والرشاد ج ٣ ص ٢٧٢) .

(٤) الفطارف جمع غطريف بمعنى السيد الشريف .

( القاموس المحيط ج ٣ ص ١٨١ ) .

فان ثواب الله للطالب الهدى جنان من الفردوس ذات رفارف (١)  
فلما أصبحوا قال ابو سفيان هما (٢) والله سعد بن معاذ وسعد بن عباد (٣).

---

- (١) رفارف جمع رفر ، قال الفيروز آبادي : " والرفرف ثياب خضر تتخذ  
منها المحابس - جمع محبس وهو ما يحبس به الفراش - وتبسط ، وكسر  
الخباء ، وجوانب الدرع ، وما تدلى منها ، وما تهدل من أغصان  
الأيكة ، وفضول المحابس ، والفرش ، وكل ما فضل بشي \* ..... "  
انظر ( القاموس المحيط ج ٣ ص ١٤٦ ) .  
وهذه الأبيات والتي قبلها من البحر الطويل .
- (٢) في نسخة ب ونسخة هـ : " وهو " والصواب ما ثبتناه .
- (٣) سعد بن عباد بن دليم بن حارث بن ابي خزيمه ويقال خزيمه بن أبي  
خزيمة ويقال حارث بن خزام بن ابي خزيمه بن ثعلبة بن طريف  
ابن الخزرج الانصاري سيد الخزرج شهد العقبة والمشاهد كلها  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بدرا فاختلف في شهوده اياها ،  
مات بحوران من أرض الشام سنة خمسة عشر وقيل غير ذلك .
- انظر تفاصيل ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٦١٢ - ٦١٧ ،  
الاصابة ج ٣ ص ٨٠ - ٨١ ، اسد الغابة ج ٢ ص ٢٨٣ - ٢٨٥ ،  
الاستيعاب ج ٢ ص ٥٩٤ - ٥٩٩ ، تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٤٧٥ -  
٤٧٦ ) .

= فصل =

ولما كان في العام المقبل حج من الأوس<sup>(١)</sup> والخزرج سبعون رجلا  
وكان فيهم البراء بن معرور ف صلى الى الكعبة حتى قدم على<sup>(٢)</sup> رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقال لا اتركها وراء ظهري ثم سأله عنها فقال له :  
قد كنت على قبله لو صبرت عليها فعاد واستقبل بيت المقدس فكان أول من  
استقبل الكعبة<sup>(٣)</sup> ، وهو أول من أوصى بثلاث ماله ، وواعد<sup>(٤)</sup> رسول الله  
صلى الله عليه وسلم العقبة في أوسط<sup>(٥)</sup> أيام التشريق فباتوا تلك الليلة  
في رحالهم ثم خرجوا منها<sup>(٦)</sup> بعد ثلث الليل لموعده رسول الله صلى الله عليه

- 
- (١) الأوس هم أنصار الله وأنصار رسوله نسبتهم الى الأزد هم واخوتهم  
الخزرج وهم أبناء حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر وامهما قيلة .  
ومن بطون الأوس بنو عمرو بن عوف بن مالك بن أوس ، ومنو لوزان  
ومنو ضبيعة ومنو عبد الأشهل ، ومنو خطمه ، ومنو واقف ، ومنو عامرة .  
وفضائلهم وأعمالهم في الاسلام كثيرة .  
انظر ( الاشتقاق ص ٤٣٧-٤٤٨ ، الانساب ج ١ ص ٣٨٩ ، انساب  
العرب ص ١٤١-١٤٢ ، نسب عدنان وقحطان لابي العباس محمد  
ابن يزيد المبرد - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٣٥٤ هـ -  
ص ٢١-٢٢ ، الروض الانف ج ١ ص ١٠٩ ) .

(٢) في نسخة ب ونسخة ه بدون " على " .

(٣) في نسخة ه : " القبلة " .

(٤) في نسخة ه : " وواعد " .

(٥) في نسخة ه : " أوسط " .

(٦) في نسخة ه بدون " منها " .

وسلم فحضرُوا (١) شعب العقبة (٢) ووافى (٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ومعه عمه العباس بن عبد المطلب (٤) وابوبكر وعلى فاوقف العباس علياً على فم  
الشعب عينا له وأوقف (٥) ابا بكر (٦) على فم الطريق الآخر عينا له وتـلا (٧)  
عليهم رسول الله (٨) صلى الله عليه وسلم القرآن وأخذ (٩) عليهم الاسـلام

---

- (١) تكرار واو الجماعة في نسخة هـ.
- (٢) وهذا الشعب على يسار الصاعد الى منى قبل جمرة العقبة بما يقارب  
ثلثمائة متر وفيها مسجد لا زال موجودا حتى الآن يسمى مسجد العقبة.
- (٣) في النسخ الثلاث " وافا " بالالف وصحتها ما اثبتناه .
- (٤) العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف كان رئيسا في الجاهلية  
واليه العمارة والسقاية ، اسلم قبل فتح خيبر وفضائله ومناقبه كثيرة ،  
مات سنة اثنتين وثلاثين وعمره ثمان وثمانين سنة .
- انظر تفاصيل ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٤ ص ٥ - ٣٣ ، الاصابة  
ج ٤ ص ٣٠ ، اسد الغابة ج ٣ ص ١٠٩ - ١١٢ ، الاستيعاب ج ٢ ص  
٨١٠ - ٨١٧ ، تهذيب التهذيب ج ٥ ص ١٢٢ ) .
- (٥) في نسخة هـ : " واوقفيا " .
- (٦) في نسخة هـ : " ابوبكر " وهو خطأ نحوي .
- (٧) في نسخة هـ : " تلى " باليان والصواب ما اثبتناه .
- (٨) في نسخة ب : " النبي صلى الله عليه وسلم " .
- (٩) في نسخة ب : " وعرض " والافق ما اثبتناه .

فأسلموا جميعا وقد كان فيهم من لم يكن قد (١) أسلم (٢) ، ثم قال للعباس (٣) وهو (٤) على دين قومه خذ عليهم العهد (٥) وكانوا أخواله لأن أم عبد المطلب (٦) سلمي (٧) بنت عمرو (٨) من بني النجار من الخزرج ، فقال العباس : يا معشر الخزرج ان محمدا منا (٩) في عز من قومه ومنعة في بلده وقد أبى الا الانقطاع اليكم واللاحق (١٠) بكم فان منعتموه مما تمنعون (١١) منه (١٢) أنفسكم والا فدعوه بين قومه فقال البراء بن معرور : بل نمنعه بما (١٣) تمنع به (١٤) أنفسنا وأبنائنا

(١) في نسخة ب " بدون " قد .

(٢) سقطت " أسلم " من نسخة ه .

(٣) في نسخة ب " ثم قال العباس " .

(٤) في نسخة ه " وهم " وقد كتبت هكذا في نسخة أ لكن صححت فوقها

ولم يطمس الخطأ ، وربما صححها نفس الناسخ وربما غيره .

(٥) سقطت كلمة " العهد " من نسخة ه .

(٦) زيادة " كانت " في نسخة ه بعد " عبد المطلب " ولا معنى لها .

(٧) في نسخة ب " علما " بهذا الرسم .

(٨) في نسخة ب ونسخة ه : " عمير " والصواب ما اثبتناه .

انظر ( تاريخ الطبرى ج ٢ ص ١٢٦ ) .

(٩) في نسخة ب : " بيننا " .

(١٠) في نسخة ه " والحق " .

(١١) في نسخة ه " كان منعوه فيما سعون به " ، وفي نسخة أ " تمنعوا " .

(١٢) في نسخة ب ونسخة ه : " به " .

(١٣) في نسخة ه " ما " .

(١٤) في نسخة ه " منه " .



فقال ابو الهيثم بن التيهان : يا رسول الله ان بيننا وبين الناس حيالا (١)  
يعنى عهودا - وانا قاطعوها فهل عسيت ان نحق فعلنا ذلك ثم أظهرك (٢)  
الله لنا (٣) ان (٤) ترجع الى قومك وتدعنا فتبسم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ثم قال : بل الدم الدم (٥) والهدم الهدم (٦) انتم منى وأنا منكم أحارب  
من حاربتكم وأسالم من سالمتم ، فأقبل ابو الهيثم (٧) على الأنصار وقال : يا قوم  
هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم (٨) واشهد الله انه (٩) لصادق وانــه  
اليوم (١٠) في حرم الله وبين عشيرته واعلم انكم ان تخرجوه اليكم ترميكم العرب  
عن قوس واحدة (١١) فان كانت أنفسكم قد طابت بالقتال وذهاب الأثـوال

- 
- (١) فى نسخة هـ " حالا " .
  - (٢) سقطت الكاف من نسخة هـ .
  - (٣) زيدت كلمة " لنا " فى نسخة ب ونسخة هـ .
  - (٤) سقطت " أن " من نسخة ب ونسخة هـ .
  - (٥) فى نسخة هـ " بل الزم الدل " وهو تحريف .
  - (٦) أى دى بدكم وهدى من هدمكم وهو مثل يقال لتوكيد العهد عند عقد الحلف والجوار .
  - (٧) فى نسخة أ : " ابو التيهان " والصواب ما اثبتناه .
  - (٨) فى نسخة ب ونسخة هـ بدون " صلى الله عليه وسلم " .
  - (٩) تكرر " يا قوم هذا رسول الله حقا " وكلمة " أشهد " أيضا فى نسخة هـ .
  - (١٠) فى نسخة ب ونسخة هـ " فى حرم الله " .
  - (١١) تكرر " واحدة " فى نسخة هـ .

والأولاد (١) فادعوه والا فمن الآن فقالوا : يا رسول الله اشترط علينا لربك ولنفسك ما تريد ، فقال : اشترط لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً واشترط لنفسى أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأموالكم فأجابوه وأحسنوا فقال عبد الله بن رواحة (٢) : يا رسول الله قد اشترطت لربك ولنفسك فماذا لنا اذا وفينا لله ولرسوله قال لكم على الله الوفاء بالجنة فقال ابن رواحة : قد قبلنا من الله ما اعطانا ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اختاروا منكم اثني عشر نقيبا كما اختار موسى من قومه ، وقال للنقباء انتم على قومكم كفلاء ككفالة (٣) الحواريين لعيسى بن مريم ، قالوا نعم فبايعوه على هذا ، وكان (٤) أصغر من حضر سنا أبو مسعود (٥) البدرى وجابر بن عبد الله ، واختلف

(١) في نسخة ب " الأولاد والأموال " .

(٢) عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس

الأكبر بن مالك بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج وقيل فسى

نسبه غير ذلك ، شهد بدرًا والعقبة وكان أحد النقباء فيها وكان أميراً

في غزوة مؤتة فاستشهد فيها رضى الله عنه وأرضاه .

انظر تفاصيل ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٦١٢-٦١٣ ،

الاصابة ج ٤ ص ٦٦-٦٧ ، اسد الغابة ج ٣ ص ١٥٦-١٥٩ ،

الاستيعاب ج ٣ ص ٨٩٨-٩٠١ ، تهذيب التهذيب ج ٥ ص ٢١٢ ) .

(٣) في نسخة هـ : " كفالة " .

(٤) في نسخة هـ : " وكانوا " .

(٥) في نسخة هـ : " ابن مسعود " والصواب ما أثبتناه .

وأبو مسعود البدرى : اسمه عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة - ويقال =

في أول من بايعه (١) ف قيل (٢) ابو الهيثم بن التيهان ، وقال آخرون (٣) البراء  
ابن معرور ، وقال آخرون (٤) أسعد (٥) بن زرارة ، وكانت هذه البيعة على  
حرب الأحمر والأسود والبيعة الأولى بيعة النساء (٦) على غير حرب ، وعادوا  
الى المدينة على هذا .

---

= يسيرة - بن عسيرة بن عطية بن خُدارة بن عوف بن الحارث بن  
الخرج الأنصاري ، يعرف بالبدرى لأنه سكن أو نزل ما بيدر ، وشهد  
العقبة ، ولم يشهد بدرا عند جمهور أهل السير وسكن الكوفة ، وتوفي  
سنة احدى واربعين وقيل اثنتين وأربعين ، وقيل مات بعد الستين  
والله أعلم .

انظر تفاصيل ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٦ ص ١٦ ، الاستيعاب  
ج ٤ ص ١٧٥٦ - ١٧٥٧ ، اسد الغابة ج ٥ ص ٢٩٦ ، الاصابة  
ج ٤ ص ٢٥٢ ، تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٢٤٧ - ٢٤٩ ) .

- (١) في نسخة هـ : " تابعه " ، والأولى ما أثبتناه .
- (٢) في نسخة هـ " فقال " والمقام لا يقتضى ذلك .
- (٣) في نسخة ب : " وقيل " .
- (٤) في نسخة ب " قيل " .
- (٥) في نسخة هـ " سعد " والصواب ما اثبتناه .
- (٦) وهى بيعة الاثنا عشر رجلا المسماه ببيعة العقبة الأولى ، وفى النسخ  
الثلاث " الأولة " وصحتها ما اثبتناه .

( القاموس المحيط ج ٤ ص ٦٢ ) .

= فصل =

ولما عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيعة الأنصار في العقبة الى مكة ، وذلك في ذي الحجة عادت الفتنة أشد ما كانت في فتنة الهجرة الى الحبشة واشتد الاذى بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه (١) : ان الله تعالى (٢) قد جعل لكم اخوانا وداراً تأمنون فيها ، فخرجوا أرسالا وكان (٣) أول من هاجر اليها بعد (٤) بيعة العقبة ابو سلمة بن عبد الاسد المخزومي (٥) -----

(١) في نسخة ب : " فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢) لم يثبت قوله : " تعالى " بعد لفظ الجلالة في نسخة ب .

(٣) في نسخة ب ونسخة هـ : " فكان " .

(٤) في نسخة ب ونسخة هـ " قبل " والصواب ما اثبتناه .

(٥) أبو سلمة بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ،

اسمه عبد الله ، وله من الولد سلمة وه كان يكنى ، وعمر وزينب ودارة وامهم أم سلمة هند بنت ابي أمية بن المغيرة ، وقد تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موت ابي سلمة .

أسلم أبو سلمة قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ابن الأرقم ، وهاجر الهجرتين الى الحبشة ، وهو أول مهاجر الى المدينة .

شهد ابو سلمة بدرا وأحدا وجرح بأحد فبرأ فيما يرى فبعثه الرسول صلى الله عليه وسلم الى بني أسد بناحية قطبه فغاب بضع عشرة ليلة ثم قدم المدينة فانتقض جرحه ومات منه لثلاث ليال مضين من جمادى الآخرة =

وبعده عامر (١) بن ربيعة (٢) ثم عبد الله بن جحش (٣) ثم .....  


---

= من السنة الثالثة .

انظر ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٢٣٩ - ٢٤٢ ، اسد الغابة ج ٥ ص ٢١٨ ، الاستيعاب ج ٤ ص ١٦٨٢ ، الاصابة ج ٤ ص ٩٥ ، تهذيب التهذيب ج ٥ ص ٢٨٢ - ٢٨٨ ) .

(١) في نسخة هـ حرف " يا " قبل " عامر " وجعل الراء في عامر كالنون بل نقط أعلاها .

(٢) عامر بن ربيعة حليف آل الخطاب من عنز بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن مالك بن عامر بن ربيعة بن حجير بن سلامان بن مالك بن ربيعة بن رفيدة بن عنز بن وائل ينتهي نسبه عدنان كان حليفاً للخطاب بن نفيل ، أسلم قديماً قبل أن يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم بن الارقم ، وهاجر الهجرتين ، شهد المشاهد كلها اعتزل الفتنة التي حصلت على عثمان ومات بعده بأيام .

انظر تفاصيل ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٣٨٦ - ٣٨٧ ، الاصابة ج ٤ ص ٨ ، اسد الغابة ج ٣ ص ٨٠ - ٨١ ، الاستيعاب ج ٢ ص ٧٩٠ - ٧٩١ ، سير اعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٤٠ - ٢٤١ ) .

(٣) عبد الله بن جحش بن ليث بن مبرأ مكسورة وتحتانية وقد تهمز - بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن اسد بن خزيمه ، أسلم قديماً قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم بن الارقم وهاجر الهجرتين الى أرض الحبشة ، وهو أول أمير أمره النبي صلى الله عليه وسلم وأول غنيمة غنيته ، شهد بدر وأحدا واستشهد فيها ودفن =

تتابع (١) الناس أرسالا ورسول الله صلى الله عليه وسلم مقيم بمكة ينتظر (٢)  
أمريه ، واستأذنه ابوبكر في الهجرة فاستوقفه ، واسرى برسول الله صلى  
الله عليه وسلم الى بيت المقدس بين بيعتي الأنصار في العقبة قال الزهري (٣)

---

= هو حمزة بن عبد المطلب في قبر واحد تحت جبل أحد رضى الله  
عنهما .

انظر تفاصيل ترجمته في ( طبقات بن سعد ج ٣ ص ٨٩ ، ٩١ ، الاصابة  
ج ٤ ص ٤٦ ، اسد الغابة ج ٣ ص ١٣١ - ١٣٢ ، الاستيعاب ج ٣  
ص ٨٧٧ - ٨٨٠ ، تهذيب الاسماء واللغات ج ١ ص ٢٦٢ - ٢٦٣ ) .

(١) في نسخة هـ : " تباع " والصواب ما اثبتناه .

(٢) في نسخة ب : " فنظر " .

(٣) الزهري هو ابوبكر محمد بن مسلم بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن  
زهرة بن كلاب القرشي الزهري العالم التقى ، اثنى عليه العلماء  
واعترف بفضل الفضلاء قال فيه عمرو بن دينار : ما رأيت أحدا أبصر  
بالحديث من ابن شهاب ، وقال ، وقال عمر بن عبد العزيز الخليفة  
الراشد : انه لم يبق أحد أعلم بسنة ماضية منه . وثنا العلماء عليه  
كثير جدا ، ولد سنة ثمان وخمسين ، وأدرك جماعة من الصحابة  
وحدث عنهم منهم عبد الله عمر وانس بن مالك وسهل بن سعد وجماعة  
آخرون .

قال ابن الجزري مات بشغب آخر حد الحجاز وأول حد فلسطين

سنة أربع وعشرين ومائة .

انظر تفاصيل ترجمته ، ( طبقات ابن سعد ج ٢ ص ٣٨٨ - ٣٨٩ ،

تهذيب الاسماء واللغات ج ١ ص ٢٩٩ ، تهذيب التهذيب ج ٩ ص =

قبل هجرته بسنة فأصبح وقص ذلك على قريش وذكر لهم حديث المعراج ، فازداد المشركون تكديبا ، وأسرعوا الى أبى بكر وقالوا له : ان صاحبك يزعم أنه قد (١) ذهب الى بيت المقدس وعاد من ليلته ، فقال : ان قال ذلك فهو صادق فلذلك سمى الصديق ، ووصف لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رآه (٢) فى طريقه فكان على ما وصفه ، واختلف فى اسرائه هل كان بجسمه أو بروحه ، فقال ابن عباس : أسرى بجسمه ، وقالت عائشة : أسرى بروحه وما زال جسمه عندى (٣) ،

= ص ٤٤٥ - ٤٥١ ، شذرات الذهب ج ١ ص ١٦٢ - ١٦٣ ، الاعلام

ج ٧ ص ٩٧ .

- (١) لم يثبت قوله " قد " قبل " ذهب " فى نسخة ب .
- (٢) فى نسخة ب : " ما رآه " وفى نسخة هـ : " رأت " .
- (٣) لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل بعائشة رضى الله عنها لانه تزوجها وهى بنت ست سنين وبنى بها وهى بنت تسع ، وهذا هو الثابت فى الأحاديث الصحيحة ، ولا خلاف فيه ، لكن عبارة الماوردى : " وكان جسمه عندى " رواية عن عائشة قد توحى بأنه دخل بها وهذا غير وارد ، وليس لهذا محل الا أن تكون دورهم ملاصقة ، أو هم فيها سواء ، أو أن عائشة كانت فى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العقد وشىء من هذا لم يثبت بل ثبت فى البخارى فى باب هجرة النبى صلى الله عليه وسلم الى المدينة قالت عائشة : " فبينما نحن يوما جلوس فى بيت أبى بكر فى نحر الظهيرة قال قائل لآبى بكر : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متقنعا فى ساعة لم يكن يأتينا فيها . . . الحديث . والمنقول عن عائشة رضى الله عنها هو ما رواه ابن اسحاق انها قالت : =

ولما صارت المدينة دار هجرة (١) وصار بها من الأوس والخزرج أنصار (٢) اشفقت  
قريش أن ينصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم (٣) ، فاجتمعوا في  
دار الندوة ليتشاوروا في أمر (٤) رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

= "انما كان الاسراء بروحه ، ولم يفقد جسده " .

ثم هنا أمر أحب أن أوردّه باختصار وهو التحقيق في اسرائه صلى  
الله عليه وسلم هل كان بجسمه أو بروحه فقط .

والراجع من كل ما قيل في هذه المسألة انه أسرى بروحه وجسده  
صلى الله عليه وسلم . قال ابن كثير : " وهذا مذهب جمهور السلف  
والخلف من أن الاسراء كان ببده وروحه صلوات الله وسلامه عليه ، كما  
دل على ذلك ظاهر السياقات من ركوبه وصعوده في المعراج وغير  
ذلك ، ولهذا قال : ( سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد  
الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه ) والتسبيح  
انما يكون عند الآيات العظيمة الخارقة ، فدل على أنه بالروح والجسد  
والعبد عبارة عنهما . . . . . " الى آخر كلامه رحمه الله .

( صحيح البخاري ج ٥ ص ٦٥ ، الروض الانف ج ٣ ص ٣٩٩ ،

السيرة النبوية لابن كثير ج ٢ ص ٤٠٤ - ١٠٥ ) .

(١) بهجرة من هاجر اليها من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما  
تقدم .

(٢) في نسخة أ ونسخة هـ : " أنصارا " وهو خطأ نحوي ، لأنها اسم صار .

(٣) في نسخة ب : " أن ينتصر " .

(٤) لم يثبت قوله : " عليهم " في نسخة ب ونسخة هـ .



وسمى (١) ذلك اليوم يوم الزحمة<sup>(٢)</sup> فقال قائل منهم : احبسوه فى الحديد  
واغلقوا عليه بابا وتربصوا به ، وقال آخر أخرجه من بين أظهركم ولا عليكم ما أصابه  
بعدكم ، وقال ابو جهل : لست أرى ما ذكرت. ولكن أرى أن (٣) تأخذوا من كل  
قبيلة فتى شابا نسييا ويجمعون عليه بأسيا فهم فيضربوه (٤) ضربة رجل واحد  
فيقتلوه (٥) ويتفرق ربه فى قبائلهم فلا يقدر (٦) بنو عبد مناف على حرب جميعهم  
ويرضوا بالعقل فنعقله لهم ، فأجمعوا على هذا الرأى وتفرقوا عنه ليبيتوه  
من ليلته (٧) ويوثقوه<sup>(٨)</sup> ليجمعوا على قتله (٩) ، فنزل قول الله تعالى (١٠) : ( واذيكر

- 
- (١) فى نسخة هـ : " وسموا " .  
(٢) فى نسخة ب : " الزحام " .  
(٣) سقط قوله : " أرى أن " من نسخة ب ونسخة هـ .  
(٤) فى نسخة ب : " فيضربونه " ، وهو صحيح أيضا ، لأنه عطف على " وأن تأخذوا "   
أو أن النون قد تحذف لغير ناصب وجازم كما فى الحديث " لا تدخلوا  
الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا " .  
(٥) فى نسخة ب : " فيقتلونه " .  
(٦) فى نسخة ب : " فلا تقدر " .  
(٧) فى نسخة ب : سقط قوله " من ليلته " .  
(٨) فى نسخة أ : " ويوثقوا " .  
(٩) سقطت جملة " ليجمعوا على قتله " من نسخة ب ، وفى نسخة هـ  
" ليجمعوا " .  
(١٠) فى نسخة ب : " فنزل عليه قوله تعالى " .

بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير  
الماكرين (١) فعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فأعلم (٢) أبا بكر  
بالهجرة ، وقد كان أعد للهجرة راحلتين ، فاستخلف عليا في فراشه وأن  
يتشح (٣) ببرده (٤) الحضرمي الأخضر ، لأن قريشا كانت ترى منامه فيه ،  
وأمر عليا أن يرد ودائع الناس عليهم وخرج مع أبي بكر في الظلام إلى غار  
ثور وخرج معهما عامر بن فهيرة (٥) لخدمتهما وليروح (٦) عليهما بغنم

(١) الآية ٣٠ من سورة الأنفال .

(٢) في نسخة ب : " وأعلم " .

(٣) يتشح أى يتغطى ويتفشى به .

( لسان العرب ج ٣ ص ٩٣٠ ) .

(٤) بضم الباء وتسكين الراء وهاء مربوطة من غير تنقيط ، وفي نسخة هـ

بالتنقيط والصواب ما اثبتناه ، والبردة كساء يلتحف به والجمع برود

( لسان العرب ج ١ ص ١٨٩ ) .

(٥) عامر بن فهيرة التيمي مولى ابي بكر يقال أصله من عنز بن وائل ويقال

من الازد استرق في الجاهلية فاشتراه أبو بكر الصديق وأعتقه ،

وهو من السابقين إلى الاسلام ومن عذب وكان رفيق الهجرة مع رسول

الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر الصديق شهد بدرا وأحدا واستشهد

ببئر معونة رضى الله عنه .

انظر تفاصيل ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٢٣٠-٢٣١ ،

الاصابة ج ٤ ص ١٤-١٥ ، اسد الغاية ج ٣ ص ٩٠-٩١ ، الاستيعاب

ج ٢ ص ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، تهذيب التهذيب ج ٥ ص ٨٠ ) .

(٦) في نسخة ب : " وللترويح " . ومعنى " ليروح عليهما بغنم " ماها

يرعاها لابی بكر وكان عبد الله بن أبى بكر (١) يأتى فى كل يوم بما يتجدد من أخبار قريش بمكة (٢) ، وتأتى أسماء بنت أبى بكر (٣) بطعام ، وقال رسول الله

---

= لابی بكر ، أى يرمى غنمه طوال النهار وفى السماء يرجع بها السى الفار ليحتلبا منها ويذبحا كما فى تاريخ الطبرى ج ٢ ص ٢٤٧ قال الرازى فى مختار الصحاح ص ٢٦٢ : " وسرحت الماشية بالفداة و راحت " بالعشى تروح " روحا " أى رجعت " .

(١) عبد الله بن أبى بكر الصديق .

هو أخو أسماء بنت أبى بكر لأبويها أمهما قتيله ، وهو الذى كان يأتى النبى صلى الله عليه وسلم وأبا بكر بالطعام وأخبار قريش فى غار ثور وكان بيت عندهما ثم يذهب مع الظلام الى مكة ، أسلم قديما ، شهد الفتح وحنينا والطائف وجرح يوم الطائف ومراً ثم انتفض جرحه فتوفى فى شوال سنة احدى عشرة فى أوائل خلافة أبيه .

انظر تفاصيل ترجمته فى ( الاصابة ج ٤ ص ٤٢-٤٣ ، اسد الغابة ج ٣ ص ١٩٩ ، الاستيعاب ج ٣ ص ٨٧٤-٨٧٥ ، تهذيب الأسماء واللغات ج ١ ص ٢٦٢ ) .

(٣) أسماء بنت أبى بكر الصديق والدة الخليفة عبد الله بن الزبير ذات النطاقين واخت أم المؤمنين عائشة وآخر المهاجرات وفاة ماتت بمكة بعد ابنها عبد الله بليال وكان قتله بسبع عشرة خلت من جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين .

انظر ترجمتها مفصلة فى ( طبقات ابن سعد ج ٨ ص ٢٤٩-٢٥٥ ، الاصابة ج ٨ ص ٧-٨ ، الاستيعاب ج ٤ ص ١٧٨١-١٧٨٣ ، اسد الغابة =

صلى الله عليه وسلم لعامر بن فهيرة (١) إِرْتَدَّ لنا دليلا من الأُزد (٢) فانهم أوفى بالعهد فاستأجر (٣) عبد الله بن أريقط (٤) الليثي (٥) وكان مشركا ، وأقاما ففى الفار ثلاثة أيام وكان خروجهما فى يوم الاثنين فى آخر صفر (٦) ، وخرجت قريش فى طلبه وجعلوا لمن جاءهم به مائة ناقة (٧) حمراء ففاتهم (٨) ، ورى أن النبى صلى الله عليه وسلم لما خرج من مكة بكى وقال : اللهم أنك أخرجتني من أحب البلاد الى فاسكني أحب البلاد اليك (٩) ، وقد موا المدينة فى يوم

= ج ٥ ص ٢٩٢ - ٢٩٣ ، وأعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٠٨ - ٢١٤ ، حلية

الأولياء ج ٢ ص ٥٥ - ٥٧ .

- (١) فى نسخة هـ : " فهير " وهو خطأ .
- (٢) فى نسخة هـ : " فى الأزد " والصواب ما أثبتناه .
- (٢) فى نسخة هـ : " واستأجر " .
- (٤) فى نسخة هـ : " عبد الله بن أبى يرقط " والصواب ما أثبتناه .
- (٥) عبد الله بن أريقط الليثي ويقال ابن أريقط ويقال ابن أرقط دليل النبى صلى الله عليه وسلم الى الهجرة من مكة الى المدينة ولا يعرف له اسلام .

انظر ترجمته فى ( الاصابة ج ٤ ص ٣٣ ، تاريخ الطبرى ج ٢ ص

٢٤٦ ، الروض الأنف ج ٤ ص ١٨١ ) .

- (٦) فى نسخة أ : " فى صفر " باسقاط كة " آخر " وفى نسخة هـ سقطت جملة " فى آخر صفر " بكاملها .
- (٧) سقطت " مائة " من نسخة ب ونسخة هـ .
- (٨) سقطت " ففاتهم " من نسخة ب .
- (٩) ( سنن الترمذى ج ٥ ص ٧٢٢ - ٧٢٣ ) وقال الترمذى : " هذا حديث

الاثنين الثاني عشر من شهر (١) ربيع الأول فروى عن ابن عباس أنه قال : ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وبعث نبيا (٢) يوم الاثنين وهاجر من مكة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين ومات يوم الاثنين (٣) وكان (٤) قدومه قبل قيام الظهيرة فنزل بقبا على بنى عمرو بن عوف في دار كلثوم بن هدم ، وقيل في دار سعد بن خيثمة (٥) فأقام (٦) بقية يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ويوم الخميس ونى مسجد قبا وخرج في (٧) يوم الجمعة متوجها الى المدينة فأدركته الصلاة في بنى سالم بن عوف في بطن واد لهم فصلى بهم الجمعة وهي أول جمعة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل المدينة أرخى زمام ناقته فجعل لا يمر بدار الا سأله أهلها النزول عليهم وهو يقول : خلوا زمامها فانها مأمورة حتى انتهى الى موضع المسجد اليوم (٨) فبركت (٩) على باب مسجده وهو (١٠) يومئذ مريد ليتيمين من الأنصار سهل وسهيل

(١) في نسخة ب بدون " شهر " .

(٢) سقطت كلمة " نبيا " من نسخة ب ونسخة هـ .

(٣) في نسخة هـ اقتصر من قول ابن عباس على قوله : " ولد رسول الله

صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وبعث يوم الاثنين وهاجر من مكة يوم الاثنين " .

(٤) في نسخة ب ونسخة هـ " فكان " .

(٥) في نسخة هـ " سعد بن حتم " .

(٦) غير واضحة في نسخة هـ .

(٧) في نسخة ب سقطت " في " .

(٨) سقطت " اليوم " من نسخة ب ونسخة هـ .

(٩) في نسخة هـ " فنزلت " وما أثبتناه أوفق .

(١٠) في نسخة هـ " وهي " .

ابنى (١) عمرو (٢) وكانا (٣) فى حجر معاذ بن عفراء (٤) واحتمل (٥) أبو أيوب الأنصارى (٦) رحله فوضعه فى بيته فنزل عليه وقال المرء مع رحله (٧) ،

- 
- (١) فى نسخة ب "ابنا عمرو"
- (٢) سهل وسهيل ابنى عمرو هما غلامان انصاريان وكانا غلامين يتيمين تحت كفالة معاذ بن عفراء وهما من بنى مالك بن النجار .  
انظر ( الروض الانف ج ٤ ص ٢٣٣ ، عيون الاثر ج ١ ص ١٩٤ ،  
السيرة النبوية لابن كثير ج ٢ ص ٢٦٨ ) .
- (٣) فى نسخة هـ "فكانا" .
- (٤) سقط قوله : " فنزل عنها " من نسخة ب ونسخة هـ .
- (٥) فى نسخة ب ونسخة هـ : فاحتمل " .
- (٦) أبو أيوب الأنصارى اسمه خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عوف من بنى النجار شهد بداراً والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونزل عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قد من مكة الى المدينة مهاجرا ، مات غازيا فى جهاد الروم وحصار القسطنطينية وذلك سنة خمسين من الهجرة وقبره معروف الى هذا الوقت بجوار سورها .
- انظر تفاصيل ترجمته فى ( طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٤٨٤ - ٤٨٥ ،  
الاصابة ج ٢ ص ٨٩ - ٩٠ ، اسد الغابة ج ٢ ص ٨٨ - ٩٠ ،  
الاستيعاب ج ٢ ص ٤٢٤ - ٤٢٦ ، تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٩٠ - ٩١ ) .
- (٧) فى نسخة ب : الرجل مع رحله " وفى نسخة هـ " الرمع رحله " بسقوط الجيم واللام .

وقال للأنصار ثامنوني بهذا المرید ، فقالوا : لا تأخذ له ثمناء فبناء رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه وأصحابه سجداً وهو يقول : اللهم لا عيش الا عيش الآخرة (١) فارحم (٢) الأنصار والمهاجرة ، وأقام عند أبي أيوب حتى فرغ من بناءه ، وهاجر على بن أبي طالب بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاثة أيام قام (٣) فيها يرد الودائع على أهلها ، وكان (٤) آخر من قدم من المهاجرين سعد بن أبي وقاص في عشرة من المهاجرين ، وبني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعائشة رضي الله عنها (٥) بعد سبعة أشهر من مقدمه المدينة في شوال ، وكان قد تزوجها بمكة قبل الهجرة بثلاث سنين في شوال (٦) بعد وفاة خديجة وهي ابنة ست سنين وقيل ابنة سبع (٧) ، وكان قد تزوج قبلها (٨) وبعدها (٩)

- 
- (١) في نسخة هـ "الآخر" .  
(٢) في نسخة ب وفي نسخة هـ " فأغفر للأنصار" .  
(٣) في نسخة ب : " أقام " .  
(٤) في نسخة هـ " وكل " ، والصواب ما أثبتناه .  
(٥) في نسخة ب ونسخة هـ من غير اضافة " رضي الله عنها " بعد عائشة .  
(٦) زيادة " في " بعد شوال في نسخة هـ ولا داعي لها .  
(٧) انظر في ذلك ( صحيح البخاري ج ٥ ص ٦١-٦٢ ، صحيح مسلم ج ٤ ص ١٤١-١٤٢ تاريخ الطبري ج ٢ ص ٢٥٧ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ٢ ص ٣٣٢-٣٣٣ ، مختصر السيرة للشيخ محمد بن عبد الوهاب ص ١٠٢ ) .  
(٨) أي قبل عائشة في الدخول وأما في العقد فعائشة أول من تزوجها بعد خديجة رضي الله عنهن أجمعين .  
انظر ( السيرة النبوية لابن كثير ج ٢ ص ١٣٩ ) .

خديجة سودة بنت زمعة (١) ، وقد مت عليه بعد هجرته ، واختطف أهل النقل في مدة مقام (٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد النبوة فقال الأكثرون ثلاث عشرة سنة (٣) ، وقال آخرون عشر سنين ، ويشبه أن يكون هذا قول (٤) من زعم أنه قرن بإسرافيل ثلاث سنين ثم قرن بجبريل حتى نزل عليه الوحي .

---

(١) سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشية أم المؤمنين رضى الله عنها ، تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موت خديجة فهي أول امرأة تزوجها بعد خديجة ، أسلمت بمكة قديما ، وهاجرت الى الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها السكران بن عمرو ومات زوجها بالحبشة فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ، توفيت سنة أربع وخمسين ، وقيل توفيت في آخر خلافة عمر وقيل في سنة خمس وستين .

انظر تفاصيل ترجمتها في ( طبقات ابن سعد ج ٨ ص ٥٢-٥٧ ، الاصابة ج ٨ ص ١١٧-١١٨ ، أسد الغابة ج ٥ ص ٤٨٤-٤٨٥ ، الاستيعاب ج ٤ ص ١٨٦٧-١٨٦٨ ، تهذيب التهذيب ج ١٢ ص ٤٢٦-٤٢٧ ) .

(٢) سقطت " مقام " من نسخة هـ .

(٣) في نسخة أ : " اثنتى عشرة سنة ، ولا يعرف هذا القول في كتب السير فضلا عن أن يكون قول الأكثرين ، والصواب بلا شك أن قول الأكثرين ثلاث عشرة سنة كما أثبتناه .

وانظر تاريخ الطبري ج ٢ ص ٢٤٩-٢٥٠ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ٢

ص ٢٩٠-٢٩١ ) .

(٤) في نسخة هـ : " نقل " .



= فصل =

ولما (١) استقرت برسول الله صلى الله عليه وسلم دار هجرته ونزل المهاجرون على الأنصار آخى (٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه ليزيدهم ألفة وتناصرًا ثم وادع من حوله من اليهود لتستقر بهم الدار (٣) وانهم (٤) أهل كتاب يرجو (٥) منهم أن يؤدوا الأمانة باظهار ما فيه (٦) من ذكر نبوته فخاثوا الأمانة وجحدوا الصفة وظهر المنافقون بالمدينة يعلنون الاسلام ويبطنون الكفر ويوافقون اليهود في السر على التكذيب (٧) ، وكان النفاق في الشيخ ولم يكن في الأحداث الا واحد (٨) وكان رأس المنافقين عبد الله ابن سلول فسار فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (٩) بقبول الظاهر من

---

(١) في نسخة ب : " فلما " .

(٢) في النسخ الثلاث هكذا " آخا " وهو خطأ املائي .

(٣) في نسخة ب سقط قوله " لتستقر بهم الدار " ، وفي نسخة هـ : " وستقر بهم الدار " .

(٤) في نسخة ب : " لأنهم " .

(٥) في نسخة ب : " فرجى " ، وفي نسخة هـ " فرجوا " .

(٦) في نسخة ب : " باظهار ما في كتابهم " .

(٧) في نسخة ب : " ويوافقون اليهود على التكذيب في السر " .

(٨) وهو قيس بن عمرو بن سهل قال ابن هشام : " وكان قيس غلاما شابا ، وكان لا يعلم في المنافقين شاب غيره " .

(الروض الانف ج ٤ ص ٣٢٣) .

(٩) لم يثبت قوله " صلى الله عليه وسلم " في نسخة هـ .

اسلامهم وانكار الباطن من نفاقهم (١) وقصدته (٢) اليهود بالمكر فحرضوا (٣) بين الأوس والخزرج وذكرهم تراث الجاهلية ليختلفوا فينتقض بهم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصلح بينهم (٤) وقطع اختلافهم وعادت الفتهم وهو مع ذلك يدعو إلى الاسلام حتى أذن له في القتال فكان أول لواء عقده في سنة مقدمه لحمزة بن عبد المطلب في ثلاثين رجلا من المهاجرين في شهر (٥) رمضان بعد سبعة أشهر من هجرته (٦) ليعترض عيرا لقريش فيها أبو جهل ابن هشام في ثلثمائة رجل (٧) فبلغوا سيف .....

---

(١) سقطت جملة : " بقبول الظاهر من اسلامهم ، وانكار الباطن من نفاقهم وقصدته اليهود بالمكر فحرضوا بين الأوس والخزرج وذكرهم تراث الجاهلية ليختلفوا فينتقض بهم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم " من نسخة هـ .

(٢) في نسخة ب : " فقصدهم " .

(٣) في نسخة ب : " فخرجوا " ، والصواب ما اثبتناه .

(٤) في نسخة ب : " فأصلح الله بينهم " .

(٥) في نسخة ب ونسخة هـ بدون شهر .

(٦) في نسخة ب ونسخة هـ : " هجرتهم " .

(٧) افتتح البخاري كتاب المغازي بغزوة العشيرة أو العسيرة ويدل له ما رواه عن زيد بن أرقم حيث قيل له فأيهم كانت أول ؟ قال : العسيرة أو العشيرة ، وأجيب بأن المراد ما أول غزوة غزاها وأنت معه بدليل ما قيل له : كم غزوت أنت معه ؟

( صحيح البخاري ج ٥ ص ٧٩ ) =

البحر (١) واصطفوا للقتال حتى حجز بينهم مجدى بن عمرو الجهنى (٢) فافترقوا ،  
وعاد حمزة ولم يلق كيدا ، ثم سرية عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب (٣)

---

= وقد ساق ابن كثير آراء أهل السير فى أول غزوة غزاها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بنفسه وأول راية عقدها ، وقد أشار الماوردى فى  
الفصل الآتى الى وقائع السنة الثانية من الهجرة بأن أول غزوة خرج  
فيها بنفسه صلى الله عليه وسلم غزوة الایوا .

انظر ( السيرة النبوية لابن كثير ج ٢ ص ٢٥٢ - ٢٦٥ ) .

وانظر كذلك ( تاريخ الطبرى ج ٢ ص ٢٥٩ - ٢٦١ ، الروض الأنف ج ٥  
ص ٥١ - ٧٥ ، عيون الأثر ج ١ ص ٢٢٤ - ٢٢٧ ، السيرة الحلبية ج ٢ ص  
٣٤٢ ) .

(١) سيف البحر : أصل السيف ساحل البحر وهذا الموضع الذى ذهب اليه  
حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه يقع فى ناحية العيص .

انظر ( القاموس المحيط ج ٣ ص ١٥٦ ، الروض الأنف ج ٥ ص ٥٥ -  
٥٦ ، عيون الأثر ج ١ ص ٢٢٤ ) .

(٢) سقطت كلمة " الجهنى " من نسخة ب .

ومجدى بن عمرو الجهنى كان موادعا للفريقين فحجز بينهما ولا ذكر له  
فى التراجم أو السير أكثر من هذا .

انظر ( تاريخ الطبرى ج ٢ ص ٢٥٩ ، الروض الأنف ج ٥ ص ٥٦ ، عيون  
الأثر ج ١ ص ٢٢٤ ) .

(٣) صوابه عبيدة بن الحارث بن المطلب لا ابن عبد المطلب كما فى النسخ  
الثلاث ولعله خطأ من النسخاخ .

وعبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشى المطلبى =

عقد له فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم لواء في شوال وهو الشهر الثامن (١) من هجرته على ستين رجلا من المهاجرين ليعترض غيرا لقريش فيها أبو سيفان ابن حرب (٢) في مائتي رجل على عشرة أميال من .....

---

= أسلم قدما قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم بن أبي الأرقم فضائله كثيرة وهو أسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر سنين وقد كان صلى الله عليه وسلم يحبه كثيرا ، استشهد بيدر مبارزة قتله عتبة بن ربيعة قطع رجله فمات بالصفراء .

انظر تفاصيل ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٥٠-٥٢ ، الاصابة ج ٤ ص ٢٠٩-٢١٠ ، أسد الغابة ج ٣ ص ٣٥٦-٣٥٧ ، الاستيعاب ج ٣ ص ١٠٢٠-١٠٢١ ، تهذيب الأسماء واللغات ج ١ ص ٣١٧-٣١٨ ، سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٨٤-١٨٥ ) .

(١) في نسخة هـ " الثاني " ، والصواب ما أثبتناه لأن هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم في ربيع الأول وشوال الثامن من هجرته .

(٢) في نسخة هـ " ابن حرت " ، والصواب ما أثبتناه .

وأبوسفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي ولد قبل الفيل بعشر سنين ، وكان من أشرف قريش وروءائهم وتجارهم ، وكان صديقا للعباس بن عبد المطلب وهداه للإسلام على يديه يوم الفتح وشهد حنينا وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة من الأبل من غنائم حنين وأربعين أوقية وأعطى ابنه يزيد ومعاوية مثله شهد معركة اليرموك وتوفي في خلافة عثمان بن عفان سنة اثنتين وثلاثين وقيل غير ذلك .

انظر تفاصيل ترجمته في ( المعجم ١١١ ، ١١٢ ، ١١٩ ، ١٢٦ ، =

الجحفة (١) فتناوشوا ولم يسلوا السيوف ، ورمى سعد بن أبي وقاص بسهم فكان  
أوسهم رمى في الاسلام ، وعاد ولم يلق كيدا (٢) ، ثم سرية سعد (٣) بن أبي  
وقاص في ذي القعدة بعد تسعة أشهر من هجرته عقد له لواء على عشرين  
رجلا ليعترض عيرا لقريش ففاته ، فكانت له في السنة الأولى من هجرته هذه  
السرايا (٤) الثلاث .

= ١٣٢ ، ١٦١ ، ١٧٥ ، ٢٤٦ ، ٢٦١ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٩٦ ،  
٣٠٢ ، ٣١٥ ، ٣٣٨ ، ٤١٠ ، ٤٣٤ ، ٤٣٧ ، ٤٤٩ ، ٤٧٣ ، أسد  
الغابة ج ٥ ص ٢١٦ ، الاستيعاب ج ٤ ص ١٦٧٧ - ١٦٨٠ ، الاصابة  
ج ٣ ص ٢٣٧ - ٢٣٨ ، تهذيب الأسماء واللغات ج ٢ ص ٢٣٩ - ٢٤٠ .  
(١) الجحفة : كانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق المدينة من مكة على  
اربع مراحل وهو ميقات المصريين والشاميين ان لم يمروا على المدينة  
وكان اسمها مهيعة وان سميت بالجحفة لأن السيل اجتحفها وحمل  
أهلها في بعض السنين وهو الآن شرق رابغ بينها وبين مكة نحو  
سنة وسبعين ميلا .

انظر ( معجم البلدان ج ٢ ص ١١١ ، معجم ما استعجم ج ٢ ص

٣٦٧ - ٣٦٨ ، الروض المعطار ص ١٥٦ ) .

(٢) في نسخة ب : " وعادوا ولم يلقوا كيدا " .

(٣) في نسخة هـ " سعد " .

(٤) في نسخة ب ونسخة هـ : " الرايات " .

= فصل =

ثم دخلت السنة الثانية فغزا فيها أول غزوة (١) خرج فيها بنفسه غزاة  
الأبواء (٢) ، ويقال ودان (٣) ، وبينها وبين المدينة (٤) ستة أميال في صفر (٥)

(١) في نسخة ب : " غزاة " وهو اسم من غزوت العدو والغزوة هي المرة  
من الغزو وفي تاج العروس " قال ثعلب : اذا قيل غزاة فهو عمل سنة ،  
واذا قيل غزوة فهي المرة الواحدة من الغزو ولا يطرد "

(تاج العروس ج ١٠ ص ٢٦٥) .

(٢) الأبواء بفتح أوله وسكون ثانيه بعده واو والف ممدودة سمي بذلك لما فيه من  
الوباء ، وقيل لتبوء السيول فيه وقيل غير ذلك .

وهي قرية جامعة من أعمال الفرع بالمدينة بينها وبين الجحفة مما  
يلى المدينة ثلاثة وعشرون ميلا .

وقال السكري الأبواء جبل شامخ مرتفع ليس عليه شئ من النبات  
غير الخزم والبشام وهو لخزاعة وضمه .

وبالأبواء قبر آمنة بنت وهب أم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

انظر ( معجم البلدان ج ١ ص ٧٨-٨٠ ) .

(٣) أي ودان اسم من أسماء الأبواء .

(٤) سقطت قوله " وبين المدينة " من نسخة أ ونسخة هـ .

(٥) سقطت " في صفر " من نسخة ب .

ليعترض عيراً لقريش وحمل لواءه حمزة بن عبد المطلب واستخلف على المدينة سعد بن عباد وكان لواءه أبيض (١) وعاد بعد خمسة عشر (٢) يوماً ولم يلق كيدا وفي هذا الشهر وهو صفر لليال بقين منه زوج علياً بفاطمة رضي الله عنهما (٣) بعد اثني عشر شهراً من هجرته ، ثم غزا غزوته الثانية وهي غزوة بُواط (٤) خرج (٥) بنفسه في مائتي رجل من المهاجرين في شهر ربيع الأول ليعترض عيراً لقريش فيها أمية بن خلف ومعه الفان وخمسمائة بعير ، وحمل لواءه سعد بن أبي وقاص واستخلف على المدينة سعد بن معاذ فعاد (٦)

- 
- (١) سقط قوله " واستخلف على المدينة سعد بن عباد وكان لواءه أبيض " من نسخة ب ونسخة هـ مع سقوط " وعاد " أيضاً من نسخة هـ .
- (٢) في نسخة هـ " خمس عشر يوماً " وهو خطأ نحوي .
- (٣) في نسخة أ " وعليها السلام " .
- (٤) بُواط : بالضم وآخره طاء مهمله واد من أودية القليّة ، والقليّة من نواحي الفرع بالمدينة ، وقيل : القليّة سراة فيما بين المدينة وينبع ما سال منها الى المدينة سمي بالقليّة وما سال منها الى ينبع سمي بالغور ، أما بُواط التي نحن بصددها فهو واد من أوديتها وقيل هو جبل من جبال جهينة بناحية رضوى .
- انظر ( معجم البلدان ج ١ ص ٥٠٣ ، معجم ما استعجم ج ١ ص ٢٨٣ ، مرآة الاطلاع ج ١ ص ٢٢٨ ) .
- (٥) سقط قوله : " خرج " من نسخة هـ .
- (٦) سقط قوله : " فعاد " من نسخة ب ونسخة هـ .

ولم يلق كيدا ثم غزا غزوته الثالثة في هذا الشهر من ربيع الأول (١) لطلب  
كرز بن جابر الفهري (٢) ، وكان قد استاق سرح المدينة فطلبه حتى بلغ بدرا (٣)

- 
- (١) سقط قوله " من هذا الشهر " من نسخة ب .
- (٢) كرز بن جابر الفهري بن حسيل ويقال حسل بن لا حب بن حبيب بن عمرو  
ابن شبيان بن محارب بن فهر بن مالك القرشي الفهري ، أسلم بعد  
الهجرة ، وكان قد أغار قبل اسلامه على سرح المدينة فخرج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في طلبه فقاته وهي التي قُتِيَ غزوة بدر الأولى أو  
غزوة سفوان ثم أسلم كرز بعد ذلك وحسن اسلامه ، قتل في فتح مكّة  
في المناوشة التي دارت بين خالد بن الوليد وبين قريش .
- انظر ترجمته في ( الاصابة ج ٥ ص ٢٩٧-٢٩٨ ، أسد الغابة ج ١  
ص ٢٣٦-٢٣٧ ، الاستيعاب ج ٣ ص ١٣١٠-١٣١١ ، تاريخ الطبري  
ج ٢ ص ٢٦١ ، الروض الأنف ج ٥ ص ٦١ ) .
- (٣) بدر ماء مشهور بن مكة والمدينة ، وهو الى المدينة أقرب ، قيل ان  
ينسب الى بدر بن يخلد بن النضر بن كنانة وقيل الى رجل من بني ضمرة  
اسمه بدر احتفرها ، وقال الزبير بن بكار : قريش بن الحارث بن يخلد ،  
ويقال : مخلد بن النضر بن كنانة ، به سميت قريش فغلب عليها ، لانه  
كان دليلها وصاحب ميرتها ، فكانوا يقولون : جاءت غير قريش وخرجت  
غير قريش ، قال : وابنه بدر بن قريش به سميت بدر التي كانت بهما  
الوقعة المباركة ، لانه كان احتفرها ، وبين بدر والمدينة سبعة بـرود  
ما يقارب المائة والخمسين كيلو متر على الطريق المسفلت .
- انظر ( معجم البلدان ج ١ ص ٣٥٧-٣٥٨ ، معجم ما استعجم ج ١  
ص ٢٣١-٢٣٢ ، الروض المعطار ص ٨٤-٨٥ ) .



فلم يلحقه (١) وهي بدر (٢) الأولى وحمل لواءه (٣) على بن أبي طالب عليه السلام (٤)  
واستخلف على المدينة زيد بن حارثة، ثم (٥) غزا غزاته الرابعة إلى ذات العشيرة (٦)  
في (٧) حمادى الآخرة في مائة وخمسين رجلا يعتقبون ثلاثين بعيرا ليفترض  
عيرا لقريش متوجهة إلى الشام فيبلغ ينبع (٨) وقد فاته ، وهي المير التي عادت  
من الشام فخرج إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر وكانت فيها وقعة  
بدر الكبرى ، وحمل لواءه (٩) حمزة بن عبد المطلب ، واستخلف على المدينة

- (١) في نسخة ب ونسخة هـ : " يلحقه " .
- (٢) في نسخة هـ : " بدر " والصواب ما اثبتناه .
- (٣) في نسخة ب ونسخة ب ونسخة هـ بزيادة " فيها " بعد " لواءه " .
- (٤) في نسخة ب ونسخة هـ : " كرم الله وجهه " .
- (٥) في نسخة أ : " وغزا " والوافق ما اثبتناه ، لأنه يصدر بترتيب الغزوات .
- (٦) كتبت هكذا في نسخة هـ : " إلى دار العمرة " ، والصواب ما اثبتناه .
- (٧) في نسخة ب : " وهي في " .
- (٨) ينبع : بفتح الياء وتسكين النون وضم الباء وهي عن يمين رضوى لمن كان  
منحدرا من المدينة إلى البحر على مسافة ليلة من رضوى وتبعد عن  
المدينة سبع مراحل ، وهوليتى حسن بن على ، وكانت تسكنها الأنصار  
وجهينة وليث .

قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم أقطعها لعلى بن أبي طالب ،  
وهي قرية غناء فيها عيون ونخيل .

انظر ( معجم البلدان ج ٥ ص ٤٤٩ - ٤٥٠ ، الروض المعطار ص ٦٢١ ،  
لسان العرب ج ٨ ص ٣٤٥ باب العين فصل النون " نبع " ) .

(٩) أى في ذات العشيرة .

أبا سلمة بن عبد الأسد (١) ، وفي هذه الفقرة كنى (٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً رضي الله عنه أبا تراب (٣) ، مره (٤) وقد نام وسفت الريح عليه التراب ، فقال : قم (٥) يا أبا تراب الا أخبرك بأشقى الناس أحمر شمود عاقر الناقة والذي يضربك على هذا (٦) فيخضب هذه : يعني على رأسك فيخضب لحيتك (٧) ثم سرية عبد الله بن جحش انفذه رسول الله صلى الله عليه وسلم في جمادى الآخرة في اثني عشر رجلاً من المهاجرين وكتب معه كتاباً وأمره ان لا يقرأه

---

(١) كتبت الا شهل في نسخة أ ولكن صححت أعلاه فكتبت كما في نسخة ب ونسخة هـ "الأسد" .

(٢) كتبت في النسخ الثلاث بالالف المدودة "هكذا" كنا "وصحتها ما أثبتناه .

(٣) في نسخة ب : "بابي تراب" .

(٤) في نسخة ب : "لأنه مره" .

(٥) سقط قوله : "قم" من صلب نسخة أ واستدرك في الهامش .

(٦) في نسخة ب : "هذه" ، والصواب ما أثبتناه لعود الضمير على الرأس .

(٧) هذا الحديث قال عنه ابن كثير في السيرة النبوية ج ٢ ص ٣٦٣ :

"وهذا حديث غريب من هذا الوجه له شاهد من وجه آخر في تسمية علياً أبا تراب ، كما في صحيح البخاري : ان علياً خرج مفاضاً فاطمة ، فجاء المسجد فقام فيه فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألها عنه فقالت : خرج مفاضاً ، فجاء الى المسجد فأيقظه وجعل يمسح التراب عنه ويقول : قم يا أبا تراب قم يا أبا تراب " وقد أشار الحديث الذي ساقه الماوردي الى حادثة عبد الرحمن بن ملجم مع علي بن ابي طالب وهذا من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم .

الا ببطن مَلَّ (١) ويعمل بما فيه ، فلما حصل بالمكان قرأه فاذا فيه سر السرى  
نخله بين (٢) الطائف ومكة وترصد (٣) لقريش .....  
.....

---

(١) لم يذكر الماوردى قول الرسول صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن جحش  
ألا يقرأ الكتاب الا بعد مسيرة يومين كما ورد فى كتب السير واكتفى بذكر  
بطن مَلَّ ، والذي يظهر لى أن مَلَّ هذا واد على مسيرة يومين من  
المدينة وهو منها على مسافة أربعين كيلا تقريبا ، بالقرب من الفرش  
الذى يقال عنه اليوم الفريش ، وقد أورده الطبرى وابن كثير هكذا  
"بطن مل" .

انظر ( تاريخ الطبرى ج ٢ ص ٢٦٤ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ٢ ص  
٣٢١ ) .

وقد قال ياقوت الحموى : " والفرش أيضا : واد بين غميس الحُمام ومل  
وفرش وصخيرات الثُمام : كلها منازل نزلها رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حين سار الى بدر ، ومل واد ينحدر من ورقان جبل مزينة حتى  
يصب فى الفرش فرش سويقه ، وهو مَبْدَى بنى حسن بن على بن أبى  
طالب ومنى جعفر بن أبى طالب ثم ينحدر من الفرش حتى يصب فى  
إضم ثم يفرغ فى البحر "

(معجم البلدان ج ٤ ص ٢٥٠) .

هذا وقد كتبت فى نسخة ب : " ببطن الوادى " ، وفى نسخة هـ :  
" ببطن مكتك " والصواب ما اثبتناه .

(٢) فى نسخة هـ " منى " .

(٣) فى النسخ الثلاث الموجودة لدى " وأحمد " ، ولعلها تحريف من النساخ ، =

لتعرف (١) أخبارهم وتأتينا بها (١) ولا تستكره أحدا من أصحابك فلما علموا  
أطاعوا ورضي (٢) كل منهم وساروا وأضل سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان (٣)  
بغيرا لهما فعدلا في طلبه حتى يلقا بني سليم (٤) ، ومُرت (٥)

= وصحة الكلام " وترصد " كما هو الثابت في كتب السير وخاصة من

اعتد الماوردى عليهم كالطبرى والواقدي .

(١) في نسخة ب : " حتى تعرف أخبارها وتأتينا بها " .

(٢) في نسخة هـ : " ووصى " .

(٣) عتبة بن غزوان بن جابر بن وهيب بن نسيب بن زيد بن مالك بن الحارث  
ابن عوف بن مازن بن منصور المازني حليت بنى عبد شمس ، قديم الاسلام  
ومن هاجر الى الحبشة ، وشهد بدرا ، وكان أول من اختط بالبصرة  
مات سنة سبع عشرة بطريق البصرة وقيل مات بمعدن بنى سليم ، وهو ابن  
سبع وخمسين وقيل مات سنة خمس عشرة وقيل غير ذلك .

انظر تفاصيل ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٩٨ / ٩٩ ، الاصابة

ج ٤ ص ٢١٥-٢١٧ ، تهذيب التهذيب ج ٧ ص ١٠٠ ، الاستيعاب ،

ج ٣ ص ١٠٢٦-١٠٢٩ ، اسد الغابة ج ٣ ص ٣٦٣-٣٦٥ ) .

(٤) في نسخة ب ونسخة هـ " بنى سلمة " ، والصواب ما اثبتناه يدل له ما ورد

في مغازي الواقدي عن سعد بن أبي وقاص : حيث قال : " خرجنا  
مع عبد الله بن جحش حتى نزل بمُحران - ومُحران ناحية معدن بنى سليم -

فارسلنا ابا عرفا " الى آخر كلامه .

( مغازي الواقدي ج ١ ص ١٧ ) .

(٥) في نسخة هـ " ومرر " .

غير لقريش فيها ابن الحضرمي (١) عائدة من الطائف تحمل خمرًا وأدماوزييا  
ومعه فيها عدد من قريش فوقع في نفوسهم أخذ الغير ، وكان (٢) أول ليلة  
من رجب وهم فيه على شك ثم أقدموا عليها (٣) فرمى واقد بن عبد الله (٤) عمرو بن

---

(١) عمرو بن الحضرمي واسم الحضرمي عبد الله حليف بني أمية خرج في تجارة

لقريش إلى الطائف فلما رجعوا التقت بهم سرية عبد الله بن جحش فقتل  
عمرو بن الحضرمي قتله واقد بن عبد الله بسهم وأسر صاحبا .

انظر ( الروض الانف ج ٥ ص ٦٣-٦٤ ، ٧٩-٨٠ ، المواهب اللدنية

ج ١ ص ٤٧٩ ، تاريخ الخميس ج ١ ص ٣٦٥ ) .

(٢) في نسخة ب : " وكانت " .

(٣) سقط قوله : " ثم أقدموا عليها " من نسخة ب .

(٤) سقط " عبد " من " واقد بن عبد الله " في نسخة هـ .

وواقد بن عبد الله بن عبد مناف بن عرين (وفي طبقات ابن سعد واقد  
ابن عبد الله بن عبد مناة بن عزيز) بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة  
ابن مالك بن زيد مناة بن غنيم التميمي الحنظلي اليربوعي حليف بني عدي  
ابن كعب ، وهو الذي بعثه إلى الرسول صلى الله عليه وسلم في سرية  
عبد الله بن جحش ، أسلم قبل دخول الرسول صلى الله عليه وسلم  
دار الأرقم بن الأرقم ، وشهد بدرا والمشاهد كلها مع سول الله صلى  
الله عليه وسلم ، وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ) .

انظر تفاصيل ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٣٩٠ ، اسد

الغابة ج ٥ ص ٧٩-٨٠ ، الاصابة ج ٦ ص ٣١١-٣١٢ ، الاستيعاب

ج ٤ ص ١٥٥٠ ) .

الحضرمي بسهم فقتله وأسر عثمان عبد الله بن المغيرة (١) والحكم بن كيسان (٢) وغنموا العير وكانت أول غنيمة غنمها المسلمون فقبل انهم اقتسموها وعزلوا خمسها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت (٣) أول غنيمة خُصِّتْ ، وقيل بل استوقفوها حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسألوها عنها ، وقيل أن المسلمين ومن بمكة أنكروا فعل عبد الله بن جحش وما فعله من قتل وغنيمة في رجب وهو من الأشهر الحرم ، وقالت قريش : قد استحل محمد الشهر الحرام فأنزل الله تعالى : ( يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير ) (٤) الآية ، وفي هذه السنة استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة وتحول عن

---

(١) عثمان بن عبد الله بن المغيرة المخزومي أسرف في سرية عبد الله بن جحش ومعتق قريش في فدائه فرجع إلى مكة ومات بها كافرا .

انظر ( الروض الانف ج ٥ ص ٦٣ - ٦٦ ، عيوث الاثر ج ١ ص

٢٢٨ - ٢٢٩ ، شرح البراهين اللدنية ج ١ ص ٤٧٩ ) .

(٢) الحكم بن كيسان مولى هشام بن المغيرة المخزومي ، كان ممن أسرف في سرية عبد الله بن جحش فقدم به المدينة فأسلم وحسن اسلامه ثم استشهد مع عامر ابن فهيرة في بئر معونة .

(طبقات ابن سعد ج ٤ ص ١٣٧ - ١٣٨ ، الاصابة ج ٢ ص ٣٠ -

٣١ ، الاستيعاب ج ١ ص ٣٥٥ ، اسد الغابة ج ٢ ص ٣٧ - ٣٨ ، سير اعلام النبلاء ج ١ ) .

(٣) في نسخة ب : " وكانت " .

(٤) الآية ٢١٧ من سورة البقرة .

وزيد في نسخة هـ ( صد عن سبيل الله ) .

بيت المقدس ، واختلف في وقت تحويلها فحكى الواقدي (١) أنها حولت الى الكعبة في يوم الثلاثاء النصف من شعبان بعد مقدمه بثمانية (٢) عشر شهرا صلى (٣) فيها الى بيت المقدس ، وقال قتادة (٤) .....

(١) الواقدي : محمد بن عمر بن واقد الواقدي الأسلمي كنيته أبو عبد الله المدني قاضي بغداد مولى عبد الله بن بريدة الأسلمي وهو من تابعي التابعين . قال كاتبه ابن سعد اخبرني انه ولد في سنة ثلاثين ومائة قال عبد الله بن المبارك : كنت اقدم المدينة فما يفيدني ولا يدلني على الشيخ الا الواقدي ، وكان عالما بالمغازي واختلاف الناس وأحاديثهم . قلت قد ضعفه كثير من المحدثين حتى وصفه بعضهم بالكذب . توفي سنة سبع ومائتين ودفن يوم الثلاثاء بمقابر الخيزران في بغداد وهو ابن ثمان وسبعين سنة .

انظر تفاصيل ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٧ ص ٣٣٤ - ٣٣٥ ، تهذيب الكمال ج ٦ ص ١٢٤٩ - ١٢٥١ ، الاعلام ج ٦ ص ٣١١ ، شذرات الذهب ج ٢ ص ١٨ ، عيون الاثر ج ١ ص ١٧ - ٢١ ، تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٣٦٣ - ٣٦٨ ) .

(٢) في نسخة هـ : "بثمان" وهو خطأ نحوي .

(٣) في نسخة ب : "يصلى" .

(٤) قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز بن عمرو بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن سدوس بن شيان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابه بن صعب بن علي بن بكر بن وائل التابعي الحافظ الثبت الثقة وثقه ابن سعد وغيره ، وقال عنه الامام احمد بن حنبل : قتادة احفظ أهل البصرة ، ولد أعمى سنة واحد =

وابن زيد (١) .....  
.....

= وستين ، ومات بواسط في الطاعون سنة ثمان عشرة ومائة وهو ابن ست وخمسين .

انظر تفاصيل ترجمته في ( التاريخ الكبير ج ٤ ص ١٨٥ - ١٨٦ ، حلية الأولياء ج ٢ ص ٣٣٣ - ٣٤٥ ، تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٣٥١ - ٣٥٦ ، تهذيب الاسماء واللفات ج ١ ص ٥٧ - ٥٨ ، الاعلام ج ٥ ص ١٨٩ ) .

(٢) سقط " ابن زيد " من نسخة ب .

وابن زيد هذا لم أعثر على من ذكره في هذا الموضع الا الطبري في تاريخه ج ٢ ص ٢٦٥ ، من طريق يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب عن ابن زيد ، وقد تتبعته هذه السلسلة فوجدت أن يونس بن عبد الأعلى أخذ عن ابن وهب لكن لم يأخذ ابن وهب عن شخص اسمه ابن زيد ، ورجعت الى ابى قلابه عبد الله بن زيد ، وخارجة بن زيد بن ثابت وغيرهما لا أرى هل ابن وهب من تلاميذهم فلم أجد ذلك .

ولم يذكر الطبري في تفسيره مثل الذي ذكره في تاريخه فقد قال في تفسيره ج ٢ ص ٥٢٩ ما نصه : " حدثنا يونس قال : أخبرنا ابن وهب قال " سمعته - يعني زيد - يقول : قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم : ( فأينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم ) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هو " لا " قوم يهود يستقبلون بيتا من بيوت الله لو أنا استقبلناه فاستقبله النبي صلى الله عليه وسلم ستة عشر شهرا . . . الخ .

وقد كان الطريق شائكا لمعرفة من هو " ابن زيد " الذي ذكره الماوردي والطبري في تاريخه ، فلم أترك كتب التفسير ، أو كتب الحديث =



حولت بعد (١) سبعة عشر (٢) شهرا في رجب ، وفي هذه السنة فرض صيام شهر رمضان في شعبان ، وكانوا يصومون عاشورا ، وفي هذه السنة فرضت زكاة الفطر وخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك قبل الفطريوم . . . . .

---

= أو كتب المغازي والسير ، أو كتب التراجم فيمن تكنى بأبيه إلا رجعت إلى ذلك كله فلم أعر على ضالتي ، وقد استغرقت جهدي فظهر لي أنه لا يخلوا أما أن يكون خارجة بن زيد بن ثابت أحد الفقهاء السبعة التابعين المشهورين بالمدينة ، وأما عبد الله بن زيد الجرمي أبو قلابة التابعي المشهور فالله أعلم أيهما المراد .

أو تكون " ابن " زائدة وهذا بعيد ، لأنهما كتابان مختلفان وهما كتاب الماوردي الذي نحققه وكتاب تاريخ الطبري ، إلا أن يكون أحد النسخ من كتاب الماوردي اقتبس الاسم من تاريخ الطبري وهو فيه خطأ ، ويؤيد هذا ما ذكر في تفسير الطبري " زيد " .

وقد حكى ابن كثير في السيرة النبوية ج ٢ ص ٣٧٢ أن تحويل القبله كان في رجب سنة ثنتين وه قال قتادة وزيد بن أسلم وهما تابعيان مشهوران . فالله أعلم .

(١) في نسخة أ " يوم " بدل " بعد " ، والصواب ما اثبتناه فلم يرد " يوم " في كل الروايات عن قتادة وغيره .

(٢) في نسخة ب ونسخة هـ : " بعد ستة عشر شهرا " وقد ورد اللفظ بها عن راوي الحديث البراء بن عازب حيث قال : " كان رسول الله صلى الله عليه

أويومين (١) ، وفيها خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى ف صلى بالناس صلاة العيد وهو أول عيد صلى فيه ، وفي هذه السنة أقرت (٢) صلاة السفر وزيـد في صلاة الحضر ، لأنها كانت ركعتين فجعلت أربعاً .

---

(١) في نسخة ب ونسخة هـ : " بيومين " .

(٢) في نسخة هـ : " أقرب ( ) " .

= فصل =

ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة بدر الكبرى ، وسببها أن عير قريش التي خرج بسببها (١) الى ذي (٢) العشيرة فقاتته أقبلت عائدة من الشام فيها أموال قريش وعليها أبو سفيان بن حرب فأنفذ النبي صلى الله عليه وسلم (٣) طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد (٤) ليعودا (٥) بخبرها فلما تأخرا عنه خرج (٦) بعدهما بعشرة أيام في يوم السبت الثاني عشر من شهر رمضان بعد تسعة عشر شهرا من هجرته ، وعسكر في (٧) بئر أبي عنه (٨) على ميل من المدينة حتى عرض

---

(١) في نسخة ب ونسخة هـ " لاؤها " .

(٢) في نسخة ب ونسخة هـ " الى ذات العشيرة " .

(٣) لم يثبت قوله " صلى الله عليه وسلم " في نسخة أ ونسخة هـ .

(٤) سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي ، ضرب له الرسول صلى الله عليه

وسلم بسهمه وأجره في بدر عندما أرسله هو وطلحة يتجسسان الأخبار عن عير

قريش ، وكان اسلامه قديما قبل عمر بن الخطاب وسبب زوجته فاطمة بنت الخطاب

اسلام أخوها عمر ، توفي بالعقيق فحمل الى المدينة ودفن بها وذلك

سنة خمسين وقيل احدى وخمسين وهو ابن بضع وسبعين سنة .

انظر تفاصيل ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٣٧٩ - ٣٨٥ ،

الاصابة ج ٣ ص ٩٦ - ٩٧ ، اسد الغابة ج ٢ ص ٣٠٦ - ٣٠٨ ، الاستيعاب

ج ٢ ص ٦١٤ - ٦٢٠ ، تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٣٤ - ٣٥ ) .

(٥) في نسخة أ ونسخة هـ " ليعودوا " والصواب ما اثبتناه لموافقه للتثنية .

(٦) في نسخة هـ " وخرج " .

(٧) في نسخة ب : " ونزل على " .

أصحابه فكانوا في رواية ابن اسحاق ثلثمائة وثلاثة (١) عشر رجلاً (٢) عدة (٣) أصحاب  
طالوت حين عبر (٤) النهر لقتال جالوت ، وفي رواية الواقدي ثلثمائة وخمسة (٥)  
رجال وضم اليهم في القسم ثمانية لم يشهدوا بدر (٦) فصارت الرواية ثمان  
متفقتين ، لأن ابن اسحاق عد الثمانية فيهم ، والواقدي لم يعدهم (٧) فيهم ،

---

= وفي نسخة أ لم تنقط الا الياء أما ما بعد العين فلم تنقط ولذلك تقرأ  
عنه وعتبة والصحيح انها عنة بالنون كما في مغازي الواقدي ج ١ ص ٢٦ ،  
وطبقات ابن سعد ج ٢ ص ١٢ ، وعيون الاثر ج ١ ص ٢٤٥ ، وقد ذكرها  
الحلبي ج ٢ ص ٣٨٠ ، كما في نسخة ب : "أبي عتبة" .  
ويقرأ أبي عنه : بغربينها وبين المدينة مقدار ميل ، وهناك عرض رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أصحابه عند مسيرة الى بدر فرد من رد منهم لعذره  
أولصفه .

انظر ( معجم البلدان ج ١ ص ٣٠١ ، معجم ما استعجم ج ٣ ص

٩٧٤ ، مراد الاطلاع ج ٣ ص ٩٦٦ ) .

- (١) كررت "ثلاثة" في نسخة هـ .
- (٢) في نسخة أ : "ثلثمائة رجل وثلاثة عشر رجلاً" .
- (٣) في نسخة هـ "عنده" والصواب ما اثبتناه .
- (٤) في نسخة ب : "عبروا" .
- (٥) في نسخة ب ونسخة هـ "خمسة" وهو خطأ نحوي .
- (٦) لم تتضح في نسخة هـ .
- (٧) في نسخة أ : "يعدوها" والصواب ما اثبتناه ، لأن الثمانية جمع ، وهو  
المقصود لا ذات العدد .

ومن الثمانية ثلاثة (١) المهاجرين عثمان بن عفان أقام لمرض زوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبضت (٢) قبل مقدمه من بدر، وطلحة وسعيد أنفذهما (٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم لاستعلام حال العير، وخمسة من الأنصار وهم أبو لبابة بن عبد المنذر (٤) خلفه على المدينة وعاصم بن عدي (٥) خلفه

- 
- (١) في نسخة ب ونسخة هـ " ثامن " .  
 (٢) في نسخة ب ونسخة هـ " قضت " .  
 (٣) غير واضحة في نسخة هـ .  
 (٤) في نسخة ب : " أبو لبابة بن عبد ياليل " ، والصواب ما اثبتناه .

انظر ( عيون الاثر ج ١ ص ٢٤٦ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ٢ ص

٥٠٩ ) .

أبو لبابة بن عبد المنذر الأنصاري مختلف في اسمه قيل : بشير ، وقيل رفاعه وقيل غير ذلك . أما نسبه فهو ابن عبد المنذر بن زرب بن زيد بن أمية ، ابن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن الاوس . وهو ممن رآه النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر الى المدينة ليخلفه عليها وضرب له بسهمه وأجره وكان أحد النقباء ليلة العقبة ، مات في خلافة علي وقيل غير ذلك والله أعلم .

انظر تفاصيل ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٤٥٧ ، الاصابة ج ٧ ص ١٦٥ ، اسد الغابة ج ٥ ص ٢٨٤ - ٢٨٥ ، الاستيعاب ج ٤ ص ١٧٤٠ - ١٧٤٢ ، تهذيب التهذيب ج ١٢ ص ٢١٤ ) .

- (٥) في نسخة ب ونسخة هـ " عاصم بن علي " ، والصواب ما اثبتناه ،

انظر ( عيون الاثر ج ١ ص ٢٤٦ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ٢ ص ٤٩٩ ) .

على أهل العالية والحارث بن حاطب (١) رده من (٢) الروحاء (٣) الى بنى عمرو

---

= وعاصم بن عدي بن الجد بن العجلان بن حارث بن ضبيعة القضاعي  
العجلاني حليف الانصار شهد أحدا ولم يشهد بدرا بنفسه بل ضرب له  
الرسول صلى الله عليه وسلم بسهمه وأجره وأرجعه الى أهل قباء والعالية  
فكان في حكم من شهدها .

انظر تفاصيل ترجمته في ( الاصابة ج ٤ ص ٥ ، اسد الغابة ج ٣  
ص ٧٥ ، الاستيعاب ج ٢ ص ٧٨١ - ٧٨٢ ، طبقات ابن سعد ج ٣ ص  
٤٦٦ ، تهذيب الاسماء واللفات ج ١ ص ٢٥٥ ) .

(١) الحارث بن حاطب بن عمرو بن عبيد بن أمية بن زيد بن مالك بن الأوس  
رده رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطريق عند ما ذهب الى بدر وضرب  
له بسهمه وأجره .

انظر ترجمته في ( الاصابة ج ١ ص ٢٨٩ ، الاستيعاب ج ١ ص ٢٨٥ ،  
الروض الانف ج ٥ ص ٢٦٧ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ٢ ص ٤٩٣ ، عيون  
الاثار ج ١ ص ٢٤٦ ، تهذيب التهذيب ج ٢ ص ١٣٩ ) .

(٢) في نسخة ب " الى " .

(٣) الروحاء : على طريق الذهاب الى مكة من المدينة ذكر ابن الكلبي أن تبع  
لما رجع من قتال أهل المدينة يريد مكة نزل بالروحاء فأقام بها وأراح فسمها  
الروحاء ، وسئل كثير لم سميت الروحاء روائح فقال : لانفتاحها ورواحها .  
وهي لمزنية على ليلتين من المدينة بينهما واحد واربعون ميلا وهي معروفة  
بهذا الاسم الى اليوم .

انظر ( معجم البلدان ج ٣ ص ٧٦ ، معجم ما استعجم ج ٢ ص ٦٨١ -

ابن عوف لشيء بلغه عنهم والحارث بن الصمة (١) كسر (٢) بالروحا وخوات بن جبير (٣)  
كسر (٤) ، ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين (٥) استعرض أصحابه خمسة  
لصفرهم عبد الله بن عمر (٦) .....

(١) الحارث بن الصمة بن عمرو بن عتيك الخزرجي ، كسر بالروحا عند ما ذهب  
الرسول صلى الله عليه وسلم الى بدر فضرب له بسهمه وأجره .

انظر ترجمته في ( طبقات بن سعد ج ٣ ص ٥٠٨ - ٥٠٩ ، الاصابة  
ج ١ ص ٢٩٤ ، اسد الغابة ج ١ ص ٣٣٣ - ٣٣٤ ، الاستيعاب ج ١ ص  
٢٩٢ ، الروض الانف ج ٥ ص ٢٨٥ ، عيون الاثر ج ١ ص ٢٤٦ ، السيرة  
النبوية لابن كثير ج ٢ ص ٤٩٣ ) .

(٢) في نسخة ب ونسخه هـ " أسر " والصواب ما اثبتناه .

(٣) خوات بن جبير بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس ، وكان أحد فرسان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقيل شهد بدرا وقيل كسر ساقه فرجع  
وضرب له النبي بسهمه وأجره ، توفي بالمدينة سنة أربعين وهو ابن أربعين  
وتسعين .

انظر ترجمته في ( طبقات بن سعد ج ٣ ص ٤٧٧ ، الاصابة ج ٢ ص  
١٤٣ - ١٤٤ ، الاستيعاب ج ٢ ص ٤٥٥ - ٤٥٦ ، اسد الغابة ج ٢ ص  
١٢٥ - ١٢٦ ، سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٣٨ ) .

(٤) في نسخة ب " كبير " والصواب ما اثبتناه .

(٥) سقطت " حين " من نسخة هـ .

(٦) عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن  
قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لوئى بن غالب بن فهر الصحابي الجليل =

وزيد بن ثابت (١) ورافع بن خديج (٢) .....  
.....

= المشهور كان اسلامه بمكة مع اسلام أبيه ولم يكن بلغ يومئذ استصغر في بدر  
وأحد، وقيل في الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة توفي بمكة بمقبرة المهاجرين  
نحو ذى طوى سنة أربع وسبعين .

انظر تفاصيل ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٤ ص ١٤٢ - ١٨٨ ،  
تهذيب التهذيب ج ٥ ص ٣٢٨ - ٣٣٠ ، اسد الغابة ج ٣ ص ٢٢٧ - ٢٣١ ،  
الاستيعاب ج ٣ ص ٩٥٠ - ٩٥٣ ، تهذيب الاسماء واللغات ج ١ ص ٢٧٨ -  
٢٨١ ) .

(١) زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن كؤذان ( بفتح اللام وسكون الواو ) بن  
عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار الانصاري كنيته ابو سعد ، ويقال  
ابو خارجه ، من كتاب الوحي أول مشاهد يوم الخندق ، وهو من أهل  
الفتوى الراسخين في العلم ، وبزَّ غيرُه بعلمين علم الفرائض وعلم القرآن ،  
فضائله عظيمة ومناقبه كثيرة توفي سنة خمس وأربعين وقيل ثمان وأربعين وقيل  
غير ذلك .

انظر تفاصيل ترجمته في ( الاصابة ج ٣ ص ٢٢ - ٢٣ ، اسد الغابة  
ج ٢ ص ٢٢١ - ٢٢٣ ، الاستيعاب ج ٢ ص ٥٣٧ - ٥٤٠ ، التاريخ الكبير  
ج ٢ ص ٣٤٧ - ٣٤٨ ، تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٣٩٩ ) .

(٢) رافع بن خديج بن رافع بن عدي بن يزيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن  
الخرزج بن عمرو بن مالك بن الأوس الانصاري كنيته ابو عبد الله شهد أحدا  
والخندق ، مات سنة ثلاث وسبعين من الهجرة وقيل سنة أربع وسبعين وحضر  
ابن عمر جنازته . =



والبراء بن عازب (١) وأسيد بن ظهير (٢) وكان عدة المهاجرين سبعة وسبعين (٣)

---

= انظر تفاصيل ترجمته في ( التاريخ الكبير ج ٢ ص ٢٧٣ - ٢٧٦ ،

الاصابة ج ٢ ص ١٨٦ ، اسد الغابة ج ٢ ص ١٥١ ، الاستيعاب ج ٢ ص

٤٧٩ ، تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٢٢٩ ) .

(١) البراء بن عازب بن الحارث بن عدي بن مجدعه بن حارثة الأوسى ، كنيته

أبو عمارة ويقال ابو عمرو ويقال ابو الطفيل نزل الكوفة ومات بها أيام مصعب

ابن الزبير سنة اثنتين وسبعين من الهجرة .

انظر تفاصيل ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٤ ص ٣٦٤ ، الاصابة

ج ١ ص ١٤٧ ، اسد الغابة ج ١ ص ١٧١ ، الاستيعاب ج ١ ص ١٥٥ ،

تهذيب التهذيب ج ١ ص ٤٢٥ ) .

(٢) أسيد بن ظهير بن رافع بن عدي بن زيد الخزرجي الأنصاري ، كان من

الذين رد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وأُحد لصفرهم ، وشهد

الخندق مات في خلافة عبد الملك بن مروان .

انظر ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٤ ص ٣٦٩ ، الاصابة ج ١ ص

٤٨ ، اسد الغابة ج ١ ص ٩٤ - ٩٥ ، الاستيعاب ج ١ ص ٩٥ - ٩٦ ،

تاريخ الطبري ج ٢ ص ٢٩٦ ) .

(٣) في نسخة هـ " سبعة وتسعين " وهو خلاف ما في كتب السيرة وخلاف

ما في النسختين الآخرين .

رجلا وعده الانصار مائتين (١) وستة (٢) وثلاثين رجلا منهم من الأوس واحد وستون رجلا والباقيون من الخزرج ، وكانت أول غزاة غزا فيها الأنصار ، وكانت ابلهم سبعين بعيرا (٣) يعتقب الثلاثة على البعير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى بن ابي طالب وابولبابه (٤) رضى الله عنهما (٥) على بعير ، وكانت الخيل فرسين أحدهما للمقداد (٦) بن عمرو (٧) والاخر .....

- 
- (١) فى نسخة ب : " مائة " وعلى هذا يكون أهل بدر مائتين وثلاثة عشر وهو خلاف الثابت والصحيح ما أثبتناه وسبعة وسبعون من المهاجرين ومائتين وستة وثلاثون من الأنصار عدة أهل بدر ، وفى نسخة هـ " مائتى " ولا اضافة هنا حتى يحذف النون .
- (٢) سقطت " ستة " من نسخة أ واثبتت فى نسخة ب ونسخة هـ .
- (٣) فى نسخة هـ " نفرا " والصواب ما اثبتناه .
- (٤) سبق كلامه أن ابا لبابة رضى الله عنه أخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة وقد ذكره هنا فيمن يعتقب الابل وعده مع النبى صلى الله عليه وسلم وعلى بن ابي طالب رضى الله عنه فالظاهر أنه كان يعتقب معهما ثم رده فى الطريق لاستخلافه على المدينة .
- (٥) لم يثبت قوله " رضى الله عنهما " فى نسخة أ وقد سقت بعد على بن ابي طالب فى نسخة هـ ، والصواب ما اثبتناه .
- (٦) فى نسخة هـ : " أحدهما المقداد " ، والصواب ما اثبتناه .
- (٧) المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة بن مطرود بن عمرو ابن سعد بن زهير بن لوئى بن ثعلبة بن مالك بن الشريد بن ابي أهون ابن فائش بن دريم بن القين بن أود بن بهرا بن عمرو بن الحاف بن =

لمرثد بن ابي مرثد (١) ، وكان صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابن ابي طالب وصاحب راية الأنصار سعد بن عباد ، وعرف ابوسفيان بن حرب خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم لأخذ (٢) العير فاستنفر قريشا لحمايته

---

= قضاة ، وقد حالف الاسود بن عبد يفوث الزهري فتبناه فكان يقال له المقداد بن الاسود وهذا في الجاهلية فلما نزل القرآن ( ادعوههم لآبائهم ) قيل المقداد بن عمرو ، هاجر المقداد الى الحبشة الهجرة الثانية ، وكان فارسا من فرسان المسلمين المشهورين ، شهد بدرًا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومابالجوف على ثلاثة اميال من المدينة قيل انه شرب دهن الخروج فمات منه وذلك سنة ثلاث وثلاثين .

انظر تفاصيل ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٣ ص ١٦١ - ١٦٣ ،  
اسد الغابة ج ٤ ص ٤٠٩ - ٤١١ ، الاصابة ج ٦ ص ١٣٣ - ١٣٤ ،  
الاستيعاب ج ٤ ص ١٤٨٠ - ١٤٨٢ ، تهذيب الاسماء واللفات ج ١  
ص ١١١ - ١١٢ ) .

(١) مرثد بن ابي مرثد الفنوي واسم ابي مرثد كَنَاز بن حُصَيْن وهو صحابي بن صحابي ، وهما ممن شهد بدرًا وأحدا ، وهو من غنى بن أعصر بن سعد ابن قيس بن عيلان بن حليف الحمزة بن المطلب رضي الله عنهما ،  
استشهد في غزوة الرجيع مع عاصم بن ثابت سنة ثلاث من الهجرة .

انظر تفاصيل ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٤٨ ، الاصابة  
ج ٦ ص ٧٨ ، اسد الغابة ج ٤ ص ٣٤٤ - ٣٤٥ ، الاستيعاب ج ٣ ص

العيير فخرجت قبائل قريش كلها الا بنو (١) عدى فلم يخرج أحد منهم (٢) ونـو  
زهرة خرجوا (٣) فلما نجت العير ، عادوا مع الأخنس بن شريق (٤) ، وكانوا مائة  
رجل فلم يشهد بدراً من هاتين القبيلتين أحد ، ولما فأت العير ، وكان خروج  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لأجلها لا للقتال ليقوى المسلمون بمالها على  
الجهاد ، ودعا (٥) رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج بهم فقال :  
اللهم انهم حفاة فاحملهم، اللهم انهم عراة فاكسهم، اللهم انهم جياع فأشبعهم،  
فسمع الله دعوته فما رجع منهم رجل الا يحمل أو حطين واكتسوا وشبعوا ، ولم  
يكن المسلمون قد تأهبوا للقاء العدو وعاد من كان عيناً عليهم فأخبر بمن فيهم  
من أشرف قريش وكانوا تسعمائة (٦) وخمسين رجلاً فيهم مائة فارس ، . . . . .

- 
- (١) كذا في نسخة ب ونسخة ه على الاستثناء المتصل ، وفي نسخة أ  
" بنو " على أن " الا " بمعنى لكن .
- (٢) سقطت " منهم " من نسخة ب ونسخة ه .
- (٣) في نسخة أ : " حرضوا " والصواب ما اثبتناه .
- (٤) الأخنس بن شريق بن عمرو بن وهب الثقفي اسمه أبي . وانما لقب الأخنس  
؛ لأنه رجع بيني زهرة من بدر وهو حليف لهم، أسلم الأخنس وكان من المؤلفين  
قلوبهم وشهد حنيناً ، ومات في أول خلافة عمر .
- انظر ترجمته في ( الاصابة ج ١ ص ٢٣ ، اسد الغابة ج ١ ص ٤٧-٤٨  
طبقات ابن سعد ج ٢ ص ١٤ ، تاريخ الطبري ج ٢ ص ٢٧٦ ، الروض الانف  
ج ٥ ص ٩٦ ) .
- (٥) كتبت " عاد " في نسخة ه وهو تصحيف .
- (٦) في نسخة ب ونسخة ه " أربعمائة " وهذا خلاف ما في نسخة أ وما في كتب

قال (١) رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه هذه مكة قد ألفت اليكم أفلاز (٢) كبدها فماذا ترون فان الله قد أراني مصارع القوم فقال له المقداد بن عمرو : يا رسول الله امض لما أمرك الله فنحن معك وبين يديك (٣) والله لا نقول كما قال بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وريك قتلا انا هاهنا قاعدون ولكننا نقول اذهب أنت وريك فاقتلا انا معكما (٤) مقاتلون فأعاد (٥) رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستشارة فقال سعد (٦) بن معاذ : يا رسول الله كأنك تريد الانصار قال أجل قال : قد آتانا بك فصدقناك (٧) وبايعناك على السمع والطاعة فامض لما أردت فوالله لو استعرضت بنا البحر وخضته لخضناه فسر بنا على بركة الله فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لقي قريشا ببدر فأظفروا الله بهم وذلك في (٨) يوم الجمعة السابع عشر من شهر رمضان وقيل في (٩) الثامن عشر فقتل منهم سبعون (١٠) رجلا .....

(١) في نسخة أ : " فقال " ولا داعي للقاء ، لأنه جواب لما في قوله : " ولما فاتت العير " .

(٢) في نسخة هـ " أولار " .

(٣) لم يثبت قوله : " وبين يديك " في نسخة أ ونسخة هـ .

(٤) في نسخة أ ونسخة هـ " أنا معكم " .

(٥) في نسخة ب : " فعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاستشارة " .

(٦) في نسخة هـ " أسعد " .

(٧) في نسخة ب ونسخة هـ " وصدقناك " .

(٨) في نسخة هـ بدون " في " .

(٩) في نسخة ب بدون " في " .

(١٠) في نسخة هـ " سبعين " .

فيهم (١) اشرافهم واستؤسر (٢) منهم سبعون (٣) رجلا وغنمت أموالهم وقتل من المسلمين أربعة عشر رجلا منهم من المهاجرين ستة ومن الأنصار ثمانية ، وحيزت (٤) الغنائم فاختلفوا فيها فجعلها الله تعالى خالصة لرسوله وفيها نزل قول الله تعالى : ( يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله وللرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله ) (٥) ، قال عبادة بن الصامت : فينا أصحاب بدر نزلت هذه الآية حين اختلفنا في النفل وساءت فيه اخلاقنا فنزعه الله منا وجعله لرسوله فقسمه بين المسلمين على سواء (٦) وقفل بالنفل حتى خرج من مضيق الصفراء (٧) ونزل على ..... .

- 
- (١) في نسخة ب : " من " .
- (٢) في نسخة ب ونسخة هـ " وأسر " .
- (٣) في نسخة هـ " سبعين " .
- (٤) في نسخة ب : " واحضرت " ، وقد كنت في نسخة أ ونسخة هـ ، واحيزت ولا داعي لهزمة الألف .
- (٥) أول سورة الأنفال .
- (٦) في نسخة ب ونسخة هـ : " على بواى أى على سواء " ، وهو من جملة روايات الحديث ( المستدرك ج ٢ ص ١٣٥ - ١٣٦ ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ) .
- (٧) سقطت كلمة : " الصفراء " من جميع النسخ الثلاث الموجودة لدى وقد أثبت السقط من : ( تاريخ الطبرى ج ٢ ص ٢٨٦ ، الروض الانف ج ٥ ص ١٥٢ ، عيون الاثر ج ١ ص ٢٦٥ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ٢ ص ٤٧٢ ، السيرة الجلية ج ٢ ص ٤٣٧ ) ،
- والصفراء : واد بعد بدر في اتجاه المدينة كثير النخيل والأشجار =

سير (١) فقسم بها وتنفل منها سيفه ذا الفقار ، وكان لمنبه بن الحجاج (٢)  
وجهل ابي جهل وكان مهريا يفزو عليه ، وقتل بها من الأسارى النضر بن الحارث (٣)

== وه المياه الوافرة ، سلكه رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مرة  
وفيه قرى كثيرة ومينه وبين بدر مرحلة وهي لجهينة وفهر ونهد والانصار  
قديماً أما الآن فتسكنها فروع من قبائل حرب وجهينة .

انظر ( معجم البلدان ج ٣ ص ٤١٢ ، معجم ما استعجم ، الروض  
للخطار ص ٣٦٢ ) .

(١) سير : بفتح السين والياء كتيب بين المدينة ومدر ، قيل ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قسم غنائم بدر به .

انظر ( معجم البلدان ج ٣ ص ٢٩٦ ، مرصد الاطلاع ج ٢ ص

٧٦٥ ) .

(٢) منه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم القرشي السهمي

كان من اطعم يوم بدر وقتل ببدر مشركا قتله ابو اليسر .

انظر ( المحبر ص ١٦١-١٦٢ ، الروض الانف ج ٥ ص ٢٠٨ ، ٢٠٧

- ٣٠٨ ، الاعلام ج ٧ ص ٢٨٩ - ٢٩٠ ) .

(٣) النضر بن الحارث بن علقمة بن كعدة - ومعهم يقول : كده بن علقمة

والصواب ما اثبتناه - بن عبد مناف بن عبد الدار قتله علي بن ابي طالب

صبراً عند ما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من بدر بمضيقي الصفراء وكان

من أشد خلق الله عداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بفكة .

انظر ( تاريخ الطبري ج ٢ ص ٢٨٦ ، الروض الانف ج ٥ ص ٣٠٤ ،

السيرة النبوية لابن كثير ج ٢ ص ٤٧٣-٤٧٤ ، تهذيب الاسماء واللغات

ج ١ ص ١٢٦-١٢٧ ، اسد الغابة ج ٥ ص ١٢-١٨ ) .

قتله على ابن أبي طالب ، ولما بلغ عرق الطيبة (١) أمر بقتل عقبة بن أبي معيط (٢)  
فقال : من للصبية (٣) يا محمد قال : النار فقطه عاصم بن ثابت بن أبي الأظح (٤)

---

(١) عرق الطيبة بين مكة والمدينة هو من الروحا على ثلاثة أميال ما يسمى  
المدينة وه مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم وقيل هي الروحا نفسها .  
انظر ( معجم البلدان ج ٤ ص ٥٨ ، مرصد الاطلاع ج ٢ ص ٩٣٢ ،  
معجم ما استعجم ج ٢ ص ٩٠٣ ) .

(٢) عقبة بن أبي معيط الكافر القتل ببدر صبوا واسم أبي معيط أبان بن أبي  
عمرو ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي .

انظر ترجمته في ( امتاع الاسماع ج ١ ص ٩٠ ، تهذيب الاسماء  
واللغات ج ١ ص ٣٣٧ ، شرح المواهب اللدنية ج ١ ص ٥٤١ ) .

(٣) في نسخة هـ " الطيبة " والصواب ما اثبتناه .

(٤) عاصم بن ثابت بن أبي الأظح واسم أبي الأظح قيس بن عصمة بن النعمان  
ابن مالك بن أمة بن ضبيعة الأوسى الانصارى ، جد عاصم بن عمر بن  
الخطاب لأمه ، شهد بدرا ، فلما كان يوم الرجيع بعثه النبي صلى الله عليه  
وسلم اميرا على سرية فعدت عليهم بنو لحيان بطن من هذيل وقتلهم  
الا خبيب بن عدى وزيد بن الدثنة ورجل آخر أعطوهم العهد . وأما عاصم  
فقتل شهيدا وارسلت قريش في طلبه وكان قد عاهد الله الا يمسسه مشرك  
فمعهما الدبر منهم فارسل سيلا فحمله فلم يعلم له أثر .

انظر تفاصيل ترجمته في ( طبقات بن سعد ج ٣ ص ٤٦٢-٤٦٣ ،

الاصابة ج ٤ ص ٤٠٣ ، اسد الغابة ج ٣ ص ٧٣-٧٤ ، الاستيعاب ج ٣ ص

٧٧٩-٧٨١ ، الروض الانف ج ٥ ص ٢٦٦ ) .



وسار بالأسرى حتى وصل المدينة فخرج أهلها يهنئونه بقدمه ظافرا ودخل من  
شنية الوداع<sup>(١)</sup> في يوم الأربعاء الثاني والعشرين من رمضان فلقاه الولاة  
بالدفوف وهن يقلن :

طلع البدر علينا      من ثنيات الوداع  
وحب الشكر علينا      ما دعا لله داع<sup>(٢)</sup>

وقال لأصحابه : استوصوا بالأسارى خيرا ثم استشار أصحابه فيهم ، فقال أبو بكر  
يا رسول الله هم أهلك وعشيرتك فاستبقهم وخذ الفداء منهم قوة فلعل

---

(٢) حصل الخلاف في هذه الشنية أهى شامية أم جنوبية فالذى عليه أصحاب  
السير والتاريخ أنها من جهة مكة أى جنوب المدينة ، ويرى ابن القيم  
والسهمودى أنها شامية يطأوها من يريد الشام ووجه الجمع بين القولين  
أن هناك شنتين أحدهما في طريق الشام بين هضبتى جبل سلع يسود ع  
منها المسافرون الى الشام أما الشنية الأخرى فعلى وادى العقيق وتحيط  
بها الحرة من كل جانب ومنها يودع المسافرون الى مكة أيضا .  
قال الأستاذ عبد القدوس الانصارى : والدلائل القوية التى ساقها  
السهمودى تجعلنا نرجح أن الشنية المقصودة بدخول النبی صلى الله  
عليه وسلم الى المدينة منها هى الشنية الشامية .

( معجم ما استعجم ج ٤ ص ٢٣٧٢-٢٣٧٣ ، معجم البلدان ج ٢  
ص ٨٦ ، المغامم المطابة في معالم طابة ص ٨٠-٨١ ، آثار المدينة  
المنورة ص ١٥٩-١٦١ ) .

(٢) في نسخة ب : " داعى " وقد ورد هذا في البيتان هكذا في ( امتاع الاسماع

ج ١ ص ٩٩ ، السيرة الحلبية ج ٢ ص ٢٠٠ )

الله أن يهديهم فيكونوا عضدا ، وقال عمر (١) : يا رسول الله كذبوك وأخرجوك  
وهم قادتهم وصناديدهم قدّمهم فاضرب أعناقهم حتى يعلم الله أن ليس فسي  
قلوبنا هودة (٢) للكفار فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل فقال ناس  
يأخذ بقول أبي بكر وقال ناس يأخذ بقول عمر ثم خرج عليهم فقال : ان الله  
ليلين قلوب رجال حتى تكون ألين من اللبن وليشدد (٣) قلوب رجال حتى تكون  
أشد من الحجارة وان مثلك يا أبا بكر مثل ابراهيم قال (٤) : ( فمن تبعني فانه مني  
ومن عصاني فانك غفور رحيم ) (٥) ومثلك مثل (٦) عيسى قال (٧) : ( ان تعذبهم  
فانهم عادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحيم ) (٨) ، ومثلك يا عمر مثل (٩)  
نوح قال (١٠) : ( رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا ) (١١) ومثلك مثل (١٢)

(١) سقط "عمر" من نسخة ه .

(٢) في نسخة ب : " مودة " .

(٣) في نسخة ب : " ويشد " ، وفي نسخة هـ " وليشد " .

(٤) في نسخة ب : زيادة " ان " قبل " قال " .

(٥) الآية رقم ٣٦ من سورة ابراهيم .

(٦) في نسخة ب : " أو كمثل عيسى " .

(٧) زيادة " ان " قبل " قال " في نسخة ب .

(٨) الآية ١١٨ من سورة المائدة .

(٩) في نسخة ب " كمثل " .

(١٠) زيادة " ان " قبل " قال " في نسخة ب .

(١١) الآية ٢٦ من سورة نوح .

(١٢) في نسخة ب : " أو كمثل موسى " .

موسى قال (١) : ( ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم ) (٢) ، ثم قال : أنتم (٣) اليوم عاله فخذوا الغداة ففسودي (٤) كل أسير بأربعة آلاف درهم الى ثلاثة آلاف الى الفين الى الف ، ومن لم يكن له مال وكان يحسن الكتابة ، لأن الخط كان في أهل مكة ولم يكن في أهل المدينة كان فداؤه أن يعلم عشرة من غلمان المدينة الخذل وكان زيد بن ثابت فيمن علم ، ومن (٥) على من سواهم وفيهم ابو عزة الجمحي (٦) فشرط عليه ان لا يعود لحربه

---

(١) زيادة " ان " قبل " قال " في نسخة ب .

(٢) الآية رقم ٨٨ من سورة يونس .

(٣) سقطت " أنتم " من نسخة ه .

(٤) في نسخة ب ونسخة ه : " ففدى "

(٥) في نسخة ه : " وقرأ " ، والصواب ما اثبتناه .

(٦) أبو عزة الجمحي وهو عمرو بن عبد الله بن عمير بن وهيب بن حذافة وقيل عمرو

ابن عبد الله بن عثمان بن وهيب بن حذافة بن جمح .

كان شاعرا يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فلما أسري يوم بدر أطلقه على ألا يهجو أو يعاون عليه ، فلما كان يوم أحد رغبه صفوان بن أمية وطممه حتى استنفر قبائل العرب وسار في بني كنانة فلما كانت الواقعة أسره المسلمون فقال : يا رسول الله من على ، فقال : لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ، لا ترجع الى مكة تمسح عارضيك وتقول : خدعت محمداً مرتين ، وأمر عاصم بن ثابت فضرب عنقه .

انظر ترجمته في ( المعبر ص ٣٠٠ ، الروض الانف ج ٥ ص ٣١٤ ،

الاعلام ج ٥ ص ٨٠ ) .

أبدا ، وكان في الأسرى العباس بن عبد المطلب فقال له (١) رسول الله (٢) صلى الله عليه وسلم (٣) : افد نفسك وابني أخيك نوفلا (٤) وعقيلا (٥) فقال انني مسلم

- 
- (١) في نسخة هبدون " له " .  
(٢) في نسخة ب : " النبي صلى الله عليه وسلم "  
(٣) في نسخة ب زيادة : " يا عم " بعد " صلى الله عليه وسلم " .  
(٤) نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ابن عم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان من الأسرى يوم بدر وفداه عمه العباس بن عبد المطلب بأربعمائة  
دينار ، يقال : اسلم عام الخندق ، وهاجر وقيل : بل أسلم حين أسر  
وهو ممن ثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين ، وأعان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بثلاثة آلاف ربح ، مات بالمدينة سنة خمس عشرة ،  
وصلى عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنهما .  
انظر ترجمته في ( اسد الغابة ج ٥ ص ٤٦ ، الاصابة ج ٦ ص ٢٥٨ ،  
الروض الانف ج ٥ ص ٣٥٤ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ٢ ص ٤٦٣ ،  
تهذيب الاسماء واللغات ج ١ ص ١٣٤ ) .  
(٥) في نسخة أ : " عقبه " ، والصواب ما اثبتناه .  
انظر ( تاريخ الطبري ج ٢ ص ٢٩٠ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ٢ ص  
٤٨٥ ) .

وعقيل هو ابن ابي طالب جد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي  
الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حضر بدرًا مع المشركين  
واسر فداه عمه العباس بن عبد المطلب ، اسلم قبل الحديبية وجاء الى  
المدينة مهاجرًا في السنة الثامنة ، توفي في خلافة معاوية وقد كف بصره  
ودفن بالقيع . =

وأخرجت كرها ولا مال لي فقال ان كنت مسلما فأجرك على الله ومالك عند أم الفضل (١)  
دفعته اليها (٢) يوم خروجك وأوصيت به لأولادك ، فقال : ان الله ليزيدنا بك  
بيانا وفدى نفسه وابنى أخيه بمائة وثلاثين أوقية ورقا ، وكان في الأسرى ابوالعاص  
ابن الربيع (٣) زوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابن اخت خديجة

= انظر تفاصيل ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٤ ص ٤٢-٤٤ ، الاصابة

ج ٤ ص ٢٥٥ ، اسد الغابة ج ٣ ص ٤٢٢ - ٤٢٤ ، الاستيعاب ج ٣ ص

١٠٧٨-١٠٧٩ ، تهذيب الاسماء واللفات ج ١ ص ٣٣٧ ) .

(١) أم الفضل زوج العباس بن عبد المطلب اسمها لبابة بن الحارث بن حزن  
الهلالية أخت ميمونة أم المؤمنين أسلمت قديما بل قيل انها أول امرأة أسلمت  
بعد خديجة وهي من المنجبات أنجبت للعباس ستة ذكور هم الفضل وعبداله  
وومعبد وعبيد الله وقتب وعبد الرحمن ، ماتت قبل وفاة زوجها العباس بن  
عبد المطلب في خلافة عثمان رضى الله عنهم أجمعين .

انظر تفاصيل ترجمتها في ( الاصابة ج ٨ ص ٢٦٦-٢٦٧ ، الاستيعاب

ج ٤ ص ١٩٥٠ ، اسد الغابة ج ٥ ص ٥٣٩-٥٤٠ ، تهذيب التهذيب

ج ١٢ ص ٤٤٩-٤٥٠ ، تهذيب الاسماء واللفات ج ١ ص ٣٥٤ ) .

(٢) في نسخة ب ونسخة هـ " اليها " .

(٣) ابو العاص بن الربيع بن عبد القرى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي

القرشي العيشي صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلف في اسمه

ف قيل : لقيط ، وقيل : هشيم ، وقيل : مهشم ، كان عن شهد بدرا مع

المشركين ، واسره عبد الله بن جبير فارسلت زينب بنت رسول الله صلى

الله عليه وسلم في فدائه قلادة أهدتها خديجة اليها عندما ادخلتها على =

فلذلك تزوجها (١) وكانت رقية زوجة عتبة بن ابي لهب فقالت قريش لهما أنزلا عن ابنتي محمد نزوجكما بمن احببتما (٢) من نساء قريش فنزل عتبة بن ابي لهب (٣) عن رقية

---

= ابي العاص وهو ابن اختها هالة بنت خويلد فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم لها وقال لأصحابه : ان رأيتم أن تردوا عليها اسيرها ففعلوا . وقد كانت زوجته زينب سببا في اسلامه مع سماحة الاسلام التي رآها فقد شرط عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما اطلقه من الأسر ان يرسل اليه زينب فوفى له وأرسلها ولما كان قبل فتح مكة خرج أبو العاص الى الشام في تجارة لقريش فلقيته سرية أميرها زيد بن حارثة فأسروا اناسا من المشركين وهرب ابو العاص ثم اتى المدينة ليلا ودخل على زينب واستجار بها فأجارته وأجاز النبي صلى الله عليه وسلم استجارتها وذهب ابو العاص الى مكة بعد ان رد المسلمون عليه ما اخذوه فاعطى قريشا اموالهم ونطق بالشهادتين وذهب الى المدينة وحسن اسلامه ، ورد عليه النبي صلى الله عليه وسلم ابنته زينب قيل بتكاح جديد وقيل بالنكاح الاول انظر ترجمته في ( المعبر ص ٥٣ ، ٧٨ ، ٩٩ ، تاريخ الطبري ج ٢ ص ٢٩٠-٢٩٣ ، اسد الغابة ج ٥ ص ٢٣٦-٢٣٨ ، الاصابة ج ٧ ص ١١٨-١٢٠ ، الاستيعاب ج ٤ ص ١٧٠١-١٧٠٤ ) .

(١) في نسخة ب : " تزوج بها " .

(٢) في نسخة هـ " اجببتم " .

(٣) عتبة بن ابي لهب واسم ابي لهب عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي اسلم هو واخوه معتب يوم الفتح وكانا قد هربا فبعث العباس اليها فأتيا وأسلما فسر الرسول صلى الله عليه وسلم باسلامهما وشهدا معه حنيناً والطائف .

وتزوجها (١) عثمان بن عفان ، وامتنع ابو العاص بن الربيع من (٢) النزول عن زينب فلما أسرا نفذت زينب في فدائه قلادة لها جهزتها بها خديجة فرآها رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرفها ففرق لها وقال لأصحابه : ان رأيتم أن تمنوا على أسيرها فمنوا عليه ، وشرط عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخلي سبيلها وانفذ زيد بن حارثة الى مكة حتى حطها الى المدينة ، واسلم ابو العاص بن الربيع فرد عليه زينب قال ابن عباس : بعد ست سنين بالنكاح الاول ولم يحدث شيئا وهذا الرواية ان صحت عن ابن عباس وقد كان الاسلام فرق بينهما يحتمل أن يريد بقوله : بالنكاح الاول أى لاجل النكاح الاول (٣) ، لأنه لولاه لعدل الى غيره من السابقين الاولين وقوله : ولم يحدث شيئا أى لم يحدث صداقا زائدا ، ولما (٤) أخذ المسلمون فداه أسرى بدر عاتب الله رسوله صلى الله عليه وسلم فقال (٥) : ( ما كان لنبى أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض ) (٦) ومات ابولهب بمكة ، لأنه تأخر عن بدر (٧) بعد سبع ليال من نعى أهل بدر . . . . .

---

== انظر ( طبقات ابن سعد ج ٥ ص ٤٥٥ ، الاستيعاب ج ٣ ص ١٠٣٠ ،

الاصابة ج ٤ ص ٢١٦ ) .

- (١) في نسخة ب : " فتزوجها " .
- (٢) في نسخة ب : " عن " .
- (٣) سقطت كلمة الاول " من نسخة ب ونسخة هـ .
- (٤) في نسخة أ ونسخة هـ " ظما " والواو أوفق .
- (٥) في نسخة ب : " وانزل عليه " .
- (٦) الآية رقم ٦٧ من سورة الانفال .
- (٧) في نسخة ب زيادة " فمات " بعد " بدر " .

بالعدسة (١) وترك ليلتين حتى انتن هربا من عدواها ، وخضع لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد بدر جميع المنافقين واليهود .

---

(١) العدسة مرض ذوبثور يخرج بالبدن فيقتل صاحبه - نسأل الله العافية -

قيل انها من جنس الطاعون .

انظر ( القاموس المحيط ج ٢ ص ٢٢٩ ، تاريخ الطبرى ج ٢ ص ٢٨٨ ،

الروض الانف ج ٥ ص ١٩٠ ، عيون الاثر ج ١ ص ٢٦٢ ، السيرة النبوية

لابن كثير ج ٢ ص ٤٢٩ ) .



= فصل =

ثم غزا<sup>(١)</sup> غزوة بنى قينقاع<sup>(٢)</sup> وكان<sup>(٣)</sup> سببها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد<sup>(٤)</sup> كان وادعهم حين<sup>(٥)</sup> قدم المدينة في جملة من وادعه من اليهود ، فكانوا<sup>(٦)</sup> أول من نقض عهده ونبذوه وأظهروا البغى والحسد فنزل جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(٧)</sup> يقول الله تعالى : ( واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سوا<sup>(٨)</sup> ان الله لا يحب الخائنين ) فسار

- 
- (١) في نسخة أ : " وغزا " وما اثبتناه أوفق لأنه بصدور ترتيب المفازي .
- (٢) بنى قينقاع قبيلة من قبائل اليهود وهم ثلاث قبائل بنو قينقاع وبنو النضير وبنو قريظة وقد جاءوا في هجرات لهم وحالفوا العرب ، وقد كان بنو قينقاع حلفاء الخزرج ولذلك شفع المنافق عبد الله بن ابى بن سلول عندما نقضوا العهد وكانوا أول من نقض العهد من يهود فقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاصرهم .
- انظر ( تهذيب الاسماء واللغات القسم الاول ج ٢ ص ٢٩٢ ، الروض الانف ج ٥ ص ٣٩١ - ٣٩٥ ) .
- (٣) في نسخة ب ونسخة هـ " وسببها " .
- (٤) لم تثبت في نسخة أ .
- (٥) في نسخة هـ : " حتى " والصواب ما اثبتناه .
- (٦) في نسخة ب : " وكانوا " .
- (٧) سقط قوله " عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم " من نسخة ب .
- (٨) الآية رقم ٥٨ من سورة الانفال .

اليهم بهذه الآية في يوم السبت النصف من شوال بعد بدر بسبعة<sup>(١)</sup> وعشرين يوماً<sup>(٢)</sup> ، واستخلف على المدينة ابا لبابة بن عبد المنذر ، وحمل لواء حمزة بن عبد المطلب وسار اليهم فتحصنوا منه ، وكانوا أشجع اليهود فحاصروهم اشد الحصار خمسة عشر يوماً حتى قذف الله في قلوبهم الرعب فنزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن له أموالهم<sup>(٣)</sup> ولهم النساء والذرية فكتفوا وهو يريد قتلهم فكلمه عبد الله بن ابي بن سلول<sup>(٤)</sup> ، وكانوا حلفاء الخزرج وقال<sup>(٥)</sup> احسن فيهم فأعرض عنه فراجعته وقال : هو " لا موالى اربعمئة حاسر وثلاثمئة دارع قد منعوني من الاسود ومن الأهمر تحصد هم في يوم واحد وانى والله لا آمن وأخاف الدوائر فقال<sup>(٦)</sup>

(١) في نسخة هـ " بسبع " وهو خطأ نحوى .

(٢) في نسخة أ : " ببضع وعشرين يوماً " .

(٣) في نسخة ب : " مالهم " .

(٤) في نسخة هـ : " عبد الله بن ابي سلول " ،

عبد الله بن ابي بن سلول رأس المنافقين وسلول امرأة من خزاعة وهى أم أبى قال العلماء الصواب أن يقال عبد الله بن ابي بن سلول ، نزل في ذممه آيات كثيرة ، ومات بالمدينة في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

انظر ترجمته في ( الاصابة في ترجمة ابنه عبد الله ج ٤ ص ٩٥-٩٦ ،

الاستيعاب في ترجمة ابنه عبد الله ج ٣ ص ٩٤٠-٩٤٢ ، اسد الغابة أيضا

في ترجمة ابنه ج ٣ ص ١٩٧-١٩٨ ، تهذيب الأسماء واللغات ج ١ ص

٢٦٠ .

(٥) في نسخة ب : " فقال " .

(٦) في نسخة ب ونسخة هـ لم تثبت " من " .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : خلوهم لعنهم الله ولعنه معهم وأخذ أموالهم  
وسلاحهم وكانوا صاغة ولم يكن لهم حرث (١) ، وأمر (٢) باخراجهم الى أذرعات (٣)  
الشام (٤) فسار بهم عبادة بن الصامت حتى بلغ نِيباب (٥) ، وأخذ رسول الله

(١) في نسخة أ : " حرب " بالباء ، والصواب ما اثبتناه .

(٢) في نسخة ب : " فأمر " .

(٣) أذرعات : بالفتح ثم السكون وكسر الراء هو بلد في اطراف الشام يجاور  
البلقاء وعمان .

قال النحويون بالتثنية والجمع نزول الخصوصية عن الأعلام ، فتنكر وتجري  
مجرى النكره من أسماء الأجناس ، فإذا أردت تعريفه عرفته بما تعرف به  
الأجناس ، وأما نحو أبانين وأذرعات وعرفات فتسميته ابتداءً تثنية وجمع ،  
كما لو سيمت رجلاً بخليلان ، أو مساجد ، وإنما عرف مثل ذلك بغير حرف  
وجعلت اعلاما ، لأنها لا تفترق ، فنزلت منزلة شيء واحد فلم يقع الياس  
واللغة الفصيحة في أذرعات الصرف تقول : هذه عرفات وأذرعات ، ورأيت  
عرفات وأذرعات ، ومررت بعرفات وأذرعات ، لأن فيه سببا واحدا وهو  
العلمية أما التاء فهي للجمع وليست للتأنيث ومنع الصرف لفة وهي مشهورة  
في اشعار العرب القدامى قال امرؤ القيس :

تنورتها من أذرعات وأهلها بيثرب ، أدنى دارها نظر عال

انظر ( معجم البلدان ج ١ ص ١٣٠-١٣١ ، معجم ما استعجم

ج ١ ص ١٣١-١٣٢ ، الروض المعطار ص ١٩-٢٠ ) .

(٤) في نسخة ب ونسخة هـ " الى الشام " .

(٥) نِيباب ، قال الحازمي نِيباب بكسر أوله وماءين جبل بالمدينة له في المغازي =

صلى الله عليه وسلم خمس غنائمهم وصفية (١) وسهمه (٢) وقسم أربعة أخماسه  
بين أصحابه فكانت أول غنيمة خمسها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد بدر.

---

(١) من الصفي وهو ما يصطفيه الرسول لنفسه من جاريه ودا به وسلاح .

(٢) أى سهمه من الخمس .

= فصل =

ثم غزا غزوة السويق ، وسببها أن ابا سفيان بن حرب (١) حرم على نفسه  
لمصرع أهل بدر (٢) الدهن والنساء حتى يثار (٣) بمحمد وأصحابه وخرج في مائتي  
رجل وقال شعرا يحرض به قريشا :

كُروا على يثرب وجمعهم	فان (٤) ما جمعوا لكم نفل
ان كان يوم القليب كان لهم	فان ما بعده لكم د ول
آليت لا أقرب النساء ولا	يمس رأسي وجلدي الفسل
حتى تُبَيروا (٥) قبائل الاوس	والخزرج ان الفؤاد مشتعل (٦)

- 
- (١) في نسخة هـ " حرث " ، والصواب ما اثبتناه .
- (٢) سقطت كلمة " أهل " من نسخة أ ونسخة هـ .
- (٣) في نسخة هـ " سار " .
- (٤) في نسخة أ : " كان " ، والصواب ما اثبتناه ز لأن بها يستقيم البيت .
- انظر ( تاريخ الطبرى ج ٢ ص ٣٠٠ ) .
- (٥) هي في نسخة أ هكذا : " حتى تثيروا " ، وفي نسخة ب : " حتى شرو " .
- وفي نسخة أ : " سروا " من غير تنقيط ، ولعل صحتها ما اثبتناه كما في  
تاريخ الطبرى ج ٢ ص ٣٠٠ ، ومعنى " تبثروا " أى تهلكوا ، ومنه قول  
الله تعالى : ( وكنتم قوما بورا ) ،
- ( القاموس المحيط ج ١ ص ٣٧٧ ، مختار الصحاح ص ٦٨ ) .
- (٦) انظر ( تاريخ الطبرى ج ٢ ص ٣٠٠ ) .
- والآيات من البحر المنسح .

وسار بهم حتى جاء الى بنى النضير ليلا ليسألهم عن أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفتح له (١) حيي (٢) بن اخطب (٣) وفتح له (٤) سلام بن مشكم (٥)

(١) في نسخة ب ونسخة هـ " لهم " .

(٢) في نسخة هـ " حتى " وهو خطأ .

(٣) حيي بن اخطب بن سعيه وقيل ابن سعيد بن ثعلبه بن عبيد بن كعب

الاسرائيلي من رؤساء اليهود قتل في غزوة بنى قريظة عند ما نزل بنو

قريظة على حكم سعد بن معاذ فحكم فيهم بقتل البالغين وسبي النساء

والذراوى ، وقد قال حينما قدم للقتل ونظر الى رسول الله صلى الله

عليه وسلم : أما والله ما لمت نفسي في عداوتك ولكنه من يخذل الله

يخذل ، ثم اقبل على الناس فقال : ايها الناس انه لا بأس بأمر الله

كتاب وقدر وملحمة كتبت على بنى اسرائيل ، ثم جلس فضربت عنقه .

انظر ( طبقات ابن سعد ج ٨ ص ١٢٠ ، الاصابة ج ٨ ص ١٢٦ ،

اسد الغابة ج ٥ ص ٤٩٠ ، تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٥٦ ، تهذيب الاسماء

واللغات ج ١ ص ١٧١-١٧٢ ) .

(٤) في نسخة ب " لهم " .

(٥) سلام بن مشكم كما في شرح المواهب اليهودي ، سيد من سادات اليهود

ورؤسائهم وهو الذى اشار على اليهود بعدم القاء الحجر على رسول

الله صلى الله عليه وسلم حينما هموا بذلك في غزوة بنى النضير ، وقد اشار

على اليهود بفوز رسول الله صلى الله عليه وسلم في عقد داره بعد سماعه

بمقتل بنى النضير .

انظر ( تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٣٧ ، امتاع الاسماع ج ١ ص ٢٥٣ ،

شرح المواهب اللدنية ج ٢ ص ٩٦ ) .

وكان سيدهم فقراهم<sup>(١)</sup> وسقاهم خمرا وعرفهم من أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سأله ، وسار ابوسفيان في السحر فمر بالعريض<sup>(٢)</sup> وبينه وبين المدينة ثلاثة أميال<sup>(٣)</sup> فقتل رجلا من الأنصار وأجيراً له ورأى أن يمينه قد حَلَّتْ وعاد هارباً ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج في طلبه يوم الأحد الخامس<sup>(٤)</sup> من ذوالحجة في مائتي رجل من المهاجرين والأنصار واستخلف على المدينة أبا لبابة بن عبد المنذر فقاته ابوسفيان وأصحابه ووجدوهم<sup>(٥)</sup> قد ألقوا جرب<sup>(٦)</sup> السوق طلباً للخفة وكانت أزوادهم<sup>(٧)</sup> فسميت غزوة السوق وعاد رسول الله صلى

(١) في نسخة ب ونسخة هـ " ففتح لهم وقراهم " أى أضافهم .

(٢) العريض : هو واد بالمدينة له ذكر في المغازي خرج ابوسفيان من مكة حتى بلغ العريض وقد سبقت القصة في الأعلى ، وفيه أصول نخل وله حرة نسبت اليه .

انظر (معجم البلدان ج ٤ ص ١١٤ ، مرصد الاطلاع ج ٢ ص ٩٣٦ ،

معجم ما استعجم ج ٣ ص ٩٣٨) .

(٣) سقطت " ثلاثة أميال " من نسخة ب ونسخة هـ .

(٤) في نسخة هـ كتبت " السابع الخامس " ولعله أخطأ في السابع وكتب بعد ذلك الخامس على أمل أن يمسح السابع فنسى .

(٥) في نسخة ب ونسخة هـ " ووجدوهم " .

(٦) جَرِبٌ بضم الجيم والراء جمع جراب وهو وعاء أو مزود الطعام .

( القاموس المحيط ج ١ ص ٤٥ ، مختار الصحاح ص ٩٨ ) .

(٧) أى وكانت أوعيتهم أو جربهم ، نفس المعنى السابق فهما بمعنى واحد .

( القاموس المحيط ج ١ ص ٢٩٨ ، مختار الصحاح ص ٢٧٨ ) .

الله عليه وسلم في أصحابه بعد خمسة أيام من مخرجه صلى عيد الأضحى وخرج  
إلى المصلى وضحى بشاة وقيل بشاتين وضحى معه ذوو اليسار<sup>(١)</sup> ، قال جابر :  
ضحينا في بني سلمة سبع عشرة<sup>(٢)</sup> أضحية ، وهو أول عيد ضحى فيه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وخرج فيه إلى المصلى للصلاة<sup>(٣)</sup> ، وفي هذه السنة كتب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم المعازل والديات فكان معلقا بسيفه ، وسميت  
هذه السنة عام بدر ، لأنها أعظم وقائعها فكانت غزوات رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فيها بنفسه سبعا وأسرى سرية<sup>(٤)</sup> واحدة<sup>(٥)</sup> .

- 
- (١) في نسخة هـ " ذو اليسار " .  
(٢) في نسخة هـ " سبعة عشر " وهو خطأ نحوي .  
(٣) في نسخة ب ونسخة هـ " في الصلاة " .  
(٤) في نسخة هـ " وأسرى به واحدة " والصواب ما أثبتناه .  
(٥) وهي سرية عبد الله بن جحش رضى الله عنه .



= فصل =

ثم دخلت السنة الثالثة فغزا فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة قَرْقَرَةَ (١) الكُدُر (٢) خرج فيها الى بنى سليم وغطفان لتجمعهم هناك فسار اليهم في النصف من المحرم وحمل لواءه على بن ابي طالب واستخلف على المدينة عبد الله بن ام مكتوم (٣) فلم يرهم وظفر (٤) بنعمهم فساقتها وكانت خمسمائة بعير (٥) فأخذ خمسها وقسمها بين أصحابه بصَرَار (٦) على ثلاثة

- 
- (١) في هامش نسخة ب كتب مقابل " قرقرة الكدر " قرنة والظاهر أنه أراد أن يعبره فأعجمه ، أى أراد تصحيحها وهى صحيحة فأخطأ .
- (٢) قال السهيلي : " القَرْقَرَةُ : أرض ملساء ، والكُدُر طير فى الوانها كُدْرَةٌ ، عرف بها ذلك الموضع " . (الروض الانف ج ٥ ص ٤٠٤) . قلت : والكدره ضد الصفواى تغير اللون . ( القاموس المحيط ج ١ ص ١٢٥ ، مختار الصحاح ص ٥٦٤ ) وقال عنه ياقوت : انه قريب من المعدن اى معدن بنى سليم (معجم البلدان ج ٤ ص ٢٢٦) : " عبد المطلب بن أم كلثوم " ، والصواب ما أثبتناه .
- (٣) فى نسخة ب ونسخة هـ " فظفر " .
- (٤) فى نسخة هـ زيادة " فساقتها " مرة أخرى ولا داعى لها .
- (٦) فى نسخة ب ونسخة هـ لم تنقط الحروف وفونسخة أ : " ضرار " والصحيح ما أثبتناه قال الزرقانى : " بكسر الميم وراة مهملة مخففة فألف فراء ثانية كما قيده الدارقطنى وغيره ، ووقع للمحمودى والمستملى بضاد معجمة ، وهو وهم كما فى المطالع ، موضع قريب من المدينة ، وقيل : بئر قديمة ، على ثلاثة أميال منها ، من طريق العراق " .
-

أميال من المدينة وكانوا مائتي رجل فأخذ (١) كل واحد منهم بعيرين (٢)

---

= وقال الحموي : " صَرَار : بكسر أوله وآخره مثل ثانيه ، وهي الأماكن المرتفعة التي لا يعلوها الماء يقال لها : صَرَار ، وصَرَارُ : اسم جبل ، قال جرير :

ان الفرزدق لا يُزَايِلُ لُؤْمَهُ      حتى يزول عن الطريق صَرَارُ  
وقيل : صرار موضع على ثلاثة أميال من المدينة على طريق العراق ، قال الخطابي : وقال بعضهم :

لعل صراراً أن تجيش بيارها

وقال نصر : صرار ماء قرب المدينة محتفر جاهل على سمت العراق ، وقيل : أطم لبني عبد الأشهل له ذكر كثير في أيام العرب وأشعارها ، واليه ينسب محمد بن عبد الله الصراري ، يروي عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين ، روى عنه يزيد بن السهاد ويكر بن نصر، <sup>وقال</sup> وقال العمراني : صرار اسم جبل ، أنشدني جارا لله العلامة للأفطس العلوي ، وفي الأغاني انهما لا يمين بن خزيم الأسدي :

كأن بني أمية يوم راحوا      وعرى من منازلهم صرار

شماريخ الجبال اذا تردت      بزيفنتها وجاداتها القطار

وقال : هو من جبال القبلية ، قال : وصرار ايضاً بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة على طريق العراق ، وقيل : موضع بالمدينة .

( معجم البلدان ج ٣ ص ٣٩٨ ) .

(١) في نسخة هـ : " وأخذ " .

(٢) في نسخة هـ " بعير " ، والصواب ما أثبتناه .

وحصل (١) في سهمه يسار (٢) ، لأنه كان في النعم (٣) فاعتقه ، لأنه كان يراه يصلّي  
وعاد بعد خمسة عشر يوماً ، ثم أسرى (٤) رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية (٥)  
في قتل كعب بن الأشرف (٦) .....

- 
- (١) في نسخة أ : " وجعل " ، وما أثبتناه أوفق .
- (٢) يسار الراعي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت سبب عتقه أن النبي  
صلى الله عليه وسلم رآه وهو يحسن الصلاة فاعتقه ومعه في لقائه في الحرة  
فأسلم أناس من عرينة وشكوا وباء المدينة فارسلهم النبي صلى الله عليه  
وسلم إلى يسار ليشرّبوا من البان الأبل فلما صحوا وسمنوا عدّوا على الراعي  
يسار وقتلوه وسمّلوا عينيه .
- انظر ( صحيح البخاري ج ٥ ص ١٤٣ و ج ٨ ص ١٧٦-١٧٧ ، صحيح  
مسلم يشرح النووي ج ١١ ص ١٥٤-١٥٧ ، اسد الغابة ج ٥ ص ١٢٤ ،  
الاصابة ج ٦ ص ٣٥١ ، الاستيعاب ج ٤ ص ١٥٨١-١٥٨٢ ) .
- (٣) في نسخة هـ " المغنم " .
- (٤) في نسخة هـ " ثم أسرى " والصواب ما أثبتناه .
- (٥) لم يثبت قوله : " سرية " في نسخة أ .
- (٦) كعب بن الأشرف اليهودي ديانة الطائي نسباً شاعر جاهلي ، كانت أمه  
من بني النضير فدان باليهودية ، أدرك الإسلام ولم يسلم وأكثر من هجاء  
النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وشبب بنساء المسلمين ، فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم : من لى بكعب بن الأشرف فانتدب له محمد بن  
سلمة وخرج معه أربعة آخرون وهم الذي ذكرهم الماوردي وانطلقوا إليه  
 وقتلوه بعد ما أخرجوه من حصنه ليلاً وحملوا رأسه في مخلاة إلى المدينة . =

اليهودى محمد بن سلمة (١) فى خمسة من الانصار منهم ابو نائلة (٢) وكان أخا  
كعب (٣) من الرضاة وابو عيس (٤) .....

= انظر ( المحبر ص ١١٧ ، ٢٨٢ ، ٣٩٠ ، تاريخ الطبرى ج ٣ ص

٢- ٥ ، عيون الاثر ج ١ ص ٢٩٨-٣٠١ ، الاعلام ج ٥ ص ٢٢٥ ) .

(١) محمد بن سلمة بن سلمة بن حريش بن خالد بن عدى بن قحذمة بن  
حارثة بن الحارث بن الخزرج الانصارى الحارثى كان من أفاضل الصحابة  
ومن الأبطال الفاتكين وهو أحد الثلاثة الذين قتلوا كعب بن الأشرف  
ولم يشهد الجمل ولا صفين ، توفى سنة اثنتين وأربعين وهو ابن سبع  
وسعين سنة ، وقيل قتل فى الشام قتله رجل من الشاميين .

انظر تفاصيل ترجمته فى ( تهذيب الاسماء واللغات ج ٣ ص ٩٢ ،  
الاصابة ج ٦ ص ٦٣-٦٤ ، اسد الغابة ج ٤ ص ٣٣٠-٣٣١ ، الاستيعاب  
ج ٣ ص ١٣٧٧ ، تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٤٥٤-١٤٥٥ ) .

(٢) ابو نائلة سُلَكان بن سَلَّامة بن وَقَّش أحد بنى عبد الاشهل أرسله النبى  
صلى الله عليه وسلم مع سرية لقتل كعب بن الاشرف وهى السرية التى ذكرها  
الماوردى وهنا وهو الذى استدرك كعب بن الاشرف حتى نزل من حصنه  
ففتكوا به .

انظر ( الاستيعاب ج ٤ ص ١٧٦٥ ، اسد الغابة ج ٢ ص ٣٢٦ ،  
الاصابة ج ٧ ص ١٩١-١٩٢ ، الروض الانف ج ٥ ص ٤٠٠-٤٠٢ ، عيون  
الاثر ج ١ ص ٢٩٩ ) .

(٣) فى نسخة ب : " كان أخا لكعب " .

(٤) ابو عيس - وقيل ابن عيسى - بن جبر أسمه عبد الرحمن بن جبر - وقيل بن

جابر - بن عمرو بن زيد بن حشم بن محمد بن حارثة بن الحارث بن الخزرج -

وعباد بن بشر (١) والحارث بن أوس (٢) بعد مشورة سعد بن معاذ ، وخرج

---

= ابن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري ، شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من كبار الصحابة من الانصار مات سنة اربع وثلاثين وهو ابن سبعين سنة وصلى عليه عثمان ودفن بالبقيع .

انظر تفاصيل ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٤٥٠-٤٥١ ، الاستيعاب ج ٤ ص ١٧٠٨-١٧٠٩ ، الاصابة ج ٧ ص ١٢٦-١٢٧ ، تهذيب التهذيب ج ١٢ ص ١٥٦-١٥٧ )

(١) في نسخة ب ونسخة هـ " غيلان بن بشر " والصواب ما اثبتناه ، كما في مغازي الواقدي ج ١ ص ١٨٧ ، طبقات ابن سعد ج ٢ ص ٣٢ ، الروض الانف ج ٥ ص ٤٠٠ ، عيون الاثر ج ١ ص ٢٩٩ .

وعباد بن بشر بن وقش ويقال زغبة بن زعورا بن عبد الاشهل بن جشم ابن الحارث بن الخزرج الانصاري الاشهلي قال ابن عبد البر : لا يختلفون أنه أسلم بالمدينة على يدي مصعب بن عمير وذلك قبل اسلام سعد بن معاذ ، شهد بدرًا والمشاهد كلها وكان ممن قتل كعب بن الاشرف اليهودي وقتل يوم اليمامة شهيداً وهو ابن خمس واربعين سنة . انظر ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٤٤٠-٤٤١ ، الاصابة ج ٤ ص ٢٢ ، اسد الغابة ج ٣ ص ٩٩-١٠٠ ، الاستيعاب ج ٢ ص ٨٠١-٨٠٤ ، تهذيب التهذيب ج ٥ ص ٩٠ ) .

(٢) كذا في النسخ الثلاث " الحرث بن أوس " ، وكتابتها بهذا الشكل صحيحة اذا وضع بين الحاء والراء مدة ولم أر ذلك .

والحارث بن أوس بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن =

يشيعهم الى بقيع الفرقد (١) وقال : امضوا على بركة الله في ليلة الاربع عشرة (٢) من شهر ربيع الاول فخدعوه حتى أخرجوه وتقلوه في شعب العجوز (٣) وأتوا

---

= عبد الاشهل ، ابن أخى سعد بن معاذ ، أخى الرسول صلى الله عليه وسلم بينه وبين عامر بن فهيرة ، وشهد الحارث بن أوس بدرا وكان فيمن قتل كعب بن الاشرف اليهودى ، وشهد بعد ذلك أحدا وقتل فيها شهيدا وكان عمره يوم قتل ثمان وعشرين سنة .

انظر ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٤٣٧ ، اسد الغابة ج ١ ص ٣١٧-٣١٨ ، الاستيعاب ج ١ ص ٢٨١ ، الاصابة ج ١ ص ٢٨٧ ، الروض الانف ج ٤ ص ٤٠٠ ) .

(١) بقيع الفرقد : البقيع في اللغة الموضع الذى فيه أروم الشجر من ضروب شتى ، وه سمي بقيع الفرقد ، والفرقد كبار العوسج .

انظر (معجم البلدان ج ١ ص ٤٧٣ ، معجم ما استعجم ج ١ ص ٢٦٥ - ٢٦٦ ، مرصد الاطلاع ج ١ ص ٢١٣) .

(٢) في نسخة ب ونسخة هـ " الرابع من شهر ربيع الاول " وقد ذكر الطبرى والسهيلي وابن سيد الناس أن ذلك كان في ليلة مقمرة وهذا موافق لما في نسخة أ ، أى في ليلة الأربع عشرة من شهر ربيع الاول لانها ليلة مقمرة ، ورأيت في طبقات ابن سعد قوله : " وذلك لأربع عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول " .

انظر (طبقات ابن سعد ج ٢ ص ٣١ ، تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٤ ، الروض الانف ج ٥ ص ٤٠١ ، عيون الاثر ج ١ ص ٣٠٠) .

(٣) شعب العجوز بظاهر المدينة قتل عنده كعب بن الاشرف اليهودى .

انظر ( معجم البلدان ج ٣ ص ٣٤٧ ، مرصد الاطلاع ج ٢ ص ١١٠٠ ) .

رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) وسبب قتله أنه كان يؤلب قريشا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يهجو به شعره ويشيب بنساء (٢) أهله ، وفي شهر ربيع الأول من هذه السنة تزوج عثمان بن عفان أم كلثوم بنت (٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل بها في جمادى الآخرة.

---

(١) غير مثبتة في نسخة ب .

(٢) في نسخة هـ " نساء " .

(٣) في نسخة ب : " ابنة "

= فصل (١) =

ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة ذي أمر إلى بني أنمار<sup>(٢)</sup> حين بلغه جمع بني ثعلبة<sup>(٣)</sup> ومحارب<sup>(٤)</sup> فخرج في الثامن عشر من شهر ربيع الأول في أربعمئة وخمسين واستخلف على المدينة عثمان بن عفان فهربوا منه على رؤوس الجبال فعاد ولم يلق كيذا بعد أحد عشر يوما ، وفي هذه الغزاة وقف

- 
- (١) لم يثبت قوله : " فصل " في نسخة أ ونسخة ه .
- (٢) بنو أنمار قيل ان بنو أنمار عدة بطون من العرب منهم أنمار بن أراش بن ابن عمرو بن الفوث بن نيت وهو أبو بجيلة وخثعم ، ومنهم أنمار بن بغيض بن ريث بن غطفان ، ومنهم أنمار بن مازن بن عمرو بن تميم . والمقصود بهم هنا بنو أنمار بن بغيض بن ريث بن غطفان .
- انظر ( الانساب ج ١ ص ٣٧٧ ، انساب العرب للقطب ص ١٥٣ ، الاشتقاق ص ٢٧٦ ) .
- (٣) بنو ثعلبة يطلق على عدة قبائل والمراد بهم هنا بنو ثعلبة بن سعد بن قيس بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان .
- انظر ( الانساب ج ٣ ص ١٣٣ ، انساب العرب ص ٢٠٦-٢٠٧ ، شرح المواهب اللدنية ج ٢ ص ١٧ ) .
- (٤) محارب تطلق على عدة قبائل وهم محارب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ، ومحارب بن عمرو بن وديعه بن لكيز بن أقصى بن عبد القيس ومحارب بن صياح بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة ، ومحارب بن خصفة ابن قيس بن عيلان المقصودون هنا ومنهم طارق بن عبد الله المحاربي .
- انظر ( شرح المواهب اللدنية ج ٢ ص ١٧ ، اللباب ج ٣ ص ١٧١ ، سبائك الذهب ص ٣٣-٣٤ ) .



على (١) رسول الله صلى الله عليه وسلم وعثور بن الحارث (٢) وهو مضطجع وحده فسل سيفه وقال: يا محمد من يمنعك مني فقال: الله فسقط السيف من يده (٣) فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : من يمنعك مني (٤) قال : لا أحد اشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وعاد الى قومه يدعوهم الى الاسلام ، وفيه نزل قوله تعالى : ( يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم ان هم قوم أن ييسطوا اليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم ) (٥) ، وفي السادس من جمادى الأولى غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بني سليم وهم في ناحية جُحْران (٦) في ثلاثمائة

- 
- (١) سقطت " على " من نسخة هـ .
- (٢) في نسخة ب : " ذو عبور بن الحارث " وفي نسخة هـ لم تنقط ، وهي في نسخة أ " ذو عبور بن الحارث " ، والصواب ما اثبتناه ، كما في :  
( مغازي الواقدي ج ١ ص ١٩٤ وطبقات ابن سعد ج ٢ ص ٣٥ وعيون الاثر ج ١ ص ٣٠٣ ) .
- وذهب عبور بن الحارث الفطاني هو الذي استل السيف ليقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نائم تحت شجرة منفردا عن أصحابه فأسلم وقصة اسلامه مدونه في كتب التراجم .
- انظر ترجمته في ( عيون الاثر ج ١ ص ٣٠٣ ، الاصابة ج ٢ ص ١٦٣ ، اسد الغابة ج ٢ ص ١٣١-١٣٢ ) .
- (٣) لم يثبت قوله " من يده " في نسخة أ .
- (٤) في نسخة ب : " من يمنعك أنت مني " ، وفي نسخة هـ " من يمنعك اليوم مني " .
- (٥) الآية رقم ١١ من سورة المائدة .

قريبا من الفرع<sup>(١)</sup> في ثلثاء رجل من أصحابه ، واستخلف على المدينة ابن أم مكتوم فلما علموا بمسيره تفرقوا فعاد ولم يلق كيذا بعد عشرة أيام ، ثم سَـيَّرَ<sup>(٢)</sup> زيد بن حارثة الى قَرْدَة<sup>(٣)</sup> .....

= ثمانية برد قال ابن اسحاق : هو معدن بالحجاز في ناحية الفرع وذلك المعدن للحجاج بن علاط البهزي .

انظر ( معجم البلدان ج ١ ص ٣٤١ ، الروض الانف ج ٥ ص ٤٠٦ ،

معجم ما استعجم ج ١ ص ٢٢٨ ) .

(١) الفرع : بضم الفاء وتسكين الراء وقيل بضمها قرية كبيرة ذات نخيل وأشجار

ومياه كثيرة على طريق الذهاب من مكة الى المدينة بينها وبين المدينة

ثمانية برد وقيل اربع ليال وفيها مسجد صلى فيه النبي صلى الله عليه

وسلم ويقال هي أول قرية امتالت هاجر واينها اسماعيل منها التمر .

انظر ( معجم البلدان ج ٤ ص ٢٥٢ ، معجم ما استعجم ج ٣ ص

١٠٢٠ - ١٠٢١ ، الروض المعطار ص ٤٣٨ ) .

(٢) في نسخة ب ونسخة هـ : " ثم سرى " .

(٣) في نسخة ب ونسخة هـ من غير تنقيط ،

قَرْدَة : بالتحريك وقال الواقدي : " ذو القَرْدَة " وقال ابن سيد الناس :

" الفَرْدَة " ، ونقل ياقوت الحموي عن ابن اسحاق " الفَرْدَة " بفتح الفاء

وكسر الراء لكن الذي في الروض الانف " القردة " بالتحريك ما من مياه

نجد ، وقال موسى بن عقبه : غزوة زيد بن حارثة بثنية القردة بكسر

القاف وتسكين الراء ، وقد اختلف علماء المعاجم في ضبطها وموضعها ايضا

حتى قال بعضهم : وهذا الباب فيه نظر الى الآن لم يتحقق ، وأورد ها ياقوت

في باب " فردة " وباب " قردة " ولم يتكلم عنها البكري والحميري علم ما =

وهم بين الرِّبْذَةِ (١) وغمره (٢) ناحية ذات عرق (٣) انفعه رسول الله صلى الله عليه

---

= اطلعت عليه في كتابيهما معجم ما استعجم والروض المعطار.

انظر ( مرصد الاطلاع ج ٤ ص ١٠٧٧ ، معجم البلدان ج ٤ ص

٢٤٨-٢٤٩ ، ٣٢٢ ، الروض الانف ج ٥ ص ٣٩٥ ، عيون الاثر ج ١

ص ٣٠٤ - ٣٠٥ ) .

(١) الرِّبْذَةُ : بفتح أوله وثانيه مع تشديد أوله وذال معجمة مفتوحة ايضاً

ومعناه كما قال ابن الاعرابي : الشده يقال : كنا في رِبْذَةٍ فانجلت عنها

وهو على ثلاثة ايام من المدينة قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز

اذا رحلت من قيد تريد مكة ، والربذه قبر ابي ذر الغفاري .

وقد خربت الربذه في سنة ٣١٩ هـ مع اتصال الحروب بين أهلها

وبين ضرية ثم استأمن اهل ضرية الى القرامطة فاستنجدوهم عليهم فارتحل

أهل الربذه عنها فخربت .

انظر ( معجم البلدان ج ٣ ص ٢٤-٢٥ ، معجم ما استعجم ج ٢

ص ٦٣٣-٦٣٧ ، الروض المعطار ص ٢٦٦-٢٦٧ ) .

(٢) لم تنقط في نسخة ب ونسخة هـ .

غَمْرَةٌ : بفتح أوله وسكون ثانيه منهل من مناهل الحاج الى مكة ، وهي

فصل ما بين تهامة ونجد قريبة من ذات عرق ، وقيل ان غمرة من أعمال

المدينة .

انظر ( معجم البلدان ج ٤ ص ٢١٢ ، معجم ما استعجم ج ٣ ص

١٠٠٣ ) .

(٣) لم تنقط ذات عرق في نسخة ب ونسخة هـ . =

اليها في جمادى الآخرة من سنة (١) ثلاث وهي أول سرية خرج زيد فيها أميرا ليعترض عيرا لقريش فيها صفوان بن أمية (٢) فغنمها وهرب من فيها ، وقدم بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ خمسها قيمة عشرين الف درهم ، وقسم باقيها على أهل السرية ، وفي شعبان من هذه السنة تزوج رسول الله صلى الله

= وذات عرق مهل أهل العراق ، وهو الحد بين نجد وتهامة ، وقيل : عرق جبل بطريق مكة ومنه ذات عرق ، وقال الأصمعي ، وما ارتفع من بطن الرمة فهو نجد الى ثنانيا ذات عرق ، وعرق : هو الجبل المشرف على ذات عرق ، وقال ابن عيينة : اني سألت أهل ذات عرق أمتهمون أنتم أم منجدون ؟ فقالوا : ما نحن بمتهمين ولا منجدين .

انظر ( معجم البلدان ج ٤ ص ١٠٧-١٠٨ ) ، الروض المعطار

ص ٢٥٦ ، مرصد الاطلاع ج ٢ ص ٩٣٢ .

(١) في نسخة ب ونسخة هـ "سنة" بدون "من" .

(٢) صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي أسلم بعد فتح مكة بعد أن أعطاه الرسول صلى الله عليه وسلم مهلة أربعة أشهر لكي يسلم ، كان من المؤلفة قلوبهم يوم حنين وشهد اليرموك قيل مات أيام قتل عثمان وقيل مات سنة احدى وأربعين وقيل اثنتين وأربعين .

انظر تفاصيل ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٥ ص ٤٤٩ ،

الاصابة ج ٣ ص ٢٤٦ - ٢٤٧ ، اسد الغابة ج ٣ ص ٢٢ - ٢٣ ،

الاستيعاب ج ٢ ص ٧١٨ - ٧٢٢ ، تهذيب التهذيب ج ٤ ص

٤٢٤ - ٤٢٥ ) .

حفصة (١) بنت عمر بن الخطاب ، وفى النصف من شهر (٢) رمضان من هذه  
السنة ولد الحسن (٣) بن على بن أبى طالب .....

(١) حفصة بنت عمر بن الخطاب العدوية أم المؤمنين رضى الله عنهما ، قيل  
أنها ولدت قبل المبعث بخمسة أعوام ، وتزوجها النبى صلى الله عليه  
وسلم سنة ثلاث وقيل سنة اثنتين ، توفيت فى العام الذى فتحت فيه  
افريقية سنة خمسين وقيل توفيت سنة خمس وأربعين ، وقيل احدى  
وأربعين . والله أعلم .

انظر تفاصيل ترجمتها فى ( طبقات ابن سعد ج ٨ ص ٨١-٨٦ ،  
اسد الغابة ج ٥ ص ٤٢٥-٤٢٦ ، الاستيعاب ج ٤ ص ١٨١١-١٨١٢ ،  
الاصابة ج ٨ ص ٥١-٥٢ ، سير اعلام النبلاء ج ٢ ص ١٦٢-١٦٤ ) .

(٢) فى نسخة ب : " النصف من رمضان " بدون شهر .

(٣) الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله عنهما سبط رسول الله صلى الله  
عليه وسلم واحد سيدى شباب اهل الجنة واشبه الناس برسول الله ، قيل  
فى ولادته انه ولد فى النصف من رمضان السنة الثالثة من الهجرة ، وقيل  
ولد لأربع سنين وتسعة أشهر ونصف من الهجرة ، وهو الذى أصلح الله  
به الفئتين تصديقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم " ان ابنى هذا سيد  
ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين " وسمى ذلك  
العام عام الجماعة ، واختلف فى وفاته فقيل توفى سنة تسع وأربعين وقيل  
خمسين وقيل احدى وخمسين ، وقيل ست وخمسين وقيل ثمان وخمسين ،  
وقيل تسع وخمسين .

انظر تفاصيل ترجمته فى ( الاصابة ج ٢ ص ١١-١٣ ، اسد الغابة

رضوان الله عليهما . (١)

---

= ج ٢ ص ٩-١٥ ، الاستيعاب ج ١ ص ٣٨٣-٣٩٢ ، تهذيب

التهذيب ج ٢ ص ٢٩٥-٣٠١ ، حلية الاوليا ج ٢ ص ٣٥-٣٩ .

(١) في نسخة أ : " عليهما السلام " ، وفي نسخة هـ " صلوات الله عليهما "

= فصل =

ثم غزا غزوة احد وسببها أن مشركى قريش لما عادوا من بدر الى مكة وجدوا العير قد (١) قدم بها أبو سفيان من الشام بأموالهم موقوفة (٢) فى دار الندوة فمشى أشرافهم الى ابي سفيان وقالوا : قد طابت أنفسنا أن تجهز بريح هذه العير جيشا الى (٣) محمد لننأثر منه بقتلانا (٤) ، فقال : أنا ومنو (٥) عبد مناف أول من يجيب الى هذا ، وكانت العير (٦) ألف بعير والمال خمسون ألف دينار وكانوا يربحون للدينار دينارا (٧) ، فأخرجوا منها أرباحهم وأنفذوا رسلهم (٨) يستنفرون (٩) قبائل العرب لنصرتهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، وأجمع (١٠) رأيهم على اخراج الظعن من نسائهم معهم

- 
- (١) فى نسخة ب ونسخة هـ " التى " بدل " قد " .
- (٢) سقط قوله " موقوفة " من نسخة ب ، وفى نسخة هـ " من قوم " ولا معنى لها ، والصواب ما أثبتناه .
- (٣) فى نسخة ب : " لمحمد " .
- (٤) فى نسخة ب : " قتلانا " .
- (٥) فى نسخة أ : " ومنى " وهو خطأ نحوى .
- (٦) لم يثبت قوله " العير " فى نسخة أ ونسخة هـ .
- (٧) فى نسخة هـ : " وكانوا يربحون الدينار دينارا " ، والصواب ما أثبتناه .
- (٨) فى نسخة هـ : " وأنفذوا رسلهم " ، وفى نسخة أ : " وأرسلوا " لكن صححت فوقها كما أثبتناه .
- (٩) فى نسخة هـ : " يستنفرون " .
- (١٠) فى نسخة ب : " وأجمعوا " .

لتحريرهم لهم وتذكيرهم بمن قتل منهم ، وكان ابو عامر الراهب قد مضى <sup>(١)</sup> الى مكة في خمسين رجلا من <sup>(٢)</sup> منافق قومه فحرض قريشا وأطمعهم أن الأنصار اذا رأوه أطيعوه ، فكتب العباس بن عبد المطلب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبرهم وسار بهم أبو سفيان وهم ثلاثة آلاف <sup>(٣)</sup> رجل وطمعهم <sup>(٤)</sup> خمس عشرة امرأة <sup>(٥)</sup> من <sup>(٦)</sup> نساء اشرافهم ، وفيهم سبعمائة دارع ومائة رام ومائتا فارس وثلاثة آلاف بعير حتى نزل بأحد <sup>(٧)</sup> ، وكان وحشى <sup>(٨)</sup> غلاما حبشيا لجبير بن

(١) في نسخة ب ونسخة هـ : " انضوى " ، وفي نسخة أ كتبت " مضى " بالالف الممدودة ، والصواب ما أثبتناه .

(٢) في نسخة هـ سقطت " من " ، وكذا سقطت من صلب نسخة ب ، واستدركت في أعلى السطر .

(٣) في نسخة هـ " ثلاثة ألف " .

(٤) في نسخة هـ غير واضحة .

(٥) في نسخة هـ " خمسة عشر امرأة " وهو خطأ نحوي .

(٦) في نسخة هـ " ثم بدل " من " ، والصواب ما أثبتناه .

(٧) أحد اسم الجبل الذي وقعت تحته معركة أحد وهو جبل مستطيل أحمر ليس بذي شناخيب شمال المدينة بينه وبينها قرابة ميل ، وفيه يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أحد جبل يحبنا ونحبه " .

انظر ( معجم البلدان ج ١ ص ١٠٩-١١٠ ، معجم ما استعجم ج ١

ص ١١٢-١١٨ ، الروض المعطار ص ١٣-١٤ ) .

(٨) وحشى بن حرب الحبشى كنيته ابو وسمّة غلام جبير بن مطعم وهو قاتل حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم عندما كان مشركا ، أسلم وشهد اليمامة =



مطعم يقذف بحرية له قذف الحبشة فلا يخطئ\* فأخرجه مع الناس وقال له : ان  
قتلت حمزة بن عبد المطلب عم محمد بعصي (١) طعيمه (٢) بن عدي فأنت عتيق ،  
وجعلت له هند بن عتبة (٣) في قتله ما اقترح ، وكان اذا مربها قالت : . . .

---

= مع خالد بن الوليد وشارك في قتل مسيلمة الكذاب ، ثم شهد اليرموك  
وسكن حمص حتى مات بها .

انظر ( تهذيب التهذيب ج ١١ ص ١١٢ ، اسد الغابة ج ٥  
ص ٨٣ ، تهذيب الاسماء واللغات ج ٢ ص ١٤٤ ، شرح المواهب اللدنية  
ج ٢ ص ٣٩ ) .

(١) معرفة في نسخة هـ .

(٢) في نسخة أ : " طعمه " ، وفي نسخة هـ " طعمه " ، والصواب ما

أثبتناه كما في : ( تاريخ الطبري ج ٣ ص ١٠ ، الروض الانف ج ٥ ص  
٤٢١ ، عيون الاثر ج ٢ ص ٣ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ٣ ص ٢١ )  
اتارة الدجى ج ١ ص ١٥٨ .

وطعيمه بن عدي بن نوفل بن عبد مناف من رؤساء قريش في الجاهلية  
قتل يوم بدر كافرا .

انظر ( المعبر ص ١٧٧ ، عيون الاثر ج ١ ص ٢٨٥ ، الاعلام ج ٣  
ص ٢٢٧ ) .

(٣) هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشية امرأة أبي  
سفيان صخر بن حرب وهي ام معاوية أسلمت في الفتح بعد اسلام زوجها  
وقد مثلت بحمزة بن عبد المطلب يوم أحد عفا الله عنها ، وقصتها فسي  
مبايعة النساء معروفة مدونة في كتب الصحاح ، وتوفيت هند في خلافة =

أيهاً (١) أبا دَسَمه أشف وأشتف (٢) ، وكان يكنى أبادَ سمه ، ولما نزلت قریش بأحد  
وذلك في يوم الأربعاء الرابع من شوال استشار (٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم (٤)  
أصحابه ، وكان رأيهم أن لا يخرج اليهم ، ويقوم بالمدينة حتى يقاتلهم فيها ووافقه  
على رأيهم شيوخ الأنصار وعبد الله بن أبي بن سلول (٥) ، وقال يا رسول الله صا  
قاتلنا ودخل المدينة علينا أحد الا ظفرنا به ولا خرجنا اليه الا ظفر بنا (٦) ، وكان  
رأي أحداث الأنصار الخروج اليهم لتأخرهم عن بدر فغلب رأي من أراد الخروج ،  
وأقامت قریش بأحد بقية (٧) يوم الأربعاء ويوم الخميس ويوم الجمعة ، ف صلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الجمعة بالمدينة ثم العصر ثم دخل منزله فلبس لأمته و <sup>(٨)</sup> سلاحه

= عربن الخطاب رضى الله عنه .

انظر ( طبقات ابن سعد ج ٨ ص ٢٣٥-٢٣٧ ، اسد الغابة ج ٥

ص ٥٦٢-٥٦٣ ، الاستيعاب ج ٤ ص ١٩٢٢-١٩٢٣ ، الاصابة ج ٨ ص

٢٠٥ - ٢٠٦ ، تهذيب الاسماء واللغات ج ١ ص ٣٥٧ ) .

(١) في نسخة هـ "انها" ، والصواب ما اثبتناه ، و"ايه" اسم فعل للاستزادة

والحق على الفعل .

(٢) في نسخة ب : "واستف" ، وفي نسخة هـ : غير منقطة الحروف .

(٣) زيادة "الى" قبل "استشار" في نسخة هـ ولا معنى لها هنا .

(٤) في نسخة ب "النبي" . وبدون "صلى الله عليه وسلم" .

(٥) في نسخة هـ "عبد الله بن أبي سلول" .

(٦) سقط قوله "ولا خرجنا اليه الا ظفر بنا" من نسخة هـ .

(٧) سقط قوله "بقية" من نسخة ب ونسخة هـ .

(٨) في نسخة أ ونسخة هـ "لامه سلاحه" والصواب ما اثبتناه ، لأن اللامه هي =

وظاهر بين درعين ، فلما رآه الناس ندوا على ما (١) أشاروا عليه من (٢) الخروج وقال لهم أسيد بن حضير (٣) وسعد بن معاذ اكرهتموه على الخروج (٤) والوحى ينزل عليه ، فقالوا يا رسول الله اصنع ما شئت ، فقال : ما كان لنبى اذا لبس لامة سلاحه أن ينزعها (٥) حتى يقاتل وسار في الف رجل من المهاجرين والانصار فيهم مائة دارع ولم يكن معهم الا فرسان أحدهما لرسول الله صلى الله عليه وسلم والاخر لابي بردة بن نيار (٦) ، واستخلف على المدينة عبد الله بن أم مكتوم

== لأن اللامة هي الدرع فهي ليست كل السلاح ، وقيل تطلق اللامة على عدة السلاح من رمح وميضة ومغفر وسيف ونبل .

انظر ( القاموس المحيط ج ٤ ص ١٧٤ ، تاج العروس ج ٩ ص ٥٣ ) .

- (١) في نسخة ب : " كيف " .
- (٢) في نسخة ب : " بالخروج " .
- (٣) في نسخة أ ونسخة هـ : " الحضير " وسيأتى بعد أسطر في نسخة أ ونسخة هـ " حضير " ، وفي نسخة ب : " خضير " ولعل النقطة التي فوق الخاء زيدت سهوا ، وصوابه أسيد بن حضير ، كما ذكر بالالف واللام أيضا " أسيد بن الحضير " أنظر (مغازى الواقدي ج ١ ص ٢١٣ ، طبقات ابن سعد ج ٢ ص ٣٨ ، تاريخ الطبرى ج ٢ ص ٢٣٦ ، الروض الأنف ج ٤ ص ٧٥ ، تهذيب التهذيب ج ١ ص ٣٤٧ ، الاعلام ج ١ ص ٣٣٠) .
- (٤) سقط قوله ( على الخروج " من نسخة هـ .
- (٥) في نسخة ب : " تضعها " وقد سقطت في نسخة هـ .
- (٦) لم تنقط " نيار " في نسخة ب ، وقد انقطت النون فقط في نسخة هـ ، والصواب ما أثبتناه . ( انظر ( مغازى الواقدي ج ٢ ص ٢١٨ ، طبقات ابن سعد ج ٢ ص ٣٩ ، تاريخ الطبرى ج ٣ ص ١٢ ، الاصابة ج ٧ ص ١٧ ) .

ودفع لواء المهاجرين الى على بن أبى طالب وقيل لمصعب بن عمير (١) ، ودفع لواء  
الأوس الى اسيد بن حضير (٢) ولواء الخزرج الى الحباب بن المنذر (٣) وقيل  
الى سعد بن عباد ، ونزل بالشيخين وهما أطمان كان (٤) يهودى ويهودية  
أعيمان يقومان عليهما يتحدثان فنسب اليهما ، وهما فى طرف (٥) المدينة ،

(١) الصحيح أنه دفعه الى مصعب بن عمير لأنه من بنى عبد الدار وهم أصحاب  
اللواء ، ومعد ما قتل مصعب بن عمير رضى الله عنه ، أعطاه النبی صلى  
الله عليه وسلم الى على بن أبى طالب رضى الله عنه .

(٢) فى نسخة هـ " أسد بن حصر " هكذا والصواب ما أثبتناه .

(٣) فى نسخة ب : " خباب " ، وفى نسخة هـ من غير تنقيط ، والصواب ما  
أثبتناه كما فى (مغازى الواقدي ج ١ ص ٢١٥ ، طبقات ابن سعد ج ٢ ص

٣٩ ، الاصابة ج ١ ص ٣١٦ ، عيون الاثر ج ١ ص ٨ )

والحباب بن المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب ، شهد  
بدرًا وهو صاحب المشورة الى أدنى الماء ومنع قریش عنه ، شهد المشاهد  
كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، توفى الحباب فى خلافة عمر .

انظر ترجمته فى ( طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٥٦٧-٥٦٨ ، الاصابة

ج ١ ص ٣١٦-٣١٧ ، اسد الغابة ج ١ ص ٣٦٤-٣٦٥ ، الاستيعاب

ج ١ ص ٣١٦ ، التاريخ الكبير ج ٢ ص ١٠١ ) .

(٤) سقطت كلمة " كان " من نسخة ب ، وفى نسخة هـ هكذا " كنا " .

(٥) فى نسخة أ : " وهما من طرق " وقد كتبت " طريق " ، ثم صححت

اعلاه " طرق " ، وما أثبتناه موافق لما فى ( تاريخ الطبرى ج ٣ ص ١٢ ، انارة

الدجى ج ١ ص ١٤٥ ) ، وانظر ( معجم البلدان ج ٣ ص ٣٨٠ ) .

فصلى المغرب ثم استعرض أصحابه فرد منهم لصفره زيد بن ثابت وعبد الله بن عمر والبراء بن عازب وأبا سعيد الخدري (١) وأسيد بن ظهير وعرابة بن أوس (٢) وهو وهو الذى قال فيه الشماخ : (٣) .....

- (١) أبو سعيد الخدري : اسمه سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الأبيجر وهو خذره بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصارى الخدري .  
كان أبو سعيد الخدري من الحفاظ لأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الكثيرين العلماء الفضلاء ، كان ممن عرض على النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد فأستصفره ، وخرج معه فى غزوة بنى المصطلق كما حكاه الواقدي وهو ابن خمس عشرة سنة ، ومات سنة أربع وسبعين .  
انظر تفاصيل ترجمته فى ( تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٤٧٩-٤٨١ ) ،  
الاصابة ج ٣ ص ٨٥-٨٦ ، اسد الغابة ج ٥ ص ٢١١ ، الاستيعاب ج ٤ ص ١٦٧١-١٦٧٢ ، تهذيب الاسماء واللغات ج ١ ص ٢٣٧ .  
(٢) عرابة بن أوس بن قيطى الأوسى الحارثى الأنصارى أسلم صغيرا واستصفر يوم أحد . وهو الذى يقول فيه الشماخ :

إذا ما راية رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمين

انظر ترجمته فى ( الاصابة ج ٤ ص ٢٣٣-٢٣٤ ، اسد الغابة ج ٣ ص ٣٩٨-٣٩٩ ، الاعلام ج ٤ ص ٢٢٢ ) .

- (٣) هو الشماخ بن ضرار الذبياني شاعر مخضرم عاش فى الجاهلية والاسلام قيل ان اسمه معقل بن ضرار وهو من شعراء الوصف المرموقين وخاصة القوس والحُر قال الخطيئة : أبلغوا الشماخ انه أشعر غطفان وعاش كل حياته بالبادية، وخرج الى المدينة مرة يمتار لاهله فصحبه عرابة بن أوس رضى الله عنه فسأله عما يريد فأخبره فأنزله المدينة وأكرمه وحمل بعيريه برا وتمرا فقال فيه قصيدته التى مطلعها : =

رأيت عرابة الأوسى يسمو (١) الى الخيرات منقطع القريين  
اذا ما راية رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمن (٢)

= كلا يومى طوالة وصل أروى ظنون آن مطرح الظنون  
وطوالة موضع ببرقان فيه بحر ( معجم البلدان ج ٤ ص ٤٥ ) وأروى اسم  
محبته فى يومى طوالة فلم ير إلا وصلا مشكوكا فيه ومواعيد يغلب على ظنه  
أنها لا تصدق فيها فرجع الى نفسه فقال : قد حان لى أن أترك الوصل  
المظنون وأن الوقت أن أرجع الى صوابى وهذه عارضة فذة فى اختيار المناسب  
من الغزل البرى فى مطلع القصيدة كما فعله معظم الشعراء .  
ثم يقول الشماخ فيها :

رأيت عرابة الأوسى يسمو الى الخيرات منقطع القريين  
أفاد محامداً وأفاد مجداً فليس كجامد كحز ضنين  
اذا ما راية رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمن  
ومعنى قوله : فليس كجامد : أى كشخص جامد والجامد هو البخيل ، والحز :  
الضيق الخلق الشحيح النفس ، والضنين : المسك على ما فى يده وهذه  
من صفات البخلاء . وهذه الابيات من البحر الوافر . ( القاموس المحيط ج ٢  
ص ١٩٠ ) .

( ديوان الشماخ ص ٣١٩ - ٣٤١ فى الشعر والشعراء لابن قتيبة  
ص ١٧٧ - ١٧٩ ) .

(١) فى نسخة هـ " يسموا " بالالف والصواب ما أثبتناه .

(٢) هذا البيت الثانى غير مثبت فى نسخة أ ونسخة هـ .

انظر ( المعارف ص ٣٣٠ ، تاريخ الطبرى ج ٣ ص ١٢ بلفظ "ينى" بدل

" يسمو " ، عيون الاثر ج ٢ ص ٧ ، انارة الدجى ج ١ ص ١٤٩ ) .

ورد رافيع بن خديج وسمرة بن جندب (١) ثم أجازهما وأقام بمكانه أكثر الليل  
ثم سار الى أحد فأنزل (٢) عنه عبد الله بن أبي بن سلول مع ثلثمائة رجل (٣)  
من قومه ومن تابعه من المنافقين وعاد الى المدينة وقال : غلام (٤) نقتل أنفسنا  
ويبقى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعمائة رجل ، فسار (٥) حتى نزل صبيحة  
يوم السبت السابع من شوال (٦) بالشعب (٧) من أحد ، وأمر (٨) الرماة

(١) سمرة بن جندب بن هلال بن جريح بن مرة بن حزم بن عمرو بن جابر  
الغزاري كان حليف الأنصار سكن البصرة ومات بها سنة ثمان وخمسين وقيل  
غير ذلك .

انظر ترجمته في ( التاريخ الكبير ج ٢ ص ١٧٧-١٧٨ ، الاصابة  
ج ٣ ص ١٣٠-١٣١ ، أسد الغابة ج ٢ ص ٣٥٤-٣٥٥ ، الاستيعاب  
ج ٢ ص ٦٥٣-٦٥٥ ، تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٢٣٦-٢٣٧ ) .

- (٢) في نسخة ب ونسخة هـ " فأنزل " .  
(٣) لم يثبت قوله " رجل " في نسخة أ .  
(٤) في نسخة أ هكذا : " على م " وفي نسخة هـ : " غلام " وهو تصحيف .  
(٥) في نسخة ب : " سار " .  
(٦) ما ذكره الماوردي أن غزوة أحد كانت في السابع من شوال موافق لما في  
" طبقات ابن سعد ج ٢ ص ٣٦ ، مغازي الواقدي ج ١ ص ١٩٩ ، امتاع  
الاسماع ج ١ ص ١١٣ ، وقيل كانت في الحادي عشر منه ، وقيل في النصف  
انظر ( عيون الاثر ج ٢ ص ٢ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ٣ ص ١٨ ، تاريخ  
الخميس ج ١ ص ٤١٩ ) .  
(٧) في نسخة هـ " الشعب " .  
(٨) في نسخة هـ : " وأمن " .



وهم خمسون رجلا أن يقفوا عند الجبل وجعل عليهم عبد الله بن جبير (١)  
وأن يرموا الخيل من ورائهم (٢)، وقال لهم (٣): لا تبرحوا من مكانكم ان كانت  
لنا أوطينا، وجعل على الخيل الزبير بن العوام، وصافوا العدو، وتقدم  
أبو عامر الراهب (٤) في الأحابيش (٥) والعبيد، .....  
.....

- (١) عبد الله بن جبير بن النعمان بن أمية بن البرك وهو أمر القيس بن ثعلبة  
عمرو بن عوف بن عمرو بن عوف الأنصاري شهد العقبة وندرا، وكان أمير  
الرماة يوم أحد واشتهد فيها.
- انظر تفاصيل ترجمته في ( الطبقات ابن سعد ج ٣ ص ٤٧٥-٤٧٦،  
الاستيعاب ج ٣ ص ٨٧٧، اسد الغابة ج ٣ ص ١٣٠-١٣١، سير  
اعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٣٩ ) .
- (٢) في نسخة ب: " وأمرهم أن يرموا والخيل من ورائهم " .
- (٣) " لهم " غير مثبتة في نسخة ب .
- (٤) أبو عامر الفاسق المسمى في الجاهلية بالراهب والد حنظلة غسيل الملائكة  
يوم أحد اسمه عبد عمرو بن صيفي بن مالك الأوسي، كان أبو عامر هذا يسمى  
في الجاهلية الراهب وكان يتمنى أن يدرك النبي الذي سيبعث في آخر  
الزمان ليؤمن به فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حسده وأظهر  
كفره وترك المدينة وذهب الى مكة ليملأ قريشا ويحرضهم على حرب النبي  
صلى الله عليه وسلم فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسمى الفاسق  
وحضر مع المشركين معركة أحد ومات مشركا .
- انظر ( أسد الغابة ج ٥ ص ٢٣٩-٢٤٠، شرح الماهاج اللدنية ج ٢  
ص ٣٦، تاريخ الخميس ج ١ ص ٤٢٤ ) .
- (٥) في نسخة ب بهذا الرسم " الحاشين " وفي نسخة هـ " الحابيش " وصحتها ما



ونادى (١) الاوس فقالوا : لا مرحبا بك ولا أهلا وصدقوا القتال فانهزمت قريش  
وتشاغل (٢) المسلمون بالغنيمة ، وزال الرماة عن مواقعهم طلبا للغنيمة فبدر (٣)  
النساء يضرين بالد فوف ويحرضن الرجال ويقتلن :

نحن بنات طارق نمشى على النارق (٤)

ان تقبلوا نعانق أو تدبروا نفارق

فراق (٥) غير وامق (٦) (٧)

- (١) فى نسخة أ كتبت " نادى " ثم وضعت فوق الياء ألف ، وقد نسخه ه " نادى " بالألف وضحتها ما اثبتناه .
- (٢) فى نسخة ب : " فتشاغل " والا وفق ما اثبتناه .
- (٣) فى نسخة ب ونسخة ه : " فبدأ " .
- (٤) النارق قال الفيروزابادى : " النمرق والنمرقة مثلثة : الوسادة الصغيرة أو المشيرة والطنفسه فوق الرجل " ( القاموس المحيط ج ٣ ص ٢٨٦ ) .
- (٥) فى نسخة ه " قروا " وهو تصحيف .
- (٦) أى غير محب قال الفيروزابادى : " ومقه كورته ومقاً ومقه أحبه فهو وامق وتومق تودر " ( القاموس المحيط ج ٣ ص ٢٩٠ ) .
- (٧) وقد ذكرت بهذا اللفظ فى ( مغازى الواقدي ج ١ ص ٢٢٥ ، طبقات ابن سعد ج ٢ ص ٤٠ ، امتاع الاستماع ج ١ ص ١٢٣ ) وذكرته بتغيير بسيط فى اللفاظ فى ( تاريخ الطبرى ج ٣ ص ١٥ ، الروض الانف ج ٥ ص ٤٢٩ ، ٤٥٥ ، عيوت الاثر ج ٢ ص ٢٥ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ٣ ص ٣١ ، تاريخ الخميس ج ١ ص ٢٤٤ ) ، وهذه الابيات من بحر الرجز .

فعدت قريش وعطف خالد بن الوليد (١) في الخيل (٢) الى موقف الرماة من وراء (٣) المسلمين فانهزموا ووضع فيهم السيف فقتل (٤) منهم سبعون رجلا عدة من قتل من المشركين يوم بدر فيهم حمزة بن عبد المطلب قتله وحشى ومثل به ، ومقرت هند بطنه وأخذت كبده فلاكتها (٥) بفمها ثم لفظتها (٦) ومثل بجماعة من المسلمين ، وكسرت رابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصابها عتبة بن أبي وقاص (٧)

(١) خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم كنيته أبو سليمان سيف الله أسلم بعد الحديبية وشهد موته وسماه الرسول يومئذ سيف الله وشهد الفتح وحنينا واختل في شهوده خير ، استعمله أبو بكر على قتال أهل الردة ، وهو صاحب الانتصارات في العراق والشام ، مات بحمص سنة احدى وعشرين وقليل غير ذلك .

انظر تفاصيل ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٤ ص ٢٥٢-٢٥٣ ، الاصابة ج ٤ ص ٩٨-١٠٠ ، اسد الغابة ج ٢ ص ١٠١-١٠٤ ، الاستيعاب ج ٢ ص ٤٢٧-٤٣٣ ، تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١٢٤ ، سير اعلام النبلاء ج ١ ص ٢٦٤-٢٧٦ ) .

(٢) في نسخة أ : " في الجبل " ، وما أثبتناه أوفق .

(٣) في نسخة ب ونسخة هـ كتبت بهذا الرسم " فنروا " ومن غير تنقيط ، ولا معنى لها .

(٤) في نسخة هـ : " قتل " .

(٥) في نسخة ب ونسخة هـ " فلاكته " .

(٦) في نسخة ب ونسخة هـ " لفظته " .

(٧) عتبة بن أبي وقاص الزهري تقدم نسبه في ترجمة أخيه سعد بن أبي وقاص =

وشجه في جبهته ، وضربه ابن قَمَيْة (١) بالسيف على شقه الايمن فوقاه طلحه بن عبيد الله فشلت أصبعه ، وادعى (٢) أنه قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وشاع الخبر به (٣) في المسلمين والمشركين ، فقال أنس ابن النضر (٤) يا قوم ان كان محمد قد قتل فان رب محمد لم يقتل ولم يبق مع نبي الله صلى الله عليه عليه وسلم (٥) .....

- 
- = وهو الذي كسر رباعية رسول الله صلى الله عليه وسلم في أحد مات بالمدينة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم واختلف في اسلامه ولم اقف على ما يدل على اسلامه وهذا قال اكثر أهل العلم .
- انظر ترجمته في ( تهذيب التهذيب ج ٧ ص ١٠٣ ، تاريخ الخميس ج ١ ص ٤٣٠ - ٤٣١ ، شرح المواهب اللدنية ج ٢ ص ٤٤ - ٤٥ ) .
- (١) في نسخة هـ " منه " ، والصواب ما اثبتناه وهي في نسخة أ ونسخة ب بقلب الهمزة يا .
- (٢) في نسخة أ بالألف " ادعا " ، والصواب ما اثبتناه .
- (٣) " به " غير مثبتة في نسخة ب .
- (٤) أنس بن النضر بن ضمضم الانصاري الخزرجي ، عم أنس بن مالك رضي الله عنهما استشهد في غزوة أحد فما عرفه أحد الا أخته بينانه وفيه نزل قوله تعالى ( من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ) .
- انظر ترجمته في ( الاصابة ج ١ ص ٧٤ - ٧٥ ، اسد الغابة ج ١ ص ١٣١ - ١٣٢ ، الاستيعاب ج ١ ص ١٠٨ - ١٠٩ ، المواهب اللدنية ج ٢ ص ٤١ ، عيون الاثر ج ٢ ص ٢٩ ) .
- (٥) لم يثبت قوله " صلى الله عليه وسلم " في نسخة أ ونسخة هـ .

الا أربعة عشر رجلاً (١) سبعة من المهاجرين منهم أبو بكر وعطى وطلحة والزبير وسبعة من الأنصار ، وانهزم الباقون بعد أن قتل بين يديه من المسلمين نحو (٢) ثلاثين رجلاً كلهم يتقدم بين يديه ويقول وجهي لوجهك الوقاء ونفسي لنفسك الفداء وعليك سلام الله غير مودع (٣) ، وقتل من المشركين أربعة وعشرون رجلاً منهم أصحاب اللواء من بني عبد الدار ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رأى في (٤) تلك الليلة في منامه كأنه في درع حصينة وكأن سيفه ذا (٥) الفقار قد انثلم وكأن بقرا تذبح وكأنه مردف (٦) كبشا (٧) ، فأخبر بها (٨) أصحابه وتأولها (٩) أن الدرع الحصينة هي المدينة وأن انثلام سيفه هو مصيبة (١٠) في نفسه ، وأن ذبح البقر هو (١١) قتل في أصحابه ، وأن ارداف الكبش هو كبش

- 
- (١) سقطت كلمة "رجلاً" من نسخة ب .
  - (٢) زيادة "من" في نسخة ب بعد "نحو"
  - (٣) في نسخة ب : "يا رسول الله" بدل "غير مودع" .
  - (٤) "في" لم تثبت في نسخة ب ونسخة هـ .
  - (٥) في نسخة ب ونسخة هـ "ذو الفقار" وهو خطأ نحوي .
  - (٦) في نسخة ب ونسخة هـ "مردوف" ، والصواب ما اثبتناه .
  - (٧) في نسخة ب ونسخة هـ "كبشه" والصواب ما اثبتناه .
  - (٨) في نسخة ب : "بذلك" .
  - (٩) في نسخة ب "وتأوله" .
  - (١٠) في نسخة هـ "مصيبته" .
  - (١١) في نسخة هـ "هي" .

الكتيبة يقتله الله فصح (١) تأويلها وكان الكيش قتل (٢) طلحة بن أبي طلحة (٣) صاحب لواء المشركين ثم اخوته بعده يأخذون اللواء فيقتلون ، وكان أبي بن خلف الجمحي (٤) برز الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس له بأحد (٥) خلف أن يقتله عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (٦) : بل أنا أقتله عليها ان شاء الله ورز (٧) اليه فرماه بحربة كسربها أحد أضلاعه بجرح

- 
- (١) في نسخة ب ونسخة هـ " فنص " ، والصواب ما اثبتناه .
- (٢) في نسخة أ : " قيل " بوضع النقطتين في الأسفل ، والصواب ما اثبتناه .
- (٣) طلحة بن أبي طلحة من بني عبد الدار ومن قتل يوم أحد مبارزه قتله على بن أبي طالب وقيل الزبير بن العوام .
- انظر ترجمته في ( عيون الاثر ج ٢ ص ١٠ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ٣ ص ٤٠ ، السيرة الجلية ج ٢ ص ٤٩٧ ) .
- (٤) أبي بن خلف بن وهب بن حذافة قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد حينما خرج اليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم في شعب جبل أحد فطعنه عليه السلام بالحربة وكسر ضلعا من أضلاعه فما خرج من طعنته دم ومات عدو الله بسرف على طريق مكة .
- (مغازي الواقدي ج ١ ص ٣٠٨ ، طبقات ابن سعد ج ٢ ص ٤٦ ، تاريخ الطبري ج ٣ ص ١٩ - ٢٠ ، عيون الاثر ج ٢ ص ١٤ - ١٥ ، ٢٢ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ٣ ص ٦٩ ) .
- (٥) في نسخة ب بتقديم قول " بأحد " قبل " على فرس له " .
- (٦) سقط قوله " على فرس له بأحد " خلف أن يقتله عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من نسخة هـ .

كالخدش (١) فاحتمل وهو يخور كالشور ويقول : والله لو تنفل على لقتلني ومات  
بسرّف (٢) ، ثم برز أبو سفيان بعد انجلاء الحرب فنأى ابن محمد فلم يجبه  
أحد ، ثم قال (٣) : أين ابن أبي قحافة فلم يجبه أحد ، فقال أين ابن  
الخطاب فم يجبه أحد (٤) ، فقال الآن قتل محمد ولو كان حيا لأجاب (٥) ،  
فقال عمر : كذبت يا عدو الله هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم (٦) يسمع  
كلامك فقال (٧) أبو سفيان ألا ان الأيام دول والحرب سجال (٨) يوم أحد

- 
- (١) سقط قوله "بجرح كالخدش" من نسخة ب ونسخة ه .
- (٢) سرّف بفتح أوله وكسر الراء اسم موضع على ستة أميال من مكة وقيل : سبعة  
وقيل : تسعة ، وقيل : اثني عشر ميلا ، تزوج رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فيه ميمونه بنت الحارث الهلالية وفيه توفيت رضى الله عنها .  
انظر ( معجم البلدان ج ٣ ص ٢١٢ ، معجم ما استعجم ج ٣ ص  
٧٣٥ - ٧٣٦ ، الروض المعطار ص ٣١٢ ) .
- (٣) "ثم قال" لم تثبت في نسخة ب ونسخه ه .
- (٤) وضع بدل "ابن الخطاب" "ابن أبي طالب" في نسخة أ ، وما  
ذكرناه أنسب لموافقة عمر بعد أبي بكر ، وهو كذا في (تاريخ الطبري ج  
٣ ص ٢٣ - ٢٤ ، مغازي الواقدي ج ١ ص ٢٩٦ - ٢٩٧ ، طبقات ابن  
سعد ج ٢ ص ٤٧) .
- (٥) في نسخة ه : "لأجيب" ، وفي نسخة أ "لا خيت" وهو تصحيف .
- (٦) لم يثبت قوله "صلى الله عليه وسلم" في نسخة أ .
- (٧) في نسخة ه "قال" .
- (٨) في نسخة ه "الحرب سجار" ، وهو تحريف .

بيوم (١) بدر وحنظلة بحنظلة يعني حنظلة بن الراهب (٢) المقتول (٣) بأحد بحنظلة بن أبي سفيان (٤) المقتول (٥) ببدر ، فقال عمر : لا سواء قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار ، فقال أبو سفيان : أعل هبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر قتل له (٦) الأعلى وأجل ، فقال أبو سفيان : لنا

- 
- (١) في نسخة هـ "يوم بيوم" ، والصواب ما اثبتناه .
- (٢) حنظله بن ابي عامر بن صيفي بن مالك بن أمية بن ضبيعة بن زيد بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس بن حارثة الانصاري الاوسى المعروف بفسيل الملائكة ، وكان ابوه يعرف في الجاهلية بالراهب واسمه عمرو ويقال عبد عمرو فلما ظهر الاسلام تركه عنادا وكبرا أما ابنه فأسلم واستشهد بأحد لا خلاف في ذلك .
- انظر ترجمته في ( تهذيب الاسماء واللفات ج ١ ص ١٧٠-١٧٤ ، الاصابة ج ٢ ص ٤٤-٤٥ ، اسد الغابة ج ٢ ص ٦٧-٦٨ ، الاستيعاب ج ١ ص ٣٨٠-٣٨٢ ، سير اعلام النبلاء ج ١ ص ١٠٥ ) .
- (٣) في نسخة هـ "المعول" وهو تصحيف .
- (٤) حنظله بن ابي سفيان صخر بن حرب القرشي الاموي قتل يوم بدر ، قتله علي بن ابي طالب وقيل زيد بن حارثة .
- انظر ( مغازي الواقدي ج ١ ص ١٤٧ ، طبقات بن سعد ج ٢ ص ١٨ ، الروض الانف ج ٥ ص ٣٠٢ ، عيون الاثر ج ١ ص ٢٨٥ ، الاعلام ج ٢ ص ٢٨٦ ) .
- (٥) في نسخة هـ "المنقول" وهو تصحيف .
- (٦) "له" غير مثبتة في نسخة ب و نسخة هـ .

عزى (١) ولا عزى لكم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر قل له (٢) : الله مولانا ولا مولى لكم ، فقال أبو سفيان : أما انه (٣) قد كانت فيكم مثلة ما أمرت بها ولا نهيت عنها ولا سرتنى ولا ساءتني (٤) ثم ولى (٥) ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة في آخر يومه وهو يوم السبت (٦) ولم يغسل قتلى أحد واختلف في صلاته عليهم وأمر بدفنهم في مصارعهم فدفنوا فيها الا من سبق حمله ودفنه في المدينة ، ولما كان من الغد وهو يوم الأحد الثامن من شوال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح وأمر بلالا فنادى في الناس بالخروج لطلب (٨) عدوهم وأن لا يخرج معه الا من شهد أحدا ، وسار ودفع لواءه الى أبي بكر وقيل الى علي بن أبي طالب رضى الله عنهما (٩) واستخلف على المدينة ابن أم مكتوم وسار وهو مكوم ارهابا لقريش حتى بلغ حمراء الأسد (١٠)

- 
- (١) في نسخة ب : " العزى " .
- (٢) جملة " لعمر قل له " غير مثبتة في نسخة ب ونسخة ه .
- (٣) سقط قوله " أما انه " من نسخة ب .
- (٤) سقط قوله " ولا سرتنى ولا ساءتني " من نسخة ب .
- (٥) في نسخة أ : " ولا " بالالف والصواب ما اثبتناه .
- (٦) في نسخة ب : " في آخر يوم السبت " ، وفي نسخة ه " في آخر يوم وهو السبت " .
- (٧) سقطت من " من نسخة ه .
- (٨) في نسخة ب : " في طلب " .
- (٩) لم يثبت قوله " رضى الله عنهما " في نسخة أ وفي نسخة ه " رضوان الله عليه " .
- (١٠) حمراء الأسد : اسم موضع يبعد عن المدينة ثمانية أميال ، انتهى اليه =



وسها قريش يأترون (١) في الرجوع الى المدينة وصفوان بن أمية ينهاهم الى أن  
ساروا الى مكة وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة بعد خمسة أيام  
ولم يلق كيدا ، وسميت هذه السنة عام أحد ، لأنها أعظم وقائعها وكان فيها  
خمس غزوات وسرية واحدة .

---

= رسول الله صلى الله عليه وسلم حين لحق بقريش يوم أحد .

انظر ( معجم البلدان ج ٢ ص ٣٠١ ، معجم ما استعجم ج ٢ ص

٤٦٨ ، مرصد الاطلاع ج ١ ص ٤٢٤ ) .

(١) قوله " قريش يأترون " غير واضحة في نسخة هـ ، وفي نسخة أ :

" يتوامرون " .

= فصل =

ثم دخلت سنة أربع فأسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في غرة المحرم  
أبا سلمة (١) بن عبد الأسد المخزومي (٢) إلى قطن (٣) وهو جبل بناحية فيد (٤)

(١) في نسخة ب : " وأبتدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في غرة المحرم  
وأسرى أبا سلمة " وفي نسخة هـ كنسخة ب . لكن قال " فابتدأ " بالفاء  
وفي نسخة أ كنسخة ب ونسخة هـ لكن قال : " أسرا " ، بالالف وهو خطأ  
وكررها قبل أبا سلمة ، ولذلك حذفت التكرار ، وابتقيت " أسرى " فـ في  
أول الكلام مع كتابتها صحيحة .

(٢) " المخزومي " غير مثبت في نسخة ب .

(٣) قطن ، بالتحريك بناحية فد قيل ما وقيل جبل لبني أسد قال امرئ  
القيس يصف سحابا :

أصاح ترى برقاً أريك وميضه      كلعع اليدين في حبي مكلل  
ثم يقول بعد أبيات :

على قطن بالشيم أيمن صومه      وأيسره على الستار فيذبل  
وقيل : قطن لبني عيس كثير النخل والمياه بين الرمة وبين أرض بني أسد .  
انظر ( معجم البلدان ج ٤ ص ٣٧٤ - ٣٧٥ ، معجم ما استعجم ج ٣  
ص ١٠٨٣ - ١٠٨٤ ، مرصد الاطلاع ج ٣ ص ١١٠٨ ) .

(٤) فيد بفتح أول واسكان ثانيه منزل في نصف الطريق بين مكة وفداد وهي  
القبيلة طى وكانت أصلاً مهجورة من الأرض بين بني أسد وطى فلما قدم  
زيد الخيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطعه إياها فحفر بها بئرا  
فصارت منزلاً يستريح فيه الحاج القادم من العراق ويضعون ما استقلوا =

بمائة وخمسين رجلا من المهاجرين والانصار ليلقي (١) بنى أسد (٢)، لانهم هموا بحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتفرقوا عند وروده عليهم وساق نعمهم وقد م بها المدينة ولم يقاتل أحدا ، ثم أنفذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن أنيس (٣) سرية وحده الى سفيان بن خـالد

= من أحمالهم وأمتعتهم .

انظر ( معجم البلدان ج ٤ ص ٢٨٢-٢٨٣ ، معجم ما استعجم ج ٣ ص ١٠٣٢-١٠٣٣ ، الروض المعطار ص ٤٤٣ ) .

(١) في نسخة ب ونسخة هـ " ليلتقى " .

(٢) بنو أسد : بفتح الالف والسين قال السمعاني : " وهو اسم عدة من القبائل ، منهم أسد بن عبد العزيز قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب من قريش ، والى أسد بن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر ، والى أسد بن ربيعة بن نزار " . وانما المقصود هنا أسد بن خزيمه وساكنهم ناحية قطن وفيد ومنهم طليحة الأسدي الذي تنبأ بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى الاسلام وأبلى في المعارك الاسلامية بلاء حسنا ، ويطون بنو اسد بن خزيمه كثيرة ، وقد أفردها المبرد في كتابه نسب عدنان وقحطان .

انظر ( الانساب ج ١ ص ٢١٤ ، الاشتقاق ص ١٢٩ ، نسب عدنان

وقحطان ص ٥ ) .

(٣) عبد الله بن انيس بن سعد بن حرام بن حبيب بن مالك بن غنم بن كعب ابن تيم بن بهثة بن باسرة بن يربوع بن البرك بن مرة من قضاة ويقال له الجهني حليف البني سلمة من الانصار قالوا والبرك بن مرة وجهينة =

الهدلى (١) بعرة (٢) فى يوم الاثنين الخامس من المحرم ، وكان يجمع الجموع لمحاربة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسار اليه وقتله غيلة ، واحتز (٣) رأسه

---

= كلاهما من قضاة شهد العبة ومدراً واحداً أو ما بعدها ، مات بالشام سنة ثمانين وقيل مات فى خلافة معاوية سنة اربع وخمسين .

انظر ترجمته فى ( الاصابة ج ٢ ص ٣٧-٣٨ ، اسد الغابة ج ٣ ص ١١٩ - ١٢٠ ، الاستيعاب ج ٣ ص ٨٦٩-٨٧٠ ، التاريخ الكبير ج ٣ ص ١٤-١٧ ، تهذيب التهذيب ج ٥ ص ١٥١ ) .

(١) سفيان بن خالد بن نبيح الهدلى هو من بنى لحيان وكان قد نزل عرنة يؤولب القبائل على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانضوى اليه جمع كثير فارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن أنيس فقتله غيلة عند ما نام وأخذ رأسه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

انظر ( امتاع الاسماع ج ١ ص ٢٥٤-٢٥٥ ) .

(٢) "عرنة بوزن همزة قال الازهرى : بطن عرنة واد بحذا" عرفات ، وقيل : بطن عرنة مسجد عرفة والمسيل كله ، ورد فى الحديث أن عرفة كلها موقف الا بن عرنة ، وعلى التوسيع الكبير فى العصر الحاضر لمجد نمرة فقد قيل ان الجزء الشرقى منه داخل فى عرفة .

انظر ( معجم البلدان ج ٤ ص ١١ ، الروض المعطار ص ٤٠٩ ، مراد

الاطلاع ج ٢ ص ٩٣٤ ) .

(٣) فى نسخة ب ونسخة هـ : " وأخذ " ، والصواب ما اثبتناه ، والحز القطع .

وأتى (١) به رسول الله صلى الله عليه وسلم في (٢) يوم الجمعة بعد ثمانية عشر يوماً ، وكان في المسجد فلما رآه قال: أفلح الوجه ما صنعت (٣) قال (٤) قتلته وهذا رأسه ، قال : فدفع الى عصا (٥) قوال : تحصن بهذه في الجنة ، فلما حضرته الوفاة أمر أهله أن يدرجوها في كفيه ففعلوا ، ثم سريته (٦) الى بثر معونة (٧) في صفر أخرج فيها المنذر بن عمرو الساعدي (٨) في سبعين رجلاً من القراء

(١) في نسخة أ : " وأتانا بالآلف .

(٢) " في " غير مثبتة في نسخة ب ونسخة هـ .

(٣) سقط قوله " ما صنعت " من نسخة ب .

(٤) في نسخة أ : " قلت " ، والا وفق ما أثبتناه .

(٥) في نسخة ب ونسخة ب ونسخة هـ " عصي " ، والصواب ما اثبتناه ، لأنه من باب " عدا " .

انظر ( مختار الصحاح ج ٤٣٨ ) .

(٦) في نسخة ب ونسخة هـ " سرية " ، والصواب ما اثبتناه .

(٧) بثر معونة بين أرض بني عامر وحرّة بني سليم ، وهي الى حرّة بني سليم أقرب قيل : انها بين جبال يقال لها أبلى في طريق المصعد من المدينة الى مكة وهي لبني سليم وقيل : لبني عامر بن صعصعة ، وعندها كانت غزوة الرجيع .

انظر ( معجم البلدان ج ١ ص ٣٠٢ ، معجم ما استعجم ج ٤ ص

١٢٤٥ - ١٢٤٦ ، مرصد الاطلاع ج ٣ ص ١٢٩٢ ) .

(٨) المنذر بن عمرو بن خنيس بن حارثة بن لوزان بن عدود بن زهيد بن ثعلبة ابن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الانصاري الخزرجي الساعدي . أحد النقباء الاثنى عشر في العقبة ، وشهد بدرا ، واستشهد يوم بثر معونة حيث كان قائد السرية كما ذكر الماوردي . =

خرجوا (١) في جوار ملاعب الاسنة (٢) ليدعو قومه الى الاسلام فجمع عليهم عامر بن  
الطفيل (٣) .....  
.....

= انظر ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٥٥٥ - ٥٥٦ ، الاصابة  
ج ٦ ص ١٣٩ - ١٤٠ ، اسد الغابة ج ٤ ص ٤١٨ - ٤١٩ ، الاستيعاب  
ج ٤ ص ١٤٤٩ - ١٤٥١ ، الاعلام ج ٧ ص ٢٩٤ ) .

(١) ملاعب الاسنة ابو براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري الكلابي  
فارس قيس وأحد ابطال الجاهلية ، سمي ، بملاعب الاسنة لقول أوس بن  
حجر :

ولا عب أطراف الاسنة عامر فراح له حظ الكتيبة أجمع  
ادرك الاسلام ، ودعا الرسول صلى الله عليه وسلم الى الاسلام لما قدم عليه  
المدينة فلم يسلم ولم يباعد وطلب من الرسول صلى الله عليه وسلم تزويده  
برجال من الصحابة يعلمون أهل نجد الاسلام ، فبعث سبعون من القراء  
أميرهم المنذر بن عمرو الساعدي وكانوا في جوار ملاعب الاسنة ، فعدى  
عليهم عامر بن الطفيل بقبائل من سليم بعد ان رفض بنو عامر دعوته حفاظا  
لجوار ملاعب الاسنة فكانت وقعت بئر معونة .

انظر تاريخ الطبري ج ٣ ص ٣٣ - ٣٤ ، عيون الاثر ج ٢ ص ٤٤ ، السيرة  
النبوية لابن كثير ج ٣ ص ١٤٢ ، الاعلام ج ٣ ص ٢٥٥ ) .

(٢) عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر الكلابي العامري وهو ابن أخي أبي  
البراء المكنى بملاعب الاسنة مات كافرا بالاجماع ، وذلك انه قدم على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال له : لك أهل السهل ولئ أهل المدر أو  
أكون خليفتك أو اغزوك بألف اشقر وألف شقراء ، فقال صلى الله عليه وسلم :  
اللهم اكفني عامرا فجاءته غدة مات منها على ظهر فرسه .

قبائل بني سليم (١) وخفر جوار ملاعب الاسنة (٢) وقتل جميعهم الا عمرو بن أمية الضمري (٣) فانه اعتقه عن أمه (٤) فعاد وحده ولقى في طريقه رجلين من بني

(١) في نسخة ب "سليم".

بنو سليم قبيلة عظيمة من القبائل العنسانية وهم بنو سليم بن منصور بن

عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان .

ولد لسليم بهثة وولد لبهثة الحارث ، وثعلب وأمروء القيس ، وعوف ،

وثعلبة ، ومعاوية ومنهم تفرعت بطون بني سليم .

أما ديارهم ومنازلهم فمن أشهرها وادي سايه الذي هو وادي أمج

المشهور وادي سقارة .

وهم من القبائل التي حافظت على ديارها فلم تنزع بكاملها هي وقبيلة

هذيل بن مدركة .

انظر ( بنو سليم لعبد القدوس الانصاري ، اسما جبال تهامة

وسكانها / لعرام بن الأصبح السلي تحفيق عبد السلام هارون مطبعة امين

عبد الرحمن بالقاهرة / ص ٢٣-٢٥ ، الاشتقاق ص ٣٠٧-٣١١ ) .

(٢) سقط قوله : " ليدعوه الى الاسلام فجمع عليهم عامر بن الطفيل قبائل

بني سليم وخفر جوار ملاعب الاسنة " من نسخة أ .

(٣) عمرو بن أمية بن خويلد بن عبد الله الضمري شجاع من فتاك الجاهلية أسلم

بعد أحد وشهد بئر معونة فأسر واطلقه عامر بن الطفيل مناقبة كثيرة ،

واخباره عديدة مات بالمدينة في خلافة معاوية .

انظر ترجمته في ( الاصابة ج ٤ ص ٢٨٥ ، اسد الغابة ج ٤ ص ٨٦ ،

الاستيعاب ج ٣ ص ١١٦٢-١١٦٣ ، طبقات ابن سعد ج ٤ ص ٢٤٨-

٢٤٩ ، تهذيب التهذيب ج ١ ص ٦ ) .

كلاب (١) لهما (٢) أمان من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلتهما وهو لا يعلم بأمانه لهما فوداهما رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أخبره ووجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدا عظيما، وكان فيهم عامر بن فهيرة فقال : ان الملائكة وارت جثته وأنزل عليين (٣) وأنزل فيهم (٤) قرآنا قرى ثم نسخ أو نسي وهو : (٥) بلغوا عنا قومنا انا لقينا ربنا فرضى عنا وأرضانا (٦) ، وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم

= أطلق عامر بن الطفيل وجزناصيته واعتقه عن رقبة زعم أنها كانت على أمه

( تاريخ الطبري ج ٣ ص ٣٤ ) .

(١) انظر ( مغازي الواقدي ج ١ ص ٣٥١ ، طبقات ابن سعد ج ٢ ص ٥٣ ) .

وبنو كلاب رهط عدو الله عامر بن الطفيل وهم بنو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس ابن عيلان ، ساكنهم ضرية وما حولها .

انظر ( اللباب ج ٣ ص ١٢٢-١٢٣ ، لسان العرب ج ٣ ص ٢٨٤ ،

معجم قبائل العرب ج ٣ ص ٩٨٩ ) .

(٢) في نسخة ب " لهم " .

(٣) سقط قوله " وأنزل عليين " من نسخة ب ، وفي نسخة أ " عليين " ، وفي نسخة

هـ " عليهن " ، وذلك تصحيف ، والصواب ما اثبتناه .

انظر ( عيون الاثر ج ٢ ص ٤٧ ) .

(٤) في نسخة ب : " وأنزل فيهم " .

(٥) سقط قوله " وهو " من نسخة أ ونسخة هـ .

(٦) انظر ( صحيح البخاري ج ٥ ص ١١٧ ، مغازي الواقدي ج ١ ص ٣٥٠ ،

طبقات ابن سعد ج ٢ ص ٥٣ ، تاريخ الطبري ج ٣ ص ٣٦ ، عيون الاثر

ج ٢ ص ٤٧ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ٢ ص ١٣٩ ) .



عليه وسلم شهرا في صلاة الصبح يدعو على رجل (١) وذكوان (٢) وعصية (٣) وسنى  
لحيان (٤) ، وقال اللهم أشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم .....  
\_\_\_\_\_

(١) رجل هو حى من سليم وهو بنو رجل بن عوف بن امرئ القيس بن بهشة

ابن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان ، وقد ورد في  
الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا يدعو على رجل وذكوان .  
انظر ( صحيح البخارى ج ٥ ص ١١٦ ، الانساب ج ٦ ص ١٤٣ ،

الاشتقاق ص ٣٠٩ ، لسان العرب ج ١ ص ١١٨٢ ) .

(٢) ذكوان هو من سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان ، وقد

دعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم في فعلتهم باصحابه في غزوة بئر  
معونة .

انظر ( صحيح البخارى ج ٥ ص ١١٦ ، الانساب ج ٦ ص ١٤٣ ،

الاشتقاق ص ٣٠٧ ، لسان العرب ج ١ ص ١٠٧٣ ) .

(٣) عصية من بنى سليم دعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد مقتل اصحابه

في بئر معونة وهم بنو عصية بن خفاف بن امرئ القيس بن بهشة بن سليم .

انظر ( بنو سليم لعبد القدوس الانصارى ص ٦٨ ، الاشتقاق ص ٣٠٧ ،

لسان العرب ج ٢ ص ٨٠٢ ) .

(٤) انظر المراجع السابقة ، وفي نسخة ب ونسخة هـ " من بنى لحيان " ، وهو

يوهم أن رجل وذكوان وعصية من بنى لحيان وليس كذلك بل هم من سلسيم

كما اثبتناه في ترجمتهم وكما اثبت ابن سيد الناس قال في معرض تعليقه

على ما رواه مسلم في صحيحة ج ٧ ص ١٢٢ من قوله " دعا رسول الله صلى

الله عليه وسلم على الذين قتلوا أصحاب بئر معونة ثلاثين صباحا يدعو على =

سنين (١) كسنى يوسف الى أن أنزل الله (٢) تعالى : ( ليس لك من الأمر شيء ) (٣) فتركه ، ثم سرية الرجيع فى صفر ، وسببها أن رهطا من عضل (٤)

= رعل ولحيان وعصية عصت الله ورسوله . . . قال : " كذا وقع فى هذه الرواية ، وهو يوهم أن بنى لحيان من أصاب القراء يوم بئر معونة وليس كذلك ، وإنما أصاب هو " رعل وذكوان وعصية ومن صاحبهم من سليم ، وأما بنو لحيان فهم الذين أصابوا بعث الرجيع ، وإنما أتى الخير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم كلهم فى وقت واحد ، فدعا على الذين أصابوا أصحابه فى الموضعين دعا " واحدا "

(عيون الاثر ج ٢ ص ٤٧-٤٨ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ٣ ص

١٣٩) .

بنو لحيان : بطن من هذيل وهم بنو لحيان بن هذيل بن مدركة بن الياس ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . منازلهم مكة وما جاورها .

انظر ( الاشتقاق ص ١٧٦ ، اللباب ج ٣ ص ١٢٩ ، معجم قبائل

العرب ج ٣ ص ١٠١-١٠١١) .

(١) فى نسخة هـ " سنينا " .

(٢) فى نسخة ب زيادة " عليه " ولم تثبت " تعالى " .

(٣) الآية رقم ١٢٨ من سورة آل عمران .

(٤) عضل من الهون ويقال الهون بالضم بن خزيمة بن مدركة والهون هم بنو

الدِّيش وَيَشِيعُ ابني الهون بن خزيمة .

انظر ( معجم قبائل العرب ج ٢ ص ٧٨٧ ، لسان العرب ج ٢ ص

٨٠٧ ، الروض الانف ج ٦ ص ١٨٣-١٨٤) .

والقارة (١) قد موا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا : ان فينا (٢) اسلا ما فابعث معنا نفرا (٣) يُقَرِّؤُنَا الْقُرْآنَ (٤) ويفقهونا في الدين فانفذ معهم (٥) عشرة أمر عليهم عاصم بن عدى ، وقيل مرثدا (٦) بن أبي مرثد والرجيع ما\* بالهداة (٧)

(١) القارة قبيلة تتفرع منها عضل والديش اينا الهون بن خزيمة قيل : سموا بالقارة لا اجتماعهم عند ما أراد ابن الشداخ ان يفرقهم في قريش وكنانة . انظر ( معجم قبائل العرب ج ٣ ص ٩٣٥ ، الروض الاثف ج ٦

ص ١٨٣-١٨٤ ) .

- (٢) في نسخة هـ " فيها " .
- (٣) غير مفهومة في نسخة أ .
- (٤) في نسخة أ : " يقرون " .
- (٥) في نسخة " عليهم " .
- (٦) في نسخة أ : " مرثد " بدون ألف ، واقتصر في نسخة هـ على " مرثد " ولم يذكر اسم الأب .

(٧) لم تثبت " الهداة في نسخة ب ونسخة هـ ، وقد ذكرها البخارى والطبرى وابن سيد الناس وابن كثير والحموى بلفظ : " الهداة " ، كما رويت أيضا " الهداة " بتخفيف الدال كما في طبقات ابن سعد وتشديد ها " الهداة " كما في مغازى الواقدي ، قال ابن السراج : أراد " الهداة - أى من قال : الهداة - فنقل الحركة فهو مخفف على هذا .

انظر ( صحيح البخارى ج ٥ ص ١١٥ ، مغازى الواقدي ج ١ ص

٣٥٥ ، طبقات ابن سعد ج ٢ ص ٥٥ ، تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٣٠ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ٣ ص ١٢٦ ، عيون الاثر ج ٢ ص ٤٠ ، معجم البلدان ج ٥ ص ٣٩٥ ) .

على سبعة أميال من عسفان ففدروا بالقوم وقتلوا بعضهم وباعوا بعضهم على أهل مكة حتى قتلوهم بقتلاهم فقتلوا جميعا . (٢)

---

(١) في نسخة أ ونسخة هـ " حتى قتلوا " ، وما أثبتناه أوفق .

(٢) لم يثبت قوله " فقتلوا جميعا " في نسخة أ ونسخة هـ .

= فصل =

ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة (١) بنى النضير (٢) في شهر ربيع الأول ، وسببها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج اليهم في نفر من أصحابه المهاجرين والانصار للعهد الذي بينه وبينهم ليستعين بهم في الديتين اللتين ودا بهما الكلابيين (٣) اللذين قتلها عمرو بن أمية الضمري فهما يقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقاء حجر عليه فعلم به فعاد الى المدينة وتبعه أصحابه وهم لا يعلمون سبب عوده ، وراسل بنى النضير أن يخرجوا عن (٤) بلادهم ففهموا بذلك حتى راسلهم عبد الله ابن ابي بن سلول (٥) أنه ينصرهم في ألف رجل من قومه ومن حلفائه (٦) ففوت به نفوسهم وامتنعوا من الخروج فسار

---

(١) في نسخة ب : " غزاة " ، وقد تقدم الكلام على هذا سابقا .

(٢) بنى النضير من أشات اليهود الذين أووا الى المدينة وحالفوا الاوس ، ومنهم حيي بن أخطب الذي قتل عام خيبر وتزوج الرسول صلى الله عليه وسلم ابنته صفية بن حيي بن أخطب فأصبحت أمّاً للمؤمنين .

انظر ( الروض الانف ج ٤ ص ٣٣٨ ، تهذيب الاسماء واللغات القسم

الاول ج ٢ ص ٢٩٢ ) .

(٣) في نسخة أ ونسخة هـ " ليستعين بهم في الديتين على الكلابيين " ، وما أثبتناه أتم وأوفى .

(٤) في نسخ ب : " من " .

(٥) في نسخة هـ : " عبد الله بن ابي سلول " .

(٦) لعلها في نسخة أ : " حلفائه " كما أثبتناه وهو الموافق للمعنى وان كانت

اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) بأصحابه فصولي العصر بفنا بني النضير وحمل رايته (٢) على بن ابي طالب عليه السلام (٣) واستخلف (٤) على المدينة ابن أم مكتوم ، وحاصروهم في (٥) حصونهم خمسة عشر يوما وقطع عليهم نخلهم بالبصرة (٦) ، فقالوا (٧) : نحن نخرج عن بلادك فقال : لا أقبله اليوم منكم ، وخذلهم (٨) عبد الله بن ابي ثم (٩) اجلاهم عنها على أن لهم دماهم وما حملته الابل من أموالهم الا الحلقة يعني السلاح ، وتولى محمد بن مسلمة اخراجهم

- 
- (١) في نسخة ب : " النبي صلى الله عليه وسلم " .  
(٢) في نسخة هـ : " رأسه " ، والصواب ما اثبتناه .  
(٣) لم تثبت " عليه السلام " في نسخة ب ، ونسخة هـ ، وان كان الأولى الترضي .  
(٤) في نسخة ب ونسخة هـ " وقد استخلف " .  
(٥) في نسخة هـ : " عن " .  
(٦) في نسخة هـ " البصرة " ، والصواب ما اثبتناه ، والبصرة : تصغير بئر وهي منازل بني النضير من اليهود وهي خارج المدينة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أحد بستة أشهر فأحرق نخلهم وفيها يقول حسان :  
لها ن على سراة بني لؤي      حريق بالبصرة مستطير  
وقال البكري انها في تيماء وهي بوية أخرى .  
انظر ( معجم البلدان ج ١ ص ٥١٢ ، معجم ما استعجم ج ١ ص ٨٥ ، ٣٢٩ - ٣٣١ وج ٣ ص ٨١٣ ، مراد الاطلاع ج ١ ص ٢٣٢ ) .  
(٧) في نسخة هـ : " فقال " .  
(٨) في نسخة ب : " وخذله " .  
(٩) سقطت " ثم " من نسخة هـ .

فخرجوا بنسائهم وصبيانهم وحملوا (١) ستمائة بعير حتى نزلوا خيبر ، وقبض الأرضين والحلقة فوجد فيها خمسين درعا (٢) وخمسين بيضة وثلثمائة وأربعين سيفاً واصطفى أموالهم خالصة له حبساً لنوائبه ولم يخمسها ، لأنها مما افاء الله عليه ووسع في الناس وأعطى (٣) منها ناساً من أصحابه ، فأعطى (٤) أبا بكر بئر حجر (٥) وأعطى (٦) عمر بئر جرم (٧) وأعطى عبد الرحمن بن عوف سؤاله (٨) ، وأعطى صهيب بن سنان (٩) . . . . .

- 
- (١) في نسخة أ ونسخة هـ : " وحملوا " والصواب ما أثبتناه .
- (٢) سقط قوله " خمسين درعا " من نسخة أ وفي نسخة هـ : " دارعا " بدل " درعا " وإنما يطلق الدارع على الشخص إذا لبس الدرع .
- (٣) في نسخة هـ " فأعطا " وفي نسخة أ : " فأعطى " وما أثبتناه أوفق .
- (٤) في نسخة هـ " فأعطا " بالالف ، والصواب ما أثبتناه .
- (٥) بئر حجر كما في مغازي الواقدي ج ١ ص ٣٧٩ ، وطبقات ابن سعد ج ٢ ص ٥٨ ولم أعرط عليها في كتب المعاجم واللفظة .
- (٦) في نسخة هـ " فأعطا " بالالف ، والصواب ما أثبتناه .
- (٧) في نسخة أ : " حرم " بدون تنقيط ، وفي نسخة ب : " حزم " ، وفي نسخة هـ : " حم " ، وما أثبتناه مقتبس من ( مغازي الواقدي ج ١ ص ٣٧٩ ، طبقات ابن سعد ج ٢ ص ٥٨ ) .
- (٨) كذا في النسخ الثلاث : " سؤاله " وهو موافق لما في طبقات ابن سعد ج ٢ ص ٥٨ وفي مغازي الواقدي ج ١ ص ٣٧٩ " سؤاله " .
- (٩) صهيب بن سنان بن مالك بن عبد عمرو بن عقيل بن عامر بن جندلة بن خزيمة ابن كهب بن سعد بن سلم بن أوس مائة بن النمر بن قار بن هنب بن إلفي ابن دعي بن جديلة بن اسد بنبيعة بن نزار المعروف بالرومي أصله =

الضراطة (١) ، وأعطى الزبير بن العوام وأبا سلمة بن عبد الأسد (٢) البويصة (٣)  
وأعطى سهيل بن حنيف (٤) .....

= من بنيوى من بلاد الروم آنذاك قيل كان أبوه أو عمه عاملا لكسرى فلما  
انتصرت الروم سبى وبيع لعبد الله بن جدعان ، أسلم قديما وهو من  
المستضعفين بمكة ومن عذبوا فى سبيل الله ، شهد المشاهد كلها مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مات بالمدينة سنة ثمان وثلاثين .

انظر تفاصيل ترجمته فى ( طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٢٢٦-٢٣٠ ،  
الاصابة ج ٣ ص ٢٥٤-٢٥٥ ، اسد الغابة ج ٣ ص ٣٠-٣٣ ، الاستيعاب  
ج ٢ ص ٧٢٦-٧٣٣ ، تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٤٣٨-٤٣٩ ) .

(١) فى نسخة هـ : " بالصراطه " وفى نسخة أ : " السراطه " وفى نسخة أ :  
" الصراطة " وما اثبتناه مقتبس من ( مغازى الواقدي ج ١ ص ٣٨٠ ، طبقات  
ابن سعد ج ٢ ص ٥٨ ) .

(٢) فى نسخة هـ : " ابا سلمة بن الاكوع " والصواب ما اثبتناه .

(٣) هى رواية فى البويرة التى تكلمنا عنها سابقا .

انظر ( مغازى الواقدي ج ١ ص ٣٨٠ ، طبقات ابن سعد ج ٢ ص ٥٨ ،  
عيون الاثر ج ٢ ص ٥١ ) .

(٤) سهيل بن حنيف بن واهب بن العكيم بن شعلبة بن مجدعه بن الحارث  
الانصارى شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من  
الشجعان الذين ثبتوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أحد ثم صحب  
عليه وشهد معه صفين وولاه على البصرة أخى الرسول صلى الله عليه وسلم  
بينه وبين على بن ابي طالب ، مات سنة ثمان وثلاثين وصلى عليه على =



وأبا دجانه (١) مال ابن خرشه (٢) ، ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
غزوة (٣) بدر الصغرى لموعده ابى سفيان بن حرب يوم أحد (٤) : يا محمد  
الموعده بيننا وبينك بدرا ، وكانت بدر سوقا للعرب فى الجاهلية يجتمعون

---

==رضوان الله عليهم أجمعين .

انظر ترجمته فى ( طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٤٧١-٤٧٣ ، الاصابة  
ج ٣ ص ١٣٩ ، اسد الغابة ج ٢ ص ٣٦٤-٣٦٥ ، الاستيعاب  
ج ٢ ص ٦٦٢-٦٦٣ ، تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٢٥١ ) .

(١) ابودجانه : اسمه سماك بن خرشه - وقيل سماك بن أوس بن خرشة  
ابن لوزان - وقيل كوزان - بن عبدود بن زيد بن ثعلبة الانصارى الساعدى  
شهد بدرا وأبلى فيها بلاء حسنا ، ودافع عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يوم أحد واستمات دونه هو ومصعب بن عمير .  
استشهد ابودجانه يوم اليمامة وهومن اشترك فى قتل مسيلمة مع  
وحشى بن حرب وعبدالله بن زيد بن عاصم .

انظر ترجمته فى ( طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٥٥٦-٥٥٧ ، الاستيعاب  
ج ٤ ص ١٦٤٤ ، الاصابة ج ٧ ص ٥٧ ، اسد الغابة ج ٥ ص ١٨٤ ، تهذيب  
الاسماء واللفات ج ١ ص ٢٢٧-٢٢٨ ) .

(٢) فى نسخة ب ونسخة هـ : " بن خرشه " ، بدون الف وكان على الناسخ  
اثبات الالف لعدم وقوع " ابن " بين عطين ثانيهما أب للاول ،  
وابن خرشة يظهر من كتب السير أنه من اغنياء يهود ولم يترجم له فيما  
اطلعت عليه من كتب .

(٣) فى نسخة ب : " غزاة " .

(٤) فى نسخة ب لم تثبت " يوم أحد " واثبت بدلها " لانه قال " .

فيها من (١) هلال ذى القعدة الى الثامن منه ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها على (٢) موعد ابي سفيان في هلال ذى القعدة في السف وخمسمائة من اصحابه فيهم (٣) عشرة أفراس ، وحمل لواءه على بن ابي طالب كرم الله وجهه (٤) ، واستخلف على المدينة عبد الله بن رواحة ، وخرجوا ببضائع (٥) لهم وتجارات فقد موا سوق بدر وهي الصفراء (٦) ليلة ذى القعدة ، وخرج ابو سفيان من مكة في (٧) الفين (٨) من قريش وحلفائهم حتى بلغ (٩) مَرَّ الظهران (١٠) وهو نادى على الموعد ثم رجع لجذب العام فعادوا ليتأهبوا

---

(١) في نسخة أ : " في " ، وما اثبتناه أوفق .

(٢) في نسخة ب : " في " ، وفي نسخة هـ : " مواعد ابي سفيان " ، وما اثبتناه أوفق .

(٣) في نسخة هـ : " فهم " بدون يا ، وهو تصحيف .

(٤) لم تثبت في نسخة أ .

(٥) في نسخة هـ " بضائع " ولعله أراد تشديد " وخرجوا " .

(٦) في نسخة هـ " وهي الطعرا " ولا معنى لها .

(٧) في نسخة هـ " من " والاوفق ما اثبتناه .

(٨) في نسخة هـ " الفى " وهو خطأ نحوى لحذف النون مع عدم الاضافة .

(٩) في نسخة ب : " بلغوا " .

(١٠) في نسخة هـ : " من الظهران " والصواب ما اثبتناه ،

وَمَرَّ الظهران : يعرف الآن بوادى فاطمة على مرحلة من مكة أى ما يعادل

خمسة وعشرين كيلاً . ولعل هذه التسمية ترجع الى حكم ابي تمى

وأبنائه من بعده في عهد اشراف مكة قبيل الحكم السعوى لها ، وقد كان

بها من الابار والعيون والنخيل والاشجار المختلفة الشىء الكثير حتى =

\_\_\_\_\_

(٢) في نسخة ب : " قوله " .

سوء (١) ، وفى هذه السنة ولد الحسين بن على عليه السلام (٢) لليال  
خلون من شعبان ، وفى جمادى الأولى من هذه السنة مات عبد الله بن  
عثمان بن عفان (٣) من رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ست  
سنيين ، وفيها تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سلمة بنت أبى أمية (٤)  
فى شوال ودخل بها ، وفيها (٥) أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) الآية رقم ١٢٤ من سورة آل عمران وقد سقط قوله تعالى ( وفضل ) من  
نسخة أ .

(٢) لم يثبت قوله " عليه السلام " فى نسخة ه .

(٣) عبد الله بن عثمان بن عفان أمه رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
توفى بالمدينة صغيرا وعمره ست سنين وذلك فى السنة الرابعة من  
الهجرة .

( المحبر ص ٥٣ - ٦٨ ، تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٣٩ ) .

(٤) أم سلمة بنت أبى أمية أم المؤمنين : زوج النبی صلى الله عليه وسلم اسمها  
هند ، وكانت قبل النبی صلى الله عليه وسلم عند أبى سلمة بن عبد الأسد  
المخزومى فولدت له سلمة وعمرو دة وزينب ولما توفى أبو سلمة تزوجها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهى من المهاجرات الى الحبشة والى  
المدينة وهى التى اشارت على النبی صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية  
بأن يبدأ بنفسه فى الحلق عندما وجد الصحابة فى أنفسهم من صدهم  
عن البيت الحرام ، توفيت سنة تسع وخمسين وقيل غير ذلك .

انظر ترجمتها فى ( طبقات ابن سعد ج ٨ ص ٨٦ - ٩٨ ، اسد

الغابة ج ٥ ص ٥٨٨ - ٥٨٩ ، الاستيعاب ج ٤ ص ١٩٣٩ - ١٩٤٠ ،

الاصابة ج ٨ ص ٢٤٠ - ٢٤٢ ، تهذيب التهذيب ج ١٢ ص ٤٥٥ - ٤٥٧ .

زيد بن ثابت (١) أن يتعلم كتاب اليهود وقال : لا آمن أن يبدلوا كتابي ،  
وسميت هذه السنة عام بني النضير ، لأنه (٢) أعم ما كان فيها ، فكان (٣) له  
فيها غزاتان وأربع سرايا والله أعلم . (٤)

---

- (١) سقط " زيد بن ثابت " من نسخة ب .
- (٢) أي حرب بني النضير .
- (٣) في نسخة ب : " وكان " .
- (٤) لم يثبت قوله " والله أعلم " في نسخة أ ونسخة ب .

= فصل =

ثم دخلت سنة خمس فغزا رسول الله فيها غزاة ذات الرقاع ، وسببها أن الخبر ورد الى المدينة بأن بنى أنمار وبنى ثعلبة قد تجمعوا لحرب أهل المدينة ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في (١) ليلة السبت العاشر من المحرم في اربعمائة رجل من اصحابه (٢) ، وقيل في (٣) سبعمائة رجل واستخلف على المدينة عثمان بن عفان ، وسار حتى بلغ ذات الرقاع ، وهو جبل فيه حرة وسواد وياض سمي به ذات الرقاع ، فوجد القوم قد تفرقوا في الجبال فظفر (٤) بنسوة أحد هم (٥) ، وصلى (٦) بها صلاة الخوف وهي أول صلاة صلاها في الخوف (٧) وعاد وابتاع من جابر بن عبد الله جملة بأوقية وشرط له ظهره الى المدينة (٨) ، وعاد الى المدينة بعد خمسة عشر يوما ، ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة (٩)

- 
- (١) في نسخة ب ونسخة هـ : " منها " بدل " في " .
  - (٢) في نسخة ب ونسخة هـ " الصحابة " .
  - (٣) لم تثبت " في " في نسخة ب .
  - (٤) في نسخة أ : " وظفر " وما اثبتناه أوفق .
  - (٥) في نسخة أ : " أحدهن " ولا معنى له .
  - (٦) في نسخة أ ، " وصلا " بالألف ، وفي نسخة هـ " وصلوا بها " .
  - (٧) انظر صحيح البخارى ج ٥ ص ١٢٦ - ١٣٧ ، عيون الأثر ج ٢ ص ٥٣ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ٣ ص ١٦٠ - ١٦١ .
  - (٨) هذه الحديث مروي في المعاملات .
  - انظر ( صحيح البخارى ج ٣ ص ٦٧ ) .
  - (٩) في نسخة ب : " غزاة " ، وقد تقدم الكلام عليها .

دُومَة الجندل (١) وهى من اطراف الشام بينها وبين دمشق خمس ليال ، وبينها وبين المدينة خمس عشرة ليلة ، وسببها ورود الخبر أنه تجمع بها جمع كبير يريدون طرق (٢) المدينة فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول فى ألف رجل من المسلمين يسير الليل ويكون النهار ، واستخلف على المدينة سباع بن عرفطه الفجارى ووصل اليها وقد هرب منها واستاق (٣) بعض نعمهم ، وأقام بها أياما يبيت السرايا فلم يلق كيدا فعياد ووادع فى طريقه عينه بن حصن (٤) .....

(١) دُومَة الجندل : اسمها حاليا الجوف تنطق دومة بضم الدال وفتحها ، وقد أنكر ابن ريد الفتح وعده من غلط المحدثين وسميت دومة الجندل لأن حصنها مبنى بالجندل وهى على سبع مراحل من دمشق بينها وبين المدينة المنورة ، وقال ابو عبيد السكونى : دومة الجندل حصن وقرى بين الشام والمدينة قرب جبل طى كانت به بنو كنانة من كلب ، قال : ودومة من القرى من وادى القرى الى تيماء اربع ليال ، والقرى : دومة وشكاكه وذو القارة .

انظر ( معجم البلدان ج ٢ ص ٤٨٧ - ٤٨٩ ، معجم ما استعجم ج ٢ ص ٥٦٤ - ٥٦٥ ، الووض العطار ص ٢٤٥ ) .

(٢) فى نسخة ب ونسخة هـ : " طريق " .

(٣) فى نسخة ب : " فاستاق " .

(٤) فى نسخة هـ " عتبه بن حصين " وهو تصحيف ،

وعيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزارى قيل عيينة حذيفة وانهما لقب بذلك لأن عينه جحظت . أسلم بعد الفتح وقيل قبل الفتح ، أنفذه

ودخل المدينة في (١) العشرين من شهر ربيع الآخر ، ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة (٢) المريسيع الى بنى المصطلق من خزاعة (٣) ، والمريسيع (٤) ماء كانوا نزولا عليه ، وسببها ورود الخبر أن سيدهم الحارث (٥) بن أبي ضرار يجمع قومه ومن قدر عليه من العرب لقصد المدينة (٦) فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم في يوم الاثنين الثاني من شعبان في ناس كثير من المهاجرين والأنصار ، وخرج معه كثير من المنافقين لم يخرجوا في غزاة قبلها ، وكان معهم (٧)

- 
- (١) سقطت " في " من نسخة ب ونسخة هـ .
- (٢) في نسخة ب : " غزاة " ولم تثبت في نسخة أ وسبق الكلام على هذا .
- (٣) بنو المصطلق : تنتمي الى المصطلق واسمه جذيمة بن سعد بن عمرو ابن ربيعة وهم بطن من خزاعة من القبائل القحطانية منهم جويرية أم المؤمنين . انظر ( الباب ج ٣ ص ٢٢٠ ، الاشتقاق ص ٤٧٦-٤٧٧ ، معجم قبائل العرب ج ٣ ص ١١٠٤-١١٠٥ ) .
- (٤) لم تتضح في النسخ الثلاث .
- (٥) الحارث بن ابي ضرار والد جويرية أم المؤمنين أسلم لما جاء في فدائها وهو من بنى المصطلق بطن من خزاعة .
- (٦) ( الاصابة ج ١ ص ٢٩٤ ، اسد الغابة ج ١ ص ٣٣٤-٣٣٥ ، الاستيعاب ج ١ ص ٢٩٣ ، شرح المواهب اللدنية ج ٢ ص ١١٥ ) .
- (٧) الحارث يكتب " الحرث " أحيانا كما في نسخة أ ولعلمهم أرادوا اثبات مدة بين الحاء والراء .
- (٧) في نسخة ب : " ومعه " .



ثلاثون فرسا عشرة (١) منها للمهاجرين وعشرون للأنصار ، ودفع راية المهاجرين الى أبي بكر وراية الأنصار الى سعد بن عباد ، واستخلف على المدينة زيد بن حارثة ، ووصل الى المريسيع (٢) ، وظفر (٣) بالقوم قيل انه شن الفارة (٤) عليهم بياتا وقيل بقتال ومحاربة ، فقتل منهم (٥) عشرة ، وأسرباقيهم فلم يفلت (٦) منهم أحد وسبى ذراريهم ، وكانوا مائتي (٧) بيت ، واستاق نعمهم (٨) فكانت الابل الفى بعير ، والشاة خمسة آلاف شاة (٩) فجعل البعير بعشر شياه ، وقسمهم (١٠) بعد أخذ الخمس ، وأسهم فيها (١١) للفارس ثلاثة أسهم سهما له وسهمين (١٢) لفرسه وللراجل (١٣) سهما واحدا (١٤) ، وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسان

- 
- (١) فى نسخة هـ : " عشر " وهو خطأ نحوى .
  - (٢) فى نسخة هـ : " المراسيع " والصواب ما اثبتناه .
  - (٣) فى نسخة أ : " ولحق " ، وما اثبتناه أوفق .
  - (٤) فى نسخة هـ " شن الفار " والصواب ما اثبتناه .
  - (٥) تكررت " منهم " فى نسخة هـ .
  - (٦) فى نسخة هـ : " هل " والصواب وما اثبتناه .
  - (٧) فى نسخة هـ : " ماتى " والصواب ما اثبتناه .
  - (٨) فى نسخة هـ : " بعضهم " .
  - (٩) " شاة " ولم تثبت فى نسخة ب .
  - (١٠) فى نسخة ب ونسخة هـ : " وقسم " .
  - (١١) فى نسخة ب ونسخة هـ : " فيه " .
  - (١٢) فى نسخة ب : " سهم له وسهمان " وهو خطأ نحوى .
  - (١٣) فى نسخة ب : " وللد اخل " .
  - (١٤) فى نسخة ب : " سهما واحدا " .

لزاز والظَّرب (١) فلم يُرو أنه أخذ الا سهم فرس واحد (٢) ، وكانت في السَّبي  
جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار (٣) ، وحصلت في سهم ثابت بن قيس بن شماس (٤)

---

(١) في نسخة ب : "الرار والطرب" ، وفي نسخة هـ "الرار والطرب" ، والصواب  
ما أثبتناه .

انظر ( طبقات ابن سعد ج ٢ ص ٦٣ ، والمواهب اللدنية ج ٢ ص  
١١٦ ، عيون الاثر ج ٢ ص ٩٢ ) .

(٢) في نسخة ب : "سهما واحدا" وهو مع ثبوته في نسخة أ ونسخة هـ خطأ  
نحوى أيضا .

(٣) في نسخة ب "بن ضرار" وفي نسخة هـ "ضرام" بدل ضرار ،  
أم المؤمنين جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار بن حبيب بن عائد بن  
مالك بن جذيمة بن المصطلق من خزاعة تزوجها رسول الله صلى الله عليه  
وسلم منصرفه من غزوة المريسيع فأعتق سبي بني المصطلق اكراما لذلك ،  
وتوفيت جويرية سنة خمسين وهي بنت خمس وستين سنة وصلى عليها مروان  
ابن الحكم .

انظر تفاصيل ترجمتها في ( طبقات ابن سعد ج ٨ ص ١١٦ - ١٢٠ ،  
الاصابة ج ٨ ص ٤٦ ، اسد الغابة ج ٥ ص ٤١٩ - ٤٢١ ، الاستيعاب  
ج ٤ ص ١٨٠٤ ، ١٨٠٥ ، تراجم سيدات بيت النبوة لبنت الشاطي\*  
ص ٣٤٣ - ٣٤٩ ) .

(٤) ثابت بن قيس بن شماس بن مالك بن امرئ القيس الخزرجي كنيته أبو  
عبد الرحمن ويقال ابو محمد ، خطيب النبي صلى الله عليه وسلم ، شهد  
بدرا والمشاهد كلها ، واستشهد باليمامة في خلافة ابي بكر الصديق  
سنة اثنا عشر من الهجرة . =

وابن عم له فكاتبها على تسع (١) أواق ذهباً (٢) ، فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابتها فأدأها عنها وتزوجها ، وجعل صداقها عتق كل أسير من قومها وقيل عتق أربعين منهم ، ومن على أكثر السبى (٣) ، وقدم بباقيهم الى المدينة ففداهم أهلهم (٤) حتى خلصوا جميعاً ، وفيهم تنازع جهجاه بن سعيد الغفارى (٥)

= انظر تفاصيل ترجمته في ( الاصابة ج ١ ص ٢٠٣ ، اسد الغابّة ج ١ ص ٢٢٩ ، الاستيعاب ج ١ ص ٢٠٠ ، تهذيب التهذيب ج ٢ ص ١٢ ، سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٢٤ - ٢٢٧ ) .

- (١) في نسخة ب : " سبع " ولعله تصحيف عن تسع .
- (٢) انظر ( مغازى الواقدي ج ١ ص ٤١١ ، طبقات ابن سعد ج ٢ ص ٦٤ ) في نسخة أ : " ذهب " على الاضافة ولكن لا بد من قولنا " أواق " بحذف التنوين للاضافة .
- (٣) سقطت " السبى " من نسخة هـ .
- (٤) سقطت هذه الجملة " ففداهم أهلهم " من نسخة ب ، وكتبت " أهلهم " بدون الف في نسخة هـ .
- (٥) في نسخة ب ونسخة هـ " جهجاه بن المفيرة بن سعيد الغفارى " ولم أر أحداً من المعتدين اثبت أنه ابن المفيرة ، وإنما قيل أنه جهجاه بن سعيد كما أثبتناه ، وقيل ابن قيس ، وقيل ابن مسعود ، وكان أجيراً لعمر بن الخطاب رضى الله عنهما ، قيل انه شهد بيعة الرضوان ، وروى أنه هو الذى تناول العصا من عثمان وهو يخطب على المنبر فكسرها - وهى عصا رسول الله صلى الله عليه وسلم - فما حال عليه الحول حتى ارسل الله عليه الأكلة فى يده وقيل فى ركبه فمات منها بعد عثمان بأقل من سنة . =

وسنان بن وهر (١) من الأنصار على ما فتنافر المهاجرون والأنصار وشهروا السيوف ثم اصطلحوا فقال عبد الله بن أبي بن سلول : لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ، فذكر ذلك زيد بن أرقم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فسار لوقته ووقف ابن (٢) عبد الله بن أبي (٣) .....

= انظر ( مغازي الواقدي ج ٢ ص ٤١٥ ، طبقات ابن سعد ج ٢ ص ٦٥ ، تاريخ الطبري ج ٣ ص ٦٤ ، عيون الأثر ج ٢ ص ٩٣ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ٣ ص ٢٩٩ ، الإصابة ج ١ ص ٢٦٥ ، اسد الغابة ج ١ ص ٣٠٩ ، الاستيعاب ج ١ ص ٢٦٨ - ٢٦٩ ) .

(١) سنان بن وهر الجهني حليف بني الحارث بن الخزرج وقيل ابن وبرة وقيل ابن يتم وهو الذي تشاجر مع غلام عمر بن الخطاب واسمه جهجاه على الماء فصاح حليف الأنصار يا للأنصار وصاح الآخر يا للمهاجرين فلما سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : دعوها فانها منتنة .

انظر ( تاريخ الطبري ج ٣ ص ١٣٥ - ١٣٦ ، الإصابة ج ٣ ص ١٣٦ ، اسد الغابة ج ٢ ص ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، الاستيعاب ج ٢ ص ٦٥٦ - ٦٥٧ ، شرح المواهب اللدنية ج ٢ ص ١٢٢ ) .

(٢) في نسخة أ : " بدون ألف ، وسقط " ابن " من نسخة هـ .

(٣) اسمه عبد الله كاسم أبيه ولكن شتان ما بينهما .

وعبد الله بن عبد الله بن أبي بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج الأنصاري شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، استشهد باليامة في قتال أهل الردة سنة اثنتي عشرة . =

على طريق المدينة فقال لأبيه (١) : لا أفارقك (٢) حتى تعترف (٣) أنك الذليل  
ومحمد العزيز فمرَّ به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : دعه فلنحسن صحبته  
ما دام بين أظهرنا ، وفي هذه الغزاة ضاع عقد لعائشة رضى الله عنها (٤) فأقام  
الناس على طلبه حتى أصبحوا على غير ما ء فانزل الله تعالى آية التيمم ، فقال  
اسيد بن خضير (٥) : ليست هذه أول (٦) بركاتكم يا آل ابي بكر فانه ما نزل بك  
أمر تكرهينه الا جعل الله منه (٧) مخرجاً للمسلمين فيه خيراً ، وفي هذه الغزاة  
كان حديث عائشة في الافك حتى انزل الله تعالى فيه (٨) ما أنزل (٩) وعاد الى

= انظر تفاصيل ترجمته في ( الروض الانف ج ٥ ص ٢٧٢ ، الاصابة ج ٤

ص ٩٥ - ٩٦ ، اسد الغابة ج ٣ ص ١٩٧ - ١٩٨ ، الاستيعاب ج ٣ ص

٩٤٠ - ٩٤٢ ، تهذيب الاسماء واللفات ج ١ ص ٢٧٦ ) .

(١) في نسخة ب بلفظ ( فسار ابن ابي على طريق المدينة حتى لحق  
بأبيه فقال له " .

(٢) في نسخة ب : " والله لا أفارقك " .

(٣) في نسخة أ ونسخة هـ : " تزعم " ، وما اثبتناه أوفق .

(٤) لم يثبت قوله : " رضى الله عنها " في نسخة ب ونسخة هـ .

(٥) في نسخة ب " خضير " ، وفي نسخة هـ " حضين " ، والصواب ما اثبتناه .

(٦) في نسخة ب : " بأول " .

(٧) في نسخة أ : " فيه " ، وما اثبتناه أوفق .

(٨) سقطت " فيه " من نسخة هـ .

(٩) انظر حديث الافك في ( صحيح البخارى ج ٥ ص ١٢٩ - ١٣٥ ، مغازى

الواقدي ج ٢ ص ٤٢٦ - ٤٤٠ ، تفسير القرطبي ج ٣ ، تاريخ الطبرى =

المدينة في هلال شهر رمضان بعد اثنين وعشرين يوما .

---

= ج ٣ ص ٦٢ - ٧١ ، عيون الأثر ج ٢ ص ٩٦ - ١٠٠ ) وغيرها

من كتب الحديث والسير .

= فصل =

ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة (١) الخندق وهي غزوة (٢) الأحزاب وسببها أن بنى النضير لما أجلوا (٣) إلى خيبر قصد إشرافهم مكة وحرضوا قريشا على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاهدوهم (٤) فاجتمعوا في أربعة آلاف (٥) فيهم ثلاثمائة فارس والفرس وخمسمائة بعير عليهم أبو سفيان بن حرب ، واستمدوا (٦) العرب فجاءهم الأحزاب من القبائل (٨) حتى استكثروا عشرة آلاف ، وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خروجهم (٩) من مكة فذكر ذلك للمسلمين وشاورهم فيه (١٠) فأشار سلمان الفارسي (١١) بحفر الخندق فأعجب المسلمون وحفروه وعمل معهم

- 
- (١) في نسخة ب : " غزاة " .
  - (٢) في نسخة ب : " غزاة " أيضا .
  - (٣) في نسخة ب : " رحلوا " ، وفي نسخة هـ " حلوا " ، وما أثبتناه أصح .
  - (٤) في نسخة هـ : " وعاهدوهم " .
  - (٥) كتبت في نسخة هـ كلمة بعد " أربعة آلاف " ولكنها طمست تقريبا .
  - (٦) في نسخة هـ : " وأشهدوا " ولا معنى لها .
  - (٧) في نسخة ب : " الأحزاب " وليس هذا موضعها .
  - (٨) في نسخة هـ " من السامل " ولا معنى لها .
  - (٩) في نسخة أ ونسخة هـ " فصولهم " ولا أعلم لها معنى .
  - (١٠) " فيه " لم تثبت في نسخة ب .
  - (١١) سلمان الفارسي أبو عبد الله ابن الإسلام أصله من أصبهان وقيل من رامهرمز وقصة إسلامه مشهورة في كتب الأحاديث والسير أسلم عند قدوم النبي صلى الله عليه وآله المدينة ، أخى الرسول صلى الله عليه وسلم بينه وبين أبي الدرداء ، توفي =

رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه ، وكان الأنصار يقولون وهم يحفرون الخندق  
نحن الذين بايعوا محمداً على الجهاد ما بقينا أبداً (١)  
قال أنس بن مالك (٢) : والنبي صلى الله عليه وسلم يقول :  
اللهم ان العيش عيش الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة (٣)

---

= بالمئات في خلافة عثمان وقيل توفي سنة ست وثلاثين وقيل غير ذلك  
وعمره مائتان وخمسون عاماً وهو من المعمرين .

انظر تفاصيل ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٤ ص ٧٥-٩٣ ، الاصابة  
ج ٣ ص ١١٣-١١٤ ، أسد الغابة ج ٢ ص ٣٢٨-٣٣٢ ، الاستيعاب  
ج ٢ ص ٦٣٤-٦٣٨ ، تهذيب التهذيب ج ٤ ص ١٣٧-١٣٩ ) .

(١) هذا من بحر الرجز

(٢) أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام الأنصاري الخزرجي  
البخاري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولد قبل الهجرة  
بعشر سنين وقيل غير ذلك ، واختلف في وفاته فقيل توفي سنة احدى وتسعين  
وقيل سنة اثنين وتسعين وقيل ثلاث وتسعين وقيل سنة تسعين ، وعمره  
مائة سنة ، وقيل غير ذلك .

انظر ترجمته في ( الاصابة ج ١ ص ٧١-٧٣ تجريد أسماء الصحابة  
للذهبي ج ١ ص ٣٢ ، أسد الغابة ج ١ ص ١٢٧-١٢٩ ، السيرة النبوية  
لابن كثير ج ٤ ص ٦٥٣-٦٥٤ ، تهذيب التهذيب ج ١ ص ٣٧٦-٣٧٩ ) .

(٣) كذا في ( صحيح البخاري ج ٥ ص ١٢٠-١٢١ ، مغازي الواقدي ج ٢ ص  
٤٥٣ ، طبقات ابن سعد ج ٢ ص ٧٠-٧١ ، السيرة النبوية لابن كثير  
ج ٣ ص ١٨٤-١٨٥ ، تاريخ الخميس ج ١ ص ٤٨١ ) . وهي من بحر  
الرجز .



وروى البراء بن عازب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معنا التراب وقد وارى (١) التراب بياض بطنه وهو يقول :

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا  
فأنزلن سكينه علينا  
ان الأولى قد بغوا علينا  
إذا أرادوا فتنة ابينا (٢)

وفرغوا من الخندق بعد ستة أيام وجعلوا النساء والصبيان فى الآطام (٣) ، ونزلت قريش والأحزاب وغطى جميعهم أبو سفيان (٤) وعسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسفح سلع (٥) وجعله وراء ظهره ، فى (٦) يوم الاثنين الثانى من ذى القعدة ومعه من المسلمين ثلاثة آلاف رجل وهم (٧) على أشد خوف ووجل ، ودفع لواء

(١) أى غطى وأخفى بياض بطنه .

(٢) ( القاموس المحيط ج ٤ ص ٣٩٩ ) .

(٣) انظر المراجع المتقدمه وهى من بحر الرجز .

(٤) الآطام جمع أطم ، قال الفيروزابادى " القصر وكل حصن مبنى بحجارة وكل بيت مربع مسطح .

(٥) ( القاموس المحيط ج ٤ ص ٧٥ ) .

(٦) فى نسخة ب : " ابو سليمان " وهو خطأ بين .

(٧) سلع بفتح السين وسكون اللام جبل بسوق المدينة غربيها وأصل السلع الشقوق فى الجبال ، وقيل الطرق الموجودة فى الجبال .

انظر ( معجم البلدان ج ٣ ص ٢٣٦ - ٢٣٧ ، معجم ما استعجم

ج ٣ ص ٧٤٧ - ٧٤٨ ، الروض المعطار ص ٣١٨ ) .

(٨) فى نسخة ب : " وذلك " .

(٩) لم تثبت الواو فى نسخة أ ونسخة هـ وإثباتها أوفق .

المهاجرين الى زيد بن حارثة ، ولو الأنصار الى سعد بن عباد واستخلف على المدينة ابن أم مكتوم ، ودعا ابوسفیان بنی قريظه (١) الى نقض عهدهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجابوه بعد الامتناع فلما بلغه ذلك قال : حسبنا الله ونعم الوكيل ، لأنه خافهم على الذراري وكانوا من ورائهم ونزل (٢) فيه قول الله تعالى (٤) : ( ان جاءكم من فوقكم ومن أسفل منكم وان زاغت الأبصار هلفت القلوب الحناجر ) (٥) الآية ، وكان المشركون يتناوبون القتال فيقاتل أبوسفیان في أصحابه يوما ، ويقاتل خالد بن الوليد يوما ، ويقاتل عمرو بن العاص يوما ، ويقاتل عكرمة ابن ابى جهل (٦) يوما ، ويقاتل هبيرة بن

(١) كتبت في نسخة هـ " قريظه " بالضاد وهو خطأ الملائى .

(٢) سقطت " مع " من نسخة هـ .

(٣) في نسخة ب " فنزل " .

(٤) في نسخة ب : " قوله تعالى " .

(٥) الآية رقم ١٠ من سورة الأحزاب ، وفي نسخة ب ونسخة هـ اقتصر على

قوله تعالى ( وان زاغت الأبصار ) الآية .

(٦) عكرمة بن ابى جهل واسم ابى جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله

ابن عمر بن مخزوم القرشى كان هو وأبوه من أشد الناس عداوة لله ولرسوله

ولدين الاسلام فقتل الأب كافرا في بدر وهدى الله عكرمة فأسلم وحسن

اسلامه بعد فتح مكة ، واستشهد في معركة اليرموك في خلافة عمر بن

الخطاب في السنة الخامسة عشر وقيل في وفاته غير ذلك .

انظر تفاصيل ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٥ ص ٤٤٤ ، الاصابة

ج ٤ ص ٢٥٨ ، اسد الغابة ج ٤ ص ٤-٦ ، الاستيعاب ج ٣ ص ١٠٨٢ -

١٠٨٥ ، تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٢٥٧-٢٥٨ ) .

أبى وهب (١) يوما ، والخندق حاجر والمسلمون يحفظون أقطاره ، فقال المشركون هذه مكيدة ما كانت العرب تصنعها (٢) فأتى لهم هذا ، فقبل لهم : ان معهم رجلا فارسيا أشار به عليهم فاجتمعوا بأسرهم وقصدوا أضيقت موضع في الخندق (٣) وأغفله المسلمون فعبر منه عكرمة بن أبى جهل ونوفل بن عبد الله (٤) وضرار بن الخطاب (٥) وهبيرة بن أبى وهب .....  


---

(١) هبيرة بن أبى وهب المخزومي من كبراء قريش كان ممن تقدم يوم الخندق مع جماعة فرسان قريش وشجعانها واقتحموا الخندق فقتل بعضهم ونجا هبيرة بن أبى وهب بعد أن ترك أدرأه خلفه غنيمة للمسلمين وهرب يوم الفتح الى نجران ومات هناك .

انظر ( امتاع الاسماع ج ١ ص ٢٣٠-٢٣٢ ، تاريخ الخميس ج ١ ص

٤٨٦-٤٨٧ ، شرح المواهب اللدنية ج ٢ ص ١٣٧ ) .

(٢) في نسخة ه : " صنعها " .

(٣) في نسخة ب : " فيه " .

(٤) نوفل بن عبد الله المخزومي كان ممن اجتاز الخندق يوم الاحزاب فقتلهم الزبير بن العوام ، وقيل سقط عن فرسه في الخندق فرجموه بالحجارة حتى مات ، وارسلت بنو مخزوم في طلب جيفته واعطوا فيها عشرة آلاف درهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انما هي جيفة حمار !! وكره ثمنه فخلص بينهم وبينه .

انظر ( امتاع الاسماع ج ١ ص ٢٣٢-٢٣٤ ، تاريخ الخميس ج ١ ص

٤٨٦-٤٨٧ ، شرح المواهب اللدنية ج ٢ ص ١٣٧-١٣٨ ) .

(٥) ضرار بن الخطاب بن مرداس بن كثير بن عمرو بن سفيان بن محارب بن =

وعمر بن عبدود (١)، وطلب عمرو البراز وكان ابن تسعين (٢) سنة فبرز اليه على ابن ابي طالب فقتله وقتل الزبير بن العوام نوفل بن عبد الله بالسيف فقطعه (٣) باثنتين وانهزم الباقر، وقصد خالد بن الوليد الجهة التي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتشاغل بحربه حتى آخر صلاة الظهر والعصر والمغرب وعشاء الآخرة حتى انكفوا راجعين متواعدين للغد فأمر بلالا (٤) فأذن وأقام .....

---

= فهر القرشي الفهرى كان فارسا شاعرا مقداما، أسلم في فتح مكة وقتل باليمامة شهيدا، وقيل شهد فتح المدائن ونزل الشام وقيل قتل بأجنادين شهيدا.

انظر ترجمته في ( التاريخ الكبير ج ٢ ص ٣٤١، الاصابة ج ٣ ص ٢٧٠، اسد الغابة ج ٣ ص ٤٠، الاستيعاب ج ٢ ص ٧٤٨-٧٤٩، الاعلام ج ٣ ص ٢١٥ ).

(١) عمرو بن عبدود العامري من بني لوئ فارس قرشي في الجاهلية أدرك الاسلام ولم يسلم وعاش الى وقعة الخندق حيث قتله على بن ابي طالب مبارزة.

انظر ترجمته في ( امتاع الاسماع ج ١ ص ٢٣٢، شرح المواهب اللدنية ج ٢ ص ١٣٧، الاعلام ج ٥ ص ٨١ ).

(٢) في نسخة ب: " ابن سبعين سنة " والصحيح ما اثبتناه .

انظر ( مغازي الواقدي ج ٢ ص ٤٧٠، طبقات ابن سعد ج ٢ ص ٦٨، عيون الاثر ج ٢ ص ٦١ ).

(٣) في نسخة ب: " قطعه " .

(٤) بلال بن رباح التيمي مولا هم كنيته ابو عبد الله وقيل غير ذلك مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم، من أول الناس اسلاما، عذب في الله أن

للظهر (١) وأقام لكل صلاة بعدها ولم يؤذن (٢) ، وقال : شغلونا عن الصلاة ملائكة الله قلوبهم وقبورهم نارا فصلاها (٣) وجميع أصحابه فلما كان في الليل والمشركون على ترتيب قتالهم من الغد سعى بينهم نعيم بن مسعود (٤) وكان قد

---

= اعتقه ابوبكر الصديق مات بالشام زمن عمر ، وقال عمرو بن علي سنة خمس وعشرين وهو ابن بضع وستين سنة ، وقيل مات في طاعون عمواس سنة سبع عشرة من الهجرة وقيل غير ذلك .

انظر ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٢٣٢ ، الاصابة ج ١ ص ٧٠ اسد الغابة ج ١ ص ٢٠٦ ، الاستيعاب ج ١ ص ١٧٨ ، تهذيب الاسماء واللغات ج ١ ص ١٣٦ ، حلية الاولياء ج ١ ص ، تهذيب التهذيب ج ١ ص ٥٠٢ ) .

- (١) نسخة هـ : "الظهر" .
- (٢) سقط قوله : " ولم يؤذن " من نسخة ب ونسخة هـ .
- (٣) في نسخة أ : ونسخة هـ : " وصلاها " ، وما أثبتناه أوفق .
- (٤) نعيم بن مسعود بن عامر بن انيف بن ثعلبة بن قنفذ بن خلاوة بن سبيع ابن بكر بن أشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر .  
كان من نتائجه يوم الاحزاب أن خذل بعضهم ببعض حتى اختلفت كلمتهم وتفرق جمعهم حيث كان اسلامه مخفيا لم يظهره الا بعد ، وكان يفرزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا وبعثه الرسول صلى الله عليه وسلم الى قومه ليستنفرهم لما توجه الى غزوة تبوك ، وكذا بعثه الى قومه هو ومعاقل بن سنان يأمرانهم بحضور المدينة لفتح مكة ، وقتل نعيم في أول خلافة علي قبل قدومه . =

أسلم فخذل بعضهم من بعض حتى اختلفوا ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في مسجد الأحزاب ثلاثة أيام يقول (١) : اللهم منزل الكتاب سريع الحساب  
اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم فعصفت بهم الرياح حتى زلزلتهم (٢) فانهمزوا  
وتفرق جميعهم وقتل من المسلمين خمسة فيهم سعد بن معاذ رماه ابن العرقة (٣)  
بسهم في الكحل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بذل لعينه بن حصن  
الثلاث من ثمار المدينة ليرجع عن الأحزاب بمن معه (٤) من غطفان فامتنع أن  
يأخذ إلا الشطر (٥) فشاو رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ

---

(١) سقطت "ثلاثة أيام" من نسخة ب ونسخة هـ ، وفي نسخة ب : "قال" بدل  
"يقول" .

(٢) سقطت "حتى زلزلتهم" من نسخة ب .

(٣) في نسخة ب : "الفرقة" ، وفي نسخة هـ من غير تنقيط والصواب ما اثبتناه  
انظر ( صحيح البخاري ج ٥ ص ١٢٥ ، مغازي الواقدي ج ٢ ص ٤٦٩ ،  
طبقات ابن سعد ج ٢ ص ٦٧ ، عيون الأثر ج ٢ ص ٦٣ ، السيرة النبوية  
لابن كثير ج ٣ ص ٢٠٧ ) .

حبان بن العرقة بفتح العين المهملة وكسر الراء وهي أمه واسمها قلابه  
بنت سعيد بن سعد بن سهم تكنى أم فاطمه سميت العرقة لطيب ريحها  
وهي جدة خديجة أم أبيها ، واسم ابيه قيس ، وهو من بني عامر بن لؤي .  
( تاريخ الطبري ج ٣ ص ٤٩ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ٣ ص ٢٠٧ ،  
شرح المواهب اللدنية ج ٢ ص ١٣٨ - ١٣٩ ، امتاع الاسماء ج ١ ص ٢٣٢ ) .

(٤) في نسخة ب ونسخة هـ : "بمن تبعه" .

وسعد بن عباد فقالا : ان كنت قد أمرت بشيء فأفعل وان لم تؤمر فما نعطيهم  
الا السيف فقال : لا انما هو شيء شاورتكما فيه ثم هزم الله الأحزاب صبيحة  
اختلافهم بعد حصار المدينة خمسة عشر يوما، وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مسرورا في يوم الأربعاء الثالث والعشرين من ذي القعدة. (١)

---

- (١) انظر تفاصيل غزوة الأحزاب في ( صحيح البخاري ج ٥ ص ١١٩-١٢٤ ،  
مغازي الواقدي ج ٢ ص ٤٤٠-٤٩٦ ، طبقات ابن سعد ج ٢ ص ٦٥-  
٧٤ ، تاريخ الطبري ج ٣ ص ٤٣-٥٣ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ٣  
ص ١٧٨-٢٢٢ ) . وغيرها من كتب السيرة .

= فصل =

ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى قريظة لنقضهم العهد الذى بينه وبينهم وطاعتهم (١) لأبى سفيان ، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عاد من الخندق بعد انهزام الأحزاب نزل عليه الوحي حين دخل منزل عائشة يومئذ بالسير الى بنى قريظة فدفع لواءه الى على بن أبى طالب ، ونادى فى الناس (٢) أن (٣) لا يصلين أحد الظهر الا فى بنى قريظة ، وكان يوم الاربعاء الثالث والعشرين من ذى القعدة الذى انهزمت فيه الأحزاب فتخوف قوم فوات (٤) الصلاة فصلوا ، وقال قوم : لا نصلى الا حيث أمرنا وان فات الوقت فما عفى رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدا ممن الفريقين ، واستخلف على المدينة ابن أم مكتوم وسار اليهم وهو راكب على حمار عرى (٥) والمسلمون معه وهم ثلاثة آلاف والخيول ستة وثلاثون فرسا وحاصرهم فى حصونهم أشد الحصار خمسة عشر يوما ، وكانوا سألوه (٦) انفاذ أبى لبابة ابن عبد المنذر اليهم فلما تقدم اليهم شاوروه (٧) فى أمرهم (٨) فأشار بيده

---

(١) فى نسخة ب ونسخة هـ "لنقضهم عهده مع أبى سفيان".

(٢) فى نسخة هـ : "فى المدينة".

(٣) فى نسخة أ بدون "أن" ، وما أثبتناه أوفق .

(٤) فى نسخة أ ونسخة هـ : "فوت" وكلاهما صحيح .

(٥) أى لا شىء عليه ، وفى نسخة هـ : "عزى" وهو تصحيف .

(٦) فى نسخة أ ونسخة هـ : "سألوا".

(٧) فى نسخة هـ : "شاوره" ، والصواب ما أثبتناه .

(٨) فى نسخة ب : "أمورهم".



الى حلقة يعنى (١) يعنى أنه الذبح ثم ندم واسترجع وقال : خنت الله ورسوله فانصرف (٢) وارتبط في المسجد ولم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أنزل الله توبته ، ثم نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر محمد بن مسلمة فكتفوا (٣) وعزلهم (٤) عن النساء والذرية وغنم ما في حصونهم فوجد فيها ألفاً (٥) وخمسمائة سيف وثلثمائة درع والفي رمح وألفاً (٦) وخمسمائة ترس فخمس (٧) ووجد خمرا (٨) فأهريق ولم يخمس ووجد لهم مواشى كثيرة وبيعت الأمتعة فيمن يزيد وقسمت الغنيمة بعد اخراج خمسها على ثلاثة آلاف واثنين وسبعين سهماً للفرس ثلاثة اسهم وللراجل سهم واحد (٩) وقسم السبي واصطفى (١٠) ريحانة بنت عمرو (١١) لنفسه ، واجتمع الأوس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه

(١) لم يثبت قوله "يعنى" في نسخة أ ونسخة هـ .

(٢) في نسخة ب : " وانظرف " .

(٣) في نسخة هـ : " فكنوا " وهو تصحيف .

(٤) في نسخة هـ : " وعزلوا " .

(٥) في نسخة ب : " الف " ، والصواب ما اثبتناه .

(٦) في نسخة ب : " الف " ، والصواب ما اثبتناه .

(٧) سقطت من نسخة ب ونسخة هـ .

(٨) في نسخة ب : " خمر " ، والصواب ما اثبتناه .

(٩) في نسخة أ ونسخة هـ : " سهما واحدا " وهو خطأ نحوى .

(١٠) في نسخة أ : " واصطفا " وهو خطأ املائي .

(١١) المحفوظ عند أهل المغازى والسير أن اسمها ريحانة بنت زيد بن عمرو بن

خنافة بن شمعون بن زيد من بني النضير . =

في بنى قريظة لحلف بينهم فحكم فيهم سعد بن معاذ وكان به الجرح الذي رماه به (١) ابن العرقه (٢) فحكم سعد أن من جبرت عليه المواسي (٣) قتل ومن لم تجبر عليه المواسي استرق وان تسبى (٤) ذراريهم وتغنم اموالهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا حكم الله من فوق سبعة أرقعة يعنى سبع سموات ، وحكى حميد (٥) أن سعد بن معاذ حكم أن تكون الديار للمهاجرين دون الأنصار فقالت

---

واكتفى الماوردي بذكر اسمها واسم جدها الأدنى عمرو ، واكتفى بعض أهل السير بذكر اسمها واسم جدها الأعلى شمعون ، ولا بأس بهذا كله .

واختلف أهل السير هل هي سرية أم زوجة والذي أميل إليه أنها زوجة ، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم ضرب عليها الحجاب بعد أن خيرها بين دينها ودين الاسلام فأسلمت فأعرس عليها في المحرم سنة ست في بيت سلمى بنت قيس النجارية .

ولم تزل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ماتت عند مرجعه من حجة الوداع سنة عشر من الهجرة .

انظر تفاصيل ترجمتها في : ( طبقات ابن سعد ج ٨ ص ١٢٩-١٣١ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ٤ ص ٥٧٩ ، عيون الأثر ج ٢ ص ٣٠٦ ) .

(١) في نسخة ب زيادة " به " بعد " رماه " .

(٢) في نسخة ب : " ابن العرقه " والصواب ما اثبتناه .

(٣) في نسخة ب : " الموسى " ، وفي نسخة هـ " المواشى " وهو تصحيف .

(٤) في نسخة ب : " وتسبى " والافق ما اثبتناه .

(٥) حميد بن هلال العدوي ، كنيته ابو نصر ، كان ثقة ، قال قتادة : ما كان

بالمصر رجل أعلم من حميد بن هلال ، ما استثنى محمدا ولا الحسن ، غير أن التنازع أضرت به ، يعنى انه كان تائنا بدولاب الأهواز ، توفي حميد بن =

الأنصار : اخواننا كنا معهم ، فقال : انى احببت ان يستغفروا عنكم ، فلمّا  
حكم سعد بيا حكم ، وكان قد رماه ابن العرقه (١) فى الكحلة دعا أن لا يموت  
حتى يشفيه الله من بنى قريظه فمربه بعد حكمه (٢) عنز وهو مضطجع فأصابته  
الجرح بظلفها فمارقاً حتى مات (٣) ، وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الى المدينة فى يوم الخميس السابع من ذى الحجة ثم أمر بهم فادخلوا المدينة  
وحفر لهم اخدود (٤) فى السوق وجلس عليه مع اصحابه وأخرجوا اليه رسلاً رسلاً (٥)  
فضرب (٦) اعناقهم وكانوا ما بين ستمائة الى سبعمائة ، وسميت هذه السنة عام  
الخنديق ، لأنه أعظم ما كان فيها (٧) ، وفى هذه السنة تزوج رسول الله صلى الله

---

= هلال ، فى ولاية خالد بن عبد الله على العراق .

انظر ترجمته فى ( طبقات ابن سعد ج ٧ ص ٢٣١ ، التاريخ الكبير

ج ١ ص ٣٤٤ ، تاريخ الخميس ج ١ ص ٤٩٩ ، شرح المواهب اللدنية ج

٢ ص ١٦٧ ، تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٥١-٥٢ ) .

(١) فى نسخة ب : " العرقه " .

(٢) فى نسخة أ : " بكره " ولا معنى لها .

(٣) فى نسخة ب : " خمر به بعد حكمه غير وهو مضطجع فأصابته الجرح بظلفها

فما رقاً حتى مات " ، ولا أدرى من أين أتى بهذه العبارة وما معناها ،

وفى نسخة هـ لم تنقط الحروف ، والصواب ما اثبتناه وهو موافق لما فى :

(المواهب اللدنية ج ٢ ص ١٦٧) .

(٤) فى نسخة ب ونسخة هـ " اخدودا " على أن الفاعل ضمير مستتر .

(٥) فى نسخة ب : " رجلا رجلا " .

(٦) فى نسخة ب ونسخة هـ " فضربت " .

(٧) سقطت " فيها " من نسخة ب ونسخة هـ .

عليه وسلم زينب بن جحش (١) حين (٢) نزل عنها زيد بن حارثة ونزل فيها من القرآن ما نزل وكانت غزواته فيها خمساً .

---

(١) زينب بنت جحش بن رثاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كثير بن غنم القرشية أم المؤمنين أمها أميمة بنت عبد المطلب تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث من الهجرة وقيل سنة خمس وكانت قبله عند زيد بن حارثه وهي التي انزل الله فيها ما انزل في سورة الاحزاب وكانت تفتخر بتزويجها من السمّة قال تعالى ( فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها ) الآية . وكانت أول ازواج النبي صلى الله عليه وسلم لحوقا بن ماتت في خلافة عمر ابن الخطاب رضى الله عنه سنة عشرين من الهجرة .

انظر تفاصيل ترجمتها في ( طبقات ابن سعد ج ٨ ص ١٠١-١١٥ ، الاصابة ج ٨ ص ٩٢-٩٣ ، اسد الغابة ج ٥ ص ٤٦٣-٤٦٥ ، الاستيعاب ج ٤ ص ١٨٤٩-١٨٥٢ ، تهذيب التهذيب ج ١٢ ص ٤٢٠-٤٢١ ) .

(٢) في نسخة هـ : " حتى " وهو غلط فاحش .

= فصل =

ثم دخلت سنة ست فابتدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بسريّة محمد بن مسلمة في ثلاثين راكبا الى القرطاء<sup>(١)</sup> في العاشر من المحرم فقتل نفرا منهم وهرب باقوهم ، واستاق نعمهم ولم يعرض للسبي وقدم الى المدينة بمائة وخمسين بعيرا وثلاثة آلاف شاة<sup>(٢)</sup> بعد تسعة عشر يوما ، ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزاة<sup>(٣)</sup> بني لحيان بناحية عسفان<sup>(٤)</sup> ، لأجل من

---

(١) القرطاء بضم القاف وفتح الراء عند ابن سعد وتسكينها عند الواقدي بطن من عامر بن صعصعة من القبائل العدنانية وهم بنو قرط وقريط ابني عميد بن ابي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

منزلهم بناحية ضرية وفيما يمين ضرية والمدينة ، وقد بعث اليهم النبي صلى الله عليه وسلم سرية محمد بن مسلمة في السنة السادسة وقد ساق الماوردي قصة هذه السرية .

انظر ( القاموس المحيط ج ٢ ص ٣٧٩ ، معجم قبائل العرب ج ٣ ص ٩٤٥ ، مغازي الواقدي ج ٢ ص ٥٣٤ ، طبقات ابن سعد ج ٢ ص ٧٨ ، عيون الاثر ج ٢ ص ٧٩ ) .

(٢) في نسخة أ : " والف شاة " ، والصواب ما اثبتناه وهو موافق لما في ( مغازي الواقدي ج ٢ ص ٥٣٥ ، طبقات ابن سعد ج ٢ ص ٧٨ ، عيون الاثر ج ٢ ص ٧٩ ) .

(٣) في نسخة ب : " غزاة " وسبق الكلام على هذا .

(٤) عسفان بهم أوله وتسكين ثانيه على وزن فعلان سميت بذلك لتعسف السيول فيها وتفرقها كما سميت الالبوا لتبوء السيول فيها . =

من قتل من اصحابه في بئر معونة ، وخرج في هلال شهر (١) ربيع الأول فسي  
مائتي رجل ومعهم عشرون فرسا ، واستخلف على المدينة ابن أم مكتوم وسار اليهم  
فهربوا في رؤوس الجبال ، ونزل عصفان واث منها سرايا فلم يلق كيـدا ،  
وصلى صلاة الخوف وكم (٢) راجعا وهو يقول : آيـون تائبون عابدون لربنا  
حامدون أعوذ بالله من وعاث السفر وكآبة (٣) المنقلب وسوء المنظر في الأهل  
والمال ، وعاد الى المدينة بعد اربعة عشر يوما ، ثم غزا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم غزوة (٤) الغابة (٥) .....

---

= وهو منهل من مآهل الطريق بين مكة والمدينة وهي على مرحلتين من  
مكة أي ما يعادل ثمانين كيلومتر ، كما قيل انها حد تهامة .

انظر ( معجم البلدان ج ٤ ص ١٢٢ ، الروض المعطار ص ٤٢١ ، مراد

الاطلاع ج ٢ ص ٩٤٠ ) .

(١) في نسخة ب لم تثبت كلمة " شهر " .

(٢) في نسخة ب : " وعاد " .

(٣) في نسخة ب كتبت هكذا " كآبة " والصواب ما اثبتناه .

(٤) في نسخة ب : " غزاة " .

(٥) الغابة اسم موضع قرب المدينة بينه وبينها ثمانية أميال على طريق الشام  
وفيه اشجار الطتفة لا حطاب الناس ورعى اغنامهم وهو مرعى أهل المدينة ،  
وروى محمد بن الضحاك عن ابيه قال : كان العباس بن عبد المطلب يقف  
على سلع فيناوى غلمانهم وهم بالغابة فيسمعهم وذاك من آخر الليل ، وهذا  
ليبريبيد لأن العباس كان جهوري الصوت ، وقد أمره النبي صلى الله  
عليه وسلم يوم حنين بالنداء للناس ليعودوا ، وقد غزاها النبي صلى الله =

وهي طريق (١) الشام على بريد من المدينة ، وسببها أن عشرين لقحة كانت  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالغابة فيها أبوزر أغار عليها عيينة بن حصن في  
 أربعين فارسا (٢) وقتلوا (٣) ابن أبي ذر ، وجاء الصريح إلى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فنودي يا خيل الله اركبي ، فكان (٤) أول ما نودي بها ، وخرج  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في وقته من يوم الأربعاء مقنعا بالحديد فكان  
 أول من أقبل إليه المقداد بن عمرو (٥) فعقد له اللوا في رمحه وقدمه أمامه  
 لتلحقه الخيول وسار في أثره بخمسمائة من أصحابه وتسرع (٦) سلمة بن الأكوع (٧)

= عليه وسلم وهي المعروفة بغزوة الغابة أو غزوة ذي قرد .

انظر ( معجم البلدان ج ٤ ص ١٨٢ ، مرصد الاطلاع ج ٢ ص ٩٨٠

الروض العطار ص ٤٢٥ ) .

- (١) في نسخة ب : " ظرف " ، والصواب ما ائتمناه .
- (٢) سقط قوله " في أربعين فارسا " من نسخة ب .
- (٣) في نسخة ب : " فقتلوا " .
- (٤) في نسخة ب : " وكان " .
- (٥) في نسخة هـ " المقداد بن عمر " وصوابه عمرو بن عمرو في نسخة ب : " المقداد  
 ابن الأسود " ، والأسود هذا هو ابن عبد يغوث الزهري حليفة تبناه  
 فنسب إليه .

انظر ( تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٢٨٥ ) .

- (٦) في نسخة ب : " منهم " بدل " تسرع " ولم تثبت أي هاتين الكلمتين  
 في نسخة هـ .

- (٧) في نسخة هـ " سلمة بن الأكوع " ، والصواب ما ائتمناه =

راجلا (١) فنكى (٢) وأبلى (٣) وهو يقول : انا ابن الأكوع x x واليوم يوم الرضع (٤)  
واسترجعوا منهم عشر لقاءج وهربوا بعشر (٥) بعد أن قتل منهم عدد ، وقسم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل مائة جزورا ينحرونها ، وقال : خير قرساننا  
اليوم أبو قتادة وخير (٦) .....  
.....

== سلمة بن عمرو بن الأكوع واسمه سنان بن عبد الله بن بشير بن يقظه  
بن خزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم الأسلمي الانصارى ، شهد  
بيعة الرضوان كان شجاعا راميا ويقال كان يسبق الفرس عدوا على الأقدام  
توفى وعمره ثمانون سنة ، قيل فى سنة وفاته انه توفى سنة اربع وسبعين  
وقيل اربع وستين .

انظر تفاصيل ترجمته فى ( طبقات ابن سعد ج ٤ ص ٣٠٥-٣٠٨ ،  
الاصابة ج ٣ ص ١١٨ ، اسد الغابة ج ٢ ص ٣٣٣ ، الاستيعاب  
ج ٢ ص ٦٣٩-٦٤٠ ، تهذيب التهذيب ج ٤ ص ١٥٠-١٥١ ) .

(١) سقطت كلمة " راجلا " من نسخة ب .

(٢) فى نسخة أ ونسخة هـ بالألف : " فنكا " وهو خطأ املائى ، لأن مضارعه  
ومصدره بالياء " نكى ينكى نكاية " .

انظر ( مختار الصحاح ص ٦٨٠ ) .

(٣) فى نسخة هـ : " وأبلا " بالالف ، وهو خطأ املائى ، لأن الالف وقعت  
رابعة .

(٤) رجز انظره فى ( تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٦٢ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ٣  
ص ٢٨٦ ، انارة الدجى ج ٢ ص ٣٤ ) ، وغير ذلك من كتب السير .

(٥) فى نسخة هـ : " بعشرة " ، وهو خطأ نحوى .

(٦) سقطت الواو من نسخة هـ .



رجالتنا (١) سلمة ، ونزل بذى قرد (٢) فأقام به يوما وليلة وصلى (٣) فيه صلاة  
الخوف ، وعاد الى المدينة في يوم الاثنين بعد خمسة أيام وارف (٤) سلمة بن  
الأكوع في طريقه ، ثم سرية عكاشة بن محصن الأسدي (٥) الى الغمر (٦) على

---

(١) في نسخة ب : "خير رجالنا" .

(٢) ذو قرد : ما على ليلتين من المدينة على طريق خيبر ، وكان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قد انتهى اليه في طلب عيينة بن حصن عندما أغار  
على المدينة .

انظر في ( معجم البلدان ج ٤ ص ٣٢١ ، مرصد الاطلاع ج ٣ ص

١٠٧٦-١٠٧٧ ) .

(٣) في نسخة أ : "صلا" ، بالالف .

(٤) في نسخة ب : "وابلا" ، وفي نسخة هـ "ولا" ، ولا معنى لذلك .

(٥) لم يثبت قوله "الأسدي" في نسخة أ ونسخة هـ ،

وعكاشة بن محصن بن حرثان الأسدي من بني غنم من امراء السرايا شهد  
المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد وقعة اليمامة  
فقتل شهيدا قتله طلحة بن خويلد الأسدي .

انظر ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٩٢-٩٣ ، الاصابة

ج ٤ ص ٢٥٦ ، اسد الغابة ج ٤ ص ٢-٣ ، الاستيعاب ج ٣ ص ١٠٨٠-

١٠٨١ ، الاعلام ج ٤ ص ٢٤٤ ) .

(٦) في نسخة ب : "العر" ، وفي نسخة هـ "الفر" ، والصواب ما ائتمناه

والغمر : ما لبني أسد ونقل ابن سيد الناس أن اسمه غمر مرزوق .

انظر ( معجم البلدان ج ٤ ص ٢١١-٢١٢ ، معجم ما استعجم ج ٣

ص ١٠٠٢-١٠٠٣ ، عيون الاثر ج ٢ ص ١٠٤ ) .

ليلتين من فيد انغذه رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الأول فـسـى  
 أربعين رجلا الى بنى أسد فـهـربوا ولم يلق كيدا ، واستاق منهم مائتي بعير (١)  
 وقدم بها المدينة ، ثم انغذ رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة (٢)  
 سرية الى ذى القصة الى بنى ثعلبة ، وبينها وبين المدينة اربعة وعشرون ميلا  
 طريق الرزء وبعث معه عشرة (٤) نفر في شهر ربيع الأول فأحاط القوم بهم وكانوا  
 مائة فقتلوهم ووقع محمد بن مسلمة صريعا بينهم فـضـرب كعبه فلم يتحرك (٥) وجرد وهم  
 من الثياب ، ومريمحمد بن مسلمة رجل مسلم (٦) فحطه الى المدينة ، فانغذ  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا عبيدة بن الجراح (٧) الى .....

- (١) في نسخة هـ : " نعم " ولا معنى لها .
- (٢) في نسخة هـ : " محمد بن ابي مسلمة " ، والصواب ما اثبتناه .
- (٣) بفتح القاف والصاد المهملة كما في عيون الاثر ج ٢ ص ١٠٤ ، وقد كتبت  
 في نسخة هـ : " الى ذى الصفة " وهو تصحيف ،  
 وذى القصة اسم موضع بينه وبين المدينة اربعة وعشرون ميلا على طريق  
 الرزء واليه بعث محمد بن مسلمة الى بنى ثعلبة بن سعد .
- انظر ( معجم البلدان ج ٤ ص ٣٦٦ ، معجم ما استعجم ج ٣ ص  
 ١٠٧٦ ، مرصد الاطلاع ج ٣ ص ١١٠٢ ) .
- (٤) في نسخة ب : " عشر " ، وهو خطأ نحوى .
- (٥) في نسخة هـ : " فلم يتحرك " بقلب الكاف دال وهذا تصحيف .
- (٦) سقط قوله " رجل مسلم " من نسخة هـ .
- (٧) عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن اهيـب ويقال وهيب بن ضبة بن  
 الحارث بن فهر القرشي كنيته ابو عبيدة ، اجهن هذه الأمة ، واحد العشرة  
 المبشرين بالجنة ، شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم =

ذى القصة (١) لطلب القوم فى اربعين رجلا (٢) فهربوا فى الجبال واستساق من نعمهم وقد م بها المدينة فخسه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقسم اربعة اخماسه فيهم ، ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية زيد بن حارثة فى جمادى الاولى فى (٣) مائة وسبعين راكبا ليعترضوا عيرا لقريش وردت من الشام فيها فضة كثيرة لصفوان بن امية وأموال فظفربها وأسروا ناسا فيها منهم (٤) أبو العاص بن الربيع وقد م (٥) به المدينة فاستجار بزینب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت زوجته فخرجت بعد اجارته ونادت فى المسجد بعد صلاة الصبح أنى قد أجرت ابا العاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما علمت بشئ من هذا وقد أجرنا من اجرت (٦) ، ورد عليه ما أخذ (٧) منه وعاد الى مكة

---

ومناقبه كثيرة ، ذكر انه مات فى طاعون عمواس سنة ثمانى عشرة وهو ابن ثمان وخمسين سنة .

انظر تفاصيل ترجمته فى تهذيب التهذيب ج ٥ ص ٧٣-٧٤ ، الاصابة ج ٤ ص ١١-١٣ ، اسد الغابة ج ٣ ص ٨٤-٨٦ ، الاستيعاب ج ٢ ص ٧٩٢-٧٩٥ ، حلية الاوليا ج ١ ص ١٠٠-١٠٢ ، سير اعلام النبلا ج ١ ص ٣-١٤ .

(١) كتبت الى ذى القصة " صحيحة فى هذا الموضع فى كل من نسخة ب ونسخة هـ .

(٢) سقطت " رجلا " من نسخة أ .

(٣) سقطت " فى " من نسخة هـ .

(٤) فى نسخة ب : " ناس " ، والصواب ما اثبتناه .

(٥) فى نسخة ب : " فقدم " .

(٦) فى نسخة هـ : " اجزنا من اجزت " .

(٧) فى نسخة ب : " ما اخذه " ، والآوفق ما اثبتناه بالبنا للمجهول .

حتى رد على (١) الناس أموالهم ورجع الى المدينة مسلما (٢) ، ثم بعث زيد بسن حارثة الى الطرف (٣) وهو ما دون النخيل (٤) على ستة وثلاثين ميلا من المدينة طريق النقرة (٥) الى بني ثعلبة في خمسة عشر رجلا فأصاب نعماء ولم يلق كيدا

---

(١) في نسخة هـ : " الى " والأوفق ما اثبتناه .

(٢) في نسخة ب : " ورجع مسلما الى المدينة " ولا ضير فيه .

(٣) في نسخة هـ : " الى الطرق " ، والصواب ما اثبتناه .

والطرف : بالتحريك هو ما قريب من المرقى دون النخيل وهو على ستة وثلاثين ميلا من المدينة ، وقال محمد بن اسحاق الطرف من ناحية العراق له ذكر في المغازي .

انظر ( معجم البلدان ج ٤ ص ٣١ ، مرصد الاطلاع ج ٢ ص ٨٨٥ )

(٤) النخيل : بالتصغير لنخل وهو اسم عين قرب المدينة على خمسة اميال منها واياها عنى كثير حيث يقول :

جعلن أراضى النخيل مكانه الى كل قرٍ ستطيل مُقنَع

انظر ( معجم البلدان ج ٥ ص ٢٧٨ ، مرصد الاطلاع ج ٣ ص ١٣٦٦ ،

القاموس المحيط ج ٤ ص ٥٦ ) .

(٥) في نسخة ب ونسخة هـ لم تنقط نون النقرة ، ،

والنقرة : روى بفتح النون وسكون القاف ، ورواه الازهري بفتح النون وكسر القاف ، قال ابو عبيد الله السكوني : النقرة هكذا ضبطه ابن أخي الشافعي بكسر القاف ، بطريق مكة يجي المصعد الى مكة من الحاجر اليه ، وفيه بركة وثلاث آبار : بشر تعرف بالمهدى وثران تعرفان بالرشيد وآبار صفار للأعراب تنزع عند كثرة الناس ، وماؤه من عذب ورشاؤه من ثلاثون ذراعا ، =

وعاد بعد اربعة (١) ايام وذلك في جمادى الآخرة ، ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة الى حِشَى (٢) وهي وراء وادى القرى (٣) في جمادى

---

= وعنده تفرق الطريق فمن أراد مكة نزل المغيثة ومن أراد المدينة أخذ نحو العسيلة فنزلها .

انظر ( معجم البلدان ج ٥ ص ٢٩٨-٢٩٩ ، مراد الاطلاع ج ٣ ص

١٣٨٥ ، معجم ما استعجم ج ٤ ص ١٣٢١ ) .

(١) سقطت " أربعة " من نسخة بب ونسخة هـ .

(٢) في نسخة ب هكذا " حسا " ، وفي نسخة هـ هكذا " حى " وكلاهما غير واضح

ولا يؤدى الى الصواب ، والصحيح ما ائتمناه .

انظر ( عيون الاثر ج ٢ ص ١٠٦ ) .

وحِشَى : بكسر الحاء وسكون السين وفتح الميم أرض بباوية الشام ، بينها وبين وادى القرى ليلتان وهي لجذام وهو غربي تبوك وما حِشَى لا خير فيه وارضه غليظة .

انظر ( معجم البلدان ج ٢ ص ٢٥٨ - ٢٥٩ ، معجم ما استعجم

ج ٢ ص ٤٤٦ - ٤٤٧ ، مراد الاطلاع ج ١ ص ٤٠٣ ) .

(٣) وادى القرى : وادٍ بين الشام والمدينة وهو بين تيماء وخيبر فيه قرى كثيرة

وبها سقى وادى القرى وتسكنها قضاة وجهينه ولى وعذرة ، وهي منازل

عاد وثمود وبها اهلكهم الله وآثارهم الى الآن باقية ، وقد سكنها اليهود

بعدهم وعقدوا حلفا مع القبائل العربية المجاورة معهم .

وحكى أن معاوية بن ابي سفيان مربو وادى القرى فتلا قوله تعالى :

(اتركون فيما ها هنا آمنين في جثات وعيون وزروع ونخل) الآية ، ثم قال =

الآخرة في خمسمائة رجل ، وسببه أن ناسا من جذام (١) قطعوا على دحية بن خليفة الكلبي (٢) حين عاد من قيصر (٣) برسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم

= نزلت في أهل هذه البلدة وهي بلاد ثمود فابن العيون ؟ فقال رجل صدق الله في قوله اتحب أن استخرج العيون ؟ قال نعم فاستخرج ثمانين عينا ، فقال معاوية : الله أصدق من معاوية ، ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير مر على وادي القرى وفتحته ونزل به ثم ارتحل .

انظر ( معجم البلدان ج ٤ ص ٣٣٨-٣٣٩ ، مرصد الاطلاع ج ٣

ص ١٠٨٧ ، الروض المعطار ص ٦٠٢ ) .

(١) جذام : من أهل النسب من ينسبهم الى الصدف بن شوال بن عمرو بن دهمي

ابن زيد بن حضرموت الأكبر ، ويقال أن جذام ولحم اخوان .

وهم أبناؤ جذام واسمه عمرو وفروعهم بنو حرام ، وبنو حشم وقيل حشم وقيل

جذام بن عمرو بن مالك بن عدي بن الحارث بن مرة بن اد بن زيد بن يشجب

بن غريب بن زيد بن كهلان ، ومرة أخو طي ومذحج .

انظر ( الانساب ج ٣ ص ٢٢٤ ، الاشتقاق ص ٣٧٥-٣٧٦ ، انساب

العرب للقطب ص ١٨٧ ) .

(٢) دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة بن امرئ القيس الكلبي ، كان من أجمل

الناس وجهها ، أسلم قديما ولم يشهد بدار وشهد ما بعدها ، وقى الى

خلافة معاوية حيث سكن الشام بقرية الحزة من أعمال دمشق .

انظر تفاصيل ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٤ ص ٢٤٩-٢٥١ ،

الاصابة ج ٢ ص ٢٦١-٢٦٢ ، اسد الغاية ج ٢ ص ١٣٠ ، الاستيعاب ج ٢

بجائزة وكسوة فسار اليهم زيد فقتل (١) فيهم قتلا ذريعا ، وأغار على نعمهم فأخذ من الابل (٢) الف بعير ومن الشاة خمسة آلاف شاة (٣) ومن السبي مائة من النساء والصبيان فورد زيد بن رفاعه الجذامي (٤) بالكتاب الذى كتبه (٥) رسول الله صلى الله عليه وسلم له ولقومه من جذام ليالى (٦) قدم عليه وقال : يا رسول الله لا تحرم علينا حلالا ولا تحل لنا حراما ، فأنفذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن ابي طالب الى زيد بن حارثة يأمره أن يرد عليهم حرمهم وأموالهم فلقبه

---

(١) فى نسخة هـ : " قتل " .

(٢) سقطت " الابل " من نسخة هـ .

(٣) فى نسخة هـ : " شا " ، ولم تثبت فى نسخة أ .

(٤) زيد بن رفاعه الجذامى كذا عند ابن سعد وهو مقلوب فالذى عند ابن

اسحق رفاعـة بن زيد ، وهو كذا عند ابن

البر . وقد فى هدنه الحديبيه فاسلم واهدى للنبي صلى الله عليه وسلم

غلاما وكتب له النبي صلى الله عليه وسلم كتابا .

انظر ( الاستيعاب ج ٢ ص ٥٠٠ ، اسد الغابة ج ٢ ص ١٨١ )

الاصابة ج ٢ ص ٢١٠ ، شرح المواهب اللدنية ج ٢ ص ١٩١-١٩٢ ، عيون

الاثر ج ٢ ص ٢٤٥ ) .

(٥) زيادة " من " بعد " كتبه " فى نسخة ب ونسخة هـ .

(٦) فى النسخ الثلاث " ليال " ولعل صحتها ما اثبتناه أى وقت قدومه عليه ،

وقريب من هذا ما فى عيون الأثر ج ٢ ص ١٠٧ " فرحل زيد بن رفاعه الجذامى

فى نفر من قومه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفع الى رسول الله صلى

الله عليه وسلم كتابه الذى كان كتب له ولقومه ليالى قدم عليه فأسلم " .

بالفحلتين (١) بين المدينة وذى المروة (٢) فأبلغه أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد الناس والنعم وجميع ما كان في أيديهم ، ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية عبد الرحمن بن عوف إلى دومة الجندل (٣) لدعاء من فيها من بني كلب (٤) إلى الإسلام في شعبان واقعه بين يديه وعمه (٥) بيده ، وقال له : اغز على اسم الله في سبيل الله وقاتل من كفر بالله ولا تعذب (٦) ولا تقتل وليداً فان استجابوا لك فتزوج بنت ملكهم فسار اليهم حتى قدم دومة الجندل (٧) ومكث (٨)

---

(١) الفحلطان هي في أرض بني جذام موضع لقي فيه زيد بن رفاعه جيش زيد بن حارثة فاسترد ما أخذه من قومه بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

انظر ( معجم البلدان ج ٤ ص ٢٣٢ ، مرصد الاطلاع ج ٣ ص ١٠١٩  
عيون الأثر ج ٢ ص ١٠٧ ) .

(٢) في نسخة ب : " ذى المروة " ، والصواب ما اثبتناه .

وذى المروة : قرية بوادي القرى ، وقيل بين خُشب ووادي القرى ، بينها وبين المدينة ثمانية برد وكان فيها سيرة بن معبد الجهني وأولاده ، وهي لجهينة .

انظر ( معجم البلدان ج ٥ ص ١١٦ ، معجم ما استعجم ج ٤ ص ١٢١٨  
مرصد الاطلاع ج ٣ ص ١٢٦٢ ) .

(٣) تقدم الكلام عليها .

(٤) في نسخة ب : " كلاب " .

(٥) الميم الأولى في " عمه " غير واضحة تماماً في نسخة هـ .

(٦) سقط قوله : " ولا تعذب " من نسخة ب ونسخة هـ .

(٧) سقط قوله : " فسار اليهم حتى قدم دومة الجندل " من نسخة ب ونسخة هـ .



بها ثلاثة أيام يدعوهم الى الاسلام فاسلم رأسهم الأصبح بن عمرو الكلبى (١) ، وكان نصرانيا وتزوج بنته تماضر بنت الأصبح (٢) وهى أم ابى سلمة بن عبد الرحمن (٣) وأسلم ناس كثير ، ودفع الباقر الجزية ، ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم (٤)

---

(١) هو الأصبح بن عمرو بن ثعلبة بن حصن بن ضمضم الكلبى ملك كلب أسلم فى تلك الغزوة وكان من قبل نصرانيا ، وتزوج عبد الرحمن بن عوف ابنته تماضر فولدت له أبا سلمة وهى أخت النعمان بن المنذر لأمه .  
انظر ( امتاع الاسماع ج ١ ص ٢٦٨ ، تاريخ الخميس ج ٢ ص ١١ ،  
المواهب اللدنية ج ٢ ص ١٩٤ ، الاصابة ج ١ ص ١١١ ، مغازى  
الواقدى ج ٢ ص ٥٦١-٥٦٤ ) .

(٢) لم يثبت قوله : " بنت الأصبح " فى نسخة ب .

(٣) ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة ابن كلاب اسمه عبد الله ، وأمه تماضر بنت الأصبح الكلبية من الفقهاء المشهورين وهو تابعى ولى قضاء المدينة ايام سعيد بن العاص بن أمية توفى بالمدينة سنة اربع وتسعين فى خلافة الوليد عبد عبد الملك وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ، وقيل توفى سنة مائة واربع والأول أثبت .

انظر ( طبقات بن سعد ج ٥ ص ١٥٥-١٥٦ ، تهذيب الكمال ج ٢ ص ١٦١٠-١٦١١ ، شذرات الذهب ج ١ ص ١٠٥ ، تهذيب التهذيب ج ١٢ ص ١١٥-١١٨ ، تهذيب الاسماء واللغات ج ١ ص ٢٤٠-٢٤١ ) .

(٤) سقطت قوله : " رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسخة ب ونسخة هـ .

سرية على بن ابي طالب عليه السلام (١) في (٢) مائة رجل الى بنى سعد بن بكر (٣)  
في (٤) الهجج (٥) ما بين فذك وخيبر (٦) ، لأنهم أرادوا أن يمدوا أهل خيبر  
وذلك في شعبان فقدم عليهم فهربوا منه فأخذ منهم خمسمائة بعير والغن شاة  
ولم يلق كيدا وأخذ منه صفى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوحا تدعى (٧)

- 
- (١) ثم تثبت "عليه السلام" في نسخة ب ونسخة هـ .  
(٢) سقطت "في" من نسخة ب ونسخة هـ .  
(٣) في نسخة أ : "بكير" ، والصواب ما اثبتناه كما في عيون الاثر ج ٢ ص ١٠٩ .  
(٤) سقطت "في" من نسخة ب .  
(٥) في نسخة أ ونسخة ب لم تتضح الها ، وما اثبتناه موافق لما في :  
(مغازي الواقدي ج ٢ ص ٥٦٢ ، طبقات ابن سعد ج ٢ ص ٩٠ ، معجم  
البلدان ج ٥ ص ٤١٠) وفي عيون الاثر ج ٢ ص ١٠٩ "المفجج" بالفين  
والصواب ما اثبتناه . والهجج ما وعيون ونخيل قريب من المدينة من جهة  
وادي القرى . انظر (معجم البلدان ج ٥ ص ٤١) ، مراد الاطلاع ج ٣ ص  
١٤٦٤)  
(٦) خير: اسم موضع يطلق على سبعة حصون هي حصن ناعم ، وحصن القموص ،  
وحصن الشق ، وحصن النطاه ، وحصن السلالم ، وحصن الوطيح ، وحصن الكتيبه .  
وخيبر بالعبرانية معناه الحصن بينها وبين المدينة ثمانية برد على  
طريق الشام وسها من النخيل والزراعة الشئ الكثير ولهذا عامل النبي صلى  
الله عليه وسلم أهلها على الشطر ما تخرجه الأرض .  
انظر (معجم البلدان ج ٢ ص ٤٠٩ - ٤١٠ ، معجم ما استعجم ج ٢  
ص ٥٢١ - ٥٢٤ ، الروض المعطار ص ٢٢٨) .  
(٧) في نسخة هـ : "عدا" ، والصواب ما اثبتناه .

الجمعة (١) ، ثم عزل الخمس وقسم الباقي بين الغانمين ، ثم بعث سرية (٢)  
زيد بن حارثه الى أم قرفة (٣) بناحية وادي القرى على سبع ليال من المدينة  
في شهر رمضان ، وسببه أن زيد بن حارثه خرج في تجارة الى الشام ومعه  
بضائع لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج عليه (٤) ناس من فزاره (٥)  
فضربوه وأخذوا ما كان معه فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبره  
بما كان فعله اليهم (٦) فأحاط (٧) بالحاضر وأخذوا أم (٨) قرقة (٩)

---

(١) كذا في النسخ الثلاث ، وفي مغازي الواقدي ج ٢ ص ٥٦٣ ، وطبقات ابن  
سعد ج ٢ ص ٩٠ ، الحفدة " وفي عيون الاثر ج ٢ ص ١١٠ " الحفدة " .  
(٢) في نسخة ب : " ثم بعث زيد بن حارثه " ، وفي نسخة هـ : " ثم بعث  
سرية ابن حارثة " .

(٣) في نسخة ب ونسخة هـ " الى اصرام قرية بناحية وادي القرى " وهذا  
خلط وتصحيف ، والصواب ما اثبتناه كما في معظم كتب السير .

انظر ( مغازي الواقدي ج ٢ ص ٥٦٤ ، طبقات ابن سعد ج ٢ ص  
٩٠ ، تاريخ الطبري ج ٣ ص ٨٣ ، عيون الاثر ج ٢ ص ١١٠ ) .

(٤) في نسخة هـ : " على " .

(٥) في نسخة ب : " من اصرام " ، وهو التصحيف السابق ، وفي نسخة هـ :  
" ماره " ولا معنى لها ، والصواب ما اثبتناه .

انظر المراجع المتقدمة نفس الاجزاء والصفحات .

(٦) سقطت " اليهم " من نسخة ب ونسخة هـ .

(٧) في نسخة هـ : " فاحاطر " .

(٨) كتبت في نسخة هـ : " أمر " .

(٩) في نسخة ب : " أم ورقة " ، والصواب ما اثبتناه .

وهي فاطمة بنت ربيعة (١) ومنتها جارية بنت مالك بن حذيفة بن بدر (٢) فأما (٣)  
أم (٤) قرقة (٥) فقتلها قيس بن المحسر (٦) قتلا عنيفا ربط رجلها بحبل بين  
بعميرين حتى قطعها (٧) ، وأما جارية فأخذها سلمة بن الأكوع فوهبها

(١) قال الديار بكرى : " وكانت ملكة رئيسه زه وفي المثل يقال : " أمنع وأعز  
من أم قرقة " ، لأنه كان يعلق في بيتها خمسون سيفاً لخمسين رجلاً  
كلهم لها محرم ، وهي زوجة مالك بن حذيفة بن بدر " (تاريخ الخميس  
ج ٢ ص ١٢) .

(٢) ما ذكره الماوردي من ترجمتها فيه الكفاية .

(٣) في نسخة أ : " وأما " ، وما اثبتناه أوفق .

(٤) كتبت : " أمر " في نسخة هـ .

(٥) في نسخة ب كتبت " أم ورقة " .

(٦) قيس بن المحسر وقيل بتقدريم السين وقيل ابن مشعل بكسر أوله وسكون  
ثانيه وفتح الحاء بعدها لام . وهو من ولد كلب بن عوف بن كعب بن عامر  
ابن ليث بن بكر مائة بن كنانة ، كان مع زيد بن حارثة في غزوة جذام  
من أرض حسمى ، وشهد موته ، وذكر أبو موسى انه غزا جذام بأرض  
حسمى ، وليس بشىء ، وانما الصحيح انه غزا مع زيد بنى فزارة لما قتلت  
أم قرقة ، وأمر زيد قيساً فقتلها ، وكانت غزوتين في وقتين ومكانين لا يمكن  
الجمع بينهما والله أعلم .

انظر ( الاصابة ج ٥ ص ٢٦٤ ، اسد الغابة ج ٤ ص ٢٢٦-٢٢٧ .

الاستيعاب ج ٣ ص ١٢٩٨) .

(٧) في نسخة ب : " قطعها " ، وفي نسخة هـ " قطعاً " بسقوط الهاء .

لرسول الله صلى الله عليه وسلم ووهبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لحزن (١)  
ابن ابي وهب (٢) ، وقد م زيد فقرع باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام اليه  
عريانا يجر ثوبه حتى اعتنقه وقبله وسأله عن خبره فأخبره بظفروه ، ثم بعث رسول  
الله صلى الله عليه وسلم سرية الى قتل ابي رافع سلام (٣) بن ابي الحقيق (٤)  
النضري (٥) بخيبر في شهر رمضان ، لأنه كان يبعث قبائل العرب على حرب

---

(١) في نسخة هـ : "لحرر" وهو تصحيف .

(٢) حزن بن ابي وهب بن عمرو بن عازد بن عمران بن مخزوم ، جد سعيد بن  
المسيب ، أسلم يوم الفتح ، وشهد يوم اليمامة قيل استشهد فيها ، وقيل  
استشهد يوم براءة أول خلافة أبي بكر في قتال اهل الردة .

انظر ترجمته في ( الاصابة ج ٢ ص ٧ ، اسد الغابة ج ٢ ص ٣ - ٤ ،  
الاستيعاب ج ١ ص ٤٠١ - ٤٠٢ ، تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٢٤٣ ) .

(٣) في نسخة هـ : "الى قتل ابي رافع لسلام" .

(٤) في نسخة ب : "سلام بن الحقيق النضري" .

(٥) ابو رافع سلام بن ابي الحقيق النضري من كبار يهود وهو الذي حزب  
الاحزاب يوم الخندق ومن أراد جميع غطفان ومن حولهم من الأعراب لقتال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عبد الله بن عتيك ومن معه فقتلوه كما هو مبين في السير .

انظر ( طبقات ابن سعد ج ٢ ص ٩١ ، شرح المواهب اللدنية ج ٢

ص ١٩٨ - ٢٠٤ ، تاريخ الطبري ج ٣ ص ٤٤ ، عيو الأثر ج ٢ ص ٨٠ ،

السيرة النبوية لابن كثير ج ٣ ص ٢٦١ ) .

رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث اليه عبد الله بن عتيك (١) وعبد الله ابن أنيس وأبا قتادة والأسود بن خُزاعي (٢) فدخلوا عليه ليلاً وقتلوه في الظلمة وأدعى (٣) كل واحد منهم قتله فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبروه بقتله وتنازعهم في قاتله (٤) أخذ أسياهم فنظر (٥) اليها فرأى أثر الطعام (٦) في سيف عبد الله بن أنيس فقال : هذا قتله ، ثم بعث رسول الله

---

(١) عبد الله بن عتيك بن قيس بن الأسود الخزرجي من بني سلمة شهد أحداً وما بعدها بلا خلاف واختلف في شهوده بدراء، استشهد في خلافة أبي بكر في معركة اليمامة وقيل شهد صفين وقيل غير ذلك .

انظر ترجمته مفصلة في ( الاصابة ج ٤ ص ١٠١ ، اسد الغابة ج ٣ ص ٢٠٣ - ٣٠٤ ، الاستيعاب ج ٣ ص ٩٤٦ - ٩٤٧ ، شرح المواهب اللدنية ج ٢ ص ١٩٨ ، الاعلام ج ٥ ص ١٠٢ ) .

(٢) الأسود بن خزاعي الأسلمي حليف بن سلمة من الأنصار : وسماه ابن اسحاق خزاعي بن الأسود ، شهد الأسود بن خزاعي أحداً ، وسار مع علي بن أبي طالب عندما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن ، وهو الذي شهد لأبي قتادة يوم حنين بسلب قتيله .

انظر ترجمته في ( الاصابة ج ١ ص ٤١ ، اسد الغابة ج ١ ص ٨٣ ، عيون الاثر ج ٢ ص ٨٠ ) .

(٣) في نسخة أ : " وأدعى " بالالف .

(٤) سقط قوله : " في قاتله " من نسخة ب ونسخة هـ .

(٥) في نسخة ب ونسخة هـ : " ونظر " .

(٦) في نسخة أ : " فرأى اثر الدم في ذباب سيف عبد الله بن أنيس " ، والصواب

ما اثبتناه ، لأنهم اشتركوا في قتله فتخففت سيوفهم بدمه قال القرينة القوية =

صلى الله عليه وسلم سرية عبد الله بن رواحة الى أسير بن زارم<sup>(١)</sup> اليهودى بخيبر  
 فى شوال ، لأن اليهود أمره على أنفسهم بعد قتل ابن ابى الحقيق فصار السو  
 غطفان ومعهم على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث اليه عبد الله بن  
 رواحة فى ثلاثين رجلا أمده بهم فاستأمنوه<sup>(٢)</sup> واستأمنهم ليأتى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم حتى يستعطفه على خيبر فطمع فى ذلك وخرج معهم فى ثلاثين  
 رجلا قد ارتد ف كل يهودى مع مسلم<sup>(٣)</sup> ثم ندم أسير وأراد أن يفتك بالقوم  
 فقتل عبد الله بن أنيس أسيرا ضربه فقد فخذة وضربه أسير فشجه مأومة<sup>(٤)</sup> فقتلوا  
 جميعا ولم يفلت منهم الا<sup>(٥)</sup> رجل واحد وسلم جميع المسلمين ، ثم بعث رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الى العرنيين سرية كرز بن جابر الفهرى فى شوال

= برزت فى سيف عبد الله بن انيس وهى أثر الطعام فى سيفه حيث انه بقر  
 بطنه بسيفه كما هو مبين فى كتب السير .

انظر ( تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٨ ، عيون الاثر ج ٢ ص ٨٠ ، السيرة

النبوية لابن كثير ج ٣ ص ٢٦٢ ) وغيرها من كتب السير .

- (١) فى نسخة ب ونسخة هـ : " رارم " من غير تنقيط ، وفى عيون الاثر ج ٢ ص  
 ١١١ " رزام " ، وما اثبتناه موافق لما فى : ( مغازى الواقدى ج ٢ ص ٥٦٦  
 طبقات ابن سعد ج ٢ ص ٩٢ ) .

(٢) فى نسخة ب ونسخة هـ : " واستأمنوا " .

(٣) فى نسخة أ : " مع كل مسلم " والمناسب اسقاط " كل " .

(٤) المأومة هى الضربة التى تصل الى جلدة الدماغ .

(٥) سقطت " الا " من نسخة هـ وزومها تغيير المعنى ، والصواب ما اثبتناه .

وسببها أن ثمانية نفر من عرينة (١) قد مو على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فأسلموا واستموا (٢) المدينة فأنفذهم الى لقاحه بذي الجدر (٣) ناحية قبا (٤)

---

(١) عرينة هم بنو عرينة بن نذير بن قسرين انمار بن أراش وانمار هذا هو أبو  
بجيلة وختعم ومنهم الرهط الذين اجتووا المدينة ثم اسلموا وارتدوا وقتلوا  
الراعى واستاقوا ابل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت فيهم الآية :  
(انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الأرض فسادا أن يقتلوا  
أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض) وقصتهم  
مشهورة فى كتب الحديث .

انظر ( انساب العرب للقطب ص ١٥٤ ، القاموس المحيط ج ٤ ص

٢٤٧ ، الروض الانف ج ١ ص ٣٤٢ ) .

(٢) أى أَضْرَبَهُمْ وَا' المدينة ، وقد كتبت فى نسخة أ هكذا : " وستموا " وفى  
نسخة ب ونسخة هـ " واستموا " ، والصواب ما اثبتناه .

(٣) سقطت الجدر " من نسخة ب ونسخة هـ .

وذو الجدر يسكون الدال سرح كانت فى لقاح رسول الله صلى الله عليه  
وسلم على ستة أميال من المدينة جهة قبا . .

انظر ( معجم البلدان ج ٢ ص ١١٤ ، معجم ما استعجم ج ٢ ص

٣٧١ ، مرصد الاطلاع ج ١ ص ٣١٧ ) .

(٤) قبا : بضم أوله وأصله اسم بئر كانت هناك عرفت بها قرية قبا وهى ساكن  
بنى عمرو بن عوف من الأنصار ، والفه واويد ويقصر ويصرف ولا يصرف وقبا  
مشتقة من القبو وهو الضم والجمع ، وهو قرية على ميلين من المدينة على  
يسار الذهاب الى مكة ومسجد قبا وردت فيه فضائل فى الحديث =



على ستة أميال من المدينة فكانوا فيها يشربون من البائها حتى صحوا وسمنوا  
فعدوا على اللقاح فاستاقوها وأدركهم يسار مولى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فنفروا معه فقاتلهم فقطعوا يديه ورجليه وغرسوا الشوك (١) في لسانه  
وعينه حتى مات وبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث في أثرهم عشرين  
فارساً مع كرز بن جابر الفهري فأدركهم فربطهم (٢) وأردفهم على الخيل وقدم  
بهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالغابة فأمر بهم فقطعت أيديهم  
وأرجلهم وسُطِّتْ (٣) أعينهم وصلبوا هناك فنزل على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم (٤) قوله تعالى (٥) : ( إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في  
الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا  
الأرض ) (٦) فما سَمَلَ بعد ذلك عيماً ، وكانت اللقاح خمس عشرة لقحة فاستردت

= الصحيح " من تَوْضاً فأحسن الوضوء ثم صلى في قباء ركعتين كان كأجر  
عمرة " .

انظر ( معجم البلدان ج ٤ ص ٣٠١-٣٠٢ ، معجم ما استعجم ج ٣

ص ١٠٤٥-١٠٤٦ ، الروض العطار ص ٤٥٢-٤٥٣ ) .

(١) في نسخة هـ : " السؤال " .

(٢) كتبت الفاء فوق الواو في نسخة أ ولم تطمس الواو ، وهي كذلك بالفاء في

نسخة هـ ، وفي نسخة ب بالواو " وربطهم " .

(٣) أي فقأها ( القاموس المحيط ج ٣ ص ٣٩٧ ) .

(٤) في نسخة ب : " عليه " .

(٥) لم تثبت جملة " قوله تعالى " في نسخة أ ونسخة هـ .

(٦) في نسخة هـ وقف على قوله تعالى : " فساداً " ، وفي نسخة أ وقف على قوله

تعالى : " أن يقتلوا " . والآية رقم ٣٣ من سورة المائدة .

الا لقحة واحدة نحروها (١) ، ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الضمري (٢) وسلمة بن أسلم (٣) الى ابي سفيان بن حرب بمكة ، وسببه أن أبا سفيان قال لقريش : الا رجل يفتال محمداً (٤) فانه يمشى في الأسواق فأتاه أعرابي فضمن له ذلك فأعطاه راحلة ونفقة وذل (٥) له جعلاً فقدم المدينة بعد خمسة فعقل راحلته ودخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مسجد بني عبد الأشهل فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان هذا ليريد عدوا فذهب الأعرابي ليحني عليه فجذبه أسيد بن حضير فوجد في ازاره خنجرا فقال : دمي دمي فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حاله وقال : اصدقني قال : وأنا آمن ، قال : نعم فأخبره بأمره وما جعل له ابو سفيان في (٦) قتله

- (١) في نسخة هـ : "واستردت اللقحة الا واحدة" ، والصواب ما اثبتناه .
- (٢) في نسخة هـ "الضمري" .
- (٣) سلمة بن أسلم بن حريش الخزرجي الانصاري كنيته ابو سعد صاحب من الشجعان شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج في جيش اسامة لغزو الروم ، استشهد في يوم جسر أبي عبيد سنة أربع عشرة من الهجرة .
- انظر ( طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٤٤٦ ، الاصابة ج ٣ ص ١١٤ ، اسد الغابة ج ٢ ص ٣٣٢-٣٣٣ ، الاستيعاب ج ٢ ص ٦٣٨ ، المحابر ص ١١٩ ، ٢٨٧ ، الاعلام ج ٣ ص ١١٢-١١٣ ) .
- (٤) في نسخة هـ : "محمد" بدون ألف ، والصواب ما اثبتناه .
- (٥) في نسخة ب : "ضمن" .
- (٦) في نسخة ب : "على" .

فخلاه فأسلم (١) ومعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الضمري (٢) وكان من فتاك الجاهلية ومعه سلمه بن أسلم ليصاد فا من ابي سفيان غرة فيقتلاه فقدما مكة وطاف عمرو بن أمية (٣) بالببيت فرآه معاوية ابن ابي سفيان (٤) فعرفه فأندر (٥) به وقال ما قدم هذا لخير (٦) فطلب فهربا (٧) وقتل عمرو نفسين سمع أحد هما يتغنى (٨) ويقول :

(١) في نسخة ب : " ثم اسلم الرجل " وسقطت قوله : " فخلاه " .

(٢) في نسخة هـ : " الضمري " .

(٣) في نسخة هـ : " زيادة " الضمري " .

(٤) معاوية بن ابي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، أسلم يوم الفتح ، وقيل قبل ذلك ، ولي الشام بعد أخيه يزيد بأمر من عمر ، ثم أمره عثمان ، وتمت له الخلافة في سنة احدى وأربعين من الهجرة وقيل في سنة أربعين . توفي في رجب لأربع ليال بقين منه سنة ستين ، وعمره ست وثمانون ، وقيل ثمان وسبعون .

انظر تفاصيل ترجمته في ( الاصابة ج ٦ ص ١١٢ - ١١٤ ، اسد

الغابة ج ٤ ص ٣٨٥ - ٣٨٨ ، الاستيعاب ج ٣ ص ١٤١٦ - ١٤٢٢ ،

تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٢٠٢ ، تهذيب الاسماء واللغات ج ١ ص ١٠٢

- ( ١٠٤ ) .

(٥) في نسخة ب : " واندري " .

(٦) في نسخة هـ سقطت اللام من قوله " لخير " .

(٧) في نسخة ب ونسخة هـ : " فهرب " .

(٨) في نسخة هـ : " يتغنا " بالالف المحدودة .

ولست بمسلم ما دمت حيا      ولست ادين دين المسلمين (١)  
فقتلهما عمرو ثم وجد في طريقه رسولين لقريش فقتل أحدهما وأسر الآخر  
وقدم به المدينة وجعل يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحاله وهو  
يضحك .

---

(١) انظره في ( طبقات ابن سعد ج ٢ ص ٩٤ ، عيون الاثر ج ٢ ص ١١٢ )  
وهو من البحر الوافر .

فصل

• ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الحديبية ، وذلك أن رسول الله (١) صلى الله عليه وسلم دعا أصحابه الى العمرة فتهيئوا وأسرعوا فدخل بيته فاغتسل ولبس ثوبين وركب راحلته القصواء (٢) وخرج في يوم الاثنين هلال ذي القعدة في ألف وستمائة وقليل الف وأربعمائة ومعه زوجته أم سلمة ، وصلى الظهر بذي الحليفة وساق سبعين بدنة منها جمل ابي جهل الذي غنمه يوم بدر فجللها (٣) وأشعرها (٤) في الشق الأيمن وقلدها (٥) وهن موجهاً الى القبلة ثم أحرم بالعمرة ولبى (٦)

- (١) في نسخة ب : " أنه " .
- (٢) كذا في النسخ الثلاث : القصوى " ، وتروى أيضا بالمد : " القصواء " كما سيأتى قريباً . قال الزرقاني : " قيل كان طرف اذنها مقطوعاً ، والقصو قطع طرف الأذن ، يقال : بعير أقصى وناقاة قصواء " ، وكان القياس القصر كما في بعض نسخ ابي ذر " .
- ( ) شرح المواهب اللدنية ج ٢ ص ( ٢٢١ ) .
- (٣) " جللها " أى البسها ما يصونها .
- انظر : ( القاموس المحيط ج ٣ ص ٣٥٠ ) .
- (٤) الاشعار هو طعن الهدى في سنامه الأيمن حتى يسيل منه دم ليعلم أنه هدى .
- انظر : ( مختار الصحاح ص ٣٣٩ ) .
- (٥) قلد البدنة معناه أن يعلق في عنقها شئ " ليعلم أنه هدى " .
- انظر : ( مختار الصحاح ص ٥٤٨ ) .
- (٦) في نسخة أ ونسخة هـ : " ولها " بالألف ، والصواب ما اثبتناه .

وقدم أمامه عباد (١) بن بشر في عشرين فارسا من المهاجرين والأنصار طليعة ،  
 وبلغ قريشا سيره فأجمع رأيهم على صدّه عن (٢) المسجد الحرام وعسكروا ببلدح (٣)  
 وقد موا خالد بن الوليد في مائتي فارس إلى كراع الغميم (٤) موقف عباد بن بشر (٥)  
 في خيله بازائه ، وحانت صلاة الظهر فصلاها بأصحابه في عسفان صلاة الأمان  
 وحانت صلاة العصر وقربت خيل خالد بن الوليد (٦) فصلاها صلاة الخوف (٧)

(١) في نسخة هـ : "عبادة" ، والصواب ما أثبتناه .

(٢) في نسخة هـ : "من" .

(٣) غير واضحة في نسخة هـ .

بَلَدَحُ وادٍ قبل مكة من جهة المغرب ، وفي المثل : لكن على بلدح قوم  
 عجنى قاله بيئهم الطقب بنعامه لما رأى قتلة أخوته وقد نحروا ناقة واكسوا  
 وشبعوا ، فقال أحدهم : ما اخصب يومنا هذا وأكثر خيره ! فقال نعامه  
 ذلك ، ف ضرب مثلا في التَّكْزَن بالاقارب .

انظر ( معجم البلدان ج ١ ص ٤٨٠ ، معجم ما استعجم ج ١ ص ٢٧٣

مراسد الاطلاع ج ١ ص ٢١٧ ) .

(٤) كَرَاعُ الْغَمِيمِ : وادٍ بالحجاز أمام عسفان من ناحية البحر يبعد عن عسفان  
 ثمانية أميال ، والغميم اسم الوادي والكراع اسم الجبل الاسود الذي عن  
 يسار الطريق طويل شبيه بالكراع .

انظر ( معجم البلدان ج ٤ ص ٤٤٣ ، معجم ما استعجم ج ٣ ص

١٠٠٦-١٠٠٧ ، ٩٥٦-٩٥٧ ، مراسد الاطلاع ج ٣ ص ١١٥٣ ) .

(٥) في نسخة هـ : "بسر" بهذا الرسم .

(٦) في نسخة ب : "خالد" فقط .

(٧) في نسخة هـ : "فصل صلاة العصر صلاة الخوف" ، وفي نسخة أ : "فصل =

ثم سار الى الحديبية (١) حتى دنا منها وهي طرف الحرم على سبعة أميال من مكة فبركت ناقته القصوا فزجروها فأبت ان تنبعث فقبل خلاّت ناقه رسول الله صلى الله عليه وسلم أى رجعت (٢) ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلأت ولكن حبسها حابس الغيل أما والله لا يسألونى (٣) اليوم خطة فيها تعظيم حرمة لله

---

= صلاة العصر بأصحابه صلاة الخوف " ، وما اثبتناه أوجز وأوفى .

(١) الحديبية : بضم الحاء وفتح الدال ويا ساكنة ويا موحدة مكسورة هذه لغة الحجازيين وأهل العراق يشددون اليا ، وروى عن الشافعى رضى الله عنه انه قال : الصواب تشديد الحديبية وتخفيف الجعرانة ، وأخطأ من نص على تخفيفها وقيل كل صواب .

وهى قرية غربي مكة قريبة من حدود الحرم وقيل داخله فى حدود الحرم وقيل بعضها فى الحرم وبعضها فى الحل وبينها وبين مكة مرحلة . قيل سميت بذلك لشجرة فيها حدباء وبها المسجد الذى صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم والشجرة التى بايع تحتها أصحابه ببيعة الرضوان .

انظر ( معجم البلدان ج ٢ ص ٢٢٩ - ٢٣٠ ، معجم ما استعجم ج ٢

ص ٤٣٠ ، الروض للمعطار ص ١٩٠ ) .

(٢) فى نسخة ب ونسخة هـ : " أى وضعت " ، وتفسيرها ب " رجعت " أو " وضعت " بعيد ، ان لو كان أحدهما ما أقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفيه ، والمناسب تفسيرها ب " حرنت " أو " بركت ولم تبج مكانها " ويكون تفسيراً باللازم . انظر ( القاموس المحيط ج ١ ص ١٤ ، مختار الصحاح ص ١٨٣ ) .

الا أعطيتهم (١) اياها ثم زجرها فقامت فولى راجعا عوده على بدأة حتى نزل  
بالناس على بئر من آبار (٢) الحديدية قليل الماء فانزع سهما من كنانته فأمر به  
فغرس فيها فجاشت لهم بالرواء (٣) حتى اغترفوا بأنيتهم جلوسا على شفير (٤)  
البئر ومطروا بالحديدية حتى كثرت المياه وجاءه بديل به ورقاء (٥) في ركب من  
خزاعة ، وقال : قد جئنا من عند قومك وانهم (٦) قد جمعوا لك من أطاعهم

(١) في نسخة ه : " أعطيتهم " .

(٢) في نسخة أ ونسخة ه : " شد من شاد الحديدية " ، وقد فسر الفيروز آبادي  
الشد بقوله : " الشد " ويحرك وكتاب الماء القليل لامادة له ، أو ما يبقى  
في الجلد أو ما يظهر في الشتاء ويذهب في الصيف .

( القاموس المحيط ج ١ ص ٢٨٠ ) ، وما أشتناه أوفق .

(٣) الرواء : الماء الكثير العذب الذي يرتوى منه الوردون من غير مشقة .  
( القاموس المحيط ج ٤ ص ٣٣٧ ) .

(٤) في نسخة ه : " سفر " و " النير " من غير همزة وتنقيط .

(٥) بديل بن ورقاء بن عمرو بن ربيعة بن عبد العزى من خزاعة صحابي سكن  
مكة وكان اسلامه يوم فتح مكة وقبل قبل الفتح وشهد حنيناً والطائف وتبوك  
ومات قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم .

انظر تفاصيل ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٤ ص ١٩٤ ، الاصابة

ج ١ ص ١٤٦ ، اسد الغابة ج ١ ص ١٧٠ ، الاستيعاب ج ١ ص ١٥٠ ،

التاريخ الكبير للبخاري ج ١ ص ١٤١ ) .

(٦) لم تثبت " وأنهم " في نسخة ب .



واقسموا بالله أنهم لا يخلون بينك وبين البيت حتى تبعد خضراهم (١) ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما جئنا لقتال وإنما جئنا للطواف بهذا البيت فمن صدنا عنه قاتلناه ، ولم يكن مع أصحابه سلاح الا سيوف السافرين في أغمارها فعاد بديل الى قريش فأخبرهم بذلك فبعثوا عروة بن مسعود الثقفي (٢) فأجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك وبعث عثمان بن عفان بعد أن بعث قبله خراش (٣) بن أمية الكعبي .....

(١) الصواب خضراؤهم أى معظمهم وجماعتهم وسوادهم وقد يكتفى بالخضرة اذا أريدت عن السواد .

انظر ( مغازى الواقدي ج ٢ ص ٥٩٣ ، طبقات ابن سعد ج ٢ ص ٩٦ ، القاموس المحيط ج ٢ ص ٢١ ) ، وقد كتبت في النسخ الثلاث "خضراهم" بالقصر .

(٢) عروة بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف ، كان من الاكابر في قومه قيل ان المراد بقوله تعالى : ( وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ) أسلم بعد انصراف النبي صلى الله عليه وسلم من ثقيف ثم رجع الى قومه داعيا فتألبوا عليه ورموا أحداهم بسهم فقتله فروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال " ان مثله في قومه كمثل صاحب ياسين " .

انظر تفاصيل ترجمته في ( المعبر ص ١٠٥ ، الاصابة ج ٤ ص ٢٣٨ - ٢٣٩ ، الاستيعاب ج ٣ ص ١٠٦٦-١٠٦٧ ، اسد الغابة ج ٣ ص ٤٠٥ - ٤٠٦ ، تهذيب الاسماء واللغات ج ١ ص ٣٣٢ ، الاعلام ج ٤ ص ٢٢٧ ) .  
(٣) في نسخة ب : " حريش " وفي نسخة هـ : " خرش " ، والصواب ما اثبتناه ، =

وأمره (١) أن يخبر قريشا أنا (٢) لم نأت لقتال وإنما جئنا زواراً لهذا البيت ومعنا هدى ننحره وتنصرف فأتاهم عثمان فأخبرهم بذلك فقالوا : لا كان هذا أبداً ولا يدخلها في هذا العام ، وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن عثمان قتل فبايع أصحابه بيعة الرضوان تحت الشجرة وبايع لعثمان بشماله على يمينه ، وجعلت الرسل تختلف حتى اجتمعوا على الصلح والموادة ، فبعثوا سهيل بن عمرو (٣) .....

= وهو كذا في ( مغازي الواقدي ج ٢ ص ٦٠٠ ، طبقات ابن سعد ج ٢ ص ٩٦ ) ، وفي عيون الاثر ج ٢ ص ١١٧ " خراش بن أمية الخزاعي " .  
وخراش بن أمية بن الفضل ، وقيل خراش بن أمية بن ربيعة بن الفضل بن منقذ بن عفيف الكعبي الخزاعي ، شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم الحديبية وخيبر وما بعدهم من المشاهد وهو الذي خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية .

انظر ( الاصابة ج ٢ ص ١٠٧ ، الاستيعاب ج ٢ ص ٤٤٥ ، اسد الغابة ج ٢ ص ١١٦ ، شرح المواهب اللدنية ج ٢ ص ٢٤٨ ) .

(١) في نسخة ب : " فأمره " .

(٢) في نسخة ب : " يأننا " .

(٣) سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر ابن لؤي القرشي من سلالة الفتح وكان خطيب قريش وكان ممن اسرب بدو ثم فدى وخطب بمكة عند ارتداد العرب عن الاسلام بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في قريش فقال : يا معشر قريش لا تكونوا آخر العرب اسلاماً وأولهم ارتداداً ثم خرج الى الشام باهله وجماعته مجاهداً فاستشهد =

في عدة من رجالهم (١) لعقد الصلح ومعه عثمان بن عفان فكتب بينه وبينهم هذا ما أطلع عليه محمد بن عبد الله وسهيل بن عمرو اصطلاحا على وضع الحرب عشر سنين يأمن فيها الناس ويكف بعضهم عن بعض على أنه لا اسلال (٢) ولا اغلال (٣) وأن بيننا عيبة مكفوفة (٤) وأنه من أحب أن يدخل في عهد محمد وعقده دخل ومن أحب أن يدخل في عقد قريش وعهدا (٥) دخل ، وأنه من أتى محمدا منهم بغير إذن وليه ردء اليهم ومن اتاهم من أصحاب محمد لم يردوه ، وأن محمدا يرجع في عامه هذا بأصحابه ويدخل علينا قابلا (٦) في أصحابه فيقيم ثلاثا لا يدخل

= في السنة الثامنة عشر للهجرة .

انظر تفاصيل ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٥ ص ٤٥٣ ، الاصابة ج ٣ ص ١٤٦ ، اسد الغابة ج ٢ ص ٣٧١-٣٧٣ ، الاستيعاب ج ٢ ص ٦٦٩-٦٧٢ ، تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٢٦٤-٢٦٥ ، الاعلام ج ٣ ص ١٤٤ )

(١) في نسخة ب : " رجاله " .

(٢) الاسلال المقصود به هنا أى لا أشياء تحاك في الخفاء .

( ) القاموس المحيط ج ٣ ص ٣٩٦ .

(٣) الاغلال المقصود به هنا الخيانة .

( ) القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٦ .

(٤) العيبة وعاء مصنوع من الجلد يكون فيه المتاع ، وعادة يكون في بيوت الشعر ،

ومعنى عينة مكفوفة أى لا يظهر ما بيننا من الاحقاد والبغض ويطوى ما بيننا

من حروب .

(٥) في نسخة ب : " وعهدهم " .

(٦) في نسخة أ ونسخة هـ : " قابل " .

عليها بسلاح الا (١) سلاح المسافر السيوف في القرب (٢) ، شهد أبو بكر (٣) بن  
أبي قحافة وعمر بن الخطاب (٤) وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص  
وعثمان بن عفان (٥) وأبو عبيدة بن الجراح ومحمد بن مسلمة وحويط بن عبد العزى  
ومكرز بن حفص (٦) ..... (٧)

(١) سقطت "الا" من نسخة هـ .

(٢) قال في شرح المواهب اللدنية : "الا سلاح المسافر السيوف في القرب"

بضمتين جمع قراب ، ويجمع أيضا على اقربة .

( شرح المواهب اللدنية ج ٢ ص ٢١٧ ) .

(٣) في نسخة هـ : "أبي بكر" وهو خطأ نحوي .

(٤) سقط "عمر بن الخطاب" من صلب نسخة أ واثبت بها مشها .

(٥) في نسخة هـ : "عثمان" فقط بدون "ابن عفان" .

(٦) في نسخة هـ : "وحويط وعبد العزى" وصوابه ما اثبتناه .

وحويط بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نضر بن مالك بن حسل  
ابن عامر بن لوئى القرشى العامرى ، اسلم عام الفتح وشهد حنيننا وكان  
من المؤلفة قلوبهم ، قيل عاش مائة وعشرين سنة ، مات في خلافة معاوية  
سنة أربع وخمسين .

انظر ترجمته في (طبقات ابن سعد ج ٥ ص ٤٥٤ ، الاصابة

ج ٢ ص ٤٨ ، اسد الغابة ج ٢ ص ٧٥ ، الاستيعاب ج ١ ص ٣٩٩-٤٠٠ ،

سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٨٨ ) .

(٧) في النسخ الثلاث : "مكرز بن حفص" وصحته : "مكرز بن حفص" كما

اثبتناه . وهو مكرز بن حفص بن الأخيف القرشى ، أحد المشركين الذين

بعثتهم قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم ، وأحد الشهود على كتاب =

وكتب على بن ابي طالب (١) صدر هذا الكتاب (٢) وكتب على نسختين احدهما (٣) مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الأخرى مع سهيل بن عمرو ، ووثبت (٤) خزاعة فقالوا : نحن ندخل في عقد محمد وعهد ووثبت بنو بكر وقالوا : نحن ندخل في عقد قريش وعهدهم ، وخرج ابو جندل بن سهيل بن عمرو (٥) .....

- 
- = الصلح الذي دار بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين سهيل بن عمرو .  
 انظر : (مغازي الواقدي ج ٢ ص ٦٠٢ ، طبقات ابن سعد ج ٢ ص ٩٧ ،  
 تاريخ الطبري ج ٣ ص ٨٠ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ٣ ص ٣٢٢ ، عيون  
 الاثر ج ٢ ص ١٢٠ ، السيرة الحلبية ج ٢ ص ٧١٢ ، تاريخ الخمين ج ٢  
 ص ٢١ ، شرح المواهب اللدنية ج ٢ ص ٢٤٢ ، انارة الدجى ج ٢ ص ١٠٩) .  
 (١) في نسخة ب ونسخة هـ : "كرم الله وجهه" .  
 (٢) كتب على بن ابي طالب كتاب الصلح كاملا كما في (تاريخ الطبري ج ٣ ص ٧٩ ،  
 وعيون الاثر ج ٢ ص ١١٩) وغيرهما من كتب السير .  
 (٣) في نسخة هـ بدون ألف هكذا : "احدهما" .  
 (٤) في النسخ الثلاث : "وثبت" وفي الكلام انقطاع ، وقد أثبت الواو لوصلها  
 بالكلام السابق .

- (٥) في نسخة هـ : "ابو جندل بن سهيل بن عمرو وصوابه ما اثبتناه -  
 وأبو جندل بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن حسل  
 ابن عامر بن لوئ بن غالب القرشي العامري ، اسمه العاصي واشتهر بلقبه  
 أسلم ابو جندل فحبسه ابوه وقيده ففر يوم الحديبية وجاء الى المسلمين  
 يحجل في قيده ، فردّه النبي صلى الله عليه وسلم الى ابيه لانتها الصلح

من مكة (١) يحجل في قيده (٢) الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال سهيل :  
 هذا أول ما أقاضيك عليه فردّه اليه (٣) ، وقال لأبي جندل : قد تم الصلح بيننا  
 وبين القوم فأصبر (٤) حتى يجعل الله لك فرجا (٥) ومخرجا فانطلق (٦) سهيل  
 فنحر (٧) رسول الله صلى الله عليه وسلم هديه وحلق شعره حلقه خراش (٨)

= البحر يترصون بالمشركين الدوائر ويفنمون تجارتها الى الشام حتى  
 تأذوا منهم وطلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم ايواهم اكتفا من شرهم ،  
 ثم لم يزل ابو جندل مجاهدا حتى توفي مع ابيه بالشام في خلافة عمر بن  
 الخطاب رضى الله عنهم أجمعين .

انظر ترجمته في ( اسد الغابة ج ٥ ص ١٦٠-١٦٢ ، الاستيعاب ج ٤

ص ١٦٢١-١٦٢٣ ، الاصابة ج ٧ ص ٣٣ ، تهذيب الاسماء واللغات ج ١

ص ٢٠٥-٢٠٦ ) .

(١) سقط قوله : " من مكة " من نسخة ب .

(٢) أى ربط القيد في رجله فجعل يرفع رجله مع تربيث في المشى .

(القاموس المحيط ج ٣ ص ٣٥٥) .

(٣) سقط قوله : " اليه " من نسخة ب .

(٤) في نسخة ب : " فامض " ، وفي نسخة هـ : " حاصر " ، ولا معنى لهذه .

(٥) سقطت من صلب نسخة أ ، واصبت بالهاشية .

(٦) في نسخة ب : " فانطلق " .

(٧) في نسخة ب : " ونحر " .

(٨) في نسخة ب : " خراش " ، وفي نسخة هـ : " مراس " ، والصواب

ما ائتمناه .

ابن أمية الكعبي ، وحلق بعض اصحابه وقصر بعضهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اغفر للمحلقين ثلاثا فقيلا والمقصرين يا رسول الله (١) فقال في الرابعة والمقصرين ، وأقام بالحديبية بضعة عشر يوما وقيل عشرين يوما ثم انصرف (٢) فلما بلغ (٣) كراع الغميم نزل عليه : ﴿ انا فتحنا لك فتحا مبينا ﴾ (٤) فقرأها على الناس فقال رجل : أوفتح هو ؟ فقال : اى والذى نفسى بيده . انه لفتح فهناؤه المسلمون وهنا بعضهم بعضا ، وذكر جابر أن عطشا أصابهم فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بتور (٥) فيه ماء فوضع يده فيه فجعل الماء يخرج من بين أصابعه كأنها العيون حتى ارتوى جميع الناس ، وسميت هذه السنة عام الحديبية ، لأنها كانت أعظم ما كان فيها ، وكان ابرك عام وأيمن صلح فانه أسلم فيه من الناس أكثر من جميع من أسلم من قبل ، وجرى (٦) في عقد هذا الصلح ثلاثة أشياء أحدها أن جماعة الصحابة كرهوه حتى قال عمر بن الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أأست برسول الله قال : بلى ، قال : أولسننا بالمسلمين قال : بلى ، قال : أوليسوا بالمشركين (٧) قال : بلى ، قال : فعلام تعطى الدنيا في ديننا ، قال : انا عبد الله ورسوله ولن أخالف أمره (٨)

(١) لم يثبت قوله " يا رسول الله " في نسخة ب .

(٢) سقط قوله : " ثم انصرف " من نسخة أ .

(٣) سقطت الباء من " بلغ " في نسخة هـ .

(٤) أول سورة الفتح .

(٥) التورانا يشرب فيه ( مختار الصحاح ص ٨٠ ) .

(٦) في نسخة أ : " وقرر " ، ولم تتضح في نسخة هـ .

(٧) في نسخة هـ : " المشركين " .

(٨) في نسخة أ ونسخة هـ " فعلى ما " .

فكان عمر يقول : ما زلت أصوم واتصدق واعتق من الذى صنعت يومئذ مخافة كلامي ،  
والثاني أن الصحيفة لما كتبت ابتدئت ببسم (١) الله الرحمن الرحيم ، فقال سهيل  
ابن عمرو : نعرف الله وما نعرف الرحمن الرحيم ، فكتب باسمك (٢) اللهم على (٣)  
ما كانوا عليه في الجاهلية وكتب هذا ما اصطلح عليه محمد رسول الله فقال سهيل :  
لو علمنا أنك رسول الله ما نازعناك فقال لعلي : اكتب محمد بن عبد الله فقال  
يا رسول الله لا استطيع امحو اسمك من النبوة فمحا رسول الله على الله عليه  
وسلم بيده وقال لعلي : انك ستسام الى مثلها فتجيب ، فكان مادي اليه فو  
التحكيم في محو اسمه من امارة المؤمنين ، والثالث أنه لما أمر (٤) أصحابه بالنحر  
والحلق توقفوا (٥) فدخل على أم سلمة وشكى (٦) ذلك اليها ، فقالت : ابتدئ  
أنت بالنحر والحلق فانهم سيتبعونك ففعل ذلك وفعلوا ، وفي هذه السنة وهي  
سنة ست بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رسله الى الطوك يدعوهم الى الاسلام  
فبعث عبد الله بن حذافة السهمي (٧) .....

(١) في نسخة أ ونسخة هـ : "بسم الله الرحمن الرحيم" .

(٢) في نسخة هـ : "بسمك" .

(٣) سقطت "على" من نسخة هـ .

(٤) في نسخة هـ : "أمن" .

(٥) في نسخة هـ : "توافقوا" .

(٦) في نسخة ب : "شكا" بالالف والصواب ما اثبتناه .

(٧) عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن

هصيص القرشي السهمي كنيته ابو حذافة اسلم قديما وهاجر الى الحبشة مع

من هاجر قيل انه شهد بدرا توفي بمصر في خلافة عثمان . =



الى كسرى ملك الفرس (١) ، ومعث وحية بن خليفة الكلبى الى قيصر ملك الروم (٢) ،

= انظر تفاصيل ترجمته فى ( تهذيب التهذيب ج ٥ ص ١٨٥ ، الاصابة ج ٤ ص ٥٥-٥٦ ، اسد الغابة ج ٣ ص ١٤٢-١٤٤ ، الاستيعاب ج ٣ ص ٨٨٨-٨٩١ ، سير اعلام النبلاء ج ٢ ص ٥-٨ ) .

(١) كسرى صاحب الفرس اسمه ابرويز ترجم له الطبرى ترجمة مستفيضة فقال نفسى مقدمة ترجمته : كسرى ابرويز بن هرمز بن كسرى انوشروان وكان من أشد ملوكهم بطشا وانفذ هم رأيا وابعد هم غورا ، وبلغ فيما ذكر من البأس والنجدة والنصر والظفر وجمع الأموال والكنوز ومساعدة القدر ومساعدة الدهر اياه ما لم يتهيأ لملك اكثر منه ولذلك سعى ابرويز وتفسيره بالعربية العظفر .

(تاريخ الطبرى ج ٢ ص ١٣٧-١٥٦ و ج ٣ ص ٩٠) .

(٢) قيصر صاحب الروم اسمه هرقل ، وانما قيصر لقبه ولقب كل من حكم الروم ومعناها بالرومية : شق عنه والسبب فى

أمه فى المخاض به فشق بطنها وأخرج نفسى قيصر ثم وضع لقباً لمن بعده هكذا قال المؤرخون .

ولما ورد على هرقل كتاب النبى صلى الله عليه وسلم التمس بعض العرب ليسألهم عن صفة النبى صلى الله عليه وسلم فصادف أن أبا سفيان بن حرب كان قد خرج فى تجارة الى الشام فحصل بين هرقل وابى سفيان من الحوار ما هو مودون فى كتب الصحاح والسير لينظر فى موضعه .

وانما سميت قيصر صاحب الروم وكذا كسرى والمقوقس ، اللطيفة جديرة بالتنبيه ذلك أنه لما وصل كتاب النبى صلى الله عليه وسلم الى هرقل وضعه دحية الكلبى حاملة على منبره فاذا فيه : من محمد رسول الله الى قيصر صاحب =

ويعث عمرو بن أمية الضمري (١) الى النجاشي ملك الحبشة ، ويعث حاطب بن  
أبي بلتعة (٢) .....

---

= الروم فغضب أخوه لهذا الاسلوب وقال : كيف يبدأ باسمه قبل اسمك  
ومسحك صاحب الروم وانت ملكهم ، فقال : انك لأحق تريد ان تخسرك  
كتاب رجل قبل ان انظر فيه فلعمري لئن كان رسول الله كما يقول لنفسه  
أحق أن يبدأ بها مني ، وان كان سامني صاحب لقد صدق ما انا الا صاحبهم  
وما املكهم ولكن الله عز وجل سخرهم لي ولو شاء لسلطهم علي كما سلط فارس  
علي كسرى فقتلوه ثم فتح الصحيفة وقرأ ما فيها ، ثم مكث في الشام حتى اجلاه  
المسلمون عنها وودع سورية بقوله : سلام عليك لا لقاء بعد اليوم .

انظر ( تاريخ الطبري ج ٣ ص ٨٤-٨٨ ، تاريخ الخميس ج ٢ ص ٣١-٣٤ )

شرح المواهب اللدنية ج ٣ ص (٤٠١-٤٠٧) .

(١) في نسخة ه : الضميري .

(٢) في نسخة ه : "خاطب"

حاطب بن ابي بلتعة كنيته ابو محمد وهو من لخم ومن حلفاء الزبير بن العوام  
وشهد حاطب بدرا وأحدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان من الرماة المذكورين وقصته مشهورة عند ما أرسل الى قريش ليخبرهم  
بتوجه الرسول اليهم ، مات بالمدينة سنة ثلاثين وهو ابن خمس وستين وصلى  
عليه عثمان بن عفان .

انظر تفاصيل ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٣ ص ١١٤ ، الاصابة ج ١ )

ص ٣١٤ ، اسد الغابة ج ١ ص ٣٦٠-٣٦٢ ، الاستيعاب ج ١ ص ٣١٢-

٣١٥ ، سير اعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٩ - ٣٠) .

الى المقوقس صاحب الاسكندرية (١) ، ومعت شجاع بن وهب (٢) الى الحارث

(١) في نسخة ب : " ملك " .

المقوقس صاحب الاسكندرية اسمه جريج بن مينا بن قرقوب أمير الأقباط بمصر من قبل هرقل صاحب الروم ، ومعنى المقوقس : أى المطوّل البناء .  
لم يسلم بل ظل على المسيحية ، وانما كان رده لطيفا واهدى جارتين احدهما مارية القبطية والأخرى سيرين وقد اهداها النبي صلى الله عليه وسلم الى حسان بن ثابت فولدت له عبد الرحمن .

وهو الذى فتح المسلمون منه مصر بقيادة عمرو بن العاص ، ومات على عهد عمر بن الخطاب ، ودفن في كنيسة ابي مجلس .

انظر ( تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٨٥ ، تاريخ الخميس ج ٢ ص ٣٧-٣٨ ،  
شرح المواهب اللدنية ج ٣ ص ٤١٥-٤١٩ ) .

(٢) في نسخة ب : " شجاع بن ابي وهب " وصوابه شجاع بن وهب .

( تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٨٤ ، عيون الاثر ج ٢ ص ٢٧٠ ) .

وشجاع بن وهب بن ربيعة الأسدى من بنى غنم ومن الشجعان المعاصرين  
امراء السرايا ، اسلم قديما وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ، ارسله الرسول صلى الله عليه وسلم الى الحارث بن ابي شمر  
الفسانى بفقطة دمشق داعيا الى الاسلام فلم يسلم الحارث ، واستشهد  
شجاع في معركة اليمامة .

انظر ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٩٤-٩٥ ، الاصابة ج ٣

ص ١٩٤ ، اسد الغابة ج ٢ ص ٣٨٦ ، الاستيعاب ج ٢ ص ٧٠٧ ،

ج ٣ ص ١٥٨ ) .

بن ابي شمر الفساني (١) ، وبعث سليط بن عمرو (٢) الى هونذة بن علي الحنفي صاحب اليمامة (٣) ، وبعث العلاء بن الحضرمي الى المنذر بن .....  
.....

- (١) في نسخة ب سقط قوله " ابي " من " الحارث " بن ابي شمر  
والحارث بن ابي شمر بن الحارث بن ثعلبة بن جفنة بن الحارث الفساني ،  
وهو ابن حبيب في العرجان ، ملك بعد أخيه عوف بن أبي شمر .  
انظر: ( تاريخ ابن خلدون ج ٢ ص ٢٨٠ ، المحبر ص ٣٠٤ ) .  
(٢) سليط بن عمرو بن عبد شمر بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر  
ابن لوئى ، وهو اخو سهيل بن عمرو ، وكان سليط من المهاجرين الأولين  
هاجر الى الحبشة ، شهد أحداً والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ، واستشهد في معركة اليمامة .  
انظر تفاصيل ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٢٠٣ ، الاصابة  
ج ٣ ص ١٢٣ ، اسد الغابة ج ٢ ص ٣٤٤ ، الاستيعاب ج ٢ ص ٦٤٥ -  
٦٤٦ ) .

- (٣) في نسخة ب ونسخة هـ : " هود " .  
وهود بن علي الحنفي صاحب اليمامة وكان قد توجه كسرى فقيلاً له المتوج  
وكان يشترك معه في الرئاسة ثمانية بن أثال ، فكان من أمره عند ما بعث رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اليه سليط بن عمرو أن طلب أن يجعل له الرسول  
صلى الله عليه وسلم الملك من بعده فقال عليه السلام : اللهم اكفنيه فما  
حال عليه الحول حتى مات .  
انظر ترجمته في ( امتاع الاسماع ج ١ ص ٣٠٨-٣٠٩ ، تاريخ الخميس  
ج ٢ ص ٣٩-٤٠ ، شرح المواهب اللدنية ج ٣ ص ٤٢٥-٤٢٦ ) .

ساوى (١) صاحب البحرين (٢) ، وبعث عمرو بن العاص الى جيفر وعبد ابني  
الجلندى صاحبى عمان<sup>(٣)</sup> فكان له فى هذه السنة غزاة واحدة وثلاث عشرة<sup>(٤)</sup> سرية.

---

(١) فى نسخة أ : " سارى " والصواب ما اثبتناه .

انظر : ( عيون الاثر ج ٢ ص ٢٦٦ ، المواهب اللدنية ج ٣ ص ٤١٩ ) .

(٢) المنذر بن ساوى بن الاخنس بن بيان بن عمرو بن عبد الله بن زيد بن عبد الله  
بن دارم التميمى الدارى صاحب البحرين اسلم بكتاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الذى بعثه مع العلاء بن الحضرمى وحسن اسلامه ، ومات قبل  
ردة أهل البحرين ، وقيل وقد طوى النبى صلى الله عليه وسلم .

(٣) فى نسخة أ " الى حنفر وعباد ابني الجلندى ، وفى نسخة هـ مقارب لما فى  
نسخة أ وفى نسخة ب " الى عباد بن الجلندى " وصوابه ما اثبتناه كما فى  
( المواهب اللدنية ج ٣ ص ٤٢٢ ، عيون الاثر ج ٢ ص ٤٦٧ ) وما اثبت  
فى نسخ الحاوى تحريف من النساخ .

وجيفر بوزن جعفر واخوه عبد ويقال عمرو ابني الجلندى أسلما عند قدوم عمرو  
ابن العاص عليهما لكنهما لم يريا النبى صلى الله عليه وسلم وهما من الازد  
انظر : ( الاصابة ج ١ ص ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، اسد الغابة ج ١ ص ٣٠٣ ،

الاستيعاب ج ١ ص ٢٧٥ ، البداية والنهاية ج ٤ ص ٢٧٣ )

وقد ذكر أن الذى ارسل اليهما العلاء بن الحضرمى .

(٤) فى نسخة هـ : " عشر " .

- ٣٧٤ -

## = فصل =

ثم دخلت سنة سبع فغزا (١) رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة (٢) خيبر في جمادى الأولى وهي (٣) على ثمانية برد من المدينة ، وقيل غزاها في المحرم ، ونادى في الناس بالخروج الى جهاد (٤) خيبر فتجهز الناس (٥) وأخرجوا واستخلف طي المدينة سباع بن عرفطه الغفاري (٦) ، وأخرج معه أم سلمة زوجته وفرق الرايات في أصحابه ، ولم يكن قبل خيبر رايات وإنما كانت الألوية (٧) وكانت (٨) رايات سودا أخذها من برد لعائشة رضي الله عنها (٩) ، فدفع الى طي بن ابي طالب راية ، وإلى سعد بن عباد راية ، وإلى الحباب (١٠) بن المنذر راية ،

(١) في نسخة أ : " وغزا " ، وما ائتمناه أوفق .

(٢) في نسخة ب : " غزاة " .

(٣) في نسخة ب ونسخة هـ : " وهو " .

(٤) في نسخة ب ونسخة هـ : " لجهاد " .

(٥) سقطت كلمة " الناس " من نسخة أ .

(٦) سباع بن عرفطه الغفاري ويقال له الكنانى من كبار الصحابة وكان النبی صلى الله عليه وسلم يستعمله على المدينة في أسفاره .

أنظر ترجمته في ( الإصابة ج ٣ ص ٦٣ ، أسد الغابة ج ٢ ص ٢٥٩ ،

الاستيعاب ج ٢ ص ٦٨٢ ) .

(٧) في نسخة ب : " ألوية " .

(٨) في نسخة ب : " فكانت " .

(٩) لم يثبت قوله " رضي الله عنها " في نسخة ب ونسخة هـ .

(١٠) في نسخة ب : " خباب " والصواب ما ائتمناه .

وسار (١) الى خيبر فنزل بينها وبين ظفان ليلاً يظاهروا أهل خيبر عليه ، وقال حين رأى خيبر : الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين ، وبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأموال (٢) فأخذها ثم فتحها حصناً حصناً وكان أول حصن فتح حصن ناعم وعنده قتل محمود بن سلمة (٣) ، برحق (٤) ألقى عليه من الحصن ، ثم فتح بعده القموص حصن ابن ابي الحقيق واصطفي من سبايا صفية بنت حيى بن اخطب (٥) كانت عند كنانة بن الربيع

(١) فى نسخة ب : " وقدم " .

(٢) فى نسخة ب ونسخة هـ : " بالقول " ، ولا معنى لها .

(٣) فى نسخة هـ : " محمد بن سلمة " ، والصواب ما اثبتناه .

ومحمود بن سلمة بن خالد بن عدى بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك الأوسى اخو محمد بن سلمة ، شهد احسدا والخندق وحنين وقد اتى ليستظل فى جدار حصن ناعم فلقى عليه مَرَحَبُ اليهودى وقيل كنانة بن الربيع بن ابي الحقيق رَحَى فمات بها .

انظر ترجمته فى : ( اسد الغابة ج ٤ ص ٣٣٣-٣٣٤ ، الاستيعاب

ج ٣ ص ١٣٧٩-١٣٨٠ ، الاصابة ج ٦ ص ٦٧ ، عيون الاثر ج ٢ ص ١٣٢ ) .

(٤) فى نسخة أ ونسخة ب هكذا : " برحا " .

(٥) صفية بنت حيى بن اخطب بن سعيد بن ثعلبة بن عبيد بن كعب بن

الاسرائيلية أم المؤمنين سباها رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر

ثم اعتقها وتزوجها ، ماتت فى خلافة معاوية سنة خمسين وقيل سنة ست

وثلاثين من الهجرة .

انظر تفاصيل ترجمتها فى : ( طبقات ابن سعد ج ٨ ص ١٢٠-١٢٩ =

بن ابي الحقيق (١) ثم اعتقها وتزوجها وجعل عتقها صداقها ورأى في وجهها  
أثرا فقال لها ما هذا الأثر فذكرت (٢) أنها رأت في المنام وهي عروس بكنانة بن  
الربيع (٣) ان قمرا وقع في حجرها فقصد (٤) رؤياها على زوجها فقال : ما هذا  
انك تريدين (٥) ملك (٦) الحجاز محمدا ولطم وجهها فاخضر (٧) من لطمته

• الاصابة ج ٨ ص ١٢٦-١٢٧ ، اسد الغابة ج ٥ ص ٤٩٠-٤٩١ ،

• الاستيعاب ج ٤ ص ١٨٧١-١٨٧٢ ، تهذيب التهذيب ج ١٢ ص ٤٢٩ .

(١) كنانة بن الربيع بن ابي الحقيق اليهودي كان رؤسا يهود وكانت صفية  
بنت حبي بن اخطب تحتها فلما سببت يوم خيبر اعتقها الرسول صلى الله  
عليه وسلم وتزوجها ، وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكنانة بن الربيع  
ابن ابي الحقيق وكان عنده كنز بني النضير فسأله فبعده فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم رأيته ان وجدناه اقتلك ، قال : نعم ، فأخرج الكنز  
ودفعه الرسول صلى الله عليه وسلم الى محمد بن ابي سلمة فقتله بأخيه  
محمود بن سلمة .

انظر : ( تاريخ الطبري ج ٣ ص ٩٤-٩٥ ، المعبر ص ٩٠ ، تاريخ

الخصي ص ٢ ص ٤٦-٤٧ ) .

(٢) في نسخة ب : " قالت " .

(٣) في نسخة أ ونسخة هـ : " بكنانة بن ابي الحقيق " .

(٤) في نسخة أ ونسخة هـ : " فعرضت " ، وما اثبتناه أوفى .

(٥) في نسخة هـ : " مريد اس " ولا معنى لها .

(٦) في نسخة هـ : " ملك " ، والصواب ما اثبتناه .

(٧) في نسخة ب : " فاحمر " والصواب ما اثبتناه ، لأن اللطمة اذا احمرت تذهب .



وهذا (١) أثره (٢) ، وأتى بكنانة بن الربيع بن ابي الحقيق وكان عنده كنز (٣) لبني  
النضير فسأله عنه فأنكره فأتاه يهودى فأخبره انه كان يطيف بهذه الخربة كل غداة  
فقال لكنانة : ان وجدت هذا الكنز عندك اقتلك ، قال : نعم فأمر بالخربة  
فحفرت فخرج منها بعض الكنز فسأله عن باقيه فأنكره فسلمه الى الزبير فعذبه حتى  
استخرج منه الباقي ثم سلمه الى محمد بن مسلمة حتى قتله بأخيه محمود بن مسلمة  
قال الزهرى ، ولم يسب أحدا من أهل خيبر الا آل (٤) ابي الحقيق لأجل هذا  
ثم افتتح حصن شق ، وحصن الصعب بن جثامة (٥) ، وكان اكبر الحصون وأكثرها  
مالا ، وحصن الكتيه ، وحصن الوطيح ، وحصن السلالم (٦) فحاصرها بضع

بسرعة واذا اخضرت تبقى مدة .

(١) سقطت الواو من نسخة ه .

(٢) سقطت هذه الكلمة من نسخة أ .

(٣) في نسخة ه : " كنه " .

(٤) في نسخة ه : " ان " بدل " آل " .

(٥) كذا في النسخ الثلاث ، وما اطلعت عليه في كتب السير : " الصعب بسن

معاذ " ، وأما الصعب بن جثامة فصحابى .

انظر : ( مغازى الواقدي ج ٢ ص ٦٥٨ ، طبقات ابن سعد ج ٢ ص

١٠٦ ، تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٩١ ، الاكتفا ج ٢ ص ٢٥٦ ، السيرة النبوية

لابن كثير ج ٣ ص ٣٦٨ ، عيون الاثر ج ٢ ص ١٣٤ ، المواهب اللدنية ج ٢

ص ٢٧٣ ، تاريخ الخميس ج ٢ ص ٤٨ ) .

(٦) هذه الحصون المتقدمة هي من الحصون المنيعه في خيبر .

( انظر المراجع المتقدمة ) .

عشرة ليلة وعندهما أشد القتال ، ورز مَرَحَبُ اليهودي (١) وهو يرتجز ويقول :

قد علمت خبير أني مَرَحَبُ      شاكي السلاح بطل مجرب  
أطمئن أحيانا وحينما أضرب      اكفى اذا أشهد (٢) من تغيب  
إذا اللبوث اقبلت تجرب (٣)      كان حماي كالحمى لا يقرب (٤)

(١) مَرَحَبُ اليهودي بفتح الميم والحاء وقد حكى الماوردي الخلاف في قاتله والذي مشى عليه ابن اسحاق أن قاتله محمد بن مسلمة ، وقال الشافعي في المختصر : نفل النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر محمد بن مسلمة سلب مَرَحَبُ ذكره في أول باب جامع السير ، وهذا تصريح منه بأن قاتله محمد بن مسلمة ، وقد ساق الماوردي عن كيفية قتله ما فيه الكفاية .

انظر : ( مختصر المزني بهامش الأم للشافعي ج ٥ ص ١٨٢ ،

تهذيب الاسماء واللغات ج ١ ص ٨٦-٨٧ ، عيون الأثر ج ٢ ص ١٢٤ -

١٣٥ ) .

(٢) في نسخة هـ : " السمر " والصواب ما أثبتناه .

(٣) في نسخة ب : " تضطرب " .

(٤) في نسخة ب : " كأن مالي بالحمى لا يقرب " ، وفي نسخة هـ : " كان مالي بالحمى لا يقرب " .

وقد وردت هذه الأبيات في كتب السير بتغاير في بعض الألفاظ ونقص

وزيادة في الأبيات وقافيتها ساكنة كما في السيرة النبوية لابن كثير .

انظر : ( مغازي الواقدي ج ٢ ص ٦٥٤ ، طبقات ابن سعد ج ٢ ص ١١٠

تاريخ الطبري ج ٣ ص ٩٢ ، عيون الأثر ج ٢ ص ١٢٤ ، السيرة النبوية لابن

كثير ج ٢ ص ٣٥٥-٣٥٧ ) . وغيرها من كتب السير .

والأبيات من بحر الرجز .

فبرز اليه من قتله ، واختلف في قاتله ، فحكى جابر بن عبد الله أنه برز اليه محمد ابن سلمة فقتله ، وحكى بريدة الاسلمى (١) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ربما أخذته الشقيقة (٢) فيلبث فيها (٣) اليوم واليومين لا يخرج فاخذتـه الشقيقة بخير فلم يخرج الى الناس فأخذ الراية ابو بكر ونهض (٤) فقاتل قتالا شديدا ورجع (٥) ، ثم أخذ الراية عمر فنهض فقاتل قتالا شديدا ثم رجع ، وبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : والله لأعطينها غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، فلما كان من الغد دفع الراية الى علي رضي الله عنه (٦) وكان بعينه (٧) رمد فتغل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من ريقه وخرج

(١) بريدة الاسلمى هو بريدة بن الحصيب - بضم الحاء - كما في طبقات ابن سعد -

ابن عبد الله بن الحارث الاسلمى ، ابو عبد الله ، أسلم قبل بدر ولم يشهد لها وشهد خيبر وفتح مكة ، توفي سنة ثلاث وستين في خلافة يزيد بن معاوية .

انظر تفاصيل ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٢ ص ٨ ، اسد الغابة

ج ١ ص ١٧٥-١٧٦ ، الاصابة ج ١ ص ١٥١ ، تهذيب الاسماء واللفات ج ١

ص ١٢٣ ، تهذيب التهذيب ج ١ ص ٤٣٢-٤٣٣ ) .

(٢) الشقيقة وجع يأخذ نصف الرأس والوجه ( مختار الصحاح ص ٣٤٣ ) وانظر :

( تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٩٣ ) .

(٣) سقط قوله " منها " من نسخة ب .

(٤) سقط قوله " ونهض " من نسخة ب ونسخة هـ .

(٥) سقط قوله " ورجع " من نسخة ب ونسخة هـ .

(٦) في نسخة أ لا توجد زيادة " رضى الله عنه " ، وفي نسخة ب : " طسى

ابن ابى طالب " .

(٧) في نسخة أ ونسخة هـ : " بعينه " ، والا وفق ما ائتمناه ، لأنه أتى به وهو لا يرى .

فبرز اليه مرحب مرتجزا بما قال من رجزه :

أنا الذى ستمنى أسمى مرحب      شاكى السلاح بطل مجرب  
فبرز اليه طى وهو يقول (١) :

أنا الذى ستمنى أسمى حيدره      اكليكم بالسيف كيل السندرة (٢)  
ليث بغابات شديد القسورة (٣)

واختلفا (٤) ضربتين فضربه على مقتله ثم فتح الحصنين الباقيين ، ولما اطمأن

---

(١) فى نسخة ب : " فبرز الى مرحب واجابه على شعره وقال " ، وفى نسخة  
هـ زيادة : " كرم الله وجهه " بعد قوله " فبرز اليه على " .

(٢) السندرة ضرب من الكيل قال الفيروزابادى : " السندرة السرعة وضرب من  
الكيل غراف جراف " ( القاموس المحيط ج ٢ ص ٥٢ ) .

(٣) فى نسخة ب : " كليث غابات " ، وانظر هذا الرجز فى المراجع المتقدمة  
ومعنى شديد القسورة أى شديد القوة .

(٤) فى نسخة ب : " فاختلفا " .

(٥) والمذكور فى الصحيحين أن عليا هو قاتل مرحب فرواته شهد واخيروا أما جابر  
فقد قيل انه لم يشهد خيبر ، وقد ذكر حديث قتل مرحب بروايات مختلفة

فصلها ويُنَبِّهنا كل من ابن كثير فى السيرة النبوية وابن عبد البر فى الدرر  
والزرقانى فى شرح المواهب ، وقد أورده ابن اسحاق عن بريدة بن سفيان  
ابن فروة الأسلمى - أى التابعى - وهو غير الطريق الذى ذكره الماوردى هنا  
فبريدة الأسلمى الذى عناه الماوردى هو ابن الحبيب الصحابى الجليل ،  
والشقيقة لم ترد فى الصحيحين ، وانما أوردها الطبرى وابن كثير والزرقانى  
ونذكرها ابن الاثير فى غير هذا الموضع .

انظر ( صحيح البخارى ج ٥ ص ١٤٩ ، صحيح مسلم ج ٥ ص ١٩٥ ، =

رسول الله صلى الله عليه وسلم أهدت له زينب بنت الحارث (١) اليهودية (٢) وهي بنت أخي مرحب وامرأة سلام بن مشكم شاة مهلية مسمومة وأكثرت من سهرها في الذراع ، لأنه كان أحب الشاة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ الذراع ومضغه (٣) ولم يسهه وأكل معه بشر بن البراء بن معرور (٤) ، فأما بشر

الدرر ص ٢١٠-٢١٣ ، شرح المواهب ج ٢ ص ٢٦٧-٢٧٠ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ٣ ص ٣٥٤ ، تاريخ الطبري ج ٣ ص ٩٣ ، الروض الانف ج ٦ ص ٥٠٧ ، كنز العمال ج ١٠ ص ٤٦٣-٤٦٨ ، النهاية في غريب الحديث والاثار ج ٢ ص ٤٩٢ ، عيون الاثر ج ٢ ص ١٣٤-١٣٥ .  
(١) في نسخة ب ونسخة أ : " الحرث " وقد جرت عادة كثير من النساخ على هذا الرسم كما في " بسم الله الرحمن الرحيم " .

(٢) زينب بنت الحارث اليهودية هي امرأة سلام بن مشكم التي سَتَّ النبي صلى الله عليه وسلم كما هو مبين وقد وضعت السم في الذراع لأنه صلى الله عليه وسلم كان يحب الذراع ، ولما سألتها النبي لم وضعت السم قالت : ان كنت كاذبا أرحت الناس منك وان كنت نبيا فسيوحى اليك ، وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم اقتصر منها وقيل عفا عنها حيث أسلمت .

انظر ( شرح المواهب اللدنية ج ٢ ص ٢٨٩-٢٩١ ، السيرة الجليية ج ٢ ص ٧٦٦-٧٧٠ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ٣ ص ٣٩٤-٤٠١ ) .

(٣) في نسخة ب : " مضغه " .

(٤) في نسخة ب : " ابن معرور " وصوابه ما ائتمناه .

بشر بن البراء بن معرور بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد شهد العقبة وشهد بدرًا وأحدا والخندق والحديبية وخيبر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فمات ، وأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قال : ان العظم ليخبرني أنه مسموم ، ودعا بالمرأة وسألها فاعترفت (١) فقال (٢) : ما حطك على هذا ؟ قالت : بلغت من قومي ما بلغت فقلت ان كان نبيا فسيخبر وان كان (٣) ملكا استرحنا منه واختلف فيها هل قتلها رسول الله صلى الله عليه وسلم أم لا ؟ فحكى (٤) الواقدي أنه قتلها ، وحكى ابن اسحاق انه تجاوز عنها وأن أم بشر بن البراء ابن معرور (٥) ادخلت عليه (٦) في مرضه الذي توفي منه (٧) ، فقال لها : يا أم بشر ان هذا الأوان وجدت انقطاع أبهري من الأكلة التي أكلتها مع ابنك بخير ، والأبهر عرق في الظهر ، فكان قوم يرون انه مات مع كرامة الله شهيدا

---

= وسلم أكل مع الرسول من الشاة السمومة التي اهدتها اليهودية السى

رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات منها بشر .

انظر تفاصيل ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٥٧٠-٥٧١ ،

الاصابة ج ١ ص ١٥٥ ، اسد الغابة ج ١ ص ١٨٣-١٨٤ ، الاستيعاب

ج ١ ص ١٦٢-١٦٩ ، تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٩٥ ) .

(١) سقطت قوله " فاعترفت " من نسخة ب ونسخة هـ .

(٢) في نسخة ب ونسخة هـ : " وقال " .

(٣) في نسخة هـ : " وان كنت " وسياق الكلام يقتضى ما اثبتناه .

(٤) في نسخة ب : " فذكر " .

(٥) لم يثبت قوله " ابن معرور " في نسخة ب ونسخة هـ .

(٦) في نسخة ب : " على النبى " .

(٧) في نسخة ب ونسخة هـ : " فيه " .

ولما جمعت الفنائم استعمل عليها فروة بن عمرو البياضى (١) ، وأمر زيد بن ثابت بإحصاء (٢) الناس فكانوا (٣) ألفا وأربعمائة ، والخيل مائتا فرس ، فجعل لكل فارس ثلاثة أسهم ، وللراجل سهم ، فقسم خيبر على ستة وثلاثين سهما جعل نصفها ثمانية عشر سهما (٤) للغانمين ، فأعطى كل مائة سهما ، وعامل أهل خيبر بعد زوال ملكهم على الشطر (٥) من ثمرها حتى أجلاهم عمر عنها ، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عند مساقاتهم : أقركم ما أقركم الله ، وكانت حصونهم ثمانية أخذ منها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنصف (٦) الذى

---

(١) فى نسخة ب : " مرة " ، وفى نسخة هـ : " مروه " و " الباضى " ، وفى نسخة أ " عمر " بدل " عمرو " ، والصواب ما اثبتناه .

وفروة بن عمرو بن وذفة بن عبيد بن عامر بن بياضة البياضى الانصارى ، شهد العقبة ، وشهد بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واستعمله على المغانم يوم خيبر ، وكان من اصحاب على يوم الجمل .

انظر ترجمته فى ( طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٥٩٩ ، الاصابة ج ٥ ص ٢٠٧-٢٠٨ ، اسد الغابة ج ٤ ص ١٧٨-١٧٩ ، الاستيعاب ج ٣ ص ١٢٦٠ ، عمون الأثر ج ٢ ص ١٣٩ ) .

(٢) فى نسخة أ : " احصاء " بدون الباء .

(٣) فى نسخة هـ " فكان " والمقام مقام الجمع .

(٤) سقط قوله " لنوائبه ونصفها ثمانية عشر سهما " من نسخة ب ونسخة هـ .

(٥) فى نسخة هـ : " الشرط " وهو تصحيف .

(٦) فى نسخة هـ : " بالصف " .

له ثلاثة (١) حصون الكتيبة والوطيح والسالام ، ودفع الى المسلمين خمسة حصون ناعم والقمص وشق والنظاة (٢) وحصن الصعب بن جثامة ، وفي خير حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم نكاح المتعة (٣) وأكل (٤) الحمر الأهلية ، وفي خير قدم على (٥) رسول الله صلى الله عليه وسلم الدوسيون وفيهم ابو هريرة وقدم عليه (٦) الأشعريون ، وقدم عليه من أرض الحبشة من كان تخلف بها من المهاجرين وكانوا (٧) ستة عشر نفرا (٨) منهم جعفر بن ابي طالب في سفينتين

- 
- (١) في نسخة ب : " ثلاث " وهو خطأ نحوي .
- (٢) في نسخة ب ونسخة هـ : " والبطا " ، والصواب ما اثبتناه .
- (٣) سقط قوله : " نكاح المتعة " من نسخة ب ونسخة هـ .
- (٤) سقط قوله : " وأكل " من نسخة ب ، وزيد فيها " لحم " قبل " الحمر الأهلية " .
- (٥) سقط قوله : " على " من نسخة هـ .
- (٦) سقط قوله : " عليه " من نسخة ب ونسخة هـ .
- (٧) في نسخة ب : " وهم " ، وفي نسخة هـ سقطت الواو من " وكانوا " .
- (٨) في نسخة أ " نفسا " ، وفي نسخة هـ : " نقيبا " ولا معنى للنقيب هنا لأن معنى النقيب الشاهد والضامن على القوم وعريفهم ومجموعهم كلهم ستة عشر نفرا فلا أحد غيرهم حتى يطلق عليهم نقباء كما في بيعة العقبة جعل النقباء اثني عشر رجلا على مجموع الأوس والخزرج ، كما أن النفس لا يصح التعبير بها في هذا الموضع لأنها تطلق على الروح والجسد والعين والأليق نفس العدد التعبير بنفرا أو رجلا إلا أن تؤول على أن المراد بالنفس الشخص .



حطهم النجاشي (١) فيهما (٢) ، وكان قد ارسل (٣) عمرو (٤) بن أمية الضمري (٥) في حطهم اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما ادرى بأيهما أسير بقدم جعفر أو (٦) بفتح خبير ، وقد مت أم حبيبة بنت أبي سفيان (٧) بعد أن تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بأرض الحبشة من خالد بن سعيد بن

(١) تكررت هذه الجطة في نسخة ب .

(٢) في نسخة أ ونسخة هـ : " فيها " والمقام مقام التثنية فناسب ما أثبتناه .

(٣) في نسخة ب : " سأل " ، وفي نسخة هـ : " ارسله " .

(٤) في نسخة أ : " لعمرو " ، وصوابه ما أثبتناه .

(٥) في نسخة هـ : " الضمري " .

(٦) في نسخة هـ : " أم " .

(٧) أم حبيبة بنت أبي سفيان اسمها رمة على الصحيح ، وقيل هند والأول عليه الأكثر ، أسلمت قديما وهاجرت مع زوجها عبيد الله بن جحش إلى أرض الحبشة فتوفى عنها زوجها فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بأرض الحبشة سنة ست وقيل سبع وكان الخاطب عمرو بن أمية الضمري وتولى نكاحها خالد نكاحها خالد بن سعيد بن العاص ودفع مهرها النجاشي ومعتها إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، توفيت سنة أربع وأربعين من الهجرة بالمدينة المنورة .

انظر تفاصيل ترجمتها في : ( الاصابة ج ٨ ص ٨٤ - ٨٥ ،

الاستيعاب ج ٤ ص ١٨٤٣ - ١٨٤٦ ، اسد الغابة ج ٥ ص ٤٥٧ - ٤٥٨ ،

تهذيب التهذيب ج ١٢ ص ٤١٩ ، تهذيب الاسماء واللغات ج ١ ص

ابن العاص<sup>(١)</sup> وساق النجاشي صداقها عنه<sup>(٢)</sup> أربعمائة دينار ، وقتل بخيبر  
من اليهود ثلاثة وتسعون<sup>(٣)</sup> رجلا وقتل من المسلمين خمسة عشر رجلا<sup>(٤)</sup> ، ولما  
سمع أهل مذك ما فعل<sup>(٥)</sup> بأهل خيبر بعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يسألونه<sup>(٦)</sup> أن يحقق دماهم ويسيرهم ويخلوا له أموالهم ومشى بينه وبينهم

(١) خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس صاحب قديم  
الاسلام من الغزاة الولاة أسلم والرسول صلى الله عليه وسلم يبيت  
دعوت سرّاً قيل انه الثالث أو الرابع في أوائل من أسلم ، هاجر  
الى الحبشة ولم يرجع منها الا في السنة السابعة عند فتح خيبر  
فغزا مع النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مكة وحنين والطائف  
وهو الذي مشى بالصلح بين أهل الطائف وبين النبي صلى الله عليه  
وسلم ، بعثه الرسول عاملاً على اليمن ورجع عنها في خلافة ابي بكر ،  
قتل في معركة هرج الصفر ( قرب دمشق ) .

انظر ( طبقات بن سعد ج ٤ ص ٩٤ - ١٠٠ ، الاصابة ج ٢ ص ٩١ -  
٩٢ ، اسد الغابة ج ٢ ص ٩٠ - ٩٢ ، الاستيعاب ج ٢ ص ٤٢٠ -  
٤٢٤ ، الاعلام ج ٢ ص ٢٩٦ ) .

(٢) سقطت كلمة : " عنه " من صلب نسخة أ وأثبتت في هامشه ، وزيد في  
آخرها الف في نسخة هـ .

(٣) في نسخة أ ونسخة هـ : " تسعين " وهو خطأ نحوي .

(٤) سقط قوله " عشر رجلا " من نسخة ب ، ومن نسخة هـ سقط " عشر " .

(٥) في نسخة ب ونسخة هـ " صنع " .

(٦) سقطت كلمة " يسألونه " من نسخة أ .

محيصة بن مسعود (١) فاستقر على هذا ، وصارت مذك خالصة (٢) لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأنه أخذها بلا ايحاف خيل ولا ركاب فكانت فيثا له (٣) ، وكانت خير غنيمة للمسلمين ، ولما صالح (٤) أهل خيبر على النصف من الثمر صالح أهل فذك على مثله لهم نصف الثمر بعلمهم ونصفه لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالفق (٥) وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر الى وادى القرى ثم سار الى المدينة وفي سفره هذا نام عن صلاة الصبح حتى طلعت الشمس فأمر بلالا فأقام الصلاة وصلى فلما سلم (٦) أقبل على الناس وقال : اذا نسيتم الصلاة فصلوها (٧) اذ ذكرتموها (٨)

(١) محيصة بن مسعود بن كعب عامر بن عدي مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الانصارى الأوسى ، وهو أصغر من أخيه حويصة وقصتهما مشهورة في باب القسامة وكان اسلامه متقدما على اسلام أخيه حيث أسلم أخوه على يديه وأسلم هو قبل الهجرة . بعثه الرسول صلى الله عليه وسلم الى أهل فدك ، وقد شهد أحد وما بعدها .

انظر ترجمته في ( تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٦٧ ، تهذيب الأسماء واللغات ج ١ ص ٨٥ ، الاصابة ج ٢ ص ٤٨ ، ج ٦ ص ٦٨ ، اسد الغابة ج ٤ ص ٣٣٤ - ٣٣٥ ) .

(٢) في نسخة هـ : " خاد به " .

(٣) سقط قوله " فكانت فيثا له " من نسخة ب ونسخة هـ .

(٤) في نسخة ب : " عامل " .

(٥) سقط قوله : " بالفق " من نسخة ب ونسخة هـ .

(٦) في نسخة هـ : " اسلم " وهو خطأ بين .

(٧) سقطت هذه الكلمة من نسخة أ .

(٨) في نسخة هـ : " اذكرتموها " والصواب ما ائتمناه .

فان الله تعالى يقول : ( وأقم الصلاة لذكري ) (١) ولما عاد الى المدينة اتخذ منبره درجتين (٢) والمستراح (٣) وصار يخطب عليه بعد الجذع الذي كان يستند اليه ، ولما عدل عنه الى المنبر <sup>ك</sup>حنَّ الجذع (٤) اليه .

---

(١) ( صحيح البخارى ج ١ ص ١٣٦-١٣٧ ) بمعناه ، ( سنن ابى داود ج ١

ص ١٢٥ ) .

(٢) فى نسخة هـ : " منبر ودرجتين " ، والصواب ما اثبتناه .

(٣) أى مكان استراحته بين الخطبتين وهو المقعد .

(٤) لم تثبت فى نسخة أ ونسخة هـ .

= فصل =

ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد خيبر خمس سرايا فأولها (١)  
سرية عمر بن الخطاب رضى الله عنه (٢) فى شعبان فى ثلاثين رجلا الى عجز  
هوازن (٣) وهم فى بربة على اربع ليال (٤) من مكة طريقا صعبا (٥) فهربوا  
وعاد ولم يلق كيدا ، ثم بعث بعده سرية ابي بكر فى شعبان الى بنى فزارة (٦)

(١) فى نسخة ب ونسخة ه : " أولها " .

(٢) هذه الزيادة من نسخة ه .

(٣) عجز هوازن هم بنو نصر بن معاوية وبنو جشم بن بكر ( القاموس المحيط ج

٢ ص ١٨١ )

وهوازن تنتسب الى هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان

ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

وهم افخاذ كثيرة وجماعهم ثلاثة فروع وهم : بنو سعد بن بكر بن هوازن

وبنو معاوية بن بكر بن هوازن ، وبنو منبه بن بكر .

وديارهم الطائف الى أن يستيطنوا نجدا .

انظر ( الاشتقاق ص ٢٩١ ، معجم قبائل العرب ج ٣ ص ١٢٣١ -

١٢٣٢ ، سبائك الذهب ص ٣٤ ) .

(٤) فى نسخة ه : " على أربع أميال " وهو غير متصور .

(٥) فى نسخة ب ونسخة ه : " ضيقا " .

(٦) بنو فزارة بطن عظيم من غطفان من القبائل المعدانية وهم بنو فزارة بسن

نذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . =

بنجد فشن الفارة عليهم بعد صلاة الصبح فسبى (١) وقتل ، ثم بعث (٢) بعده  
سرية بشير بن سعد (٣) في شعبان الى بنى مرة (٤) بناحية .....

---

== كانت منازلهم بنجد من جهة وادي القرى ، ثم انتشروا مع الفتوحات  
الاسلامية فنزلوا مصر وما حولها وطرابلس الغرب والمغرب .

انظر ( لسان العرب ج ٢ ص ١٠٩٣ ، معجم قبائل العرب ج ٣ ص

٩١٨-٩١٩ ) .

(١) في نسخة أ ونسخة هـ : " فسبى " بالالف .

(٢) في نسخة هـ : " ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده " .

(٣) بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاص بن زيد بن مالك الأغربي ثعلبة بن

كعب شهد بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم ، شهد بشير عين التمر مع خالد بن الوليد وقتل يومئذ شهيدا

وذلك في خلافة ابي بكر الصديق ولبشير عقب أشهرهم النعمان بن بشير

الصحابي الجليل .

انظر تفاصيل ترجمته في : ( طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٥٣١-٥٣٢ ،

الاصابة ج ١ ص ١٦٣ ، اسد الغابة ج ١ ص ١٩٥ ، الاستيعاب ج ١

ص ١٧٢-١٧٣ ، المواهب اللدنية ج ٢ ص ٢٩٩ ) .

(٤) بنو مرة بطن من بنى نبيان من غطفان وهم بنو مرة بن عوف بن سعد بن

نبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان وكان فيهم الشرف ومنهم هرم بن سنان

والحارث بن ظالم المشهورين بالكرم والجود .

انظر ( الاشتقاق ص ٢٨٧-٢٩٠ ، اللباب ج ٣ ص ٢٠١ ، سبائك

الذهب ص ٥١ ) .

فدك (١) في ثلاثين رجلا فاستاقوا نعم القوم ثم ادركوهم فقتلوهم جميعا الا بشير  
ابن سعد نجا (٢) وحده واسترجعوا النعم ، ثم بعث بعده سرية غالب بن عبد الله  
الليثي (٣) في شهر رمضان (٤) الى بنى عوال وبنى عبد بن ثعلبه (٥) .....  
.....

---

(١) فدك : بفتح أوله وثانيه قرية على مسافة يومين من المدينة وهي مسا أفا  
الله على رسوله في السنة السابعة من الهجرة حيث نزلوا على الصلح بعد  
فتح خيبر من غير ايجاف خيل ولا ركاب ، وفيها عين فوارة ونخيل .

انظر ( معجم البلدان ج ٤ ص ٢٣٩ - ٢٤٠ ، معجم ما استعجم ج ٣  
ص ١٠١٥ - ١٠١٦ ، الروض المعطار ص ٤٣٧ - ٤٣٨ ) .

(٢) في نسخة ب ونسخة هـ : " فنجا " .

(٣) غالب بن عبد الله بن سعد بن جعفر بن كلب بن عوف بن كعب بن عامر  
ابن ليث بن بكر بن عبد مائة الليثي هكذا نسبه ابن الكلبي ، وقيل فتح مكة ،  
واشترك في فتح القادسية وهو الذي قتل هرمز .

انظر ترجمته في : ( التاريخ الكبير ج ٤ ص ٩٨ ، الاصابة ج ٥ ص

١٨٦ - ١٨٧ ، اسد الغابة ج ٤ ص ١٦٨ ، الاستيعاب ج ٣ ص ١٢٥٢ ) .

(٤) آخر قوله " في شهر رمضان " الى ما بعد قوله " بنجد " في نسخة ب .

(٥) في نسخة أ ونسخة ب : " بنى عمران ، وفي نسخة هـ : " ابن " مع تشابك

كلمة " عمران " ، وصحتها ما اثبتناه ، كما في كتب السير ولم اجد من قال  
" بنى عمران " .

انظر ( مغازي الواقدي ج ٢ ص ٧٢٦ ، تاريخ الطبري ج ٣ ص ٩٩ ،

طبقات ابن سعد ج ٢ ص ١١٩ ، عيون الاثر ج ٢ ص ١٤٧ ، تاريخ

الخميس ج ٢ ص ٦١ ، امتاع الاسماع ص ٣٣٥ ، شرح المواهب اللدنية ج ٢

ص ٢٩٩ ) .

في السيفعة (١) وراء بطن نخل بنجد في مائة وثلاثين رجلا فاستاقوا نعيمهم  
ابلا وشاء (٢) فقدوا بها المدينة ولم يأسروا أحدا (٣) وفيها قتل أسامة بن زيد (٤)

(١) في نسخة ب : " بالسيفعة " وفي نسخة هـ : " بالسيفعة " من غير تنقيط

للغاء ، وفي نسخة أ لم تنقط ، وما أثبتناه مقتبس من :

( مغازي الواقدي ج ٢ ص ٧٢٦ ، طبقات ابن سعد ج ٢ ص ١١٩ ،

تاريخ الطبري ج ٣ ص ٩٩ ، عيون الاثر ج ٢ ص ١٤٧ ، تاريخ الخميس

ج ٢ ص ٦١ ) وغيرها من كتب السير .

السيفعة : بفتح الميم واسكان اليا ، وفتح الغاء اسم موضع يقع وراء بطن

نخل بطن نخل قرية على مقربة من المدينة ، والسيفعة ايضا تقارب النقرة

قليل بين السيفعة والمدينة ثمانية برد - والبريد اثني عشر ميلا - والسيفعة

ايضا بفتح الميم واسكان اليا ، وفتح الغاء قرية من قرى البلقاء من الشام .

انظر : ( مراد الاطلاع ج ٣ ص ١٣٤٤ ، معجم ما استعجم ج ٤ ص

١٢٨٤ - ١٢٨٥ ، معجم البلدان ج ١ ص ٤٤٩ ، عيون الاثر ج ٢ ص

١٤٧ ) .

(٢) سقطت الهمزة من قوله " وشاء " في نسخة هـ .

(٣) في نسخة ب : " ولم يباشروا حربا " .

(٤) أسامة بن زيد بن حارثة الحب بن الحب كنية ابو محمد ويقال ابو زيد ،

أمه أم أيمن حاصفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مات النبي صلى الله

عليه وسلم وله عشرون سنة وقيل غير ذلك ، وكان قد أمره على جيش عظيم فيه

كبار الصحابة فانفذه ابو بكر رضي الله عنه . مات سنة اربع وخمسين مسن

الهجرة . =



الرجل الذى قال : لا اله الا الله فأنكر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أسامة : انه قالها متعودا ، فقال : هلا (١) شققت عن قلبه ، ثم بعث سرية بشير بن سعد فى شوال فى ثلاثمائة رجل الى غطفان (٢) فكانوا طى الاجتماع مع عيينة بن حصن الى المدينة فأدرك بعضهم فساقتها وهربوا فأسر منهم نفسين (٣) قدم بهما (٤) الى المدينة فأسلما فأرسلهما .

---

= انظر ترجمته فى : ( طبقات ابن سعد ج ٤ ص ٦١-٧٢ ، الاصابية ج ١ ص ٢٩ ، اسد الغابة ج ١ ص ٦٤ - ٦٦ ، الاستيعاب ج ١ ص ٧٥ - ٧٧ ، سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٥٥ - ٣٦٢ ، تهذيب التهذيب ج ١ ص ٢٠٨ ، الاعلام ج ١ ص ٢٩١ ) .

(١) فى نسخة ب ونسخة ه كتبت هكذا " هل لا " .

(٢) غطفان قبيلة عظيمة تنتسب الى غطفان بن سعد بن قيس عيلان كانت منازلهم بنجد ما يلى وادى القرى وجبل طى ثم انتشروا فى الفتوحات الاسلامية وحلت مكانهم قبائل طى .

وتنقسم غطفان الى ثلاثة افخاذ عظام اشجع ، وحصن ، وذببيان ومن أشهر أوديتهم وادى الرمة اعظم واد فى نجد ، وقد اشتركوا فى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الأحزاب فى غزوة الخندق ، وارتدت غطفان مع من ارتد من قبائل العرب فحاربهم خالد بن الوليد وانتصر عليهم .

انظر : ( لسان العرب ج ٢ ص ٩٩٨ ، معجم قبائل العرب ج ٣ ص

٨٨٨ ، اللباب ج ٢ ص ٣٨٦ ،

(٣) تقدم تفسير النفس آنفا .

(٤) فى نسخة ه " بها " .

## = فصل =

ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمره القضاء في هلال ذي القعدة لأنه شرط على قريش حين صدوره في الحديبية عن عمرته أن يقضيها من (١) العام المقبل ، فنأدى في أصحابه أن لا يتخلف أحد ممن شهد الحديبية فخرجوا جميعا إلا من قتل منهم أو مات ، وخرج معهم من المسلمين عمار لم يشهدوا الحديبية حتى صاروا في عمرة القضية الفين وقاد مائة فرس (٢) ، واستخلف على المدينة أبا رهم الغفاري (٣) ، وساق معه ستين بدنه ، وخرج في شبل الشهر الذي صد فيه ، وسار على ناقته القصواء حتى انتهى إلى ذي الحليفة (٤)

(١) في نسخة ب : " في " .

(٢) سقط قوله " لم يشهدوا الحديبية حتى صاروا في عمرة القضية الفين ، وقاد مائة فرس " من نسخة ب ونسخة هـ ، وكتبت " عمارة " فيهما .

(٣) في نسخة ب : " أبا ذر الغفاري " ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتناه ، أبو رهم الغفاري اسمه كلثوم بن حصين بن خالد بن العيص بن زهد بن العيص بن أحمر بن غفار من بني كنانة وقيل في نسبه غير هذا . أسلم بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، وروى بسهم يوم أحد في نحره فبصق عليه النبي صلى الله عليه وسلم فبرأ .

كان أبو رهم من البايعين تحت الشجرة ، واستخلفه النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة في غزوة فتح مكة وقبلها في غمرة القضاء .

انظر تفاصيل ترجمته في ( طبقات بابن سعد ج ٤ ص ٢٤٤ - ٢٤٥ ،

الاصابة ج ٧ ص ٦٨ ، الاستيعاب ج ٤ ص ١٦٥٩ - ١٦٦٠ ، اسد الغابة

ج ٥ ص ١٩٧ ، تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٤٤٣ ) .

(٤) ذو الحليفة ضم الحاء مفتحة اللام من مكة ، انظر ( ١ )

فأحرم من باب المسجد وَلَبَّى (١) وأحرم معه المسلمون ولبوا ، وقدم امامه محمد  
ابن سلمة في الخيل الى مر الظهران ، وسار حتى دخل مكة من ثنية الحجون (٢)  
والمسلمون متوشحون بالسيوف يمشون حوله مكبين (٣) وابن رواحة أخذ بزمام  
ناقته وهو يقول :

== ستة أميال وهو ميقات أهل المدينة .

انظر ( معجم البلدان ج ٢ ص ٢٩٥-٢٩٦ ، معجم ما استعجم ج ٢ ص

٤٦٤ ، الروض المعطار ص ١٩٦ ) .

(١) في نسخة أ ونسخة هـ : " ولبا " ، وهو خطأ املائي .

(٢) ثنية الحجون : الحجن هو الالعبوجاج ، والحجون جبل بأعلى مكة وفي  
الحجون مقبرة أهل مكة ، وقال الأصمعي : الحجون هو الجبل المشرف  
الذي بهذا " مسجد البيعة على شعب الجزارين ، قال مضاف بن عمرو  
البحري يتشوق مكة لما اجلتهم عنها خزاعة :

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا	أنيس ولم يسمر بمكة سامر
بلى يا نحن كنا أهلها فأبادنا	صروف النبالى والجدور العواثر
فأخرجنا منها الطيك بقـدرة	كذلك بالناس تجرى المقادر
فصرنا أحاديثنا وكنا بغيطة	كذلك عضتنا السنون الغوابر
ودلنا كعب بها دار غريبة	بها الذئب يعوى والعدو المكاشر
فسلعت دموع العين تجرى لبلدة	بها حرم أمن وفيها المشاء سر

انظر ( معجم البلدان ج ٢ ص ٢٢٥ ، معجم ما استعجم ج ٢ ص ٤٢٧ -

٤٢٨ ، الروض المعطار ص ١٨٨-١٨٩ ) .

(٣) في نسخة هـ : " طبون " .

خلوبني الكفار عن سبيله      قد انزل الرحمن في تنزيله  
 في صحف تتلو على رسوله      انا (١) الشهيد انه رسوله  
 يارب اني مؤمن بقبلكه      اعرف حق الله في قبوله  
 فاليوم نضربكم على تأويله      كما ضربناكم على تنزيله  
 ضربا يزيل الهام من مقيله      ويذهل الخليل عن خليله (٢)  
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ايها (٣) ابن رواحة قل : لا اله الا الله  
 وحده صدق وعده ونصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده (٤) فقالها وقالها  
 الناس ودخل (٤) فاستلم الركن بمحجن (٦) وطاف على راحلته مضطجعا (٧) ثبوته

(١) في نسخة هـ "انها".

(٢) وردت هذه الابيات في كتب السير بعبارات موافقة لما اثبتناه في بعضها وزيادة  
 ونقص في البعض الآخر كل ذلك يرى في موضعه منها .

انظر ( مغازي الواقدي ج ٢ ص ٧٣٦ ، طبقات ابن سعد ج ٢ ص ١٢١ ،  
 تاريخ الطبري ج ٢ ص ١٠٠ ، عيون الاثر ج ٢ ص ١٤٩ ، السيرة النبوية لابن كثير  
 ج ٣ ص ٤٣١-٤٣٣ ) وهي من بحر الرجز .

(٣) "ايها" بالنصب والفتح امر بالسكوت ( القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٨٠ ) .

(٤) سقط قوله : " ونصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده " من نسخة هـ .

(٥) سقط قوله : " ودخل " من نسخة ب .

(٦) المحجن عود مغطوف يشبه الصولجان . ( القاموس المحيط ج ٤ ص ٢١٢ ، مختار

الصحيح ص ١٢٥ ) .

(٧) في نسخة هـ : " مضطجعا " وفرق ما بين الاضطجاع والاضطجاع .

من فوق منكبه الايسر وتحت منكبه الايمن وسعى في الاشواط الثلاثة ومشى في  
الاربعة ، لان قريشا قالوا حين رأوا المسلمين وقد هربوا الى رؤوس الجبال :  
أما تروهم قد أوهنتهم (١) حتى يثرب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
رحم الله من أظهر نشاطا وجلدا واضطبع ورمل فاضبطعوا (٢) ورملوا قال ابن عباس :  
انما أمر (٣) بالسعى في الثلاثة والمشى في الاربعة بقيا (٤) عليهم ، ثم سعى (٥) بين  
الصفاء (٦) والمروة سبعا (٧) راكبا على (٨) راحلته ونحر هديه عند المروة ، وقال : كل فجاج  
مكة منحرف وفعل المسلمون مثل فعله (٩) ، وكان (١٠) قد استوقف قوما منهم (١١)

---

(١) في نسخة ب : "أوهنتهم" .

(٢) في نسخة ب : "واضطبعوا" وفي نسخة هـ : "ماصنعوا" وهو تحريف .

(٣) في نسخة ب : "أمرنا" .

(٤) غير منقطعة في نسخة ب ونسخة هـ . والمعنى لم يأمر الرسول صلى الله

عليه وسلم بالرمل في الاشواط كلها الا لاجل الابقاء عليهم .

( صحیح البخاری ج ٥ ص ١٥٨ ) .

(٥) في نسخة أ ونسخة هـ : "طاف" .

(٦) في نسخة هـ كتبت هكذا : "الصفى" وهو خطأ املائي .

(٧) آخرت "سبعا" الى ما بعد "راحلته" في نسخة ب .

(٨) لم تثبت "على" في نسخة ب .

(٩) في نسخة ب : "كفعله" .

(١٠) في نسخة هـ : "فكان" .

(١١) كرر قوله "منهم" في نسخة أ .

بيبطن يأجج (١) فمر من طاف وسعى فوق موقفهم (٢) وجاء من تخلف هناك (٣) فطافوا وسعوا ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة فلم يزل فيها الى الظهر وأمر بلالا فأذن على ظهر الكعبة وأقام بمكة ثلاثا وتزوج ميمونة (٤) بنت الحارث الهلالية (٥) زوجه بها العباس بن عبد المطلب ، ولما كان وقت الظهر من اليوم

---

(١) في نسخة ب : " ناجح " والصواب ما اثبتناه .

يأجج بفتح أوله واسكان ثانيه بعده جيمان الأولى مفتوحة وقد تكسر : اسم مكان يبعد عن مكة ثمانية اميال ، وكان من منازل عبد الله بن الزبير فلما قتله الحجاج انزل المجذمين مكانه .

وقيل : يأجج موضع صلب فيه خبيب بن عدي الانصاري ، ويأجج موضع آخر وهو أبعدهما بنى هناك مسجد وهو مسجد الشجرة بينه وبين مسجد التنعيم ميلان .

انظر ( معجم البلدان ج ٥ ص ٤٢٤ ، معجم ما استعجم ج ٤ ص ١٣٨٥ - ١٣٨٦ ، مرصد الاطلاع ج ٣ ص ١٤٧٢ ) .

(٢) سقط قوله : " فوق موقفهم " من نسخة ب ونسخة هـ .

(٣) في نسخة ب : " هنالك " .

(٤) في نسخة ب ونسخة هـ " بميمونة " .

(٥) ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهرم بن ربيعة بن عبد الله بن مضر هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خفصة بن قيس عيلان بن مضر ، أم المؤمنين وزوج النبي صلى الله عليه وسلم ، تزوجها سنة سبع في عمرة القضاء ونفى بها بسرف وهو موضع بين مكّة والمدينة ، وتوفيت في نفس المكان سنة احدى وخمسين ، وصلى عليها عبد الله بن عباس رضوان الله عليهم أجمعين .

الرابع أتاها سهيل بن عمرو وحاطب بن عبد العزى (١) فقالا له : قد انقضى (٢)  
أجلك فأخرج عنا ، وكان قد نزل في قبة من آدم في الأبطح (٣) فأمر أبا رافع (٤)

---

(١) في نسخة هـ : "خاطب" ، والصواب ما اثبتناه .

حاطب بن عبد العزى بن ابي قيس بن عبد ود بن مضر بن مالك بن حسل  
ابن عامر بن لوئى ، من المؤلفات قلوبهم .

انظر ( اسد الغابة ج ١ ص ٣٦٢ ، الاصابة ج ١ ص ٣١٥ ) .

(٢) في نسخة أ ونسخة هـ : "انقضا" وهو خطأ املائي ، وفي نسخة ب :  
"فرغ" .

(٣) الأبطح هو في الأصل أثر المسيل وكل مسيل فيه دقاق الحصى ويضاف الى  
منى وهو شرقي مكة على يسار الذهاب الى منى ، وهو المحصب خيف بسنى  
كنانة ، قيل سمي بالأبطح لأن آدم عليه السلام بطح فيه .

انظر ( معجم البلدان ج ١ ص ٧٤ ، معجم ما استعجم ج ١ ص ٩٧ ،  
الروض المعطار ص ٧ ) .

(٤) ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه أسلم على الصحيح وقيل :  
ابراهيم وقيل : هرمز ، وقيل : ثابت كان قبطيا ، قيل كان مولى للعباس  
ابن عبد المطلب فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه لما بشـره  
باسلام عمه العباس ، وقيل كان مولى لسعيد بن العاص فاشتراه النـبى  
صلى الله عليه وسلم منه وقيل وهبه الى النـبى فاعتقه ، توفي في خلافة عثمان  
ابن عفان ، وقيل في خلافة على بن ابي طالب رضى الله عنهم اجمعين .

انظر ترجمته في ( تاريخ الطبرى ج ٣ ص ١٨١ ، الاصابة ج ٧ ص ٦٥ ،

اسد الغابة ج ٥ ص ١٩١ ، الاستيعاب ج ١ ص ٨٣-٨٥ ، ج ٤ ص ١٦٥٦ -

١٦٥٧ ، تاريخ الخميس ج ٢ ص ٦٤ ) .

فنادى بالرحيل وأن لا يمسى بمكة أحد من المسلمين وركب حتى نزل سرف ، وأقام  
ابورافع بمكة حتى أمسى ثم حمل ميمونة فبنى بها بسرف (١) وحمل معه عمارة بنت  
حمزة بن عبد المطلب (٢) فاغتصم فيها على وجعفر وزيد بن حارثة فقضى بهما  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لجعفر، لأن خالتها أسماء بنت عميس (٣)

---

(١) في نسخة ب : " فوافى بها سرف " أى ابورافع رضى الله عنه ، وفى نسخة  
هـ : " ساء " ولعله أراد " بنى " .

(٢) عمارة بنت حمزة بن عبد المطلب هكذا نصت كتب السير على أنها ابنة لحمزة  
ابن عبد المطلب وقد أورد البخارى الحديث فى صحيحه بدون تعيين الاسم .  
وفى الفتح " قيل اسمها عمارة وقيل فاطمة وقيل أمانه وقيل أمة الله وقيل  
سلى والأول هو المشهور .

وقد نصت كتب التراجم على أن عمارة ابن لحمزة بن عبد المطلب وه كان  
يكنى والله أعلم .

انظر ( فتح البارى ج ٧ ص ٥٠٣-٥٠٥ ، الاصابة ج ٤ ص ٢٧٦ ،  
الاستيعاب ج ٣ ص ١١٤٢ ، اسد الغابة ج ٤ ص ٤٨-٤٩ ، امتاع  
الاسماع ج ١ ص ٣٣٩ - ٣٤٠ ، تاريخ الخميس ج ٢ ص ٦٣ - ٦٤ ، شرح  
المواهب اللدنية ج ٢ ص ٣١١ - ٣١٣ ، عيون الأثر ج ٢ ص ٢٩٣ ) .

(٣) أسماء بنت عميس بن معد بن تيم ، أسلمت قبل دخول الرسول صلى الله  
عليه وسلم دار الأرقم بمكة وهاجرت الى الحبشة ، ورجعت مع زوجها جعفر  
ابن ابى طالب بعد انتهاء فتح خيبر ، تزوجها بعد جعفر أبوبكر فلما  
مات تزوجها على بن ابى طالب ، قيل عاشت الى ما بعد استشهاد " على  
ابن ابى طالب رضوان الله عليهم أجمعين . =



كانت عنده ، وقال الخالة والدة ثم أدلج (١) حتى قدم المدينة .

---

= انظر ترجمتها مفصلة في ( طبقات ابن سعد ج ٨ ص ٢٨٠ - ٢٨٥ ،  
الاصابة ج ٨ ص ٨ - ٢٩ ، اسد الغابة ج ٥ ص ٣٩٥ - ٣٩٦ ، الاستيعاب  
ج ٤ ص ١٧٨٤ - ١٧٨٥ ، حلية الاولياء ج ٢ ص ٧٤ - ٧٦ ، سير أعلام  
النبلاء ج ٢ ص ٢٠٤ - ٢٠٧ ، الاشتقاق ص ٥٢٢ ، اعلام النساء ج ١  
ص ٥٧ - ٥٨ ، الاعلام ج ١ ص ٣٠٦ ) .

(١) قال الفيروز آبادي : الدَلَجُ محرّكة ، والدَّلْجَةُ بالضم والفتح السير من أول  
الليل ، وقد أدلجُوا فان ساروا من آخره فادلجُوا بالتشديد .  
( القاموس المحيط ج ١ ص ١٨٩ ) .

= فصل =

ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد عمرة القضاء في بقية هذه السنة سرية ابن ابي العوجاء (١) في ذي الحجة بعثه (٢) الى بنى سليم في خمسين رجلا يدعوهم الى الاسلام فسار اليهم ومعه عين لهم تقدمه بانذارهم (٣) ، فلما قدم اليهم ودعاهم (٤) أحاطوا (٥) بجميع من معه وقتلوهم بأسرهم ، وأصيب ابن ابي العوجاء جريحا فتماثل (٦) ووصل الى المدينة في أول يوم من صفر (٧) ، وفي هذه السنة رد رسول الله صلى الله عليه وسلم بنته (٨) زينب على (٩) ابي العاص

---

(١) ابن ابي العوجاء هو من بنى سليم قال الزهري : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية عليها ابو العوجاء السلي الى بنى سليم فقتلوا جميعا ، وقال ابن اسحاق ابن ابي العوجاء كما في الماوردي .

انظر ( اسد الغابة ج ٥ ص ٢٦٦ ، طبقات ابن سعد ج ٤ ص ٢٧٥ ، شرح المواهب اللدنية ج ٢ ص ٣١٥ ) السيرة النبوية لابن كثير ج ٣ ص

٤٤٤ - ٤٤٥ ) .

(٢) لم تثبت كلمة "بعثه" في نسخة ب .

(٣) في نسخة ب : " تقدمته بالانذار بهم " .

(٤) في نسخة ب : " دعاهم " .

(٥) في نسخة ب : " فأحاطوا " .

(٦) تماثل أى قرب شفاؤه .

(القاموس المحيط ج ٤ ص ٤٩ ، مختار الصحاح ص ٦١٥) .

(٧) في نسخة هـ : " في صفر " .

(٨) في نسخة ب : " ابنته " .

ابن الربيع وفي جمادى الأولى من هذه السنة (١) قتل كسرى ابرويز ، وكانت  
الهجرة في سنة احدى وثلاثين من مكة (٢) ، وسميت هذه السنة عام خير ، لأنها  
أعظم ما كان فيها ، وكان له فيها غزاة واحدة (٣) وست سرايا .

---

(١) في نسخة ب : " في جمادى الأولى ، وفي هذه السنة " أى أن " في جمادى  
الأولى " عائد الى رد زينب على ابي العاص ، وفي نسخة هـ لم تثبت الواو  
قبل " جمادى الأولى " .

(٢) في نسخة ب ونسخة هـ " من مكة " وهو خطأ .

انظر ( تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٩١ ، تاريخ الخميس ج ٢ ص ٦١ ) .

(٣) لم تثبت في نسخة أ ونسخة هـ .

= فصل =

ثم دخلت سنة ثمان فبعث فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني الطوح بالكديد (١) في سبعة عشر رجلا واستاقوا نعمهم وأدركهم الطلب فجاءت سحابة مطر ملأت الوادي ماء فحال بينهم (٢) وقد موا بالنعم المدينة ، ثم بعث بعدها في بقية صفر الى مصاب (٣) .....

(١) في نسخة ب ونسخة هـ : " بالديه " والصواب ما اثباتناه ، ولم يذكر الماوردي قائد هذه السرية التي ذهبت الى بني الطوح ولا التي بعدها في جميع النسخ الموجودة لدى .

والذي رأيته في كتب السير أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث فيهما غالب بن عبد الله الليثي كما في عيون الأثر ج ٢ ص ١٥٠-١٥١) .  
الكديد ويقال بالكديد بضم أوله وكسر ثانيه وقيل الكديد بفتح أوله وكسر ثانيه - كما في معجم ما استعجم - اثنين وأربعين ميلا من مكة ، كذا ساقاه البكري في رسم الكديد وهذه في رسم العقيق عند ما وصف الطريق من المدينة الى مكة ذكر أولا قديد ثم بعدها مما يلي مكة خليس ثم أمج ثم الروضة الى الكديد ميلان ومن الكديد الى عسفان ستة أميال كذا نبهت عليه لثلا يتوهم أحد بأن كديد هي نفسها قديد فان بينهما خمسة عشر ميلا .  
انظر ( معجم البلدان ج ٤ ص ٤٤٢ ، معجم ما استعجم ج ٤ ص ١١٩ وج ٣ ص ٩٥٦ ، مرصد الاطلاع ج ٣ ص ١١٥٢ ) .

(٢) في نسخة هـ : " عنهم " .

(٣) في نسخة هـ : " حصان " ، ولعل صحتها : " مصاب " كما في مغازي الواقدي ج ٢ ص ٧٢٣ ، وطبقات ابن سعد ج ٢ ص ١٢٦ ، عيون الأثر ج ٢ ص ٥١ =

أصحاب (١) بشير بن سعد (٢) ، مائتي رجل منهم اسامة بن زيد وأبو مسعود  
البدرى وكعب بن عجرة (٣) ، وقال : من أطاع أميري فقد أطاعني ومن

---

= وقد تقدم اصابة سرية بشير بن سعد بفدك وأرثت هوبين القتل بالبنا

للمجهول أى حمل جريحا وه رفق .

(القاموس المحيط ج ١ ص ١٦٢) .

و " مصاب " من أصاب ، والقاعدة أن ما زاد على الثلاثة يكون اسم المفعول  
منه والمصدر الميمي واسم الزمان والمكان على زنة المضارع بفتح ما قبل الآخر  
وزيادة ميم فى أوله .

والمراد هنا اسم المكان الذى اصابوا فيه .

(١) فى نسخة ب ونسخة ه لم تثبت كلمة : " أصحاب " .

(٢) فى نسخة ب " سعيد " والصواب ما اثبتناه .

(٣) كعب بن عجرة من بنى سالم بن عوف وقيل من بنى سالم بن بلى حليف الخزرج  
قال الواقدي كان استأخر اسلامه ثم اسلم وشهد المشاهد وهو الذى نزلت  
فيه بالحديبية الرخصة فى حلق رأس المحرم والفدية ، اما نسبة فقد قيل  
فيه :

كعب بن عجرة بن أمية بن عدى بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن عوف بن  
غنم بن سواد بن مري بن اراشة بن عامر بن عيلة بن قسيميل بن قران بن بلى  
حليف الأنصار تأخر اسلامه ، وشهد بيعة الرضوان وغيرها ونزل فيه قوله  
تعالى : ( نفدية من صيام أو صدقة أو نسك ) حينما شكى من هوام رأسه  
فى عمرة الحديبية ، نزل الكوفة ، ومات بالمدينة سنة ثلاث أو احدى وخمسين

انظر تفاصيل ترجمته فى ( اسد الغابة ج ٤ ص ٢٤٣-٢٤٤ ، الاستيعاب

عصى (١) أميرى فقد عصانى وأمرهم بشن الغارة عليهم فقتلوا منهم قتلوا وأصابوا  
لهم نعماً ، ثم بعث سرية شجاع بن وهب الأسدى (٢) فى شهر ربيع الأول الى (٣)  
جمع هوازن بناحية (٤) ركة (٥) من وراء المعدن على خمس ليال من المدينة  
فى أربعة وعشرين رجلاً فاستاقوا نعماً كثيراً وشاء (٦) .....

---

= ج ٣ ص ١٣٢١ ، المحبر ص ١٢٠ ، تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٤٣٥ -

٤٣٦ ، تهذيب الاسماء واللفات ج ١ ص ٦٨ .

(١) فى نسخة أ "عصا" بالألف وهو خطأ املائي .

(٢) شجاع بن وهب بن ربيعة الاسدى من بنى غنم أسلم قديماً ، وشهد المشاهد  
كلها .

بعثه النبي صلى الله عليه وسلم رسولا الى الحارث بن ابى شمر الفسائى  
بغوطة دمشق ، وفى المحبر الى جيلة بن الأيهم .

قتل شجاع بن وهب يوم اليمامة .

انظر ( المحبر ص ٧٦ ، الاعلام ج ٣ ص ١٥٨ ) .

(٣) سقط قوله " الى " من نسخة هـ .

(٤) فى نسخة ب : " فى ناحية " .

(٥) ركة : بضم أوله وسكون الثانى وهى بين مكة والطائف ، وقيل هو واد من  
أودية الطائف ، وقيل من أرض بنى عامر بين مكة والعراق ، وقال الزمخشري :  
هى مفازة على يومين من مكة يسكنها اليوم عدوان ، وقال الأصمعى ، هى بنجد  
وهى لبني نصر بن معاوية واقوال غير ذلك .

(انظر معجم البلدان ج ٣ ص ٦٣ ، معجم ما استعجم ج ٢ ص ٦٦٩-٦٧٠ ،

مراسد الاطلاع ج ٢ ص ٦٢٩) .

(٦) سقطت قوله " وشاء " من نسخة ب ونسخة هـ .

أصاب (١) السهم خمسة عشر بعيرا (١) ، وعدل البعير بعشرة (٢) من الغنم ، وغابت السرية خمس عشرة ليلة ، ثم بعث سرية كعب بن عمير الغفاري (٤) في شهر ربيع الأول الى ذات أطلاق (٥) وهي وراء وادي القرن من أرض الشام في خمسة عشر رجلا فوجدوا بها جمعا كبيرا فدعاهم (٦) الى الاسلام فلم يستجيبوا وقتلوهم أشد قتال (٧) حتى قتلوا جميعا (٨) وأفلت جمع جريح (٩) منهم حتى

- 
- (١) زيادة واو قبل قوله : " أصاب " في نسخة ب ونسخة ه ولا داعي لها .
- (٢) سقط قوله : " بعيرا ، وعدل البعير بعشرة من الغنم ، وغابت السرية خمس عشرة " من نسخة ه .
- (٣) في نسخة ب : " بعشر " .
- (٤) كعب بن عمير الغفاري من كبار الصحابة أوردته كتب الرجال كما أوردته الماوردي هنا فلم يزيدوا على بعث النبي صلى الله عليه وسلم له في سرية ذات اطلاق في السنة الثامنة من الهجرة فاستشهدوا جميعا .
- انظر ترجمته في ( المعبر ص ١٢٠ ، اسد الغابة ج ٤ ص ٢٤٦ ، الاستيعاب ج ٣ ص ١٣٢٣ ، الاعلام ج ٥ ص ٢٢٨ ) .
- (٥) ذات اطلاق : اسم موضع من وراء ذات القرى الى المدينة .
- انظر ( معجم البلدان ج ١ ص ٢١٨ ، مراد الاطلاق ج ١ ص ٩٢ ) .
- (٦) في نسخة ب : " فدعاهم " .
- (٧) في نسخة ب : " قتالا " .
- (٨) سقط قوله : " جميعا " من نسخة ب .
- (٩) كتب قوله : " جريح " فوق قوله : " جمع " في نسخة أ ، ولم تثبت هذه الكلمة في نسخة ب ونسخة ه ، وإثباتها أولى لموافقتها لقوله " متحاملا " .

قدم (١) المدينة متحاملا (٢) فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبرهم فشق عليه وهم أن يبعث اليهم بعثا فبلغه أنهم قد بعدوا فكف ، وفي هذه السنة أسلم عمرو بن العاص عند النجاشي (٣) و قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلما و قدم معه خالد بن الوليد وعثمان بن طلحة بن ابي طلحة من بني (٤) عبد الدار (٥)

---

(١) في نسخة أ فصلت الميم ثم وصلت بواو الجماعة ، وما اثبتناه أولى لموافقته لقوله : " فأخبر " .

(٢) تحامل على نفسه أى تكلف الشئ على مشقة .

( مختار الصحاح ص ١٥٦ ) .

(٣) أسلم عمرو بن العاص على يد النجاشي عندما هرب من مكة بعد الحديبية الى ارض الحبشة ، ولما قدم عمرو بن أمية الضمري سفيراً في زواج أم حبيبة رضی الله عنها رأى عمرو بن العاص أنها فرصة سانحة ليطلب من النجاشي أن يهب له عمرو بن أمية الضمري ليقتله وأهدى له هدايا فما كان من النجاشي الا أن نهره فاستعظم عمرو ذلك من شخص أعجى وكبر الاسلام وعظم في نفسه فسأل عمرو بن العاص النجاشي وهل هم على الحق ؟ وهل تشهد بذلك ؟ قال النجاشي : نعم فأسلم عمرو على يديه وخرج يريد المدينة فتقابل مع خالد ابن الوليد وعثمان بن طلحة يريدانه الاسلام فأسلم خالد وعثمان بن أبي طلحة ومايعه عمرو بن العاص .

(٤) في نسخة ب : " بن عبد الدار " ولم يثبت قوله " عثمان بن طلحة بن ابي طلحة من بني عبد الدار " .

(٥) عثمان بن طلحة بن ابي طلحة من بني عبد الدار اصحاب اللواء في قريش قتله

حمزة بن عبد المطلب يوم أحد وهو يتغنى : =



فأسلمنا (١) مايعوه ، فقال عمرو بن العاص : أبايحك على أن يغفر (٢) لي ما تقدم  
من ذنبي فلا (٣) يذكر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عمرو بايع فان  
الاسلام يجب ما قبله .

---

= ان على أهل اللواحق أن يخضبوا الصعدة أو تندقا

انظر ( الروض الأنف ج ٥ ص ٤٣٦ ، عيون الأثر ج ٢ ص ١٠ ، السيرة  
النبوية لابن كثير ج ٣ ص ٣٤ ) .

(١) في نسخة أ ونسخة هـ : " واسلموا " وما اثبتناه أوفق لعود الضمير على خالد  
وعثمان .

(٢) في نسخة هـ : " تغفر " وما اثبتناه هو الصواب .

(٣) في نسخة أ ونسخة هـ : " ولا " وما اثبتناه أوفق .

فصل

ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش مؤتة بأرض الشام (١) بأد نسي  
البلقاء (٢) دون دمشق في جمادى الأولى ، وسببه أنه بعث الحارث بن عمير  
الأزدى (٣) رسولا بكتاب الى ملك بصرى (٤) فلما نزل مؤتة عرض له شرحبيل

---

(١) في نسخة أ زيادة " من " قبل قوله " بأرض الشام " ولو وضعت كلمة " وهى " بدلا من " من " لكان أوضح ، أو تحذف الباء من قوله " بأرض " ويكون الكلام " من أرض الشام " ، ومؤتة بضم أوله واسكان ثانية وقد بينها الماوردى بما فيه الكفاية وكان لقاء المسلمين والروم باديئ ذي بد " في قرية قريبة منها يقال لها مشارف ثم انحاز المسلمون الى مؤتة .

انظر ( معجم ما استعجم ج ٤ ص ١١٧٢ ، معجم البلدان ج ٥ ص ٢١٩

- ٢٢٠ ) .

(٢) البلقاء : كورة من أعمال دمشق تقع بين الشام ووادى القرى قصبتها عمان وفيها قرى كثيرة ومزارع واسعة وبها الكهف والرقيم فيما زعم بعضهم . والله أعلم .

انظر ( معجم البلدان ج ١ ص ٤٨٩ ، تاريخ البلاد واخبار العباد

ص ١٥٦ ، معجم ما استعجم ج ١ ص ٢٧٥ ، اللباب ج ٢ ص ٣٥٧ ) .

(٣) الحارث بن عمير الأزدى ارسله النبي صلى الله عليه وسلم الى ملك بصرى فعرض له شرحبيل بن عمرو الغسانى فأوثقه رباطاً وضرب عنقه صبوا ولم يقتل لرسول الله صلى الله عليه وسلم رسول غيره فلما بلغ الرسول صلى الله عليه وسلم الخبر بعث جيش مؤتة .

انظر ( الاصابة ج ١ ص ٢٨٥-٢٨٦ ، اسد الغابة ج ١ ص ٣٤١-٣٤٢ ) .

(٤) بصرى : بضم أوله واسكان ثانية وفتح الراء هى قصبة حوران وهى بأرض الشام =

ابن عمرو الغساني (١) فقتله ، ولم يقتل لرسول الله صلى الله عليه وسلم رسول (٢) غير فاشتد (٣) عليه وندب الناس فاسرعوا وعسكروا (٤) بالجرف وهم ثلاثة آلاف ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمير الناس زيد بن حارثة فان قتل فجعفر (٥) ابن ابي طالب فان قتل فعبد الله بن رواحة فان قتل فليترض المسلمون (٦) منهم رجلا ، وأمرهم (٧) أن (٨) يأتوا مقتل الحارث بن عمير ويدعوا من هناك الى الاسلام

---

= من أعمال دمشق وقد وصل اليها النبي صلى الله عليه وسلم للتجارة ، وهذه هي المشهورة المعروفة عند العرب قديما ، وهناك بصرى أخرى وهو من قرى بغداد قرب عكبرا .

انظر ( معجم ما استعجم ج ١ ص ٢٥٣-٢٥٤ ، وج ٢ ص ٤٧٤ ، معجم البلدان ج ١ ص ٤٤١-٤٤٢ ، مرصد الاطلاع ج ١ ص ٢٠١ ) .

(١) شرحبيل بن عمرو الغساني ساق الماوردى قصة اعتراضه لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى ملك الروم وقتله وسبب ذلك حصلت معركة موته .

انظر ( مغازى الواقدي ج ٢ ص ٧٥٥ ، طبقات ابن سعد ج ٢ ص ١٢٨ ، عيون الأثر ج ٢ ص ١٥٣ ) .

(٢) في نسخة هـ : " رسولا " وهو خطأ املائي .

(٣) في نسخة أ ونسخة هـ : " واشتد " وما ذكرناه أوقع .

(٤) سقط قوله : " وعسكروا " من نسخة هـ .

(٥) في نسخة هـ : " محصر " وهو تحريف من الناسخ .

(٦) في نسخة هـ : " المسلمين " ، وهو غير متفق مع القواعد النحوية .

(٧) في نسخة ب : " وأمرهم " .

(٨) سقطت " أن " من نسخة هـ .

فان استجابوا والا استعانوا بالله وقتلوهم ، وخرج مشيعا لهم حتى بلغ ثنية الوداع (١) فلما ودعه امراؤه أتاه عبد الله بن رواحة مودعا (٢) فقال وهو يبكي (٣) والله ما بي حب الدنيا ولكن (٤) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ وذكر النار فقال : ( وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ) (٥) فلست أدري كيف لي بالصدر (٦) بعد الورود ؟ فقال المسلمون : صحبتكم الله ودفنكم عنكم وردكم الينا سالمين (٧) فأنشأ (٨) عبد الله بن رواحة رضى الله عنه يقول :  
لكننى (١٠) أسأل الرحمن مغفرة وضربة ذات قرع (١١) تقذف الزيدا

(١) تقدم الكلام عنها .

(٢) فى نسخة هـ : " ودعا " وصوابه ما اثبتناه .

(٣) زيد قوله : " فقال " فى نسخة أ بعد قوله : " يبكى " ولا داعى لها .

(٤) فى نسخة ب : " ولكنى " .

(٥) الآية ٧١ من سورة مريم .

(٦) فى نسخة ب " بالصدر " وما اثبتناه أوفق .

(٧) فى نسخة أ : " صالحين " ، وما اثبتناه أليق .

(٨) فى نسخة أ ونسخة هـ : " فقال " وما اثبتناه أوفق .

(٩) لم يثبت قوله " رضى الله عنه " فى نسخة أ ونسخة ب .

(١٠) فى نسخة أ : " لكننى " ، وما اثبتناه متمش مع وزن البيت .

(١١) ذات قرع أى ذات شدة .

انظر ( مختار الصحاح ص ٥٣١ ) .

وقد ذكرت فى نسخة أ " ذات قرع " كما فى مغازى الواقدي ج ٢ ص ٧٥٢ ،

وفى تاريخ الطبرى ج ٣ ص ١٠٧ ، والروض الانف ج ٧ ص ١١ ، وعيون الاثر =

أوطعنة بيدي حران (١) مجهزة (٢) بحربة (٣) تنفذ الاحشاء والكبد  
حتى يقولوا اذا مروا على جدش (٤) ارشدك الله من غاز وقد (٥) رشد (٦)  
ثم ساروا فسمع العدو وبمسيرهم فجمع شرحبيل بن عمرو اكثر من مائة الف من لخم (٧)

= ج ٢ ص ١٥٣ والسيرة النبوية لابن كثير ج ٣ ص ٤٥٦ : " فرغ " أى سعة .

(١) حران أى شديد مأخوذ من شدة جرى الفرس اذا حرن فوقف .

انظر ( فى الصحاح ص ١٣٢ ، القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٣ ) .

(٢) مجهزة أى مسرعة فى القتل .

انظر ( مختار الصحاح ص ١١٥ ) .

(٣) سقط قوله : " بحربة " من نسخة هـ .

(٤) جدش أى قبرى وجمعه أجدث واجداث .

( مختار الصحاح ص ٩٤ ، القاموس المحيط ج ١ ص ١٦٣ ) .

(٥) كتبت هكذا " عان " فى نسخة ب ونخسة هولا معنى لها بهذا الرسم .

(٦) هذه الانبيات من البحر البسيط ، وقد ذكرت فى كل من :

(الروض الانف ج ٢ ص ١١ ، تاريخ الطبرى ج ٣ ص ١٠٧ ، عيون الأثر

ج ٢ ص ١٥٣ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ٣ ص ٤٥٦ ، مغازى الواقدي

ج ٢ ص ٧٥٧) .

(٧) لخم هم بنو لخم واسمه مالك بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن

يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان من القبائل القحطانية ، كانت ساكنهم

فى شمال الجزيرة العربية ومنهم المناذرة ملوك الحيرة ، ونوعاد طسوك

أشبيلية .

انظر ( اللباب ج ٣ ص ١٣٠ ، الاشتقاق ص ٣٧٦-٣٧٩ ، معجم قبائل

العرب ج ٣ ص ١٠١١-١٠١٢ ) .

وجذام (١) وبهراء (٢) ويلي (٣) ، وا قبل هرقل في الروم في مائة الف (٤) ونزل مآب (٥)  
من أرض البلقاء ونزل المسلمون معان (٦) من أرض الشام ولغهم كثرة الجموع

---

(١) تقدم الكلام عنها .

(٢) كذا في كتب السير وقد كتبت في نسخة أ : " بهر " ، وفي نسخة ب :

" نهدي " ، وفي نسخة هـ " بهرا " ، وهي الأقرب للصواب ،

وبهرا على وزن فعلا وهو بنو عمرو ونسبتهم إلى قضاة والنسبة اليهم  
بهراني على غير قياس وبهراوى على القياس .

انظر ( الانساب ج ٢ ص ٣٧٣ ، الاشتقاق ص ٥٤٩ ، لسان العرب

ج ١ ص ٢٧٦ ) .

(٣) بلى قبيلة من قضاة كذا قال الجوهري ، وينتسبون إلى بلى بن عمرو بن

قضاة كذا قال السمعاني وقال ابن منظور : ولى هي من اليمن والنسبة

اليهم بلوى .

انظر ( الانساب ج ٢ ص ٣٢٣ - ٣٢٤ ، لسان العرب ج ١ ص ٢٦٦ ،

الاشتقاق ص ٥٥٠ ، انساب العرب للقطب ص ٢٥٠ ) .

(٤) سقط قوله " الف " من نسخة هـ .

(٥) في نسخة هـ : " مات " وهو تحريف وفي نسخة أ ونسخة ب : " ماب " بدون

همزة المد .

ومآب بفتح أوله وثانيه موضع بالشام تجمع فيه هرقل كما هو مثبت في السيرة .

انظر ( معجم ما استعجم ج ٤ ص ١١٦٩ ، معجم البلدان ج ٥ ص ٣١ ،

مراصد الاطلاع ج ٣ ص ١٢١٦ ) .

(٦) في نسخة هـ : " معا " بسقوط النون ، =

عليهم فعزموا على المقام بمكانهم حتى يستأمنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يأتونه ، فحشهم عبد الله بن رواحة على المسير (١) فساروا حتى نزلوا بقرية من قرى البلقاء ، وسار العدو حتى نزل (٢) مشارف (٣) من قرى البلقاء ، والتحمت الحرب في موته وقاتل المسلمون أشد قتال ، وتقدم بالراية زيد بن حارثة فقاتل حتى شاطت (٤) به الرماح فقتل ، ثم (٥) أخذ الراية جعذر بن ابي طالب

---

معان قال البكري بضم الميم وقيل بالفتح حصن كبير من ارض فلسطين على خمسة ايام من دمشق في طريق مكة وهي على خليج العقبة المواجه للأردن وهي الآن عمار وميناء مهم داخلية في حدود الأردن حالياً .  
انظر ( معجم ما استعجم ج ٤ ص ١٢٤١-١٢٤٢ ، معجم البلدان ج ٥ ص ١٥٣ ، مرصد الاطلاع ج ٣ ص ١٢٨٧ ) .

- (١) في نسخة هـ " المياسير " ولا معنى له .
- (٢) في نسخة أ ونسخة هـ : " نزلوا " .
- (٣) في النسخ الثلاث " شارق " وان كان تنقيط الشين لم يتضح لي في نسخة ب ونسخة هـ ، وصحتها مشارف كما في تاريخ الطبري ج ٣ ص ١٠٨ ، الروض الانف ج ٧ ص ١٤ ، عيون الأثر ج ٢ ص ١٥٤ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ٣ ص ٤٦٢ ، وغيرها من كتب السير .
- ومشارف قرية من تخوم البلقاء انحاز اليها الروم في غزوة موته وانحاز المسلمون الى موته وقد سبق بيان البلقاء عما قريب .

انظر ( معجم ما استعجم ج ٣ ص ٧٩٣ ، وج ٤ ص ١١٧٢ ، ١٢٣٠ ،

معجم البلدان ج ٥ ص ١٣١ ، مرصد الاطلاع ج ٣ ص ١٢٧٣ ) .

- (٤) شاطت به الرماح أهلكته . ( انظر القاموس المحيط ج ٢ ص ٣٧٠ ) .

- (٥) في نسخة هـ : " من " وهو تحريف عن " ثم " .

ونزل عن فرس له شقرا<sup>(١)</sup> وعقرها<sup>(٢)</sup> وكانت أول فرس عقرها المسلمون<sup>(٣)</sup> وقاتل والجراح تأخذه حتى ضربه رومي فقطعه نصفين<sup>(٤)</sup> فوجد في أحد نصفيه<sup>(٥)</sup> بضعة وثلاثون<sup>(٦)</sup> جرحا وفي النصف الآخر أكثر منه حتى قيل انه كان في بدنه اثنان وسبعون<sup>(٧)</sup> جراحة من ضربة بسيف أو<sup>(٨)</sup> طعنة برمج ، ثم أخذ الراية عبد الله بن رواحه ورأى في نفسه ما استنزلها<sup>(٩)</sup> فقال :

أقسمت يا نفس لتنزلني طائعة<sup>(١٠)</sup> لو كنت تكرهني<sup>(١١)</sup>  
ان اجلب<sup>(١٢)</sup> الناس وشد والرنه<sup>(١٣)</sup> مالي أراك تكرهين الجنة

- (١) في نسخة ب : " وعقرها " . والعقر الجرح وأثر كالحز في قوائم الفرس والابل  
انظر ( القاموس المحيط ج ٢ ص ٩٣ ) .
- (٢) في نسخة ب ونسخة هـ لم يثبت قوله : " المسلمون " .
- (٣) في نسخة أ ( بنصفين " .
- (٤) في نسخة هـ لم يتضح قوله " نصفيه " .
- (٥) في النسخ الثلاث " وثلاثين " .
- (٦) في نسخة هـ : " اثنان وسبعين " والصواب ما اثبتناه .
- (٧) في نسخة أ ونسخة هـ : " وطعنة " .
- (٨) استنزلها أي حطها عن قدرها ومرتبها .  
( مختار الصحاح ص ٦٥٥ ) .
- (٩) في النسخ الثلاث " طايعة " بالياء . (١٠) سقط هذا البيت من نسخة هـ .
- (١١) في نسخة هـ " ان أجلت " ومعنى أجلب الناس أي تجمعوا .  
( مختار الصحاح ص ١٠٢ ) .
- (١٢) الرنة الصوت ( مختار الصحاح ص ٢٥٩ ) .



قد طال ما قد (١) كنت مطمئنه (٢) هل أنت الا نقطة في شنه (٣)  
ثم نزل عن فرسه ، لأن زيدا وجعفرنا قاتلا رجالة (٤) وسار بالراية وهو يقول :  
يا نفس الا تقتلى تموتى (٥) هذا حمام الموت (٦) قد لقيت  
وما تمنيت فقد اعطيت ان تفعل (٧) فعلها هديت (٨)

- 
- (١) " قد " لم تثبت في نسخة هـ .  
(٢) كتبت في نسخة هـ من غير تنقيط أو همزة .  
(٣) الشنة هي القرية الخلقة التي لا تسك ما ( مختار الصحاح ص ٣٤٨ ) ،  
ومعنى البيت : أنه يذكر نفسه بأصل خلقها وهو النقطة فشبه نفسه أي روحه  
بنقطة ماء وشبه جسده بالقرية البالية ، فالقطرة من الماء سرعان ما تندسب  
عند ما توضع في قرية بالية خلقة .  
وقد وردت هذه الأبيات في ( تاريخ الطبرى ج ٣ ص ١٠٩ ، السروجى  
الانف ج ٧ ص ١٥-١٦ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ٣ ص ٤٦٢ ) وهى  
من بحر الرجز .  
(٤) رجالة جمع راجل والراجل ضد الفارس .  
انظر ( مختار الصحاح ص ٢٣٥ ) .  
(٥) سقطت الألف من نسخة هـ .  
(٦) في نسخة هـ : " لايد " بدل " الموت " وحمام الموت أي قدر الموت .  
انظر ( مختار الصحاح ص ١٥٢ ) .  
(٧) في نسخة أ : " تفعلأ " .  
(٨) هذه الأبيات من بحر الرجز وقد ذكرت في ( تاريخ الطبرى ج ٣ ص ١٠٩ ،  
الروض الانف ج ٧ ص ١٦ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ٣ ص ٤٦٢ ) .

وتقدم فقاتل حتى قتل فانهزم (١) المسلمون وأخذ (٢) الراية ثابت بن أقرم (٣)  
وقال : يا معشر (٤) المسلمين الى أين (٥) وركز (٦) الراية حتى اجتمعوا اليها  
اليها ثم قال : اصطلحوا على رجل منكم فقالوا : أنت لها (٧) فقال : ما أنا  
بفاعل فاصطلحوا على خالد بن الوليد فأخذ الراية ودافع القوم عن المسلمين

(١) في نسخة أ ونسخة هـ : " وانهزم " .

(٢) في نسخة أ ونسخة هـ : " فأخذ " .

(٣) في نسخة أ ونسخة هـ : " أرقم " ، وعلى هذا جرى الطبرى في تاريخه ج ٣

ص ١٠٩ والواقدي في المغازي ج ٢ ص ٢٦٣ .

وثابت بن أقرم بن ثعلبة بن عدي بن العجلان البلوي حليف الأنصار

ذكره موسى بن عقبه في البدريين ، وذكر ابن اسحاق انه اخذ الراية يوم

موته بعد ما قتل القادة الثلاثة فدفعها الى خالد بن الوليد ، وتوفي ثابت

ابن اقرم في عهد ابي بكر قتله طلحة بن خويلد الاسدي ، وقد قال عمر بن

الخطاب لطلحة بعد أن أسلم : كيف احبك وقد قتلت الصالحين عكاشة بن

محسن وثابت بن اقرم فقال طلحة : اكرمهما الله بيدي ولم يهني بايديهما .

انظر تفاصيل ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٤٦٦-٤٦٧ ، الاصابة

ج ١ ص ١٩٢ ، اسد الغابة ج ١ ص ٢٢٠ ، الاستيعاب ج ١ ص ١٩٩ ) .

(٤) في نسخة أ ونسخة هـ : " يا معشر " .

(٥) " الى الى " في نسخة أ ونسخة هـ .

(٦) في نسخة هـ : " فركز " .

(٧) لم يثبت قوله : " لها " في نسخة ب .

حتى انفصلت الناس (١) ، ورفعت الأرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نظر  
معترك (٢) القوم فأمر (٣) فنودي بالصلاة فصعد المنبر وقال : أيها الناس بساب  
خير باب خير باب خير (٤) أخبركم عن جيشكم هذا الغازی أنهم انطلقوا فلقوا  
العدو فقتل زيد شهيدا واستغفر له ، ثم أخذ اللواء جعفر فشد على القوم حتى  
قتل شهيدا فاستغفر له (٥) ، ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة وثبت (٦) قد حمله  
حتى قتل شهيدا واستغفر له ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد ولم يكن من الأمراء  
وهو أمير (٧) نفسه ولكنه سيف من سيوف الله فأب (٨) بنصر ، فسي يومئذ سيف  
الله (٩) ثم خرج من الغد لصلاة الصبح (١٠) وهو يتبسم فقال له .....  
.....

- 
- (١) في نسخة أ " انصرف " وفي نسخة هـ : " انصرفت " .  
(٢) معترك مكان المعركة .  
(٣) لم يثبت قوله " فأمر " في نسخة ب .  
(٤) لم يثبت قوله " باب خير باب خير باب خير " وهو من قبيل التبشير وقد ذكر  
في ( تاريخ الطبري ج ٣ ص ١٠٩ ، السيرة الحلبية ج ٢ ص ٧٨٩ ) .  
(٥) لم يثبت قوله : " واستغفر له " في نسخة ب ، وهو كذا في تاريخ الطبري ج ٣  
ص ١٠٩ : " واستغفر له ) .  
(٦) في نسخة أ ونسخة هـ " وأثبت " .  
(٧) في نسخة أ : " أمر " والصواب ما أثبتناه .  
(٨) أب أي رجع . انظر ( القاموس المحيط ج ١ ص ٣٧ ) .  
(٩) في نسخة ب ونسخة هـ : " فسي يومئذ سيف من سيوف الله " وكان حقه أن  
يقول : سيفاً مفعول ثانى .  
(١٠) في نسخة ب : " من الصلاة الصبح " والصواب ما أثبتناه .

الناس (١) : قد علم الله ما كان بنا من الوجد فلماذا تتبسم ، فقال (٢) : أخذني قتل أصحابي حتى رأيتهم في الجنة اخوانا على سرر متقابلين (٣) ، ورأيت نفسي بعضهم اعراضا كأنه كره السيف (٤) ورأيت جعفرا ملكاً (٥) ذا جناحين مخرجاً بالدماء (٦) مصبوغ القوادم (٧) ، فسمي يومئذ جعفر الطيار ، ولما قدم الناس خرج المسلمون اليهم واستقبلهم بالجرف وجعل قوم يحثون (٨) التراب عليهم ويقولون :

(١) في نسخة ألم يثبت قوله : " له الناس " ، وهذا يفهم أن القائل هو الرسول صلى الله عليه وسلم وليس كذلك فالصواب ما اثبتناه .

(٢) في نسخة أ أيضاً لم يثبت قوله : " فقال " .

(٣) في نسخة هـ : " متقابل " والصواب ما اثبتناه .

(٤) ورد في عيون الاثر ما يفسر هذا قال ابن سيد الناس : " قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : مثل لي جعفر وزيد وابن رواحة في خيمة من وركل

واحد منهم على سريره فرأيت زيدا وابن رواحة في اعناقهما صدود ، ورأيت

جعفر مستقيماً ليس فيه صدود قال : فسألت أوقيل لي : انهما حين غشيتهما

الموت أعرضا أو كأنهما صدداً بوجوههما وأما جعفر فانه لم يفعل "

ج ٢ ص ١٥٥ وكذا في السيرة الحلبية ج ٢ ص ٢٩١ .

(٥) ملكاً أي يشبه الملائكة ، لأن الاجنحة خاصة بالملائكة .

(٦) مخرجاً بالدماء أي ملطخاً بها .

( مختار الصحاح ص ٢٢٩ ) .

(٧) القوادم أربع أو عشر ريشات في مقدم الجناح الواحدة قادمة .

انظر ( القاموس المحيط ج ٤ ص ١٦٢ ) .

(٨) يحثون أي يرمون التراب عليهم .

انظر ( مختار الصحاح ص ١٢٢ ) .

يا فرار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليسوا (١) بالفرار ولكنهم الكسار (٢)  
ان شاء الله تعالى . (٣)

---

(١) سقط قوله " ليسوا " من نسخة هـ .

(٢) قال الفيروزبادي : " كر عليه كرا وكرورا وتكرارا عطف " .

• (القاموس المحيط ج ٢ ص ١٢٥) .

(٣) لم يثبت قوله " تعالى " في نسخة ب .

= فصل =

ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد جيش موته وقبل فتح مكة<sup>(١)</sup> أربع سرايا أولهن<sup>(٢)</sup> سرية عمرو بن العاص إلى ذات السلاسل<sup>(٣)</sup> وراء وادي القرى على عشرة أيام من المدينة في جمادى الآخرة ، وسببها أنه بلغه أن جمعاً من قضاة<sup>(٤)</sup> قد تجمعوا يريدون أطراف المدينة فانفذ عمرو بن العاص اليهم فسي

---

(١) في نسخة ب : " الفتح " .

(٢) لم تثبت كلمة " أولهن " في نسخة ب .

(٣) ذات السلاسل على لفظ جمع سلسلة قال البكري رمل بالبادية قال الخطل :

كأنها قارب أقرى حلائله ذات السلاسل حتى أيمن العود

وهي في بلاد بني عذرة وهي منى القين ، وقيل ما بارض جذام سميت

به غزوة ذات السلاسل .

انظر ( معجم ما استعجم ج ٣ ص ٧٤٤ - ٧٤٥ ، معجم البلدان

ج ٣ ص ٢٣٣ ، مرصد الاطلاع ج ٢ ص ٧٢٤ ) .

(٤) قضاة قبيلة عظيمة اختلف النسابون فيه ف قيل من حمير وقيل هم من القبائل

العدنانية ، لكن المشهور أنهم من حمير وهم بنو قضاة بن مالك بن عمرو بن

مرة بن زيد بن مالك بن حمير .

كانت ديارهم في الشحر ثم في نجران ثم في الحجاز ثم أخيراً في الشام .

انظر ( الروض الانف ج ١ ص ١١١ - ١٢٤ ، تهذيب الاسماء واللغات

النسخة الاولى ج ٢ ص ٢٩٢ ، لسان العرب ج ٣ ص ١١٠ ) .

(٥) زيادة واو قبل " قد " في نسخة هـ ولا داعي لها .

ثلثمائة رجل من سراة (١) المهاجرين والأنصار ومعهم ثلاثون فرسا فسار اليهم وبلغه كثرة جمعهم فبعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) يستعده فبعث اليه ابا عبيدة بن الجراح في مائتين من سراة المهاجرين والأنصار فيهم أبو بكر وعمر ، وأمره أن يلحق بعمر ولا يختلفان ، فأراد أبو عبيدة حين اجتمعوا أن يؤم (٣) بالناس ، فقال عمرو : انما وردت مددا وأنا الأمير فأطاعه أبو عبيدة ، وصلى عمرو بالناس ووطئ بلاد العدو (٤) وقلل جمعهم حتى انهزموا متفرقين ، ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم (٥) سرية الخبط في رجب أميرها أبو عبيدة بن الجراح في ثلثمائة رجل من المهاجرين والأنصار فيهم عمر بن الخطاب

---

(١) سراة كل شىء أعلاه .

(مختار الصحاح ص ٢٩٢) .

(٢) في نسخة ب : " النبي صلى الله عليه وسلم " .

(٣) في نسخة أ ونسخة هـ : " يام " بالألف مع عدم وجود همزة والصحيح ما

أثبتناه ، لأن الهمزة اذا وقعت مضومة وما قبلها مفتوح ولم يأتى قبلها

ولا بعدها حرف لين كتبت على الواو .

انظر ( المفرد المعلوم ص ١١ ) .

(٤) في نسخة أ ونسخة هـ : " بلادهم " .

(٥) في نسخة هـ : " وقاتل " ، ومعنى " قلل جمعهم " أى هزمهم .

(القاموس المحيط ج ٤ ص ٣٢) .

(٦) في نسخة ب ونسخة هـ : " ثم بعث سرية ، بدون ذكر " رسول الله صلى

الله عليه وسلم .

الى حى من جهينة بالقلبية (١) على ساحل البحر وبين المدينة  
خمس ليال ، فأصابهم فى الطريق جوع شديد فأكلوا الخبط (٢) فسميت سريسة  
الخبط ، وابتاع لهم قيس بن سعد (٣) جزورا نحرها لهم ، والقى لهم البحر  
حوتا عظيما يقال له العنبر فأكلوا منه وانصرفوا ولم يلقوا كيدا ، ثم بعث سريسة  
أبى قتادة بن رعى الأنصارى (٤) .....

---

(١) فى نسخة ب لم تنقط "القلبية" وفى نسخة هـ "بالقلبية وهو تصحيف .  
الْقَلْبِيَّة : بفتح أوله وثانيه وكسر اللام وتشديد اليا" وهى من ناحية  
الفرع وهى التى أقطعها رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال بن الحارث  
المزنى .

انظر ( معجم ما استعجم ج ٣ ص ١٠٤٧-١٠٥١ ) ، معجم

البلدان ج ٤ ص ٣٠٧-٣٠٨ ، مرصد الاطلاع ج ٣ ص ١٠٦٥ .

(٢) الخبط ورق الشجر يخبط . بعضا ونحوها فيسقط ورقها .

(مختار الصحاح ص ١٦٨) .

(٣) قيس بن سعد بن عباد بن سليم الأنصارى الصحابى بن الصحابى الجواد

الكريم بن الجواد الكريم كان من الشجعان الدهاة ذوو الرأى والمكيدة .

استعمله على بن أبى طالب على مصر ، توفى سنة ستين من الهجرة

فى آخر خلافة معاوية .

انظر ترجمته فى ( اسد الغابة ج ٤ ص ٢١٥-٢١٦ ، الاستيعاب

ج ٧ ص ١٢٨٩-١٢٩٣ ، صفة الصفوة ج ١ ص ٧١٥-٧١٨ ، تهذيب

الاسماء واللفات - القسم الاول ج ٢ ص ٦١-٦٢) .

(٤) اقتصر فى نسخة أ على "أبى قتادة" .



الى خضرة (١) وهى أرض محارب (٢) بنجد فى شعبان فى خمسة عشر رجلا السى  
غطفان (٣) فقتل كثيرا منهم وسبى كثيرا وغنم مائتى بعير وألفى شاة ، وأصاب كل  
رجل بعد الخمس اثنا عشر بعيرا وعادوا بعد خمسة عشر يوما ، ثم بعث سرية  
ابى قتادة بن ربعى الأنصارى (٤) الى بطن اضم (٥) ، وهى وراء ذى (٦)

---

(١) فى نسخة ب : " حضر " وفى نسخة هـ غير واضحة ،

خضرة : بفتح أوله وكسر ثانيه ارض بنى محارب بنجد ، وخضرة أخرى بتهامة  
من اعمال المدينة .

انظر ( معجم البلدان ج ٢ ص ٣٧٢ ، معجم ما استعجم ج ٢ ص

٥٠١ ، مرصد الاطلاع ج ٢ ص ٤٧٢ ) .

(٢) تقدم الكلام عليها .

(٣) تقدم الكلام عليها .

(٤) اقتصر فى نسخة أ على : " أبى قتادة " .

(٥) بطن اضم بكسر أوله وفتح ثانيه وادى دون المدينة وقيل ان المدينة تقع  
فى امتداد هذا الوادى وقيل انه لأشجع وجهينة وقيل فى اضم وتحديد .  
أقوال أخرى انظرها فى :

( معجم ما استعجم ج ١ ص ١٦٥-١٦٦ ، معجم البلدان ج ١ ص

٢١٤-٢١٥ ، مرصد الاطلاع ج ١ ص ٩٠ ) .

(٦) فى نسخة أ سقط استدرك فى الهامش بقوله : " فيما بين " وفى نسخة ب

ونسخة هـ : " وراء ذى خشب وذى المروة والذى فى عيون الاثريويد ما  
فى الهامش اى أن بطن اضم بين ذى خشب وذى المروة .

انظر ( عيون الاثر ج ٢ ص ١٦١ ) .

خشب (١) وذى المروة (٢) على ثلاثة برد من المدينة ، وذلك (٣) فى أول شهر رمضان فى ثمانية انفس (٤) ، وذلك حين هم بغزاة مكة حتى لا يظن الى أين خرج الا أنه الى جهة ابى قتادة (٥) ، فلقبهم عامر بن الأضبط الأشجعى (٦)

(١) ذو خشب بضم الخاء والشين على مرحلة من المدينة على طريق الشام قال كثير عزة :

وذا خشب من آخر الليل قلبت وتبغى له ليلى على غير موعد

انظر ( معجم البلدان ج ٢ ص ٣٧٢ ، معجم ما استعجم ج ٢

ص ٤٤٩-٤٥٠ ، مرصد الاطلاع ج ١ ص ٤٦٨ ) .

(٢) ذوالمروة قرية بوادى القرى وقيل بين خشب ووادى القرى ونسبوا اليها

ابا غسان محمد بن عبدالله بن محمد المروى .

انظر ( معجم البلدان ج ٥ ص ١١٦ ) .

(٣) قوله : " وذلك " مقتبس من نسخة ب ونسخة هـ .

(٤) ذكر اسم العدد وهو ثمانية باعتبار أن المعداد اشخاص .

(٥) فى نسخة أ : " حتى لا يظن ظان أن خرج الا أنه الى جهة ابى قتادة " .

وفى نسخة هـ : " حتى لا يظن أن خرج الا أنه الى جهة ابى قتادة " .

والمعنى فى الكل واحد .

(٦) عامر بن الأضبط الأشجعى قتله محلم بن جثامة فى غزوة ابى قتادة لا نصارى

الى بطن اضم وقد ساق الماورى قصته كاملة .

وقد أراد الرسول صلى الله عليه وسلم أن يقيد محلم بن جثامة بعامر

ابن الأضبط يوم حنين حتى رأى عليه السلام أن تخرج ديتة خمسين على

الفور وخمسين اذا رجعوا الى المدينة .

انظر ( طبقات ابن سعد ج ٤ ص ٢٨٢ ، الاصابة ج ٢ ص ٢٣٨ ، =

فسلم عليهم بتحيةة الاسلام فبرز اليه محلم بن جثامه الليثى فقتله وأخذ بعيره وسلبه  
ثم لحقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم لما علموا مسيره الى مكة فلحقوه<sup>(١)</sup> بالسقيا  
فنزل<sup>(٢)</sup> فيهم القرآن : ( يا أيها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا  
ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلم لست مؤمننا تبتغون عرض الحياة الدنيا )<sup>(٣)</sup> .

---

(١) في نسخة ب ونسخة هـ : " فلحقوا " ، وما اثبتناه أتم وأوفى .

(٢) في نسخة أ "ونزل"

(٣) الآية ٩٤ من سورة النساء .

فصل

ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزاة الفتح (١) في شهر رمضان ، وسببه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عقد الصلح بينه وبين قريش عام الحديبية دخلت خزاعة (٢) في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقد ، ودخلت (٣)

---

(١) في نسخة أ : " ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح " ، وفي نسخة هـ : " ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح " ، وما اثبتناه أليف ، لأن عام الفتح لم يؤرخ به الا بعد حصول الغزوة .

(٢) خزاعة هم من بني عمرو بن عامر من اليمن وجد هم الادنى عمرو بن ربيعة ابن حارثة بن عمرو بن عامر الذي غير دين ابراهيم الخليل وسحر البحار خرجوا بنو عمرو بن عامر من اليمن عقب سيل العرم فانتشروا في اجزاء من الجزيرة العربية فنزل الأوس والخزرج مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وكانت تسمى يثرب ، ونزل الفساسة الشام واستقر طوكهم في دمشق ولم تواصل خزاعة السير مع ابنا عمومتها فنزلت مر الظهران ولذلك سميت خزاعة ، وكل هو " لا ينتسبون الى الأزد .

وقد وليت البيت الحرام بعد جرهم حتى أخذ الولاية منهم قصي بن كلاب وانزل قريشا منازلهم بمكة فأصبحوا ولاية الحرم .

انظر ( الروض الانف ج ١ ص ٣٨٣ ، تهذيب الاسماء واللفظيات

القسم الأول ج ٢ ص ٢٨٩ - ٢٩٠ ، تاريخ مكة ج ١ ص ٩٠ - ١٠٢ ) .

(٣) في نسخة أ ونسخة هـ : " ودخل " وكلا الأمرين جائز .

بنوبكر (١) في عقد (٢) قريش وعهدهم ، وشجر نفار بين بنى بكر وخزاعة ، فاستعان بنوبكر بقريش فأعانوهم على خزاعة ، وحضر معهم من أشرف قريش متكرين صفوان ابن أمية ، وسهيل بن عمرو ، وعكرمة بن ابى جهل ، وحاطب بن عبد العزى وهكرز (٣) بن حفص ، وبيتوا خزاعة ليلا بالوتير (٤) وقتلوا منهم عشرين رجلا ، وذلك في شعبان بعد صلح الحديبية باثنين وعشرين شهرا وندمت قريش على ما صنعت لما فيه من نقض العهد ، فقدم عمرو بن سالم الخزاعي (٥) في اربعين رجلا من

---

(١) في النسخ الثلاث " بنوبكر بن هذيل " وصوابه ما اثبتناه وهو المنصوص عليه في كتب السير انهم بنوبكر بن عبد مناة بن كنانة .

انظر ( مغازى الواقدي ج ٢ ص ٢٨٣ ، تاريخ الطبرى ج ٣ ص ١١٠  
الروض الانف ج ٧ ص ٥٠ ، عيون الاثر ج ٢ ص ١٦٣ ، السيرة النبوية  
لاين كثير ج ٣ ص ٥٢٨ ) .

(٢) في نسخة هـ : " في عهد " وما اثبتناه أوفق .

(٣) في نسخة ب ونسخة هـ : " بكر " ، وهو خطأ ، وفي نسخة أ " كرز " والصواب ما اثبتناه .

(٤) الوتير اسم ماء لقبيلة خزاعة وهو ما بين عرفة الى أدام .

انظر ( معجم البلدان ج ٥ ص ٣٦٠-٣٦١ ، معجم ما استعجم  
ج ٤ ص ١٣٦٨ ، الروض المعطار ص ٦٠٧ ) .

(٥) عمرو بن سالم بن حضيرة بن سالم من بنى مليح بن عمرو بن ربيعة .

ولما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديبية أهدى له عمرو بن سالم غنما وجزورا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بارك الله في عمرو .  
وكان عمرو يحمل أحد الألوية الثلاثة التي عقدها النبي صلى الله عليه وسلم

خزاعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ووقف عليه وهو في المسجد جالس بين (١) أصحابه فقال :

يا رب (٢) انى ناشد محمدا	حلف أئينا وأبيه الأتلا (٣)
ووالد كنا وكنتم ولدا	ثمت أسلمنا فلم ننزع يد (٤)
انصر رسول الله (٥) نصراً عتدا (٦)	وادع عباد الله يأتوا مددا
ان قريشا أخلفوك الموعدا	ونقضوا ميثاقتك المؤكدا
وزعموا أن لست تدعو أحدا	وهم أذل وأقل عددا

= وسلم لبنى كعب .

انظر ( طبقات ابن سعد ج ٤ ص ٢٩٣-٢٩٤ ، مغازى الواقدي ج ٢ ص ٧٨٩ ، تاريخ الطبري ج ٣ ص ١١١-١١٢ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ٣ ص ٥٢٧ ) .

(١) قوله "جالس بين" هذا الكلام غير مفهوم في نسخة هـ .

(٢) في نسخة أ ونسخة هـ : " اللهم " وما اثبتناه أوقع .

(٣) الأتلا أى القديم .

انظر ( القاموس المحيط ج ١ ص ٢٧٩ ) .

(٤) هذان البيتان من قصيدة عمرو بن سالم الخزاعي لم تنظم انما جعلت نثرا في

نسخة هـ مع الخطأ في كتابة " الأتلا " حيث كتبت هكذا " أن لا يلد "

(٥) في نسخة ب ونسخة هـ : " دين الله " ، وما اثبتناه من نسخة أ يستقيم

وزن البيت .

(٦) عتدا أى حاضرا . انظر ( مختار الصحاح ص ٤١٠ )

هم بيتونا بالوتير هجدا فقتلونا (١) ركعا سجدا (٢)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نصرت يا عمرو بن سالم ثم قام بجردا<sup>١</sup> وهو (٣) يقول : لا نصرت ان لم أنصر بني كعب بما (٤) انصر به نفسى ، وقال : ان هذا السحاب ليستهل بنصر بني كعب ، لأن الحرب كانت بين بني كعب (٥) من خزاعة وبين بني نفاثة (٦) من بكر ، قال الناس ، كأنكم بأبى سفيان بن حرب قد جاء ليجدد العهد ويزد فى المدة ، فقدم ابو سفيان (٧) على رسول الله

---

(١) فى نسخة ب : " وقتلونا " وما اثبتناه اوفق ، لأن الفا تفيد ترتيب القتل على البيات .

(٢) وردت هذه الأبيات فى ( مغازى الواقدي ج ٢ ص ٧٨٩ ، تاريخ الطبرى ج ٣ ص ١١١-١١٢ ، الروض الانف ج ٧ ص ٥٤ ، عيون الأثر ج ٢ ص ١٦٤-١٦٥ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ٣ ص ٥٢٧ ) ، مع اختلاف فى بعض الالفاظ وزيادة ونقص فى مجموع الأبيات .  
وهذه الأبيات من بحر الرجز .

(٣) لم تثبت كلمة « وهو » فى نسخة هـ .

(٤) فى نسخة أ ونسخة هـ : " ما " وما اثبتناه اليق .

(٥) جملة " لأن الحرب كانت بين بني كعب " ساقطة من نسخة ب ونسخة هـ .

(٦) فى نسخة ب ونسخة هـ غير واضحة ، ونون نفاثة هكذا بهذا الضبط هم من

بني الديل ونون الديل من بني بكر وقد تقدمت ترجمة بني بكر آنفا .

انظر ( الروض الانف ج ٧ ص ٥١ ، السيرة النبوية لابن كثير

ج ٣ ص ٥٣٢ ) .

(٧) فى نسخة أ ونسخة هـ زيادة " ابن حرب " وهو مفهوم من سابقه .

صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد جدد العهد وزد في المدة ، فقال لسه : هل كان منكم من حدث ، قال : لا ، قال : فنحن على صلحنا عام الحديبية فلقى ابا بكر (١) ولقى عمر ولقى عليا فلم ير عندهم خبرا وكان اغلظهم عليه عسر وأرقهم عليه علي فلما لم يجد ابوسفيان ما أحب قام فقال : انى قد أجرت بين الناس ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أنت تقول هذا يا أبا سفيان ، وعاد ابوسفيان الى مكة فتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخفى (٢) أمره وقال : اللهم خذ على أبصارهم حتى لا يرونى الا بغتة ، وكتب حاطب (٣) بن أبى بلتعة (٤) كتابا الى قريش يعلمهم بالمسير (٥) اليهم وأنفذه اليهم (٦) مع امرأة شدته ففى عقاص (٧) شعرها فأنفذ رسول الله صلى الله عليه وسلم (٨) ففى أثرها على بن أبى طالب ، والزبير بن العوام فأخذ (٩) الكتاب منها ، وأحضر (١٠) حاطبا وقال له (١١) :

- 
- (١) فى نسخة هـ : " أبوبكر " وهو خطأ نحوى .  
 (٢) فى نسخة أ ونسخة هـ : " وأخفا " بالالف والصواب ما اثبتناه .  
 (٣) فى نسخة هـ : " حاصل " .  
 (٤) تقدم الكلام عليه .  
 (٥) فى نسخة أ " بخبرهم " وحذفها أولى .  
 (٦) لم يثبت قوله " اليهم " فى نسخة ب ونسخة هـ .  
 (٧) عقص الشعر صفه <sup>كُلِّيه</sup> على الرأس . (انظر مختار الصحاح ص ٤٤٦) .  
 (٨) فى نسخة ب : " النبي " .  
 (٩) فى نسخة ب : " فأخذ " عودا بالضير على رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
 (١٠) فى نسخة ب : " فأحضر " وما اثبتناه أليق .  
 (١١) قوله " له " غير مثبت فى نسخة أ ونسخة هـ .



ما حملك على هذا فاعتذر فعفا (١) عنه ، واستنفر من حوله من العرب ، وسار الى مكة في عشرة آلاف حاسر ودارع من المسلمين منهم من جهينه (٢) الف وخمسمائة (٣)

---

(١) في نسخة هـ : " فعفى " وهو خطأ املائي .

(٢) جهينه هم بنو جهينه بن زيد بن ليث بن سور بن الحاف بن مالك بن قضاء

ابن مالك بن حمير .

ساكنهم ينبع والعيص ورضوى ولهم بطون انتشرت في اجزاء من شمال

الجزيرة العربية والساحل الغربي .

انظر ( الاشتقاق ص ٥٤٦ ، الانساب ج ٣ ص ٤٣٩ ، انساب العرب

للقطب ص ١٣١ ) .

(٣) في نسخة أ : " من جهينه الف وخمس " وفي نسخة هـ : " من جهينة آلاف

وخمس مائة " ، وفي نسخة ب : " من جهينة الف " ، والذي في مغازي

الواقدي أن جهينه كانت ثمانمائة ومزينة الف كما هنا وأسلم اربعمائة وسليم

حكاهم في موضع آخر انهم تسعمائة وقيل ألف ، ولم يحك غفارا ، ومعظم

كتب السير لا تنص على عدد جيوش القبائل التي خرجت مع رسول الله صلى

الله عليه وسلم لفتح مكة ومعهم يكتفى بالبعض من الكل كما قال ابن اسحاق

" فسبعت سليم ، ومعهم يقول الفت سليم ، والفت مزينة وفي كل القبائل

عدد واسلام .

انظر ( مغازي الواقدي ج ٢ ص ٨٠٠ ، ٨١٣ ، الروض الانف ج ٢

ص ٦٠ ، تاريخ الطبري ج ٣ ص ١١٤ ، السيرة النبوية لابن كثير

ج ٣ ص ٥٣٩ ) .

ومن مزينة (١) الف ، وسليم سبعمائة ، ومن غفار اربعمائة ومن أسلم اربعمائة (٢)  
واقبيهم (٣) من قريش والأنصار وطوائف من تميم (٤) وقيس (٥) .....

---

(١) مزينة قبيلة عظيمة تنتسب الى مضير وهم ابنا عمرو بن أد بن طانجة ومزينة  
اسمهم عرفوا بها وهي مزينة بنت كلب بن مرة .

كانت مساكنهم بين المدينة ووادي القرى ، وابلوا بلا حسنا فسي  
فتح مكة وحنين والمعارك الاسلامية فيما بعد .

انظر ( لسان العرب ج ٣ ص ٤٧٩ ، اللباب ج ٣ ص ٢٠٥ ، معجم

القبائل العربية ج ٣ ص ١٠٨٩-١٠٨٤ ) .

(٢) لم يثبت قوله " ومن أسلم اربعمائة " في نسخة ب ونسخة هـ .

(٣) في نسخة أ ونسخة هـ : " وسائرهم " .

(٤) تميم بن مر بن أد جد جاهلي لقبيلة عدنانية تسكن نجد وولد تميم عمرو  
وابنا عمرو هم أسيد والهجيم والعنبر ومالكا والحارث وكعبا ومنهم تفرعت  
القبيلة العظيمة تميم .

انظر ( الاشتقاق ص ٢٠١-٢٦٢ ، انساب العرب للقطب ص ٢٠٦-

٢١٥ ، الانساب ج ٣ ص ٧٦-٧٩ ، سبائك الذهب ص ٢٦-٣٢ ) .

(٥) قيس شعب عظيم تفرعت منه قبائل كثيرة من غطفان وهوازن وسليم وغيرها  
ولذلك قال الماوردي : وطوائف من قيس وانما أفرد سليم لكثرتهم مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في هذا الموضع .

وقد غلبت تسمية قيس على جميع القبائل العدنانية بعد الاسلام  
وذلك في عهد الدولة الاموية وما بعدها فكان يقال : قيس للقبائل العدنانية  
في مقابلة القبائل اليمنية . =

وأسد (١) ، وخرج في يوم الأربعاء العاشر (٢) من رمضان بعد العصر ، واستخلف (٣)  
على المدينة أبا رهم الغفاري (٤) وسار (٥) حتى بلغ الكديد ما بين عسفان وأمع (٦)  
وهو صائم (٧) ثم افطر ، وقال : من أحب فليصم (٨) ، ومن أحب فليفطر ، ولما صار بقديد (٩)

---

= انظر ( انساب العرب ص ٢١٥ ، الاشتقاق ص ٢٦٥ ، معجم القبائل

العربية ج ٣ ص ٩٧٢ ) .

(١) لم تثبت في نسخة ب ونسخة هـ .

(٢) في نسخة هـ " للعاشر " .

(٣) في نسخة أ " فاستخلف " وما اثبتناه أوفق .

(٤) في نسخة ب ج " ابا ذر الغفاري " والصواب ما اثبتناه .

(٥) في نسخة أ ونسخة هـ " فصام " .

(٦) في نسخة ب ونسخة هـ " ورامح " والصواب ما اثبتناه ،

أمع قرية جامعة كثيرة المزارع والنخل وهي على وادي ساية وأهل ساية  
خزاعة قديما والآن لسليم ، وقيل ان بوادي ساية اكثر من سبعين عينا .

انظر ( معجم الاستعجم ج ١ ص ١٩٠ و ج ٣ ص ٨١١ ، معجم

البلدان ج ١ ص ٢٤٩ - ٢٥٠ ، الروض المعطار ص ٣٠ ) .

(٧) لم يثبت قوله " وهو صائم " في نسخة أ ونسخة ب بل اثبت " فافطر " وهو مناسب

مع قوله في الاول " وصام " بدل " وسار " .

(٨) في نسخة ب : " من أحب أن يصوم فليصم " .

(٩) قديد بضم اوله وفتح ثانية قرية كبيرة جامعة روى أن النبي صلى الله عليه

وسلم صام حتى أتى قديدا فأفطر والمثلل من قديد والمثلل كانت مناة

التي كانوا يعبدونها ، وسميت قديدا لتعدد السيول بها وبها لخزاعة =

عند الألوية (١) والرايات (٢) للقبائل ، ولقيه في طريقه بين مكة والمدينة في نيق العقاب (٣) أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب (٤) ، وكان شديداً على رسول

---

= قديماً ويسكنها الآن طوائف من سليم وحرب .

وقديد هذه غير كديد فكديد اقرب الى مكة من قديد وبينهما ستة عشر ميلاً .

انظر ( معجم ما استعجم ج ٣ ص ١٠٥٤ - ١٠٥٥ ، معجم البلدان

ج ٤ ص ٣١٣ - ٣١٤ ، الروض المعطار ص ٤٥٤ - ٤٥٥ ) .

(١) الألوية هي المطارد وهي دون الاعلام والبنود .

انظر ( مختار الصحاح ص ٦٠٩ ) .

(٢) الرايات هي الاعلام .

انظر ( القاموس المحيط ج ٤ ص ٣٣٨ ، مختار الصحاح ص ٢٦٥ ) .

(٣) في نسخة ب : " فتق الغراب " وهو خطأ فلم يرد هذا الاسم في كتب

المعاجم والسير ونيق العقاب موضع يقع بين مكة والمدينة قرب الجحفة .

انظر ( مغازي الواقدي ج ٢ ص ٨١٠ ، تاريخ الطبري ج ٣ ص

١١٤ ، الروض الانف ج ٧ ص ٦١ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ٣ ص ٥٤٣ ،

معجم ما استعجم ج ٥ ص ٥٩٥ ، معجم ما استعجم ج ٤ ص ١٣٤١ ، معجم

البلدان ج ٥ ص ٣٣٣ ، مراد الاطلاع ج ٣ ص ١٤١٢ ) .

(٤) أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي

واختلفوا في اسمه ف قيل اسمه المغيرة ، وقيل اسمه هو كنيته لا اسم له غيره ،

وهو اخو النبي صلى الله عليه وسلم في الرضاعة ، ارضعتها حليلة السعدية

وكان يشبه النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو من الشعراء المحسنين وشهد =

الله صلى الله عليه وسلم ومعه عبد الله بن ابي أمية بن المغيرة (١) وكان ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأراد الدخول عليه فكره دخولهما فكلمته فيهما أم سلمة حتى رق عليهما فدخلا عليه وانشده أبو سفيان بن الحارث هــذـه

---

= حنيننا وأبلى فيها بلا حسنا .

توفى بالمدينة سنة عشرين وصلى عليه عمر بن الخطاب وقيل توفى سنة خمس عشرة .

انظر تفاصيل ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٤ ص ٤٩-٥٤ ، تهذيب الاسماء واللغات - القسم الاول ج ٢ ص ٢٣٩ ، الاصابة ج ٤ ص ٩٠-٩١ ، اسد الغابة ج ٥ ص ٢١٣-٢١٥ ، الاستيعاب ج ١ ص ١٦٧٢-١٦٧٧ ) .

(١) عبد الله بن ابي أمية بن المغيرة المخزومي أخو أم سلمة أم المؤمنين . وهو عبد الله بن ابي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم القرشي المخزومي أخو أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها أمه عاتكة بنت عبد المطلب بن هاشم . وكان قبل اسلامه شديدا على المسلمين وهو الذي قال ( لن نوؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا أو يكون لك بيتا من زخرف ) الآية وكان شديد العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولما خرج الرسول صلى الله عليه وسلم لفتح مكة خرج عبد الله ليسلم ولقيه بالطريق بين السقييا والعرج فأتى من أمامه فاعرض عنه الرسول صلى الله عليه وسلم فدخل على اخته وسألها أن تشفع له فشغعت له وشفعها رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلم وحسن اسلامه وشهد فتح مكة وحنينا والطائف ورمى يوم الطائف بسهم فقتل . انظر ( الاستيعاب ج ٣ ص ٨٦٨-٨٦٩ ، اسد الغابة ج ٣ ص ١١٨-

الأبيات : (١)

لعمري أنى يوم أحصل راية      لتغلب خيل اللات خيل محمد  
لكالمدلج<sup>(٢)</sup> الحيران<sup>(٣)</sup> أظلم ليله      فهذا أوانى حين أهدى فاهتدى<sup>(٤)</sup>  
وهاد هدانى غير نفسى ونالنى      مع الله من طردت كل مطرد<sup>(٥)</sup>  
ولما صار بالسقيا<sup>(٦)</sup> لقيه العباس بن عبد المطلب وسار حتى نزل —

- 
- (١) قوله " هذه الابيات " من نسخة ب .
- (٢) المدلج هو الذى يسير فى الليل . ( مختار الصحاح ص ٢٠٩ ) .
- (٣) فى نسخة ب : " الحراث " وهى غير واضحة فى نسخة ه .
- (٤) فى نسخة أ : " واهتدى " .
- (٥) روى انه لما قال " ونالنى مع الله من طردت كل مطرد " ضرب النبى صلى الله عليه وسلم فى صدره وقال " أنت طردتنى كل مطرد " ، ولهذه الابيات تكملة انظرها فى :
- ( تاريخ الطبرى ج ٣ ص ١١٥ ، الروض الأنف ج ٧ ص ٦١-٦٢ ، عيون الأثر ج ٢ ص ١٦٨ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ٣ ص ٥٤٤ ) .
- والابيات من البحر الطويل .
- (٦) فى نسخة أ ونسخة ه : " سار " بالسين وما أشتناه أنسب .
- (٧) السقيا قرية جامعة واشتهرت بعدوكة مائها وهى كثيرة الابار وهى من أعمال الفرع وتبعد عن الابواء تسعة عشر ميلا .
- انظر ( معجم ما استعجم ج ٤ ص ٧٤٢ ، معجم البلدان ج ٣ ص ٢٢٨ ، مراد الاطلاع ج ٢ ص ٧٢١ ) .

الظهران عشاء (١) فأمر أن يوقد كل رجل نارا فأوقدت (٢) عشرة آلاف نار فهال (٣) أهل مكة ذلك (٤) ولم يعرفوا الخبر (٥) ، فخرج ابوسفيان بن حرب وحكيم بن حزام (٦) يتجسسان (٧) الأخبار ، وقال العباس بن عبد المطلب : يا صباح قريش

---

(١) في نسخة ب ونسخة هـ : " عشا " والصحيح ما اثبتناه كما في معظم كتب السير .

(٢) في نسخة هـ : " فاوقد " .

(٣) في نسخة هـ : " فقال " والصواب ما اثبتناه ومعنى هال أى افزع .

(٤) ( القاموس المحيط ج ٤ ص ٧ ) .

(٥) لم تثبت " ذلك " في نسخة ا ونسخة هـ .

(٦) في نسخة ب " بالخبر " .

(٦) حكيم بن حزام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي الاسدي ابن اخي خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كنيته ابو خالد روى عنه انه قال : ولدت قبل الفيل بثلاث عشرة سنة ، وحكى الزبير بن بكار : أن حكيم ولد في جوف الكعبة ، وكان سيد من سادات قريش وكان صديق النبي صلى الله عليه وسلم قبل المبعث وكان يحبه أيضا بعد البعثة ولكن تأخر اسلامه الى فتح مكة . مات سنة خمسين من الهجرة وقيل غير ذلك وهو من عاش مائة وعشرين سنة شطرها في الجاهلية وشطرها الثاني في الإسلام .

انظر تفاصيل ترجمته في ( تهذيب الاسماء واللغات ج ١ ص ١٦٦ ،

التاريخ الكبير ج ٣ ص ١١ ، الاصابة ج ١ ص ٣٤٨ - ٣٤٩ ، اسد الغابة

ج ٢ ص ٤٠ - ٤٢ ، الاستيعاب ج ١ ص ٣٦٢ - ٣٦٣ ) .

(٧) في نسخة ب " يتجسسون " .

والله ان دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عنوة انه لهلاك قريش الى آخر  
الأبد<sup>(١)</sup> فركب بقلعة رسول الله البيضاء وتوجه الى مكة ليرى من<sup>(٢)</sup> يعلم قريشا بنزول  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرجوا اليه فيستأمنوه<sup>(٣)</sup> فبينما هو يطوف بين  
الأراك ان سمع كلام ابي سفيان فعرف صوته فاردفه على البليغة في جواره وعاد  
ومعه حكيم بن حزام قيل ومديل بن ورقاء حتى ادخله على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وعرفه عمر بن الخطاب<sup>(٤)</sup> فقال : يا رسول الله هذا ابو سفيان عدو  
الله وعد ورسوله قد أمكن الله منه بغير عهد ولا عقد فاضرب عنقه ، فقال العباس  
لعمر : لو كان أبني عدي ما قلت هذا ، فقال عمر : مهلا يا عباس فوالله  
لا سلامك<sup>(٥)</sup> كان أحب الى<sup>(٦)</sup> من اسلام الخطاب ، فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم للعباس ان هب به فقد أمناه حتى تعود به من الغد فلما أصبح غداه<sup>(٧)</sup>

(١) في نسخة أ : " الدهر " .

(٢) في نسخة أ زيادة " ليرى ما " ولا داعي لها لأن بعدها قوله " ليرى  
من يعلم قريشا " .

(٣) في نسخة ب ونسخة ه : " ليخرجوا فيستأمنوا " .

(٤) في نسخة أ " الا كان " ولا معنى له ، والأراك شجر معروف يستاك به  
الواحدة أراكة .

انظر ( تهذيب الاسماء واللفات ج ٢ ص ٨ ) .

(٥) في نسخة أ ونسخة ه زيادة قوله : " فدخل عليه " بعد " عمر بن الخطاب " .  
وبدونها يتم الكلام .

(٦) في نسخة ه : " لأن اسلامك " وفي الأصل " لا سلامك يوم اسلمت " .

(٧) في نسخة ه : " أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم " .



على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال له (١) : ويحك يا ابا سفيان ألم  
يأتك أن تعلم أن لا إله إلا الله ، فقال بأبى أنت وأمي ما أوهلك وأحلمك وأكرمك  
والله لقد علمت (٢) أن لو كان مع الله غيره لقد أغنا عنا (٣) شيئاً فقال : ويحك يا أبا  
سفيان ألم يأتك (٤) أن تعلم أني رسول الله ، فقال : بابي أنت وأمي ما أوهلك  
وأحلمك وأكرمك أما هذه ففي النفس منها شيء فقال له العباس أشهد شهادة  
الحق قبل أن تضرب عنقك فشهد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (٥) للعباس  
انصرف به واحبسه عند خطم الجبل (٦) وقفه في مضيق الوادي (٧) حتى تمر عليه  
جنود الله ، فقال (٨) : يا رسول الله ان ابا سفيان يحب الفخر (٩) فاجعل  
له ما يكون في قومه فخراً (١٠) .....

- 
- (١) في نسخة ب ونسخة هـ لم يثبت قوله "هـ".
- (٢) في نسخة ب : "قلت" وما اثبتناه أوفق .
- (٣) في نسخة ب : "اعنا" والظاهر أن "عنا" سقطت وفي نسخة أ ونسخة هـ :  
"أعنا" من غير اثبات "عنا" والمناسب اثباتها .
- (٤) لم يثبت قوله "يأتك أن" في نسخة هـ .
- (٥) في نسخة ب "النبي" فقط .
- (٦) الخطمة رعن الجبل ، والرعن انف يتقدم الجبل .
- انظر ( لسان العرب ج ١ ص ٨٦١ ، ١١٨٧ ) .
- (٧) في نسخة أ ونسخة هـ : "واحبسه عند خطم الجبل مضيق الوادي" .
- (٨) زيادة "له" بعد "فقال" في نسخة أ .
- (٩) في نسخة أ : "ان ابا سفيان دخل تحت الفخر" وفي نسخة هـ : "ان ابا  
سفيان تحت الفخر" .
- (١٠) سقطت من نسخة هـ ، وفي نسخة ب ، قدمت على قوله "في قومه" .

فقال : (١) من دخل دار ابي سفيان فهو آمن ، ومن دخل دار حكيم بن حزام فهو آمن ، ومن دخل المسجد فهو آمن ومن (٢) اغلق بابه فهو آمن ، واستثنى (٣) قتل (٤) ستة رجال واربعة نسوة وقال (٥) : يقتلون وان تعلقوا باستار الكعبة فالرجال عكرمة بن ابي جهل ، وهبار بن الأسود (٦) وعبد الله بن سعد بن ابي سرح (٧) .....

(١) سقطت من نسخة هـ .

(٢) لم تثبت الواو في " من " ولا في سابقاتها في نسخة أ ونسخة هـ .

(٣) " استثنى " بالالف في نسخة أ ونسخة هـ .

(٤) " فقييل " في نسخة هـ .

(٥) " وقيل " في نسخة هـ .

(٦) هبار بن الأسود كان قد نخس الدابة التي كانت تحمل زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي متجهة من مكة الى المدينة فأسقطت ما في بطنها وقد أسلم بعد الفتح ، وسيذكر الماوردي اسلامه فيما بعد .

انظر ( الروض الانف ج ٢ ص ١١١ ، عيون الاثر ج ٢ ص ١٢٦ ) .

(٧) في نسخة ب ونسخة هـ اقتصر على قوله " عبد الله بن سرح " ، وعبد الله بن

سعد بن ابي سرح انما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله ، لأنه كان قد

أسلم وكان كاتباً للوحى فارتد وذهب الى قريش فلما كان يوم الفتح أهدر

النبي صلى الله عليه وسلم دمه فجاء الى عثمان بن عفان وكان أخاه من

الرضاعة فغيبه حتى اطمأن فأتى الى الرسول صلى الله عليه وسلم واستأمن

له فصمت النبي صلى الله عليه وسلم طويلاً ثم قال نعم ، فلما انصرف عنه عثمان

قال لأصحابه لقد صمت طويلاً ليقوم رجل منكم فيضرب عنقه فقال رجال من

الانصار : هلا أو مأت الى يارسول الله ؟ فقال : ان النبي لا يقتل بالاشارة =

ومقيس بن صبابه (١) ، والحويرث بن نقيذ (٢) ، وعبد الله بن خطل (٣) ، والنسوة

= ثم اسلم عبد الله بن سعد بن ابي سرح بعد، وولاه عمر بن الخطاب بعض أعماله وكذلك فعل عثمان بن عفان ومات وهو ساجد في صلاة الصبح أو بعد انقضاء صلاتها في بيته وسيأتي له ذكر عند الماوردي فيما بعد .

انظر ( مغازي الواقدي ج ٢ ص ٨٢٥ ، تاريخ الطبري ج ٣ ص ١١٩ ، الروض الانف ج ٧ ص ٧١ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ٣ ص ٥٦١ - ٥٦٤ ) .

(١) مقيس بن صبابه أو حبابه أو ضبابه روى بالكل الليثي وإنما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله لأنه قتل الانصارى الذي قتل أخاه خطأ ورجع السق قريش مرتدا فقتله نائلة بن عبد الله يوم الفتح بأمر الرسول صلى الله عليه وسلم .

انظر ( مغازي الواقدي ج ٢ ص ٨٢٥ ، تاريخ الطبري ج ٣ ص ١١٩ ، الروض الانف ج ٧ ص ٧٢-٧٣ ) .

(٢) الحويرث بن نقيذ بن وهب بن عبد بن قصي ، كان ممن يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ، وقتله علي بن ابي طالب ، وسيدكر الماوردي قتله فيما بعد .

وقد كتب في نسخة ب : " الحويرث بن هند " والصواب ما ائتمناه انظر ( مغازي الواقدي ج ٢ ص ٨٢٥ ، تاريخ الطبري ج ٣ ص ١١٩ ، الروض الانف ج ٧ ص ٧٢-٧٣ ) .

(٣) عبد الله بن هلال بن خطل الأدرمي رجل من بني تميم بن غالب ، وإنما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله ، لأنه أسلم ومعه إلى قومه =

هند بنت عتبة ، وسارة مولاة عمرو بن هاشم (١) ، وقينتا ابن خطل فرتنى وقرينة (٢)

= مصدقا ، ومعث معه رجلا من الأنصار ، وكان مع عبد الله بن خطل خادم له قد أسلم ، فأمره في الطريق أن يصنع الطعام ونام ، فلما استيقظ لم يجد الخادم قد صنع له ما أراد فعدا عليه وقتله وارثه بعد اسلامه ، وقد قتل وهو متعلق باستار الكعبة .

انظر ( مغازى الواقدي ج ٢ ص ٨٢٥ ، تاريخ الطبري ج ٣ ص ١١٩ ،  
الروض الأنف ج ٧ ص ٧١-٧٢ ) .

(١) في نسخة ه : " عمرو بن هشام " ، والذي في تاريخ الطبري ج ٣ ص ١١٩ -  
١٢٠ ، وعيون الأثر ج ٢ ص ١٧٥ ، والسيرة النبوية لابن كثير ج ٣ ص ٥٦٤ ،  
والروض الأنف ج ٧ ص ٧٢ : ، أن سارة مولاة لبعض بني عبد المطلب ، وما  
أثبتناه موافق لما في مغازي الواقدي ج ٢ ص ٨٢٥ ، والله اعلم بالصواب .  
وسارة كانت توذي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ، وقد استؤمن  
لها فأمنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم بقيت حتى أوطأها رجل من  
الناس فرسا في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالأبطح فقتلها .

انظر ( مغازي الواقدي ج ٢ ص ٨٢٥ ، تاريخ الطبري ج ٣ ص ١١٩ -  
١٢٠ ، الروض الأنف ج ٧ ص ٧٣ ) .

(٢) في نسخة أ : " فرتنا وقرينة " ، وفي نسخة ب ونسخة ه : " وما وقرينة " ،  
والذي في كتب السير : " قرينا وقرينه " ، وقيل : " فرتنى وقرينة " ، وما اعتمدته  
في الأعلى هو أقرب الأقوال وقد كانت هاتان الجاريتان تغنيان بهجاء  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولذلك أهدر دمه فقتلت احداهما ، وأسلمت  
الأخرى ، قيل ان " فرتنى " هي التي أسلمت . =

فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم دخول مكة دفع راية المهاجرين والأنصار إلى سعد بن عبادة فسمعه (١) بعض المهاجرين وهو يقول :

اليوم يوم المرحمة (٢)      اليوم تسبي الحرمة (٣)

فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : اليوم يوم المرحمة ، وأخذ الراية منه وسلمها لابنه قيس بن سعد ، وأنفذ (٤) الزبير بن العوام ومعه رايته ليدخل من كذا (٥) بأعلى مكة ، ودار ابى سفيان بأعلاها وأنفذ (٦) خالد بن

---

= انظر ( مغازى الواقدي ج ٢ ص ٨٢٥ ، تاريخ الطبري ج ٣ ص ١١٩ - ١٢٠ ، الروض الأنف ج ٧ ص ٧٢-٧٣ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ٣ ص ٥٦٤-٥٦٥ ) .

(١) في نسخة هـ : " فأسمعه " ، وفي نسخة أ : " فلما سار بها سمعه " . الخ .

(٢) المرحمة : القتال .

(القاموس المحيط ج ٤ ص ١٧٥) .

(٣) الحرمة : النساء ، وقد وردت في السيرة النبوية لابن كثير : " لا تستحل

الحرمة أى الكعبة " ، وتفسيرها بالكعبة مناسب لتستحل .

(السيرة النبوية لابن كثير ج ٣ ص ٥٥٩) .

وهي من بحر الرجز .

(٤) في نسخة ب ونسخة هـ : " واقبل " .

(٥) لم تكتب الهمزة في جميع النسخ ، وصحتها ما اثبتناه ، وفيها تفصيل مبيان ، وهي <sup>أعلى مكة</sup> .

عند <sup>شبه</sup> الجوز . انظر ذلك ( معجم البلدان ج ٤ ص ٤٣٩-٤٤١ ، تهذيب

الاسماء واللفات القسم الثاني ج ٢ ص ١٢٣-١٢٤ ) .

(٦) في نسخة ب : " فأنفذ " والمقام مقام الواو .

الوليد من الليط<sup>(١)</sup> أسفل مكة ودار حكيم بن حزام بأسفلها وأوصاهما<sup>(٢)</sup> أن لا يقاتلا  
الا من قاتلها ، ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبة الخضراء<sup>(٤)</sup>  
على ناقته القصواء وعلى رأسه عمامة<sup>(٥)</sup> سوداء وهو يسير بين ابى بكر واسيد بن  
خضير ، وكان ابوسفيان بمضيق الوادى مع العباس تمر به القبائل فيراها فيقول  
للعباس : من هو؟ لا فيقول : سليم فيقول : مالى ولسليم ، ثم تمر به أخرى  
فيقول : من هو؟ لا فيقول : اسلم<sup>(٦)</sup> فيقول : مالى ولاسلم ، ثم تمر به أخرى  
فيقول : من هو؟ لا فيقول : مزينة فيقول : مالى ولمزينة ، وتمر به أخرى فيقول :  
من هو؟ لا فيقول جهينة فيقول : مالى ولجهينه كذلك حتى جاءت<sup>(٧)</sup> كتيبة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخضراء ، فقال : من هو؟ لا فقال : هذا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ، فقال ابوسفيان : يا ابا الفضل لقد أصبح ملك<sup>(٨)</sup>  
ابن أخيك عظيما ، فقال له العباس : ويحك<sup>(٩)</sup> انها النبوة ، فقال : نعم  
اذا ، فقال له العباس : الحق الآن قومك فحذرهم فأسرع حتى دخل مكة

- 
- (١) مكان بأسفل مكة موهبة ذي طوى أنظر ( معجم البلدان ج ٥ ص ٢٨ ) .  
(٢) في نسخة أ ونسخة هـ : " ووصاهما " .  
(٣) سقطت " أن " من نسخة هـ .  
(٤) " الخضراء " غير واضحة في نسخة هـ .  
(٥) في نسخة ب : " عمامته " .  
(٦) سقط قوله : " ثم تمر به أخرى فيقول من هو؟ لا فيقول : أسلم " من نسخة هـ .  
(٧) في نسخة أ : " جازت " .  
(٨) في نسخة ب زيادة " محمد " بعد " ملك " .  
(٩) لم يثبت قوله " ويحك " في نسخة أ .

فصرخ في المسجد فقال : يا معشر قريش هذا محمد قد جاءكم بما لا قبل لكم به  
قالوا : فمه ، قال : من دخل داري فهو آمن <sup>(١)</sup> قالوا : ويحك <sup>(٢)</sup> وما تغني  
دارك عنا <sup>(٣)</sup> ، قال : ومن <sup>(٤)</sup> دخل المسجد فهو آمن ومن أغلق بابه فهو آمن ،  
ودخل الزبير من أعلى مكة فلم يقاتله أحد ففرس راية رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بالحجون <sup>(٥)</sup> حتى أتاها ، ودخل خالد بن الوليد من أسفل مكة فلقى  
بالخندمة <sup>(٦)</sup> عكرمة بن أبي جهل وسهيل بن عمرو وصفوان بن أمية في جمع من

---

(١) في نسخة ب : " كان آمنا " .

(٢) لم يثبت قوله " ويحك " في نسخة ب .

(٣) في نسخة أ : " عنى " .

(٤) لم تثبت الواو في نسخة أ ونسخة هـ .

(٥) ثنية بأعلى مقبرة المعلاة على يسار الصاعد من الحرم الى الأبطح قال عمرو

ابن ماض الجرهني يتشوق الى مكة في قصيدة طويلة مطلعها :

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر

انظر ( معجم البلدان ج ٢ ص ٢٢٥ ، تهذيب الاسماء واللغات ج ٢ ص

٨١ ) .

(٦) الخندمة جبل بمكة يمتد بعد جبل ابي قبيس على يمين الصاعد الى الأبطح ،

وشعب ابن عامر يفيض من الخندمة ، وهو جبل أصم كثير الصخور وقد عهدت

به ماء يجري في شعابه يبقى بعد الأمطار مدة طويلة .

( معجم البلدان ج ٢ ص ٣٩٢-٣٩٣ ، القاموس المحيط ج ٤ ص ١٠٩

تاريخ مكة ج ٢ ص ٢٦٩ ) .

قريش وأحابيشهم (١) وحلفائهم من بني نفاثة (٢) بن بكر فقاتلهم خالد حتى قتل منهم (٣) أربعة وعشرين (٤) رجلا ومن هذيل (٥) أربعة رجال وانهزموا أعظم

(١) ليس المراد بالأحابيش هنا انهم من الحبشة كما قد يسبق الى الذهن وانما هم حلفاء قريش من بني المصطلق وبني الهون بن خزيمة اجتمعوا عند جبل باسفل مكة اسمه حبشى فتعاهدوا وتحالفوا بالله أنا كيدا على غيرنا ما سجد ليلى ووضح نهار ومارسى "حبشى" مكانه فسموا بذلك نسبة الى الجبل .

( لسان العرب ج ١ ص ٥٥٢ ، القاموس المحيط ج ٢ ص ٢٦٧ ) .

(٢) فى نسخة ب : "بعائه" والصواب ما اثبتناه .

(٣) لم تثبت فى نسخة أ ونسخة هـ .

(٤) فى نسخة هـ : "وعشرون" وهو خطأ نحوى .

(٥) هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان جد جاهلى لقبيلة عريقة فى ديارها ، عريقة فى امجادها وشعرائها ولفتها التى يكثر أهل اللغة من الاحتجاج بها وكانت ولا تزال تسكن منحدرات جبال الكر الى أعلى الشفا والى حرة بنى سليم شمالا وتسكن لحيان من هذيل اجزاء من مكة وشرقيها .

كانت تعبد فى الجاهلية سواعا برهاط ومناة بقديد .

وفروعها كثيرة وهى تنقسم الى قسمين هذيل الشمال وهذيل اليمن

وليس المقام حصر هذه الفروع .

انظر ( الاشتقاق ص ١٧٦-١٧٨ ، انساب العرب للقطب ص ٤٨ ، ٦٧ ،

لسان العرب ج ٣ ص ٧٩١ ، سبائك الذهب ص ٢٣ ) .



هزيمة فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم البارقة (١) على رؤوس (٢) الجبال قال :  
ما هذا وقد نهيت عن القتال ف قيل له : ان خالدا قوتل فقاتل ، فقال : قضا  
الله خير ، وكان فيمن قاتل خالدا حماس (٣) بن قيس بن خالد قد أعد سلاحا  
للقتال فلما أخذه ليقاتل في هذا اليوم قالت له امرأته : والله ما أرى أنه يمنع  
من محمد واصحابه شيء (٤) فقال لها اني لأرجو أن أخذك بعضهم وأنشأ يقول :  
ان يقبلوا (٥) اليوم فما بي (٦) علة هذا سلاح كامل وأله (٧)

---

(١) أي بارقة السيوف وهو لمعانها اذا اثير الفجار في المعركة.

انظر ( النهاية في غريب الحديث ج ١ ص ١٢٠ ، القاموس المحيط

ج ٣ ص ٢١١ ) .

(٢) "رسوس" في نسخة هـ .

(٣) في نسخة ب : " حماس " وفي نسخة هـ : " احماس " وصوابه ما ائتمناه

وحماس بكسر أوله وفتح ثانيه - بن قيس بن خالد الديلي من بني بكر من

كنانة وقد سرد الماوردي قصته مع امرأته وقصيدته ولا مزيد على ما ذكر .

انظر ( مغازي الواقدي ج ٢ ص ٨٢٣ ، تاريخ الطبري ج ٣ ص ١١٨ ،

عيون الاثر ج ٢ ص ١٢٣ ، الاصابة ج ١ ص ٣٥١ ) .

(٤) في نسخة أ : " والله ما ادرى انه يعترض محمدا واصحابه شيء " وفي

نسخة هـ : " والله ما ادرى أنه يفر من محمد وأصحابه شيء " .

(٥) في نسخة هـ : " يقتلوا " وفي نسخة أ : " تقبلوا " .

(٦) في نسخة ب ونسخة هـ : " فمالى " .

(٧) الاله جميع أدوات الحرب .

انظر ( القاموس المحيط ج ٣ ص ٣٣٠ ) .

وذو غرارين (١) سريع السله (٢)

فلما (٣) لحق بعكرمة وصفوان عاد فهزما حتى دخل بيته وقال لامرأته : اغلقى  
على بابي فقالت له امرأته فأين (٤) ما كنت تقول ؟ فقال :

انك لو شاهدتنا (٥) بالخندمة      ان فرصفوان وفر عكرمة  
وضربتنا بالسيوف المسلمة      ضربا فلا تسمع الا غفمة (٦)  
يقطعن (٧) كل ساعد وجمجمة      لم تنطق في اللوم أدنى كلمة (٨)

---

(١) الفرار بكسر أوله حد السيف والرمح والسهم ومراد ، والله أعلم أن سيفه له

حدان . ( القاموس المحيط ج ٢ ص ١٠١ ) .

(٢) السله قال السهيلي : بكسر السين هو الرواية يريد الحالة من سل السيف ،

ومن أراد المصدر فتح ( الروض الانف ج ٧ ص ١٠٣ ) .

وانظر هذا الرجز في ( تاريخ الطبري ج ٣ ص ١١٨ ، عيون الاثر ج ٢

ص ١٧٣ ، الروض الانف ج ٧ ص ٦٩ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ٣ ص ٥٦١ )

(٣) في نسخة ب : " ولما " .

(٤) في نسخة ب : " اين " .

(٥) في نسخة ب : " شاهدت ما " .

(٦) الغفمة كلام غريبين ولا مفهوم .

انظر ( النهاية في غريب الحديث والاثار ج ٣ ص ٣٨٨ ، القاموس

المحيط ج ٤ ص ١٥٧ ) .

(٧) كذا في كتب السير والذي في النسخ النسخ الثلاث " يقط " والقط هو القطع .

( القاموس المحيط ج ٢ ص ٣٨٠ ) لكن ما اثبتناه أنسب مع قوله " المسلمة أي

المسلمين ( تاريخ الطبري ج ٣ ص ١١٩ ، الروض الانف ج ٧ ص ٧٠ ، عيون

الاثار ج ٢ ص ١٧٣ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ٣ ص ٥٦٢ ) .

(٨) انظر هذا الرجز في المراجع المتقدمة .

ولما دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة (١) وذلك (٢) في (٣) يوم الجمعة  
العشرين من رمضان ضربت له بالحجون قبة من آدم (٤) لينزل فيها عند رايته  
التي غرسها له الزبير ف قيل له : الا تنزل منزلك فقال : وهل ترك لنا عقيل  
من ربيع (٥) ، وكان ابن أم مكتوم يمشى بين يديه حين (٦) دخل مكة وهو يقول :

حينذا مكة من وادي بها أهلى وعوادى

بها أمشى بلا هادى بها ترسخ أوتادى (٧)

وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت (٨) على ناقته القصواء وحول الكعبة

---

(١) لم تثبت في نسخة هـ.

(٢) لم تثبت أيضا في نسخة هـ.

(٣) لم تثبت في نسخة ب .

(٤) أى من جلد أحمر أو مدبوغ .

انظر ( القاموس المحيط ج ٤ ص ٧٣ ) .

(٥) أى دار جمعها رباح . ( مختار الصحاح ص ٢٢٩ ) .

(٦) في نسخة هـ " حتى " وهو تحريف .

(٧) هذه الابيات مثبتة في طبقات ابن سعد وامتناع الاسماع بزيادة " يا " ففى

مطلعها و " أرض " في مطلع الشطر الثانى من البيت الأول وفي مطلع

الشطر الأول من البيت الثانى وشطره الثانى أيضا .

انظر ( طبقات ابن سعد ج ٢ ص ١٤١ ، امتناع الاسماع ص ٣٨٢ ) .

وهذه الابيات من البحر الواسع .

(٨) لم تثبت في نسخة ب ونسخة هـ.

ثلثائة وستون صنما فجعل كلما مربصنم منها يشير اليه بقضيب في يده (١) ويقول :  
 جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ، فيقع الصنم لوجهه ، وكان  
 أعظمها هبل وهو وجَّاه (٢) الكعبة ، وجاء الى المقام وهو لا صق بالكعبة (٣) ف صلى  
 ركعتين ثم جلس ناحية من المسجد وجاءته قریش فأسلموا طوعا وكرها وقالوا :  
 يا رسول الله اصنع بنا (٤) صنع أخ كريم فقال : أنتم الطلقاء ، ثم قال : مثلنى

(١) تكرار " يشير اليه " في نسخة هـ ولا داعى له .

(٢) وجاهك وتجاهك بمعنى واحد تلقاء وجهك .

(القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٩٥) .

(٣) كيف يكون المقام لا صقا بالكعبة ؟ ! ان ما وجدته في كتب المعاجم والتواريخ  
 هو أن مقام ابراهيم عليه السلام يقع بازا وسط البيت وقد رُوا المسافة بهذا  
 الازاء من البيت الى المقام بسبعة وعشرين ذراعا ، ومن الركن الأسود  
 الى المقام تسعة وعشرين ذراعا وتسع أصابع ، ومن الركن الشامي الى المقام  
 ثمانية وعشرين ذراعا وتسع عشرة أصبعا وقالوا : ان هذا الموضع الذى هو  
 فيه اليوم هو الموضع الذى كان عليه فى الجاهلية ثم فى زمن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ومعه لم يغير من موضعه الا أنه جاء سيل فى عهد عمر بن  
 الخطاب فاحتله من مكانه ثم رد الى موضعه بعد ان استشارهم فيه عمر  
 وبنى الردم ليحجز السيول عنه .

انظر (تاريخ مكة ج ٢ ص ٣٣ - ٣٨ ، معجم البلدان ج ٥ ص ١٦٤ -

١٦٥ ، تهذيب الاسماء واللغات ج ٢ ص ١٥١ - ١٥٥) .

(٤) فى نسخة ب ونسخة هـ : " ما " .

ومثلكم كما قال يوسف لاخته : ( لا تشرب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم  
الراحمين ) (١) ، ثم اجتمعوا لبايعته فجلس على الصفا وجلس عمر أسفل من  
مجلسه يأخذ على الناس فبايعوا على السمع والطاعة لله ولرسوله فيما استطاعوا ،  
فقال : لا هجرة بعد الفتح ، وجاء النساء لبايعته وكان فيهن هند بنت عتبة  
متنكرة لأجل صنعها بحمزة ، وكان ابوسفيان زوجها حاضرا فما تكلمت عرفها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : انك لهند ، قالت : أنا هند فأعف  
عما سلف عفا (٢) الله عنك فقال : تبايعنني (٣) على أن لا تشركن (٤) بالله  
شيئا فقالت هند : بل (٥) لتأخذطينا ما لم تأخذه على الرجال وسنؤتيكه ،  
قال : ولا تسرقن (٦) فقالت هند : اني كنت آخذ من مال ابى سفيان الهنة  
والهنة (٧) ، فقال ابوسفيان : أنت في حل مما مضى قال : ولا تزنين قالت :

---

(١) آية ٩٢ من سورة يوسف .

(٢) في نسخة أ : " عفى " بالياء وصحتها بالألف وجوا لأنها منقلبه عن واو .

(٣) في النسخ الثلاث " تبايعين " والثابت " تبسايعنني "

انظر ( تاريخ الطبري ج ٣ ص ١٢١ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ٣

ص ٦٠٣ ) .

(٤) في نسخة أ ونسخة هـ : " تشركي " وفي نسخة ب : " تشركين " .

(٥) في نسخة أ : " انك " وما اثبتناه انسب . (٦) في نسخة أ : " ولا يسرقن " .

(٧) في النسخ الثلاث برسم الهاء على شكل تاء التأنيث وما اثبتناه مقتبس من :

( تاريخ الطبري ج ٣ ص ١٢١ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ٣ ص ٦٠٣ ) .

ومعناه الشيء اليسير : هذا هنك أى شئك والهاء للسكت .

( القاموس المحيط ج ٤ ص ٤٠٤ ) .

قالت : يا رسول الله وهل تزنى الحرة ، قال : ولا تقتلن أولادكن قالت هند :  
قد ربيناهم صفارا وقتلتموهم كبارا (١) فأنت وهم أعلم فضحك عمر حتى استغرب (٢) ،  
قال : ولا تأتين ببهتان (٣) تفتريه بين أيديكن وارجلكن قالت : والله ان اتيان  
البهتان لقبيح ولبعض التجاوز أمثل ، قال : ولا تعصيننى فى معروف قالت :  
ما جلسنا هذا المجلس ونحن نريد أن نعصيك فى معروف فقال لعمر : بايعهن  
فبايعهن (٤) واستغفر لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أرسل بلالا السى  
عثمان بن طلحة ليأتيه بمفاتيح الكعبة فأخذها منه وفتح الكعبة ودخلها فصلسى  
فيها ركعتين ثم خرج والناس حول الكعبة فخطبهم ودعا وقال : " أيها (٥) الناس  
كلكم بنو آدم وآدم (٦) من تراب فأذهبوا عنكم فخر الجاهلية فان الله عز وجل حرم  
مكة (٧) يوم خلق السموات والأرض فهي حرام الى يوم القيامة ولم (٨) تحل لى الا  
ساعة من نهار ثم رجعت كحرمتها بالأمن ولم يحل (٩) لنا من غنائمها شىء فليبلغ

---

(١) فى نسخة أ : " وقتلتهم يوم بدر كبارا " ، وفى نسخة هـ : " ونقتلهم كبارا "  
على التعجب .

(٢) الاغراب المبالغة فى الضحك . ( القاموس المحيط ج ١ ص ١١٠ ) .

(٣) البهتان يطلق على الباطل والكذب والقول على الانسان بما لم يقله .

(القاموس المحيط ج ١ ص ١٤٤) .

(٤) لم تثبت فى نسخة ب .

(٥) فى نسخة أ باثبات يا النداء .

(٦) غير مثبتة فى نسخة هـ .

(٧) فى نسخة أ ونسخة هـ : " وان الله قد حرم مكة " .

(٨) فى نسخة ب ونسخة هـ " ولن " .

(٩) فى نسخة ب " تحل " .

شاهدكم غائبكم ، وذلك من غد يوم الفتح بعد صلاة الظهر ودعا عثمان بن طلحة  
ودفع اليه المفاتيح ، وقال خذوها تالدة خالدة لا (١) ينزعها منكم أحد الا ظالم (٢)  
ودفع السقاية الى العباس بن عبد المطلب ثم قال (٣) : أعطيك ما يرزؤكم ولا يرزؤها (٤)  
ثم بعث تميم بن أسد الخزاعي (٥) فجدر انصاب الحرم (٦) .....

(١) زيادة واو قبل " لا " في نسخة هـ.

(٢) في نسخة ونسخة هـ " ظلما " .

(٣) في نسخة أ : " وقال " .

(٤) أى ينقصكم ولا ينقصها لأن في السقاية تعب واجهاد وقد كانوا متبرعين بها .

(القاموس المحيط ج ١ ص ١٦) .

(٥) في نسخة أ ونسخة هـ : " تميم بن راشد " والصواب ما اشتهر ، ولا ذكر له

في الكتب الا أن النبي صلى الله عليه وسلم ارسله ليصدر انصاب الحرم .

(مغازي الواقدي ج ٢ ص ٨٤٢ ، تاريخ مكة ج ٢ ص ١٢٩) .

(٦) أنصاب الحرم اعلامها وحدودها وأول من نصبها ابراهيم عليه السلام وقد دلَّه

على مواضعها جبريل عليه السلام ، ثم لم تحرك حتى كان قصص فجدرها ، ثم

لم تحرك حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث عام الفتح تميم بن

أسد الخزاعي فجدرها ، ثم لم تحرك حتى كان عمر بن الخطاب فبعث

أربعة من قريش فجدرها ، ثم كان ذلك أيضا في عهد عثمان بن عفان

ومعاوية وهكذا حتى هذه الآونة من العهد السعودي حيث رأيت العلمين

اللذين على جهة جدة وقد جددت بعلمين آخرين يعلوهما حسن النقش

ومتانة البناء .

وأنصاب الحرم من جهة المدينة ون التنعيم على ثلاثة أميال ، ومن

طريق اليمن على سبعة أميال ، ومن طريق جدة عشرة أميال عند الحديبية =

وحانت الظهر (١) فأذن بلال فوق ظهر الكعبة وصلى رسول (٢) الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ، وكذلك صلى مدة مقامه بمكة ثم بعث السرايا الى الأصنام التي حول مكة العزى وسواع ومناة فبعث خالد بن الوليد الى العزى بنخلة (٣) وكان من أعظم أصنام قريش فكسره (٤) ، وبعث عمرو بن العاص الى رهاط (٥) ومنه

---

= التي تسمى اليوم الشميمي ، ومن طريق الطائف على طريق عرفة احد عشر ميلا ، ومن طريق العراق سبعة أميال على ثنية خل بجبل المقطع ومن طريق الجعرانة تسعة أميال .

انظر (تاريخ مكة ج ٢ ص ١٢٧-١٣١ ، مغازي الواقدي ج ٢ ص ٨٤٢) .

(١) سقط قوله : " صلاة " من نسخة أ ونسخة ب ، وفي نسخة هـ : " وحنان الظهر " .

(٢) سقطت كلمة " رسول " من نسخة هـ .

(٣) نخلة المراد بها اليمانية لا الشامية وهي على اربعين كيلا من مكة يطووها من يريد الطائف من جهة قرنة المنازل - السيل - وبها مسجد للرسول صلى الله عليه وسلم ، وقد مرب هذا المكان وهو راجع من الطائف عند ما خذلتها ثقيف ولم ينصروه .

انظر ( معجم البلدان ج ٥ ص ٢٧٧-٢٧٨ ، تهذيب الاسماء واللغات

القسم الثاني ج ٢ ص ٣٨ ) .

(٤) لم يثبت قوله " فكسره " في نسخة ب ونسخة هـ .

(٥) رهاط بضم أوله وفتح ثانيه موضع على ثلاث ليال من مكة من جهة الشمال الشرقي وهو واد من أودية هذيل .

انظر ( معجم البلدان ج ٣ ص ١٠٧ ، معجم ما استعجم ج ٢ ص

٦٧٨-٦٧٩ ، الروض المعطار ص ٢٧٤ ) .



سواع وهو صنم لهذيل فكسره ، وبعث سعد (١) بن زيد الأشهل إلى مناة وكان  
صنما بالمشلل (٢) للأوس والخزرج وغسان (٣) فكسره ثم قال للناس : من كان يؤمن

---

(١) في نسخة ب : " سعيد " وصابه ما أثبتناه .

وسعد بن زيد بن مالك بن عبد بن كعب بن عبد الأشهل الأنصاري الأشهل  
قيل انه فيمن شهد بدرا والمشاهد كلها ، وقال الواقدي شهد العقبة .

انظر ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٤٣٩ ، الاصابة ج ٢ ص

٢٦ ، اسد الغابة ج ٢ ص ٢٧٩-٢٨٠ ، الاستيعاب ج ٢ ص ٩٢ ) .

وهو كذلك في طبقات ابن سعد ج ٢ ص ١٤٦ ، تاريخ الطبري ج ٣

ص (١٢٣) .

(٢) في نسخة ب : ونسخة هـ : " بالسلك " ، وصوابه ما أثبتناه .

المشلل بضم أوله وفتح ثانية وفتح اللام أيضا مع تشديد ها وهو جبل يهبط  
منه إلى قديد من ناحية البحر .

انظر ( معجم البلدان ج ٥ ص ١٣٦ ، معجم ما استعجم ج ٤ ص

١٢٣٣-١٢٣٤ ) .

(٣) لم يثبت قوله " غسان " في نسخة هـ .

غسان من اشهر القبائل اليمنية التي هاجرت عقب سيل العرم من اليمن

واتجهت شمالا حتى استقرت بالشام واختلف في نسبتهم ف قيل هم ابناء

مازن بن الأزد بن الفوث ، وقيل : نسبوا إلى ماء نزلوا عليه .

وهم ملوك الشام وعمال القياصرة يحمون الحدود الرومانية من الفارات

الفارسية وغيرها ولهم مآثر ومكارم وعز وذخ .

قدم وفد منهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان سنة

عشر من الهجرة وكانوا ثلاثة نفر وكان آخر ملوكهم جيلة بن الأيهم الذي ارتد =

بالله واليوم الآخر فلا يدع في بيته صنما الا كسره ، ولما رجع خالد بن الوليد من العزى بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة في أول شوال سرية الى بنى جذيمة من كنانة وكانوا أسفل من مكة على ليلة منها (١) ناحية يلملم (٢) في ثلثمائة وخمسين رجلا من المهاجرين والأنصار ومن (٣) بنى سليم داعيا الى الاسلام ولم يبعثه مقاتلا فلما انتهى اليهم قال : ما أنتم ؟ قالوا : مسلمون قد صدقنا محمدا (٤) ونينا الساجد في ساحاتنا وأذنا فيها فقال : ما بالكم بالسلاح ؟ قالوا : خفنا ان تكونوا (٥) عدوا قال : استأسروا فاستأسروا وفرقهم على أصحابه فلما كان في السحر أمرهم بقتلهم ، فأما بنو سليم فقتلوا كل من كان في أيديهم ، وأما المهاجرون والأنصار فأرسلوا كل من كان في أيديهم ، وبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اللهم اني أبرأ اليك مما صنع

= في زمن عمر بن الخطاب عن الاسلام .

انظر ( القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٥٣ ، معجم البلدان ج ٤ ص ٢٠٣ -

٢٠٤ ، معجم قبائل العرب ج ٣ ص ١٨٤ .

(١) لم يثبت قوله " على ليلة منها " في نسخة ب ، وفي نسخة هـ سقط " على ليلة " فقط .

(٢) يلملم ميقات أهل اليمن يبعد عن مكة ليلتين أو مرحلتين .

انظر ( معجم البلدان ج ٥ ص ٤٤١ ، القاموس المحيط ج ٤ ص ١٧٧ ،

تهذيب الاسماء واللفات القسم الثاني ج ٢ ص ٢٠١ ) .

(٣) سقطت الواو من نسخة هـ .

(٤) في نسخة أ ونسخة هـ : " بمحمد " .

(٥) في نسخة ب : " يكونوا " .

خالد (١) ، وانفذ على بن ابي طالب رضى الله عنه (٢) بديات القتلى وسمى هذا اليوم يوم القميض<sup>٣</sup> (٣) ، فأما من أباح رسول الله صلى الله عليه وسلم قتله من الرجال والنساء فان ابن خطل تعلق بأستار الكعبة فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقتلوه حيث وجدتموه فقتله سعيد بن حريث (٤) وأبو بركة الأسلمي (٥)

(١) فى نسخة هـ : "خالد ا" وهو خطأ نحوى .

(٢) لم تثبت فى نسخة أ .

(٣) نسبة الى ما من مياه بنى جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة .

انظر طبقات ابن سعد ج ٢ ص ١٤٧ ، تاريخ الطبرى ج ٣ ص ١٢٣ .

(٤) فى نسخة ب ونسخة هـ : "سعد بن حريث" الا أن حريث غير منقطة فى

نسخة هـ وصوابه ما أثبتناه .

انظر (مغازى الواقدي ج ٢ ص ٨٥٩ ، الروض الانف ج ٧ ص ٧٢ ،

عيون الاثر ج ٢ ص ١٧٦) .

(٥) سعيد بن حريث المخزومي قتل ابن خطل هو وابو بركة الأسلمي .

وسعيد بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وهو أسن

من أخيه عمرو بن حريث شهد فتح مكة مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن

خمس عشرة سنة ثم نزل الكوفة وغزا خراسان وقتل بالجزيرة ولا عقب له .

انظر ترجمته فى (الاصابة ج ٢ ص ٤٣ ، اسد الغابة ج ٢ ص ٣٠٤ ،

الاستيعاب ج ٢ ص ٦١٣-٦١٤)

(٦) ابو بركة الأسلمي قيل اسمه عبد الله بن نضله وقيل نضلة بن عبد الله وقيل :

نضلة بن عبيد بن الحارث بن جبال بن ربيعة بن رعل بن انس بن خزيمة

بن مالك بن سلام بن أسلم بن أقصى الأسلمي وهو الصحيح المشهور =

وأما مِقْيَسُ بْنُ صَبَابَةَ فقتله نَمِيلَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (١) وهو في قومه ، وأما الحويرث بن نَقِيذٍ (٢) فقتله علي بن أبي طالب رضي الله عنه (٣) ، وأما ابن أبي سرح فجاء به عثمان بن عفان رضي الله عنه (٤) وكان أخاه من الرضاع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشفع له فصمت طويلا ثم شفعه فيه وكان أحد الأنصار قد نذر أن يقتله فأخذ قائم سيفه وانتظر أن يؤذن له في قتله فلما ولي قال النبي صلى الله عليه وسلم (٥) للأنصاري هلا وفيت بنذرك ، قال : انتظرت أن توميء إلى بعينك ،

---

== اسلم قديما وشهد فتح مكة ولم يزل يفتخروا برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحول إلى البصرة ونزلها من المسلمين وبني فيها دارا وله بقية وعقب ثم غزا خراسان فمات بمرو .  
انظر ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٢ ص ٩ ، تهذيب الاسماء

واللغات القسم الاول ج ٢ ص ١٧٩ - ١٨٠ ، الاصابة ج ٣ ص ٥٢٦ - ٥٢٧ ،  
اسد الغابة ج ٥ ص ١٤٦ - ١٤٧ ، الاستيعاب ج ٤ ص ١٦١٠ .

(١) نَمِيلَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قاتل مِقْيَسُ بْنُ صَبَابَةَ .

وهو نَمِيلَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بن فقيم بن حزن بن سيار بن عبد الله بن كلب بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الكنانى ثم الليثى الكلبى هو قاتل مقيس بن صبابه يوم الفتح .

انظر ترجمته في ( اسد الغابة ج ٥ ص ٤٢ ، الاصابة ج ٣ ص ٥٤٤ ،

الاستيعاب ج ٤ ص ١٥٣٣ - ١٥٧٤ ) .

(٢) في نسخة ب : " نفيل " وهو تحريف .

(٣) لم تثبت في نسخة ب ونسخة أ .

(٤) لم تثبت في نسخة ب ونسخة أ .

قال الايما خيانة (١) وليس لنبي أن تكون له خائنة (٢) الأعين ، وأما عكرمة بن ابي جهل فانه هرب الى اليمن فأسلمت امرأته أم حكيم بنت الحارث بن هشام (٣) واستأمنت له (٤) رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمنه فخرجت (٥) اليه وقد مست به على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأما هند فأمنها ومايعها ، وأما سارة فاستؤمن لها فأمنها ، وأما قينتا (٦) ابن خطل فقتلت احداهما وهربت الأخرى حتى استؤمن لها فأمنها ومقيت حتى أوطأها رجل من المسلمين فرسا بالأبطح في زمان عمر فقتلها (٧) ، وهرب صفوان بن أمية الى جدة ليركب منها الى اليمن فاستأمن له عمير (٨) بن وهب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمنه وأعطاه عمامته

---

(١) في نسخة ب : " خائنة " .

(٢) في نسخة هـ : " خيانة " .

(٣) أم حكيم بنت الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وامها فاطمة بنت الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وهي زوجة عكرمة بن ابي جهل .

اسلمت يوم الفتح ومايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

انظر ( طبقات ابن سعد ج ٨ ص ٢٦١ ، الاصابة ج ٤ ص ٤٢٦ ، اسد

الغابة ج ٥ ص ٥٧٧ ، الاستيعاب ج ٤ ص ١٩٣٢ - ١٩٣٣ ) .

(٤) في نسخة هـ : " لرسول الله صلى الله عليه وسلم " والصواب ما اثبتناه .

(٥) في نسخة هـ : " فخرج " .

(٦) في نسخة هـ : " بنتا " وهو تحريف .

(٧) تكلمنا عن هؤلاء فيما سبق بشئ من البيان والتفصيل .

(٨) في نسخة هـ : " عمر " ، والصواب ما اثبتناه . =

فخرج اليه وأقده فقال : يا محمد هذا يزعم أنك قد أمنتني ، قال : نعم ، قال :  
فاجعل لي أمرى خيار شهرين ، قال : انت فيه بالخيار أربعة أشهر ، وهرب  
هبيرة بن ابي وهب المخزومي وكان زوج أم هانئ بنت ابي طالب (١) الى نجران

---

= وعير بن وهب بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي  
صاحب جليل اسلم يوم الفتح وقد شهد بدرا مع المشركين وهو ابن عم صفوان  
ابن أمية وهو الذي قدم المدينة لقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعلمه  
الرسول صلى الله عليه وسلم بما أراد فعله فأسلم وحسن اسلامه .

انظر ترجمته في ( اسد الغابة ج ٤ ص ١٤٨-١٥٠ ، الاستيعاب ج ٣  
ص ١٢٢١-١٢٢٣ ، تهذيب الاسماء واللغات القسم الأول ج ٢ ص ٣٩ ،  
الاعلام ج ٥ ص ٨٩ ) .

(١) أم هانئ بنت ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي  
واسمها فاخته ، تزوجها هبيرة بن ابي وهب المخزومي فأنجبت  
له جعدة بن هبيرة أطعمها رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين  
وسقا بخير ، وقصتها مع أخيها علي بن ابي طالب في فتح مكة مشهورة  
وقد قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد أجرنا من أجبرت  
يا أم هانئ .

انظر ترجمتها في ( طبقات ابن سعد ج ٨ ص ٤٧ ، تهذيب الاسماء  
واللغات القسم الاول ج ٢ ص ٣٦٦ ، تهذيب التهذيب ج ١٢ ص ٤٨١ ،  
الاستيعاب ج ٤ ص ١٩٦٣ - ١٩٦٤ ، الاعلام ج ٥  
ص ١٢٦ ) .

وهرب اليها أيضا عبد الله بن الزبير (١) ، فأما هبيرة فأقام بها كافرا حتى مات  
وأما ابن الزبير فان حسان بن ثابت رماه ببیت واحد فمازاده عليه فقال :  
لا يَعْدَ مَنْ (٢) رجلا أحلك بغضه نجران في عيش أحد (٣) لثيم  
فجاء سلما وقال :

يا رسول الإله (٤) ان لسانى رَاتِقٌ ما فَتَقْتُ (٥) ان أنا بُور (٦)

---

(١) عبد الله بن الزبير بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص  
ابن كعب بن لؤى بن غالب القرشى السهمى الشاعر كان من أشد الناس  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل اسلامه ثم اسلم بعد الفتح وحسن  
اسلامه رضى الله عنه وأرضاه مات نحو سنة خمس عشرة .

انظر ترجمته في ( الاستيعاب ج ٣ ص ٩٠١-٩٠٤ ، اسد الغابة

ج ٣ ص ١٥٩-١٦٠ ، الاصابة ج ٢ ص ٣٠٠ ) .

(٢) في نسخة أ " تعد من " ، وهو موافق لما في ( مغازى الواقدي ج ٢ ص ٨٤٧ ،

تاريخ الطبرى ج ٣ ص ١٢٢ ، الروض الانف ج ٧ ص ١١٦ ) .

(٣) أخذ أى شديد منكر . ( القاموس المحيط ج ١ ص ٣٥٢ ) .

(٤) في نسخة أ ونسخة هـ : " الطيك " .

(٥) الرتق والفتق ضدان فالرتق هو الرتبه خياطة ما كان مفتوقا والفتق هو

التمزيق أى أن لسانى سيخيط ما فتقته في الدين وسأتوب عن الاثم والكفر .

( القاموس المحيط ج ٣ ص ٣٣٥ ، الروض الانف ج ٧ ص ١٤٥ ) .

(٦) بور أى هالك .

( القاموس المحيط ج ١ ص ٣٧٢ ) .

اذ نأى (١) بى الشيطان فى سنن الغنى ومن قال مثله مشهور  
 آمن اللحم والعظام بربى ثم نفسى ، شهدت انت النذير (٢)  
 واستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم على مكة عتاب بن أسيد (٢) للصلاة  
 والحج ومعاذ بن جبل (٣) يعلمهم السنن والفقه وخرج منها بعد خمسة عشر

(١) نأى أى بعد .

(القاموس المحيط ج ٤ ص ٣٩٢) .

(٢) هذه الابيات والبيت الذى قبلها وردت فى كتب السير باختلاف فى الالفاظ  
 لا المعانى .

(مغازى الواقدي ج ٢ ص ٨٤٧ ، تاريخ الطبرى ج ٣ ص ١٢٢ ، الروض

الانف ج ٧ ص ١١٦-١١٧ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ٣ ص ٥٨٥) .

وبيت حسان من البحر الكامل .

وابيات ابن الزبيرى من البحر الخفيف .

(٣) عتاب بن أسيد بن ابي العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي  
 القرشى الأموى ، اسلم يوم الفتح واستعمله الرسول صلى الله عليه وسلم  
 على مكة حين ذهب الى الطائف لغزوة حنين وأقام بمكة حتى توفي فى السنة  
 الثالثة عشرة من الهجرة .

انظر ترجمته فى ( طبقات ابن سعد ج ٥ ص ٤٤٦ ، الاستيعاب

ج ٣ ص ١٠٢٣-١٠٢٤ ، اسد الغابة ج ٣ ص ٣٥٨-٣٥٩ ، الاصابة ج ٢

ص ٤٤٤ ، تهذيب الاسماء واللفات ج ١ ص ٣١٨-٣١٩) .

(٤) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عابد بن عدي بن كعب بن عمرو بن أدى

ابن على بن أسد بن شاردة بن يزيد بن جشم بن عدي بن بابي بن تميم =



يوماً لحرب هوازن (١) فكانت هذه سيرة (٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم في فتح مكة فاختلف العلماء مع (٢) نقل هذه السيرة هل فتحها عنوة أو صلحا فذهب الأوزاعي (٣) .....

= ابن كعب بن سلمة ابو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي الامام الجليل والحبر الاصيل قال الواقدي كان من أجمل الرجال وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاء النبي صلى الله عليه وسلم على اليمن والبقعة مشهورة في الصحاح وكان من أعلم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحلال والحرام وكانت وفاته بالطاعون في الشام سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة من الهجرة .

انظر تفاصيل ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٥٨٣-٥٩٠ ،  
الاصابة ج ٣ ص ٤٠٦-٤٠٧ ، اسد الغابة ج ٤ ص ٣٧٦-٣٧٨ ، الاستيعاب  
ج ٣ ص ١٤٠٢-١٤٠٧ ، شذرات الذهب ج ١ ص ٢٩-٣٠ ) .

(١) تقدم الكلام عليها .

(٢) في نسخة ب : " سريه " والصواب ما اثبتناه كما يدل السياق فيما بعد .

(٣) في نسخة ب : " في " والانساب ما اثبتناه .

(٤) الأوزاعي هو ابو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الفقيه الامام المجتهد .  
انتشر فقهه وخاصة في الشام ، وكان أهل الشام على مذهب الأوزاعي حتى  
غلب عليه الفقه الشافعي ، ولم ينتشر مذهب الأوزاعي كما انتشرت المذاهب  
الأربعة لعدم توفر الناشرين له آخر الأمر ، وقد بقي فقه الأوزاعي قرابة  
مائتين وعشرين سنة .

ولد الأوزاعي ببعلبك سنة ثمان وثمانين ، وتوفي سنة سبع وخمسين =

ومالك (١) .....  
 .....

= ومائة .

انظر تفاصيل ترجمته في ( التاريخ الكبير ج ٥ ص ٣٢٦ ، طبقات  
 ابن سعد ج ٧ ص ٤٨٨ ، تهذيب الأسماء واللغات القسم الأول ج ١ ص  
 ٢٩٨-٣٠٠ ، تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٢٣٨-٢٤٢ ، شذرات الذهب  
 ج ١ ص ٢٤١ ) .

(١) الامام الجليل ابو عبد الله مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر بن عمرو بن  
 الحارث بن عَيْمَان بن خُثَيْل بن عمرو بن الحارث وهو ذو أصبح الاصبحى  
 المدني امام دار الهجرة وهو من تابعى التابعين صاحب المذهب المالكي  
 الذي شرق وغرب مذهبه وهو مقيم في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم  
 واجمع العلماء على جلالة قدره وعظم باعه في الحديث والفقه حتى قال البخاري  
 أصبح الاسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ،  
 وقد روى باسناد صحيح : " يوشك أن تضرب اباط المطى في طلب العلم  
 فلا يجدون عالماً أعلم من عالم المدينة ، والمقصود به الامام مالك رحمه الله  
 كما قاله اكثر العلماء منهم الترمذي وغيره ومناقبه وفضائله كثيرة وقد أفرد له  
 العلماء كتباً كثيرة .

ولد رحمه الله سنة ثلاث وتسعين من الهجرة ، وتوفي صبيحة اربع عشرة  
 من شهر ربيع الأول سنة تسع وسبعين ومائة ودفن بالبقيع .

انظر ترجمته في ( صفية الصفوة ج ٢ ص ١٧٧-١٨٠ ، تهذيب الاسماء  
 واللغات القسم الأول ج ٢ ص ٥٥-٧٩ ، التاريخ الكبير ج ٧ ص ٣١٠ شذرات  
 الذهب ج ١ ص ٢٨٩-٢٩٢ ، تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٥-٩ ، مالك لمحمد  
 أبو زهرة ، الاعلام ج ٥ ص ٢٥٧-٢٥٨ ) .

وأبو حنيفة (١) الى أنه فتحها عنوة بالسيف ثم أمن أهلها ، وذهب الشافعي (٢)

ومجاهد (٣) .....

(١) أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زُوَطَى بضم الزاء وفتح الطاء بن ماء مولى

ثيم الله بن ثعلبة ولد سنة ثمانين وتوفي سنة مائة وخمسين للهجرة وهو

ابن سبعين سنة ، وقد انتشر مذهبه قديما وحديثا في أصقاع الدنيا

وكان ابو حنيفة بارعا غاية البراعة في الفقه واراده ابن هبيرة والى العراق

أن يلى القضاء على الكوفة فأبى فضربه مائة سوط وعشرة أسواط في كل يوم

عشرة أسواط فلما رأى شدة احتناؤه أفرج عنه .

وله مناقب وصفات عديدة وفيه وعظم عم الأرض والى في فضائله كثير

من العلماء حتى ائمة الشافعية الفوا في فضل ابي حنيفة فرحمه الله وجزاه

عن الاسلام خيرا وقد ادرك بعض الصحابة كأنس بن مالك ومعاقل بن يسار

وعبد الله بن ابي أوفى ولكن لم تثبت له رواية عن أحد منهم .

انظر تفاصيل ترجمته في ( التاريخ الكبير ج ٨ ص ٨١ ، تهذيب

الاسماء واللغات القسم الاول ج ٢ ص ٢١٦-٢٢٣ ، تهذيب التهذيب ج

١٠ ص ٤٤٩-٤٥٢ ، شذرات الذهب ج ١ ص ٢٢٧-٢٢٩ ، تاريخ بغداد

ج ١٣ ص ٣٢٣-٤٥٤ ، كتاب ابو حنيفة لمحمد ابو زهرة ) .

(٢) تقدمت ترجمته مفصلة في مقدمة هذا الكتاب .

(٣) مجاهد بن جبير - وقيل ابن جبر - مولى عبد الله بن ابي السائب المخزومي

ويقال مولى السائب بن ابي السائب ويقال مولى قيس بن الحارث وهو تابعي

متفق على عدالة وتوثيقه وجلاله وعلو شأنه في العلم سمع ابن عمر وابنه

عباس وجابر بن عبد الله وابن عمر بن العاص وابا سعيد وابا هريرة وعائشة

وجمع كثير من الصحابة رضوان الله عنهم =

الى أنه فتحها بأمان عقده بشرط فمن وجد منه الكف (١) لزم الأمان  
وانعقد الصلح ، والذي أراه (٢) على ما يقتضيه نقل هذه السيرة أن أسفل مكة  
دخله (٣) خالد بن الوليد عنوة ، لأنه قوتل فقاتل وقتل (٤) ، وأعطى مكة دخله  
الزبير بن العوام صلحا ، لأنهم كفوا (٥) والتزموا شرط ابي سفيان (٦) فكف عنهم  
الزبير ولم يقتل منهم أحدا ، فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم واستقر  
بمكة التزم أمان من لم يقاتل ، واستأنف أمان من قاتل فلذلك استجار رجلان (٧)

---

= قال مجاهد : عرضت التفسير على ابن عباس ثلاثين مرة .  
توفى مجاهد سنة احدى ومائة وقيل غير ذلك وهو ابن ثلاث وثمانين سنة .  
انظر تفاصيل ترجمته في ( طبقات ابن سعد ج ٥ ص ٤٦٦-٤٦٧ ،  
شذرات الذهب ج ١ ص ١٢٥ ، ضفة الصفوة ج ٢ ص ٢٠٨-٢١١ ، الاعلام  
ج ٥ ص ٢٧٨ ) .

(١) في نسخة أ ونسخة هـ : " فلما وجد منه الكفر " بدل " فمن وجد منه الكف " .  
والصواب ما اثبتناه .

(٢) في نسخة هـ : " رآه " .

(٣) في نسخة هـ : " أن أسفل مكة دخله الزبير بن العوام صلحا الخ . . . " .  
نسقط قوله : " خالد بن الوليد عنوة ، لأنه قوتل فقاتل وقتل وأعطى مكة  
دخله " من هذه النسخة .

(٤) لم يثبت قوله " وقتل " في نسخة ب ونسخة هـ .

(٥) في نسخة هـ : " كفروا " وهو تحريف .

(٦) سقط قوله " ابي سفيان " من نسخة ب وفي نسخة هـ : " ابي مزار " ،  
وهو تحريف .

(٧) في نسخة ب : " رجل " وفي نسخة هـ سقطت النون من رجلان .